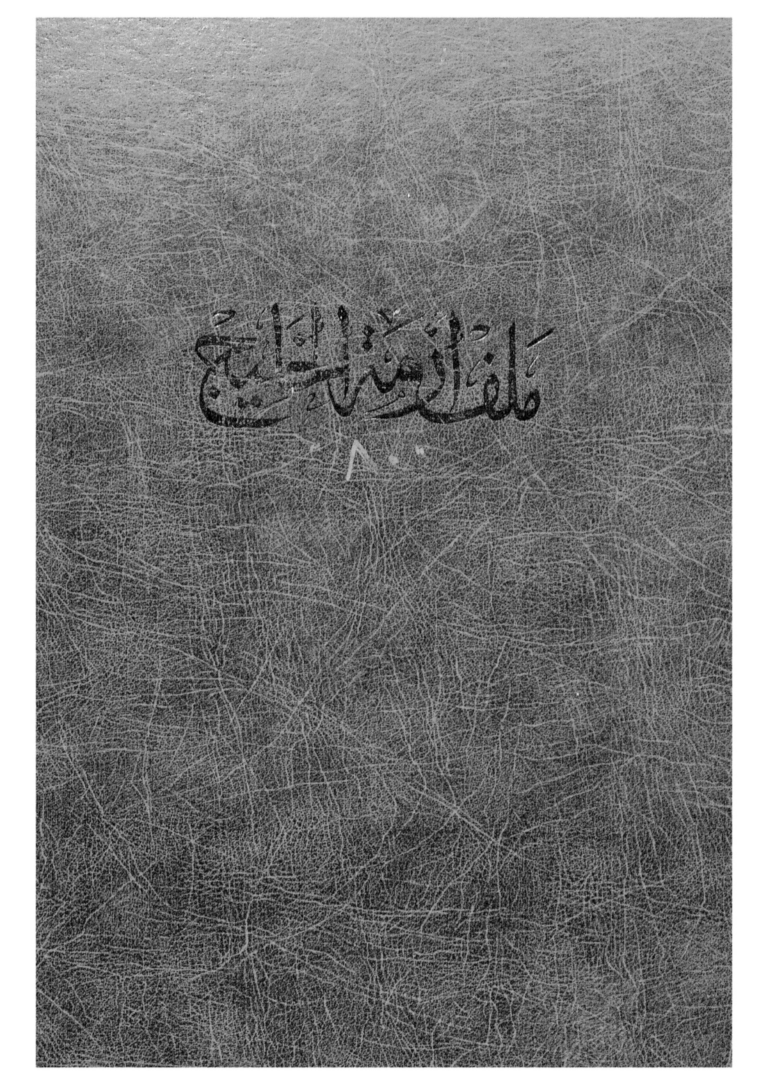

ملف أزمة الخليج
٨٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٨٠

مواقف اسلامية

موقف المؤسسات الاسلامية فى مصر

مواقف اسلامية عربية

مواقف إسلامية دولية

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٢

أزمـة الخـليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

مـواقـف اسـلامـيـة
موقف المؤسسات الاسلامية في مصر

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٢

قائمة محتويات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

علماء الاسلام يتحدثون :

الغزو العراقى للكويت مرفوض إسلاميا

● الشريعة تدين التدخل فى النظام السياسى للدول

● اكد علماء الاسلام ان الغزو العراقى للكويت مرفوض إسلاميا بنصوص القرآن والسنة الشريفة ، وإن النظم والقوانين الدولية الحديثة تتفق مع اصول الشريعة عندما تدين التدخل فى النظام السياسى لأية دولة ، وان تحكم شريعة الغاب منطقنا ، وإذا حدث نزاع مهما كانت اسبابه على الحدود او المصالح ، فالاسلام يحرم اللجوء إلى القتال ، بل يدعو إلى التسوية السلمية والتحكيم ، وتجنب التدخل الأجنبى ، فلا يعقل ان يحارب المسلمون بعضهم بعضا . ولقد هدم غزو العراق للكويت كل الأحلام الجميلة نحو تحقيق وحدة عربية !

والآن مع علماء الاسلام .. وماذا عن احتلال القوات العراقية للكويت من وجهة نظرهم الاسلامية ؟

● الدكتور عبد المنعم النمر :

بداية يجب ان يعرف الجميع اننى شخصيا حين وقفت مع العراق بكل قوتى اثناء الحرب حتى انتهت بالنصر كنت اقف مع الحق العربى الذى كانت تدافع عنه العراق ، واليوم اقف مع الحق العربى ايضا فى إدانة العراق فى هجومها على الكويت !

إن ما حدث من العراق يعتبر « ماساة » بكل المقاييس . الاسلامية والعربية والإنسانية ، ولم يكن احد يتصور مطلقا ان يقدم الرئيس صدام على هذه الخطوة التى هدمت كل الآمال فى وحدة عربية فى المستقبل ، واسقطت حجة العرب فى حملتها على إسرائيل ، فإن إسرائيل الآن وجدت دولة عربية تعتدى على دولة عربية ، ووجدت حجتها فى ذلك فى ان تقهر شعب فلسطين وتجهض كل دعوة تندد بها ..

الرئيس صدام اسعد العالم العربى حينما صرح بانه سيدافع عن اية دولة عربية تتعرض لاعتداء خارجى ، وتجمعت القلوب حوله ، وبدات الوحدة العربية فى طريقها للتحقيق ، وبينما بدا العرب فى إقامة « عرس » لهذه الوحدة العربية هدم صدام كل هذه الامنية على راس العرب ونكبهم نكبة لا ندرى متى يتخلص العرب منها ومزقهم شر ممزق ، وقد عرض صدام العرب لان ينظروا إلى قوى خارجية لتنقذهم من شروره وطغيانه ، بينما يواصل الرئيس حسنى مبارك ويعمل منذ انعقاد مؤتمر القمة ببغداد لان يتفادى هذه النقطة الخطيرة فى حياة العرب ويحاول إثناء الرئيس صدام عن اتخاذ هذه الخطوة واللجوء إلى المفاوضات مع الصبر والإناه ، ودون ان تتحكم القوة والغطرسة مع دولة عربية شقيقة وقفت سنين الحرب كلها وضحت بالكثير فى مساندتها للعراق ، ولكن خطة الرئيس مبارك لم تجد اذانا صاغية عند الرئيس صدام الذى اعتد بقوته على حساب الإخوة والوحدة العربية .

موقف العراق من الكويت

إننا اثناء الحرب العراقية الإيرانية اعتمدنا على الآية الكريمة فى حكمنا على العراق وإيران : (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى امر الله) ، وحكمنا على إيران بانها باغية لرفضها للسلام الذى عرضه صدام ، وهذه الآية نضعها الآن فى الحكم على موقف العراق من الكويت فهى بمقتضاها دولة باغية معتدية على دولة شقيقة وشعب شقيق



يعتبر اقرب الشعوب إلى العراق ، ومن هنا كان واجب الدول العربية أن تقف جميعا وقفة حازمة بالتفاهم اولا مع الرئيس صدام (واعتقد انهم جميعا قد وقفوا ولم يستمع صدام لهم) فاصبح من الواجب الآن ان يقاطعوا العراق سياسيا واقتصاديا ومن كل الجوانب .

ولقد وقف الرئيس صدام فى مؤتمر بغداد حينما اجرى الرئيس الراحل انور السادات (رحمة الله) محادثاته مع إسرائيل واصر على ان تقاطع الدول العربية مصر مقاطعة تامة ، حدث ذلك فعلا ، ومن اجل محادثات كان فيها الخير ولكن المقاطعة ظلت سنوات .. اليس اعتداء العراق على الكويت بهذه الصورة اشد وأفظع واولى ان تقف الدول العربية كلها وقفة حازمة .

إن ترك الرئيس صدام يظفر بفريسته وهو افتراس القوى للضعيف هذا شر ما يكون فى الحياة .

العودة لميثاق الجامعة العربية

● الدكتور رؤوف شلبى - المستشار بالمجالس القومية المتخصصة ووكيل الأزهر السابق :

— من الناحية الإسلامية فإن النبى (صلى الله عليه وسلم) قال : (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار) ، لكن إذا اعتدى مسلم بسيفه على اعزل يقول سبحانه : «ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما» .

وفى السنة الإسلامية حرم النبى (صلى الله عليه وسلم) ان يروع مسلم مسلما ، وعلى هذا الأساس فالغزو العراقى للكويت مرفوض إسلاميا بنصوص القرآن والسنة الشريفة .

وإذا رجعنا إلى ميثاق جامعة العربية وجدنا ان هناك نصا يحدد أسلوب الحوار بين الدول العربية فى القضايا الخلافية ليس منها الصراع المسلح ، وإذا كانت القضية الكبرى للأمة العربية هى قضية فلسطين وبخاصة فى مواجهة الهجرة الجماعية الكبرى التى تريد ان تبنى إسرائيل الكبرى ، فإن جريمة العراق تعد خيانة قومية لأنها وضعت نفسها كممهد لقيام إسرائيل الكبرى وذلك عن طريق إجماع القوى العالمية ضد العراق ، ووضع العرب فى حرج تاريخى مخز ذلك أن العرب انقسموا فيما يتعلق بالخلاف العراقى الكويتى ، وللاسف فإن السياسة العربية عند الخلافات تنسى قيمها ، ذلك لو ان الامة العربية كلها حاسبت العراق بمقتضى ميثاق الجامعة العربية لوقفوا جميعا صفا واحدا ضد الغزو ، ولو أن العرب حاسبوا العراق فى سلوكه ضد الكويت بالنسبة للقضية الأساسية وهى فلسطين لوقفوا متكاتفين ضد الغزو العراقى للكويت ، ولو انهم حاسبوا صدام على ما قاله فى القمة العربية الناجحة فى بغداد انه سيحرق نصف إسرائيل واجتمع العرب من حوله لأن تلك هى الغاية الأساسية للأمة العربية ، فكيف يدير مدفعه إلى الكويت ويترك تل أبيب كما نادى بذلك من قبل ؟

إن جميع المؤتمرات التى عقدت فى بغداد للرئيس صدام مشاركة فى هذا الغزو العسكرى العراقى للكويت لانه جعل يستدرج الأمة العربية علماءها وساساتها ومفكريها ليستقطب من حوله الامة ثم يقلب لها ظهر المجن (الخنجر) ، وعلى ذلك فينبغى للعلماء والسياسيين ان يرجعوا إلى ميثاق الجامعة العربية فى محاسبة العراق إذا كانوا مؤمنين بهذا الميثاق ، وعلى المؤسسات الإسلامية ان تعلن راى الإسلام فى هذا الغزو بشكل صريح وواضح حماية لوجه الأمة العربية فى العالم !

تحريم الإسلام للقتال

● المستشار الدكتور جمال الدين محمود عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر :

— إذا بحثنا عن الأحكام الإسلامية التى تحكم ما حدث بين العراق والكويت فهى ليست مقصورة على ماورد فى القرآن الكريم والسنة ، ذلك إن الاتفاقات والمواثيق بين البلاد العربية كميثاق الجامعة العربية واتفاقات الدفاع المشترك وكذلك ميثاق الأمم المتحدة تنضم إلى الأحكام الشرعية الواردة فى القرآن والسنة ، لأن الأمة الإسلامية قد ارتضتها ووقعت على هذه الاتفاقات وهى لا تتعارض مطلقا مع أصول الشريعة ، والله تعالى امرنا بالوفاء بالعقود والعهود ، واولى ان يطبق ذلك بين المسلمين .

ويحرم الإسلام دم ومال المسلم على المسلم ، والمال يشمل ايضا المصالح الاقتصادية المشروعة للمسلمين ، وتحريم الدم والمال هو على المستوى الفردى والجماعى ، فلا يحل لبلد مسلم ان ينتهك سيادة بلد مسلم آخر ، او يتدخل بالقوة المسلحة لفرض نظام او اسلوب معين لحياته ، كما ان التنظيم الدولى الحديث يقوم على مبدأ عدم التدخل فى النظام السياسى لأية دولة ، وكذلك على مبدأ التسوية السلمية للنزاع ، والبلاد الإسلامية جميعا ارتضت هذا التنظيم وتلتزم به شرعا لانه يتفق فى الجملة مع اصول الشريعة .

وإذا حدث نزاع مهما كانت اسبابه على الحدود



او على مصالح مالية او اقتصادية او سياسية . فالإسلام يحرم اللجوء إلى القتال ويدعو إلى التفاوض وإلى تحكيم طرف ثالث او اطراف اخرى إسلامية ، فإذا لم يقبله احد الطرفين ، وكان العدل والحق فى جانب الطرف الآخر فإن الإسلام يطالب الأمة كلها بفرض الصلح على الطرفين ، ولكن ذلك لا يحدث تلقائيا لان من شانه ان يزيد المحنة سوءا ، كما أن جهود الوساطة التى يقوم بها حكام المسلمين يجب ان تنتهى إلى حل النزاع سلميا ، وتجنب التدخل الأجنبى الذى يستهدف ولاشك إضعاف المسلمين جميعا ، ولا يعقل ان يطالب احد بان يحارب المسلمون بعضهم بعضا حتى لو كان ذلك لهدف التسوية العادلة للنزاع ، والاجراءات التى تتخذها البلاد الإسلامية طبقا لأحكام الشريعة والمواثيق الدولية تمكن من العودة إلى الامن والسلام ، فلا يتحمل اى بلد عربى وإسلامى إدانة ومقاطعة ووقف المصالح المتبادلة بينه وبين الامة الإسلامية والعربية كلها ، اما الخطر الكبير فهو ياتى من قتال البلاد العربية لبعضها او العجز عن تحقيق تسوية سلمية مما يفتح الباب للتدخل الاجنبى الذى يستهدف تدمير القوة العربية اقتصاديا وعسكريا !

العراق جانبه الصواب

● المفكر الإسلامى الشيخ منصور عبيد - مدير عام وزارة الأوقاف :

— الإسلام يكره العنف ويحرم استعمال القوة فى غير موضعها ، فمن قول الله سبحانه (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم) ، عندما نتامل هذاالكلام الإلهى نجد ان وحى السماء يقول (من اعتدى عليكم) ، فكانه ينهانا عن الاعتداء على الغير ، ويحرم علينا انتهاك حرمات الآمنين لان الإسلام سلم وسلام وامن وامان .

ولكن فى تعاملنا اليومى لابد من اختلاف وجهات النظر بينى وبين صاحبى ، بل بينى وبين ولدى ، الإسلام هنا يقول إن الاختلاف فى وجهات النظر لا يفسد للود قضية . فإن كان لك مصلحة تراها من وجهة نظرك فاستمع إلى الراى الآخر ربما تكون حاجته اقوى !

وبهذا المنطق نقول إن العراق جانبه الصواب عندما شن تلك الهجمة الشرسة ضد الكويت الآمن ، لان كل طلقة رصاص من العراق توجه إلى صدر كويتى هى إضعاف لقوة المسلمين والعرب وتمكن للعدو من ان يستغل نفوذه ضدنا ، وإذا كنا نتعامل نحن العرب مع بعضنا بهذه الصورة فلانلوم إسرائيل بما تفعله بالعرب ، ولا ننسى ان كل طلقة رصاص من عرب لصدر العرب تقابلها « زغرودة » فى إسرائيل !

نحن نقر الخلاف ، فقد اختلفت مصر مع ليبيا فى مواقف صعبة ، ولكن القيادة السياسية فى مصر وليبيا استعملت الحكمة التى تقول (انا وابن عمى على الغريب) !

ونحن نعلم ان الغريب يتربص بنا من كل جانب ، من الناحية الاقتصادية فنحن الاغنياء الفقراء لان الوطن العربى لو استخدمت امكانياته بحق لجاءت إلينا دول العالم تلهث ، ولكن يفسد علينا الجو بمثل تلك الخلافات التى لا نعرف اساسها ، والعراق بالامس كانت فى حرب مع إيران ووقف العرب وراءها يؤيدونها بالمال والرجال ، وكم انعقدت مؤتمرات هنا وهناك تدين إيران وتدمغها بالعدوانية ، وكنا ننادى بالسلام ، وكم دعت العراق لمؤتمرات للسلام ، وكنا نذهب نحن العلماء والمفكرين والكتاب لنقول للعالم نحن طلاب سلام اخذا من تعاليم ديننا واستلهاما من سيرة نبينا واتباعا لمنهج القادة العظماء كصلاح الدين الايوبى ، فإذا ما تراجعت إيران واستجابت لصوت السلام ايليق بنا نحن طلاب السلام ان ننقلب على بعضنا .

واحسرتاه .. اقول كما قال العرب القديم :
(اسد علىّ وفى الحروب نعامة) !

مفتى مصر :

أحذر العراق .. من غضب الله

حذر الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر العربية العراق من غضب الله ..
قال ان الاسلام يحرم الاعتداء على الآخرين ، ويعتبر ذلك فساداً فى الارض يستوجب غضب الله .

أضاف أن الذى حدث فى الكويت أحزن كل مسلم غيور على دينه ، وشوه صورة الاسلام والمسلمين فى عيون الغرب .

طالب المفتى الدول الاسلامية بأن تعمل على اعادة الحق الى أهله .

وأكد الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير المساجد بوزارة الاوقاف أن الاعتداء العراقى على الكويت يدل على أن فى الامة العربية بقايا جاهلية .. !
قال ان الرئيس صدام حسين تناقض مع نفسه ، فلطالما عقد مؤتمرات نادى فيها بالسلام أثناء حربه مع ايران ونحن اليوم نقول له أين الشعار الذى كنت ترفعه قبل ذلك ؟.. « افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض » .

وأشار الدكتور محمد سيد أحمد المسير الاستاذ بجامعة الازهر الى أن ماحدث يعتبر وضعا للطاقات الاسلامية فى غير موضعها ، فبدلا من ان تستخدم هذه الطاقات لمواجهة الاعداء نفاجأ بأن هذه الطاقة الاسلامية توجه أسلحتها لصدورنا .

فى معسكر شباب أبى قير :

د. محجوب : مواجهة عربية وإسلامية .. للغزو العراقى

د. طنطاوى .. احتلال الكويت .. أساء للدعوة الاسلامية

الاسكندرية – خالد حسين :

طالب الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف حكام العرب والمسلمين وأبناء الامة العربية والاسلامية أن يتحركوا بأقصى سرعة لمحاصرة الانقسامات والخلافات والفتن وأن يقفوا وقفة رجل واحد متناسين خلافاتهم وأن يتمسكوا بروح الاسلام ويجمعوا أمرهم لمواجهة الاخطار التى تهدد أمن وسلامة الأمة الاسلامية ..

● وقال .. أن الأمة الاسلامية والعربية فى خطر ومعرضة لكارثة وسوف تفتت وحدتها مالم تتوحد صفوف المسلمين ..

● وأضاف .. ان مصر حينما تتحرك فى الظروف الراهنة انما تتحرك لحماية الامة العربية والكرامة العربية .. وخاصة حماية الحرمين الشريفين .. واذا لم يستجب المعتدى لنداء السلام .. فعلى جيوش الامة الاسلامية أن تخرج على قلب رجل واحد لتقاتل الفئة الباغية .

● جاء ذلك فى لقائه بأبناء الفوج الثامن من شباب معسكر أبى قير بالاسكندرية وحضره الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وفضيلة الشيخ عطية صقر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر وعضو مجمع البحوث الدينية ..

اساءة للاسلام

● وأشار الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية إلى أحداث الغزو العراقى لدولة الكويت .. فقال : أن الأحداث الاخيرة قد أساءت الى الدعوة الاسلامية أمام الدول الاجنبية .. وأشاد بدور الرئيس مبارك فى موقفه العادل للوقوف الى جانب الحق والدفاع عن المظلوم بأسلوب حكيم وحضارى ..

● وقال فضيلة المفتى أن الغزو العراقى لدولة الكويت لم يخطر على بال أحد حيث اجتاحت العراق دولة صغيرة مطمئنة فى بضع ساعات .. وما كان أحد يظن أن يحدث هذا بين المسلمين لأن ما حدث يخالف الاديان السماوية والقوانين الوضعية وما تتطلبه العقول السليمة .. مؤكدا أن ذلك الغزو يخالف كل القيم والاعراف والامانة والفضيلة وكل ما تدعو إليه مكارم الأخلاق ..

د. عبد الأحد :

الغزو .. ضد الأعراف الدولية

● وقال .. ان هذه الاحداث أساءت للدعوة الاسلامية إساءة بالغة لدى من لا يعرفون حقيقة الاسلام السمحة ..

وأضاف .. ان ما فعله حكام العراق لغزوهم دولة الكويت يرفضه الاسلام شكلا وموضوعا ..

● وأكد فضيلة المفتى بأن التطوع فى الحرب لنجدة المظلوم حلال .. بل وله أجر عند الله لأن الاعمال بالنيات ..

ضد الاعراف الدولية

● وأعلن الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة فى كلمة القاها نيابة عنه سمير الميدانى رئيس جهاز الشباب بالمجلس .. أن الغزو العراقى لدولة الكويت يتنافى مع الشرعية وجميع الاعراف الدولية والاسلامية .

.. وقال .. ان الشباب المصرى يؤيدون ما قام به الرئيس مبارك من جهود مكثفة لمحاولة احتواء هذه الكارثة العربية والتحذير من العواقب الوخيمة التى ستقع على العرب من جراء هذا الغزو السافر ..

وقال .. ان الشباب المصرى يعلن مؤازرته وسيره خلف الرئيس مبارك فى كل خطواته البناءة لدعم السلام للأمة العربية . وفى ختام اللقاء بعث شباب الفوج الثامن من معسكر شباب ابى قير ببرقية للرئيس حسنى مبارك أعربوا فيها عن تأييد خطواته نحو حل أزمة الخليج العربى وتأييدهم لموقفه الشجاع والصريح والحاسم والمعبر عن أصالة الشعب المصرى ودوره الحضارى والريادى فى المنطقة ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

بيانان للأزهر الشريف ودار الافتاء حول غزو العراق للكويت

حاكم العراق غادر . وجب قتاله من المسلمين . القرآن أمر بقتال الفئة الظالمة الباغية حتى تقلع عن بغيها للمسلمين الحق فى الاستعانة بغير المسلمين لرد العدوان فالضرورات تبيح المحظورات

اعلن الازهر الشريف راى الاسلام فى العدوان العراقى على الكويت . قال فى بيان اصدره أمس : إن هذا العدوان من باب البغى الذى حرمه الله وحذر من عواقبه وامر بالتصدى له . وان استنجاد الشعوب العربية من حول الكويت بجيوش الدول العربية والاسلامية وبغيرها من الدول التى تملك اسلحة متكافئة مع ما اعتدى به جيش العراق على الكويت .. امر مشروع فى الاسلام بل من اسس الاسلام

وفيما يلى بيان الازهر الشريف :

ان الازهر الشريف ليعبر اليوم عن قلقه الشديد على مستقبل الامة العربية والاسلامية ازاء الاصرار على هذا العدوان الاثيم والتمادى فيه ..

ولقد ناشد الازهر ويناشد الرئيس صدام حسين وحكومته صدق الانتماء الى الامة العربية الاسلامية والعدول عن هذا المخطط الذى اجهض صلاحيات الامة العربية للتقدم والنمو ، واوقعها فى مجال التهلكة التى تأتى على الاخضر واليابس ، والذى نزل بقدرها بين الامم وافقدها وسائل التعاون والتراحم والمودة فيما بينها ..

الاكاديمية العالمية الاسلامية تؤيد حماية المقدسات

لندن - و . ا . س :

اعربت الاكاديمية العالمية الاسلامية فى لندن عن تضامنها ودعمها الكامل للاجراءات الوقائية التى تقوم بها المملكة العربية السعودية لضمان المحافظة على امنها واستقرارها.. وحماية الاماكن المقدسة من اى اعتداء غادر من العراق..

جاء هذا فى بيان اصدرته الاكاديمية امس بالعاصمة البريطانية..

بيدها لا بيد الآخرين .. بأن شذ نفر من قادتها عن الطريق القويم المستقيم فاجتاحوا بلدا وشعبا آمنا مطمئنا يؤدى واجبه نحو امته فى كافة المجالات وروعوا النساء والاطفال والشيوخ فى مهاجعهم فى غسق الليل ، وماكان هذا صنيع المسلمين !!

والرسول - صلى الله عليه وسلم - يحذر من ترويع المسلم.. فقال فيما رواه ابو داود «لا يحل لمسلم ان يروع مسلما»

وفى حديث آخر رواه البزار وغيره : «لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم» ..

وفى حديث ابى هريرة الذى رواه الطبرانى :

«من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اخافه الله يوم القيامة»

كما نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان يروع المسلم بالاشارة اليه بالسلاح .. فقال فيما رواه الشيخان : «لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حفرة من النار»

وفى رواية لمسلم عن ابى هريرة «من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

تلعنه حتى ينتهى وان كان اخاه لابيه وامه ».

وفى حديث ابن مسعود فيما رواه البخارى :

«سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر»

فاين هذا مما احدثه جيش العراق بالكويت من تدمير وتخريب وقتل وترويع وتشريد وانتهاب للثروات وانتهاك للحرمات ؟؟

واين هذا من نهى الاسلام عن ترويع غير المحاربين وقتلهم وتعذيبهم ؟؟ .

اعمال غير انسانية

الا ان ماحدث وتناقلته الانباء من اعمال غير انسانية اقترفها جيش العراق بالكويت واهله امر مفزع ومحزن يرفضه الاسلام ويأباه خلق المسلمين ..

ان هذا الذى اوقعت فيه العراق هذه الامة من موقف لا تحسد عليه اعدادا واستعدادا لمواجهة الكارثة التى توشك ان تقضى عليها لو استمر قادة العراق فى المضى الى اخر الشوط المخرب ، يقتضى ان تتجاوب الامة العربية والاسلامية ، وتتنادى الى التناصر ضد هذا البغى .

ان مقتضى الدفاع عن النفس وعن الامة ان تسارع جيوشها الى الاحاطة بالباغى حتى لا يمتد بغيه وان تحاصره كما يحاصر الحريق ..

«ان الله سبحانه قد اذن بقتال الباغى» « .. فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله ..»

ومع هذا فان القوات العربية والاسلامية التى تنادت الى مؤازرة باقى الدول التى تتعرض لشرر هذه الكارثة قد تعاونت على حصر الكارثة فى محاولة لايقافها حتى يعقل القائمون بها مدى العائد والفاقد من هذه الفعلة النكراء من احتلال لشعب عربى مسلم له حرمة الجوار بقوة عسكرية تفوق عدته وعدده والتنكيل به .. ولينظر هؤلاء الذين يحاولون تفجير المنطقة وتدميرها بعد ان انتهكوا حرمة بلد وشعب .. ماذا عاد عليهم من خير بما فعلوا من منكر ؟

وماذا فقدت الامة ؟ وهل يستويان اللهم لا ..

ان الضرر كبير بما لحق الامة فى كرامتها ومقدراتها واذا كان جيش العراق وقادته قد انتهبوا مالاً او اقترفوا اثاما فان ذلك ليس كسبا وانما هو من باب البغى الذى حرمه الله وحذر من عواقبه وامر بالتصدى له .

ان القوة التى اجتاحت الكويت قد اعدت نفسها واستعدت وبيتت بليل دون سابقة انذار بل وفى ظل عهود ووعود قطعها قادة العراق على انفسهم الا يقدموا على مافعلوا ، وان يجلسوا مع جارهم للحوار والعتاب فيما اختلفوا عليه ..

وكانت المفاجأة الفاجعة ان تكتسح الكويت وشعبه الآليات الحربية الثقيلة والمدافع والصواريخ وكل الات الحرب المعاصرة «وماكان هذا من شجاعة العرب والمسلمين بل ماكان من طبيعة العربى أن يرفع سيفه الا على من كان بيده السيف ولم يكن يباغت آمنا ولا يهاجم خصما اعزل من السلاح .. اين هذا مما حدث ؟؟ هل انخلع هذا الجيش المهاجم من خلق العرب وطبائعهم التى كانت تجرى فى نطاق احكام الاسلام الذى يمنع المباغتة او الهجوم المفاجىء لقتل العزل من السلاح .

الاسلام يسمح بالقوات الاجنبية

واذا كانت الشعوب العربية من حول الكويت قد فجعت وفوجئت بما فعله جيش العراق واستنجدت بجيوش الدول العربية والاسلامية وبغيرها من الدول التى تملك الاسلحة المتكافئة مع مااعتدى به جيش العراق على الكويت فانه لاضير فى ذلك لان استنجادها بتلك القوات على اختلاف جنسياتها انما هو قائم على مبدأ الاتفاقات والتعاهد الدولى .. ومن حقها ان تدافع عن نفسها وان تحمى ارضها وحرماتها من هذا الشقيق الغادر الذى لم يرع عهداً .ولا وعداً ولاذمة .

وادعاء العراق انه بفعله هذا يكون مجاهدا غير صحيح لان الجهاد لايكون بغيا ولا عدوانا على الجار المسلم الشقيق كما ان الادعاء بان القوات الوافدة قد دنست الارض والحرمات ليس صحيحا لانها وافدة باذن اصحاب هذه البلاد ولرد العدوان عنها .. وهى قوات مسلمة او معاهدة والاستعانة بمثل هذه القوات امر مشروع فى الاسلام بل ان من اسس الاسلام ومن حقوق المسلم على المسلم ان ينصره ويرد الظلم عنه وكذلك الشأن فى المعاهد ايضا ..

والقول بانتهاك الارض المقدسة بدخول القوات غير المسلمة ارض المملكة السعودية غير صحيح ، لان هذه القوات اما مسلمة او معاهدة وقد جاءت لرد العدوان ولدفع الظلم .

وان الازهر الشريف بالرغم من هذا الواقع المؤلم ورغبة فى تجاوزه بل وكشف الضر الذى حل بالامة ليدعو قادة العراق الى العدول عما اقدموا عليه وسحب جيوشهم داخل بلادهم وعودة حكومة الكويت الشرعية الى بلدها واهلها وهذا من باب الرجوع الى الحق ، والعدول عن الخطأ والرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل وخير الخطائين التوابون .

«ياأيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب »

مفاجأة مروعة

وأما بيان دار الافتاء فقد جاء فيه :

فوجىء العالم كله باجتياح العراق ، لدولة شقيقة صغيرة تجاورها هى الكويت .

وترتب على هذا الاجتياح ازهاق للنفوس ، وعدوان على الاموال ، وتشريد للرجال والنساء والاطفال ، وفتن كقطع الليل المظلم ، مزقت المسلمين ، واصابتهم كما اصابت غيرهم معهم ـ بالاضطراب الشديد ، والفزع العظيم .. وقد اصدر الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية بيانا ليوضح الحقائق التالية :

اولا : ان شريعة الاسلام ، اقامت العلاقات بين افراد المجتمع الانسانى كله ، على التعارف والتعاون ، والعدل وتبادل المنافع التى احلها الله ـ تعالى ـ ، وتقوية الروابط الفاضلة قال تعالى ـ : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)

(سورة الحجرات : الاية ١٣)

ولقد عمقت شريعة الاسلام ، مبدأ السلام فى نفوس اتباعها ، حتى صار عقيدة من عقائدهم ، وجزءا من كيانهم ..

ويكفى ان الله ـ تعالى ـ اوصى الى نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بشريعة الاسلام ، من اسمائه الحسنى لفظ السلام .

ومما اتفقت عليه جميع الشرائع السماوية ، وجميع العقول الانسانية السليمة ، ان السلام بين الناس هو الاصل ، وان الحرب لايلجأ اليها الا عند وقوع الظلم والعدوان ، على العقيدة ، او النفس او العرض ، او المال ، او الوطن ..

وفى جميع الاحوال فان شريعة الاسلام ، تنهى نهيا قاطعا عن الاعتداء على غير المقاتلين .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

حكم الاسلام :

انسحاب القوات العراقية من الكويـــت فـــورا

قال - تعالى - « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ، ولاتعتدوا ، ان الله لا يحب المعتدين » (سورة البقرة : الآية ١٩٠ »

وقد جاءت احاديث النبى صلى الله عليه وسلم - فاكدت هذا النهى عن الاعتداء ، ومن ذلك ما اخرجه الامام مسلم فى صحيحه ، عن بريدة - رضى الله عنه - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : اغزوا باسم الله ، ولاتغلوا ، ولاتغدروا ، ولاتمثلوا ، ولاتقتلوا الوليد ، ولا اصحاب الصوامع ..» .

ثانيا : ان شريعة الاسلام قد وضعت للحرب شروطا وادابا من اهمها : انها حرمت تحريما قاطعا الغدر والخيانة ، ونقض العهود والمواثيق وأخذ الآمن على غرة ، سواء اكان ذلك مع المسلمين ام مع غير المسلمين .

اذا لايصح لدولة مسلمة ، بينها وبين دولة اخرى - مسلمة او غير مسلمة .. عقد امان ، او عدم اعتداء .. ان تباغتها وتفاجئها بالعدوان عليها ، بدون اعلامها بما يدل على تحللها من تلك العهود والمواثيق ..

والدليل على ذلك قوله - تعالى - « واما تخافن من قوم خيانة ، فانبذ إليهم على سواء ، ان الله لايحب الخائنين » (سورة الانفال : الآية ٥٨)

والمعنى : واما تعلمن - يا محمد - من قوم بينك وبينهم عهد ، انهم فى طريقهم لنقض هذا العهد ، فاطرح اليهم عهدهم ، واعلمهم اعلاما واضحا صريحا بذلك قبل ان تحاربهم ، حتى تكون انت وهم فى العلم بالتحلل من هذا العهد سواء ، لان الله - تعالى - لايحب الخائنين لعهودهم .

لا نقض للعهود

ولقد طبق السلف الصالح هذه الآداب تطبيقا تاما ، يدل على ذلك ما ذكره ابو داود فى سننه ، ان معاوية كان بينه وبين الروم عهد ، فلما انقضى اراد ان يغير عليهم ، فإذا رجل على فرس يرفع صوته ويقول : الله اكبر وفاء لاغدر ، واذا هو عمرو بن عبسة . فسأله معاويه ماشأنك ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان بينه وبين قوم عهد ، فلايحلن عهدا ولايشدنه حتى يمضى امده ، او ينبذ إليهم على سواء » .

فلما سمع معاوية ذلك رجع بالناس .

واذا كان هذا هو الشان مع غير المسلمين ، فما بالك بحاكم مسلم يأمر اعوانه وجنوده بغزو دولة مسلمة بدون سابق انذار او علم ، واجتياح ارضها واموالها وكل شىء فيها ، فى بضع ساعات ، واهلها نائمون مطمئنون !!

واذا لم يكن هذا الفعل الشنيع هو الغدر بعينه ، فماذا يكون الغدر ؟!!

لقد جاء فى الحديث الصحيح الذى رواه البخارى ومسلم وغيرهما عن ابن عمر رضى الله عنهما - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : إذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة ، يرفع لكل غادر - اى : ناقض للعهد - لواء ، فيقال : هذه غدرة فلان بن فلان » اى : يقال : هذه الراية لفضيحة فلان بن فلان ، الذى خان الوعود ، ونقض العهود .

ثالثا : ان حكم الله - تعالى - وحكم رسوله - صلى الله عليه وسلم - فى شأن الاحداث الجارية واضح وضوح الشمس ، وليس فيه اى لبس او خفاء ..

حكم الله

اما حكم الله - تعالى - فنراه فى قوله - سبحانه - : وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله ، فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ، ان الله يحب المقسطين » (سورة الحجرات الآية ٩)

فهذه الآية الكريمة بينت باسلوب صريح ثلاثة احكام شرعية

اولها : انه اذا حدث نزاع او قتال بين طائفتين من المؤمنين ، فعلى المسلمين وحكامهم ان يتدخلوا بينهم بالصلح ، عن طريق بذل النصح ، وازالة اسباب الخلاف بكل اخلاص فى النية ، وصدق فى العزيمة .

ثانيها : انه اذا بغت احدى الطائفتين على الاخرى ، واصرت على عدم قبول الصلح فعلى المسلمين وحكامهم ان يجمعوا امرهم على قتال الفئة الباغية ، وان ينفذوا ذلك بدون اى تردد او تباطؤ ، حتى ترجع هذه الفئة الظالمة الباغية الى حكم الله - تعالى - والى قبول الصلح وترك القتال .

ثالثها : انه اذا رجعت الفئة الباغية الى الصلح ، واقلعت عن بغيها ، فعلى حكام المسلمين ، ان يصلحوا بين الطائفتين المتقاتلتين اصلاحا متسما بالعدل التام .

وسنة النبى

هذا هو حكم الله - تعالى - فى شأن الطائفتين المتقاتلين من المسلمين ، اما حكم رسوله - صلى الله عليه وسلم - فنراه فى الحديث الصحيح الذى رواه البخارى عن انس رضى الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال . « انصر اخاك ظالما او مظلوما ، قالوا ننصره مظلوما ، فكيف ننصره ظالما ؟ قال ان تحجزه - أى تمنعه عن الظلم فذلك نصره » .

هذا هو الحكم الشرعى من كتاب الله ، ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - فى شأن نشوب قتال او نزاع بين طائفتين من المسلمين ..

وفيه امر صريح من الله - تعالى - للمسلمين وحكامهم بأن يكلفوا جيوشهم بقتال الفئة الباغية المعتدية التى لاتريد الرجوع عن بغيها او ظلمها .

فاذا لم يفعلوا ذلك ، كانوا معطلين لحكم الله - تعالى - ولحكم رسوله .

رابعا : ان شريعة الله - تعالى - قد وكلت مهمة اختيار الحاكم وتنصيبه وعزله الى اهل الحل والعقد من أمته ، .

وشعب كل دولة وحدهم الذين يبايعون هذا الحاكم ، ويلتفون حوله اذا احسن ، وينصحونه اذا اخطأ ، ويعزلونه اذا عم فساده .

وذلك لهم وحدهم وليس لاحد سواهم ، اذ الامامة عقد مبايعة بين الحاكم وبين اهل بلده..

وبناء على ذلك لايجوز شرعا ، ان ياتى حاكم من دولة اخرى ، فيفرض بالقوة الغاشمة ، وبالعدوان الآثم ، ولايته وسلطانه على غير دولته ، ويعزل حاكمها الشرعى ، وينصب مكانه حكاما آخرين ، دون ارادة أهل الحل والعقد فى تلك الدولة ، بل دون ارادة ابناء هذه الدولة ..

خامسا : ان شريعة الله - تعالى - اوجبت على اولياء الأمور فى كل دولة

اسلامية ، أن يتخذوا جميع الوسائل المشروعة ، لحماية امن بلادهم ، ولصيانة ارواح اهلها واموالهم واعراضهم ، من اى عدوان عليها .

ولهم - عند الحاجة - ان يستعينوا باخوانهم المسلمين من اجل هذه الحماية والصيانة ولهم - ايضا - عند الضرورة - بأن وجدوا أن عون اخوانهم المسلمين ، غير كاف لو حسر العدوان المرتقب - لهم ان يستعينوا بغير المسلمين ، اذ الضرورات تبيح المحظورات ، كما انه من المقرر شرعا ان الضرورة تقدر بقدرها .. والذين يقدرون هذه الضرورة وحدودها ، اولو الامر فى كل امة اذ هم اعرف الناس بما ينفع امتهم وما يضرها ..

ولذا فإن دار الافتاء المصرية ، ترى انه من الاحكام الشرعية الصحيحة ، ما قام به علماء وقضاة المملكة العربية السعودية ، حيث ايدوا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، فيما اتخذه من اجراءات لحماية امن المملكة ، ولمواجهة مايتوقع من عدوان ..

سادسا . ان شريعة الاسلام تامر اتباعها بالتزام الحق والعدل فى كل شئونهم . تأمرهم بالتزام العدل فى احكامهم قال تعالى - : « واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » .

تأمرهم بالتزام العدل فى اقوالهم، قال تعالى : «واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى».

تأمرهم بالتزام العدل فى شهادتهم ، قال - تعالى : « واقيموا الشهادة لله ..»

تأمرهم بالتزام العدل حتى مع اعدائهم ، قال تعالى - : « ولايجرمنكم شنأن قوم على ان لا تعدلوا ، اعدلوا هو اقرب للتقوى » .

واذا كانت فضيلة العدل فى اسمى درجات الكمال ، فإن رذيلة الظلم فى احط دركات النقصان .

وقد حذر القران الكريم من الظلم فى عشرات الآيات . وهدد الظالمين بسوء المصير ، ومن ذلك قوله - سبحانه - « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ..» .

ومقاومة الظالم حتى ينكسر فرض لازم ، والوقوف الى جانب المظلوم حتى ينتصر امر واجب .

وفى الحديث الشريف : « من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ، ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل الاقدام » .

وكل من يفتى بما يشم منه رائحة الاعتذار عن الظالمين ، فضلا عن الدفاع عنهم ، فهو من الضالين المضلين ، الذين يبيعون دينهم بدنياهم ..

وبناء على ما تقدم .

سابعا : ان دار الافتاء المصرية تقرر ان الحكم الشرعى يقضي بانسحاب القوات العراقية من دولة الكويت انسحابا تاما ..

لان شريعة الاسلام تحرم تحريما قاطعا احتلال دولة لاخرى ظلما وعدوانا ، فهذا الاحتلال باطل شرعا ،

ثامنا : ان هذا البيان الذى توجهه دار الافتاء المصرية ، الى الأمة الاسلامية ، انما هو بيان للحكم الشرعى فى الاحداث الجارية ، التى اساءت الى صورة الاسلام والمسلمين ..

وان دار الافتاء المصرية ، ترى من واجبها ان تدعو كل مسئول عن الفتوى فى الدول الاسلامية ، الى ان يبين حكم الله - تعالى - فى هذه الاحداث المؤسفة ، وان يعلنه للناس ، فإن بيان الحكم الشرعى واعلانه ، واجب على العلماء والفقهاء ..



نص بيان الازهر الشريف حول احداث الكويت وماتبعها

لقد وجه الازهر الشريف نداء الى شعوب الأمة العربية والاسلامية وقادتها اذيع ونشر يوم الجمعة التاسع عشر من المحرم ١٤١١ هـ العاشر من اغسطس ١٩٩٠ م مواكبا لانعقاد القمة العربية بالقاهرة في ذات اليوم بدعوة من السيد الرئيس محمد حسني مبارك ، لتدارك الآثار الوخيمة التي تلحق بالامة العربية والاسلامية بسبب تدخل قادة العراق وعدوانهم على دولة الكويت واجتياحها عسكريا ، واحتلال ارضها ، وانتهاك حرمات اهلها ، وما اذيع عن انتهاب الاموال وتحطيم الممتلكات ، واجماع العالم على استنكار هذا الحدث الخطير ، وما اتخذته كافة المنظمات الدولية من اجراءات : ـ منظمة المؤتمر الاسلامي ـ ومؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، ومجلس جامعة الدول العربية ، ومجلس الامن ..

ـ كل ذلك يوم وقوع الكارثة في الثاني من اغسطس ١٩٩٠ .

هذا وقد مضى وقت على هذا الحدث الذى فزع له العالم وتواكبت الى موقعه في ساحتنا العربية اساطيل الدول وجيوشها بمختلف اسلحة الدمار والتخريب .. ومايزال قادة العراق معرضين عن الاستجابة للنصح ، والنزول عند حكم الله الصريح في كتابه .. فقد دعا القران الى نصرة المظلوم ووقف الظلم حتى درجة القتال .

لذا فإن الازهر الشريف ليعبر اليوم عن قلقه الشديد على مستقبل الأمة العربية والاسلامية ازاء الاصرار على هذا العدوان الاثيم والتمادى فيه ..

ولقد ناشد الازهر ويناشد الرئيس صدام حسين وحكومته صدق الانتماء الى الأمة العربية والاسلامية والعدول عن هذا المخطط الذى اجهض صلاحيات الأمة العربية للتقدم والنمو ، واوقعها في مجال التهلكة التى تاتي على الاخضر واليابس ، والذى نزل بقدرها بين الأمم ، وافقدها وسائل التعاون والتراحم والمودة فيما بينها .. بيدها لابيد الاخرين .. بان شذ نفر من قادتها عن الطريق القويم المستقيم فاجتاحوا بلدا وشعبا آمنا مطمئنا يؤدى واجبه نحو امته في كافة المجالات ، وروعوا النساء والاطفال والشيوخ في مهاجعهم في غسق الليل ، وماكان هذا صنيع المسلمين !!

والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحذر من ترويع المسلم . فقال فيما رواه ابو داود : « لايحل لمسلم ان يروع مسلما » .

وفي حديث اخر رواه البزار وغيره : « لاتروعوا المسلم ، فان روعة المسلم ظلم عظيم » ..

وفي حديث ابى هريرة الذى رواه الطبراني :

« من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اخافه الله يوم القيامة » .

كما نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان يروع المسلم بالاشارة اليه بالسلاح .. فقال فيما رواه الشيخان : « لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لايدرى لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار » .

ـ في رواية لمسلم عن ابى هريرة : « من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى ينتهى وان كان اخاه لابيه وامه » ..

وفي حديث ابن مسعود فيما رواه البخارى :

« سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » ..

فاين هذا مما احدثه جيش العراق بالكويت من تدمير وتخريب وقتل وترويع وتشريد وانتهاب للثروات وانتهاك للحرمات ؟؟؟ !!!

واين هذا من نهى الاسلام عن ترويع غير المحاربين وقتلهم وتعذيبهم ؟؟ ..

الا ان ماحدث وتناقلته الانباء من اعمال غير انسانية اقترفها جيش العراق بالكويت واهله امر مفزع محزن يرفضه الاسلام ، ويأباه خلق المسلمين ..

ان هذا الذى اوقعت فيه العراق هذه الامة من موقف لاتحسد عليه اعدادا واستعدادا لمواجهة الكارثة التى توشك ان تقضى عليها لو استمر قادة العراق في المضى الى اخر الشوط المخرب ، يقتضى ان تتجاوب الامة العربية والاسلامية ، وتتنادى الى التناصر ضد هذا البغي .

ان مقتضى الدفاع عن النفس وعن الامة ان تسارع بجيوشها الى الاحاطة بالباغى حتى لايمتد بغيه وان تحاصره كما يحاصر الحريق ..

« ان الله سبحانه قد اذن بقتال الباغي » .. « فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله » .. ومع هذا فان القوات العربية والاسلامية التى تنادت الى مؤازرة باقى الدول التى تتعرض لشرر هذه الكارثة ، قد تعاونت على حصر الكارثة في محاولة لايقافها حتى يعقل القائمون بها مدى العائد والفاقد من هذه الفعلة النكراء من احتلال لشعب عربي مسلم له حرمة الجوار بقوة عسكرية تفوق عدته وعدده والتنكيل به .. ولينظر هؤلاء الذين يحاولون تفجير المنطقة وتدميرها بعد ان انتهكوا حرمة بلد وشعب .. ماذا عاد عليهم من خير بما فعلوا من منكر؟

المصدر : النور

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

ومـاذا فقدت الامـة ؟ وهل يستويان ، اللهم لا ..

ان الشرر كبير بما لحق الامة فى كرامتها ومقدراتها ، واذا كان جيش العراق وقادته قد انتهبوا مالا ، او اقترفوا اثاما فان ذلك ليس كسبا ، وانما هو من باب البغى الذى حرمه الله ، وحذر من عواقبه ، امر بالتصدى له .

ان القوة التى اجتاحت الكويت قد اعدت نفسهـا واستعدت ، وبيتت بليل دون سابقة انذار ، بل وفى ظل عهود ووعود قطعها قادة العراق على انفسهم الا يقدموا على مافعلوا ، وان يجلسوا مع جارهم للحوار والعتاب فيما اختلفوا عليه ..

وكانت المفاجاة الفاجعة ان تكتسح الكويت وشعبه الاليات الحـربيـة الثقيلـة والمدافـع والصواريخ وكل الات الحرب المعاصرة !! ومـاكان هـذا من شجاعة العرب والمسلمين بل ماكان من طبيعة العربى ان يرفع سيفه الا على من كان بيده السيف ، ولم يكن يباغت آمنا ولايهـاجم خصمـا اعـزل من السلاح .. اين هذا مما حدث ؟!؟ هل انخلع هذا الجيش المهاجم من خلق العرب وطبائعم ، التى كانت تجرى فى نطاق احكام الاسلام الذى منع المباغتة او الهجوم المفاجىء لقتل العزل من السلاح .

واذا كانت الشعوب العربية من حول الكويت قد فجعت وفوجئت بما فعله جيش العراق واستنجـدت بجيـوش الـدول العربية والاسلامية وبغيرها من الدول التى تملك الاسلحة المتكافئة مع ما اعتدى به جيش العراق على الكويت فانه لاضير فى ذلك ، لان استنجادها بتلك القوات علـى اختلاف جنسياتها انما هو قائم على مبدا الاتفاقات والتعـاهد الدولى .. ومن حقها ان تدافع عن نفسها وان تحمي ارضها وحرماتها من هذا الشقيق الغادر الذى لم يرع عهدا ولا وعدا ولاذمة .

وادعاء العراق انه بفعله هذا يكون مجاهدا غير صحيح ، لان الجهاد لايكون بغيا ولاعدوانا على الجار المسلم الشقيق .. كما ان الادعاء بان القوات الوافدة قد دنست الارض والحرمات ليس صحيحا لانها وافدة باذن اصحاب هذه البلاد ، ولرد العدوان عنها .. وهى قوات مسلمة او معاهدة ، والاستعانة بمثل هذه القوات امر مشروع فى الاسلام ، بل ان من اسس الاسلام ، ومن حقوق المسلم على المسلم ان ينصره ويرد الظلم عنه ، وكذلك الشان فى المعاهد ايضا ..

والقول بانتهاك الارض المقدسة بدخول القوات غير المسلمة ارض المملكة السعودية غير صحيح ، لان هذه القوات اما مسلمة او معاهدة وقد جاءت لرد العدوان ولدفع الظلم .

وان الازهر الشريف بالرغم من هذا الواقع المؤلم ، ورغبة فى تجاوزه ، بل وكشف الضر الذى حل بالامة ، ليدعو قادة العراق الى العدول عما اقدموا عليه ، وسحب جيوشهم داخل بلادهم ، وعودة حكومة الكويت الشرعية الى بلدها واهلها ، وهذا من باب الرجوع الى الحق ، والعـدول عن الخطـا والرجوع الى الحق خير من التمـادى فى الباطـل ، وخيـر الخطائين التوابون .

« يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون . واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » .

بيان من الازهر الشريف :

استعانة دول الخليج .. بقوات غير مسلمة امر مشروع في الاسلام

كتب اسامه عبدالفتاح :

اصدر الازهر الشريف بيانا حول احداث الكويت .. اكد فيه ان استعانة دول الخليج .. بقوات غير مسلمة .. امرمشروع فى الاسلام .

قال بيان الازهر ان من حق هذه الدول ان تدافع عن نفسها وان تحمى ارضها وحرماتها من هذا الشقيق الغادر الذى لم يرع عهدا ولا وعدا ولا ذمة .. وان الادعاء بان القوات الوافدة قد دنست الارض والحرمات ليس صحيحا لانها وافدة باذن اصحاب هذه البلاد ولرد العدوان عنها .

كما اكد البيان ان القول بانتهاك الارض المقدسة بدخول القوات غير المسلمة ارض المملكة السعودية غير صحيح .. لان هذه القوات اما مسلمة او معاهده ، وقد جاءت لرد العدوان .. ولدفع الظلم .

بسبب ازمة الخليج :

مؤتمر طارىء لوزراء الأوقاف والشئون الدينية

كتب محمود بيومى :

علمت «النور» ان اتصالات هامة .. تجرى حاليا .. بين وزراء الاوقاف والشئون الدينية فى العالم الاسلامى .. لعقد اجتماع طارىء .. لبحث أزمة الخليج .. والتهديدات العراقية للملكة العربية السعودية .. مما يعتبر تهديدا لأمن الحرمين الشريفين .

ومن ناحية اخرى .. تقرر ان يضم الاجتماع الطارىء .. ممثلين عن الجمعيات والمنظمات الاسلامية فى دول العالم الاسلامى وممثلين عن الاقليات المسلمة .

وتشمل الترتيبات .. اعداد دراسات اسلامية .. توضح راى الاسلام فى تهديد امن الحرمين الشريفين والمقدسات الاسلامية الاخرى .

وتفيد مصادر مطلعة .. ان دور الافتاء فى الدول العربية .. تستعد لعقد اجتماع طارىء مماثل .. لاصدار فتوى بشأن تهديد العراق لأمن الحرمين الشريفين .. يوقع عليها جميع المفتين فى دول العالم الاسلامى .



التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

■ الأزهر فى بيانه للأمة العربية والاسلامية يؤكد :

الاستعانة بقوات اسلامية وأجنبية للدفاع عن المقدسات امر يقره الاسلام

اعلن فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر فى البيان الذى وجهه امس الى العالم العربى والاسلامى ان الأزهر الشريف يعبر عن قلقه الشديد ازاء الاصرار العراقى على استمرار عدوانه على الكويت الشقيق مؤكدا ان الاستعانة بقوات عربية واسلامية واجنبية للدفاع عن المقدسات الاسلامية امر مشروع فى الاسلام . وان مسئولية الجيوش الاسلامية محاصرة الباغى حتى لايمتد خطره . وطالب البيان الرئيس صدام حسين وحكومته الاستماع الى صوت الاسلام والحق والعدول عن منطق القوة مراعاة لصدق الانتماء للأمة العربية والاسلامية .

وفيما يلى نص البيان :

لقد وجه الأزهر الشريف نداء الى شعوب الأمة العربية والاسلامية وقادتها اذيع ونشر يوم الجمعة التاسع عشر من المحرم ١٤١١هـ العاشر من اغسطس ١٩٩٠م مواكبا لانعقاد القمة العربية بالقاهرة فى ذات اليوم بدعوة من السيد الرئيس محمد حسنى مبارك ، لتدارك الآثار الوخيمة التى تلحق بالامة العربية والاسلامية بسبب تدخل قادة العراق وعدوانهم على دولة الكويت واجتياحها عسكريا ، واحتلال ارضها ، وانتهاك حرمات اهلها ، وما اذيع عن انتهاب الاموال وتحطيم الممتلكات ، واجماع العالم على استنكار هذا الحدث الخطير ، وما اتخذته كافة المنظمات الدولية من اجراءات : ـ منظمة المؤتمر الاسلامى ـ ومؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، ومجلس جامعة الدول العربية ، ومجلس الأمن ..

ـ كل ذلك يوم وقوع الكارثة فى الثانى من اغسطس ١٩٩٠ .

هذا .. وقد مضى وقت على هذا الحدث الذى فزع له العالم وتراكبت الى موقعه فى ساحتنا العربية اساطيل الدول وجيوشها بمختلف اسلحة الدمار والتخريب .. ولا يزال قادة العراق معرضين عن الاستجابة للنصح ، والنزول عند حكم الله الصريح فى كتابه .. فقد دعا القرآن الى نصرة المظلوم ووقف الظلم حتى درجة القتال .لذا .. فان الأزهر الشريف ليعبر اليوم عن قلقه الشديد على مستقبل الامة العربية والاسلامية ازاء الاصرار على هذا العدوان الاثيم والتمادى فيه ..

ولقد ناشد الأزهر ويناشد الرئيس صدام حسين وحكومته صدق الانتماء الى الأمة العربية والاسلامية والعدول عن هذا المخطط الذى اجهض صلاحيات الأمة العربية للتقدم والنمو ، واوقعها فى مجال التهلكة التى تاتى على الاخضر واليابس ، والذى نزل بقدرها بين الامم ، وافقدها وسائل التعاون والتراحم والمودة فيما بينها .. بيدها لابيد الآخرين .. بان شذ نفر من قادتها عن الطريق القويم المستقيم فاجتاحوا بلدا وشعبا آمنا مطمئنا يؤدى واجبه نحو امته فى كافة المجالات ، وروعوا النساء والاطفال والشيوخ فى مهاجعهم فى غسق الليل ، وما كان هذا صنيع المسلمين !!!

والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحذر من ترويع المسلم . فقال فيما رواه ابو داود : « لايحل لمسلم ان يروع مسلما » ، وفى حديث آخر رواه البزار وغيره : « لاتروعوا المسلم ، فان روعة المسلم ظلم عظيم » ..وفى حديث ابى هريرة الذى رواه الطبرانى :

« من نظر الى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اخافه الله يوم القيامة » .

كما نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان يروع المسلم بالاشارة اليه بالسلاح .. فقال فيما رواه الشيخان :« لايشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لايدرى لعل الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حفرة من النار » . وفى رواية لمسلم عن ابى هريرة : « من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى ينتهى وان كان اخاه لابيه وأمه » ..

وفى حديث ابن مسعود فيما رواه البخارى :

« سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » ..

فاين هذا مما احدثه جيش العراق بالكويت من تدمير وتخريب وقتل وترويع وتشريد وانتهاب للثروات وانتهاك للحرمات ؟؟؟!!! واين هذا من نهى الاسلام عن ترويع غير المحاربين وقتلهم وتعذيبهم ؟؟ ..

الا ان ما حدث وتناقلته الانباء من اعمال غير انسانية اقترفها جيش العراق بالكويت واهله امر مفزع محزن يرفضه الاسلام ، وياباه خلق المسلمين ..

ان هذا الذى اوقعت فيه العراق هذه الأمة من موقف لا تحسد عليه اعدادا واستعدادا لمواجهة الكارثة التى توشك ان تقضى عليها لو استمر قادة العراق فى المضى الى آخر الشوط المخرب يقتضى ان تتجاوب الأمة العربية والاسلامية ، وتتنادى الى التناصر ضد هذا البغى .



الشيخ جاد الحق على جاد الحق

ان مقتضى الدفاع عن النفس وعن الأمة ان تسارع جيوشها الى الاحاطة بالباغى حتى لايمتد بغيه وان تحاصره كما يحاصر الحريق ..

« ان الله سبحانه قد اذن بقتال الباغى » .. فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله .. ومع هذا فان القوات العربية والاسلامية التى تنادت الى مؤازرة باقى الدول التى تتعرض لشرور هذه الكارثة ، قد تعاونت على حصر الكارثة فى محاولة لايقافها حتى يعقل القائمون بها مدى العائد والفاقد من هذه الفعلة النكراء من احتلال لشعب عربى مسلم له حرمة الجوار بقوة عسكرية تفوق عدته وعدده والتنكيل به .. ولينظر هؤلاء الذين يحاولون تفجير المنطقة وتدميرها بعد ان انتهكوا حرمة بلد وشعب .. ماذا عاد عليهم من خير بما فعلوا من منكر ؟

وماذا فقدت الأمة ؟ وهل يستويان ، واللهم لا ..

ان الضرر كبير بما لحق الامة فى كرامتها ومقدراتها ، واذا كان جيش العراق وقادته قد انتهبوا مالا ، او اقترفوا آثاما فان ذلك ليس كسبا ، وانما هو من باب البغى الذى حرمه الله ، وحذر من عواقبه ، وامر بالتصدى له .

ان القوة التى اجتاحت الكويت قد اعدت نفسها واستعدت ، وبيتت بليل دون سابقة انذار ، بل وفى ظل عهود



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ووعود قطعها قادة العراق على انفسهم الا يقدموا على مافعلوا ، وان يجلسوا مع جارهم للحوار والعتاب فيما اختلفوا عليه ..

وكانت المفاجأة الفاجعة ان تكتسح الكويت وشعبه الآليات الحربية الثقيلة والمدافع والصواريخ وكل الات الحرب المعاصرة !! وما كان هذا من شجاعة العرب والمسلمين بل ماكان من طبيعة العربي أن يرفع سيفه الا على من كان بيده السيف ، ولم يكن يباغت أمنا ولايهاجم خصما اعزل من السلاح .. اين هذا مما حدث ؟؟؟! هل انخلع هذا الجيش ! المهاجم من خلق العرب وطبائعهم ، التى كانت تجرى فى نطاق احكام الاسلام الذى يمنع المباغتة او الهجوم المفاجىء لقتل العزل من السلاح !

واذا كانت الشعوب العربية من حول الكويت قد فجعت وفوجئت بما فعله جيش العراق واستنجدت بجيوش الدول العربية والاسلامية وبغيرها من الدول التى تملك الأسلحة المتكافئة مع ماأعتدى به جيش العراق على الكويت فانه لاضير فى ذلك ، لأن استنجادها بتلك القوات على اختلاف جنسياتها انما هو قائم على مبدا الاتفاقات والتعاهد الدولى .. ومن حقها ان تدافع عن نفسها وان تحمى ارضها وحرماتها من هذا الشقيق الغادر الذى لم يرع عهدا ولا وعدا ولاذمة .

وادعاء العراق انه بفعله هذا يكون مجاهدا غير صحيح ، لأن الجهاد لايكون بغيا ولاعدوانا على الجار المسلم الشقيق .. كما ان الادعاء بان القوات الوافدة قد دنست الارض والحرمات ليس صحيحا لانها وافدة باذن اصحاب هذه البلاد ، ولرد العدوان عنها .. وهى قوات مسلمة او معاهدة ، والاستعانة بمثل هذه القوات امر مشروع فى الاسلام ، بل ان من اسس الاسلام ، ومن حقوق المسلم على المسلم ان ينصره ويرد الظلم عنه ، وكذلك الشأن فى المعاهد ايضا ..

والقول بانتهاك الارض المقدسة بدخول القوات غير المسلمة ارض المملكة السعودية غير صحيح ، لأن هذه القوات اما مسلمة او معاهدة وقد جاءت لرد العدوان ولدفع الظلم .

وان الأزهر الشريف بالرغم من هذا الواقع المؤلم ، ورغبة فى تجاوزه ، بل وكشف الضر الذى حل بالأمة ، ليدعو قادة العراق الى العدول عما اقدموا عليه ، وسحب جيوشهم داخل بلادهم ، وعودة حكومة الكويت الشرعية الى بلدها واهلها ، وهذا من باب الرجوع الى الحق ، والعدول عن الخطأ والرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل ، وخير الخطائين التوابون .

« يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون ، واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » ..



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

□ دار الافتاء فى بيانها للامة العربية والاسلامية

ضرورة انسحاب العراق من الكويت تنفيذا لحكم الاسلام

طالب فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية فى بيان لدار الافتاء بضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت تنفيذا لحكم الاسلام الذى يحرم الاعتداء على الغير، كما طالب بتكاتف جيوش المسلمين لقتال الطائفة الباغية حتى تفىء الى امر الله، حماية للامة من التناحر وسفك الدماء ومراعاة لحرمة الاخوة والجوار وان مهمة اختيار الحاكم وتنصيبه وعزله هى امر مكفول لأهل الحل والعقد من شعبه دون سواهم.

واضاف البيان ان السلام بين الناس هو الاصل، وان الحرب لايتم اللجوء اليها الا عند وقوع الظلم والعدوان على العقيدة او النفس او العرض او المال او الوطن، وشريعة الاسلام تنهى نهيا قاطعا عن الاعتداء على غير المقاتلين.

وقال البيان ان دار الافتاء فى هذه الظروف العصيبة ترى لزاما عليها ان تبين الحكم الشرعى فى امور التبس فيها الحق بالباطل، والصقت بالدين بطريقة لاتمت الى الدين بصلة، وافتى الذين ركنوا الى الذين ظلموا بفتاوى ما انزل الله بها من سلطان، وتستر الذين ارتكبوا ما ارتكبوا من جرائم باسم الدين يتاجرون به ويتمسحون بردائه والدين منهم ومن افعالهم برىء.

ودار الافتاء ترى لزاما عليها ان تبين الحقائق الدينية الاتية :

اولا : ان شريعة الاسلام، اقامت العلاقات بين افراد المجتمع الانسانى كله، على التعارف، والتعاون، والعدل، وتبادل المنافع التى احلها الله تعالى ـ وتقوية الروابط الفاضلة قال ـ تعالى ـ «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا.» «سورة الحجرات : الاية ١٣».

ولقد عمقت شريعة الاسلام، مبدأ السلام فى نفوس اتباعها، حتى صار عقيدة من عقائدهم، وجزءا من كيانهم، ويكفى ان الله تعالى ـ الذى اوحى الى نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ بشريعة الاسلام، من اسمائه الحسنى : لفظ السلام.

ومما اتفقت عليه جميع الشرائع السماوية ان السلام بين الناس هو الاصل، وان الحرب لايلجأ اليها الا عند وقوع الظلم والعدوان على العقيدة، او النفس، او العرض، او المال، او الوطن...

وفى جميع الاحوال، فان شريعة الاسلام تنهى نهيا قاطعا عن الاعتداء على غير المقاتلين.

قال تعالى : «وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم، ولاتعتدوا، ان الله لايحب المعتدين» (سورة البقرة : الاية ١٩٠)

وقد جاءت احاديث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأكدت هذا النهى عن الاعتداء، ومن ذلك ما اخرجه الامام مسلم فى صحيحه، عن بريدة ـ رضى الله عنه ـ ان رسول الله ـ صلى الله صلى الله عليه وسلم ـ قال : «اغزوا باسم الله، ولا تغلوا، ولاتغدروا، ولاتمثلوا، ولاتقتلوا الوليد، ولا اصحاب الصوامع ....»

ثانيا : ان شريعة الاسلام قد وضعت للحرب شروطا وادابا من اهمها : انها حرمت تحريما قاطعا الغدر والخيانة، ونقض العهود والمواثيق، واخذ الامن على غرة، سواء اكان ذلك من المسلمين ام مع غير المسلمين ...

اذ لايصح لدولة مسلمة، بينها وبين دولة اخرى ـ مسلمة او غير مسلمة، عقد امان، او عدم اعتداء ... ان تباغتها وتفاجئها بالعدوان عليها، بدون اعلامها بما يدل على تحللها من تلك العهود والمواثيق ...

والدليل على ذلك قوله ـ تعالى ـ : «واما تخافن من قوم خيانة فانبذ عليهم على سواء، ان الله لايحب الخائنين» (سورة الانفال : الاية ٥٨)

والمعنى : واما تعلمن ـ يامحمد ـ من قوم بينك وبينهم عهد، انهم فى طريقهم لنقض هذا العهد، فاطرح اليهم عهدهم، واعلمهم اعلاما واضحا صريحا بذلك قبل ان تحاربهم، حتى تكون انت وهم فى


د . محمد سيد طنطاوى

العلم بالتحلل من هذا العهد سواء، لان الله ـ تعالى ـ لا يحب الخائنين لعهودهم.

ولقد طبق السلف الصالح هذه الاداب تطبيقا تاما، يدل على ذلك ماذكره ابو داود فى سننه، ان معاوية كان بينه وبين الروم عهد، فلما انقضى اراد ان يغير عليهم، فاذا رجل على فرس يرفع صوته ويقول : الله اكبر وفاء لا غدرا، واذا هو عمرو بن عبسة.

فسأله معاوية ماشأنك ؟ فقال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : من كان بينه وبين قوم عهد، فلايحلن عهدا ولايشدنه حتى يمضى امده، او ينبذ اليهم على سواء».

فلما سمع معاوية ذلك رجع بالناس.

واذا كان هذا هو الشأن مع غير المسلمين، فما بالك بحاكم مسلم يأمر اعوانه وجنوده بغزو دولة مسلمة بدون سابق انذار او علم، واجتياح ارضها واموالها وكل شىء فيها، فى بضع ساعات، واهلها نائمون مطمئنون !!

واذا لم يكن هذا الفعل الشنيع هو الغدر بعينه، فماذا يكون الغدر ؟!!

لقد جاء فى الحديث الصحيح الذى



رواه البخارى ومسلم وغيرهما عن ابن عمر - رضى الله عنهما - ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة ، يرفع لكل غادر - اى : ناقض للعهد - لواء ، فيقال : هذه غدرة فلان بن فلان » اى : يقال : هذه الراية الفضيحة فلان بن فلان ، الذى خان الوعود ، ونقض العهود .

ثالثا : ان حكم الله - تعالى - وحكم رسوله - صلى الله عليه وسلم - فى شأن الاحداث الجارية واضح وضوح الشمس فى رابعة النهار ، وليس فيه اى لبس او خفاء ...

اما حكم الله - تعالى - فنراه فى قوله - سبحانه : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى امر الله ، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين » (سورة الحجرات : الاية ٩)

فهذه الاية الكريمة بينت باسلوب صريح ثلاثة أحكام شرعية أولها : انه اذا حدث نزاع او قتال بين طائفتين من المؤمنين فعلى المسلمين وحكامهم ان يتدخلوا بينهم بالصلح عن طريق بذل النصح .وإزالة اسباب الخلاف بكل اخلاص فى النية وصدق فى العزيمة .

ثانيها : انه إذا بغت احدى الطائفتين على الاخرى ، واصرت على عدم قبول الصلح ، فعلى المسلمين وحكامهم ان يجمعوا امرهم على قتال الفئة الباغية ، وان ينفذوا ذلك بدون اى تردد او تباطوء ، حتى ترجع هذه الفئة الظالمة الباغية الى حكم الله - تعالى .

ثالثها : انه اذا رجعت الفئة الباغية الى الصلح ، واقلعت عن بغيها ، فعلى حكام المسلمين ، ان يصلحوا بين الطائفتين المتقاتلين ، اصلاحا متسما بالعدل التام .

المفتى يدين العدوان ويدعو لنصرة الكويت

اكد الدكتور محمد سيد طنطاوى ، مفتى الجمهورية ، ان ما حدث من العراق ضد الكويت ، هو لون من الوان البغى والظلم والعدوان ، فليس اقبح ولا افحش من ان يفتح الآمنون اعينهم ذات صباح ، ليجدوا الدبابات والمصفحات ووسائل الدمار تحيط بهم من كل مكان ، مع ان شريعة الاسلام ، تحرم على المسلم ان يشير على اخيه مجرد اشارة بالسلاح ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : « من اشار الى اخيه بحديدة ، فان الملائكة تلعنه وان كان اخاه لابيه وامه » .

فإذا كانت مجرد الاشارة تستحق اللعنة ، فما بالنا بانتهاك الحرمات واغتصاب الاموال والاعراض ..

وطالب فضيلته المسلمين بالوقوف الى جانب المظلوم ونصرته وإيقاف الظالم عند حده ، وذلك فى اطار قوله تعالى : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله ، فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين » .



المصدر : اللواء الإسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

الأزهر يعلن فى بيان رسمى

الاستعانة بقوات أجنبية لرد عدوان العراق أمر مشروع إسلاميا

أكد الأزهر الشريف فى بيان أصدره يوم الثلاثاء الماضى أن الشعوب العربية التى فوجئت بما فعله جيش العراق . واستنجدت بجيوش الدول العربية والاسلامية ، بغيرها من الدول التى تملك الأسلحة المتكافئة مع ما اعتدى به جيش العراق ، هذه الدول من حقها أن تدافع عن نفسها وأن تحمى أرضها وحرماتها من هذا الشقيق الغادر ..

وأكد البيان أن ادعاء العراق بأن القوات الوافدة ، قد دنست الأرض والحرمات ليس صحيحاً ، لأنها وافدة بإذن أصحاب هذه البلاد ولرد العدوان عنها .. والاستعانة بمثل هذه القوات أمر مشروع فى الإسلام ، بل هو من أسسه ..

وفيما يلى نص البيان الذى أصدره الأزهر الشريف :



إن الازهر الشريف ليعبر اليوم عن قلقه الشديد على مستقبل الأمة العربية والاسلامية ازاء الاصرار على العدوان الاثيم من العراق على الكويت .

ولقد ناشد الازهر ويناشد الرئيس صدام حسين وحكومته صدق الانتماء الى الامة العربية والإسلامية والعدول عن هذا المخطط الذى أجهض صلاحيات الامة العربية للتقدم والنمو ، واوقعها في مجال التهلكة التى تاتى على الأخضر واليابس . والذى نزل بقدرها بين الامم . وافقدها وسائل التعاون والتراحم والمودة فيما بينها .. بيدها لا بيد الآخرين .. بان شذ نفر من قادتها عن الطريق القويم المستقيم فاجتاحوا بلدا وشعبا آمنا مطمئنا يؤدى واجبه نحو امته في كافة المجالات ، وروعوا النساء والاطفال والشيوخ في مهاجعهم في غسق الليل ، وما كان هذا صنيع المسلمين !!!

والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يحذر من ترويع المسلم . فقال فيما رواه ابو داود . « لا يحل لمسلم ان يروع مسلما ».

وفي حديث اخر رواه البزار وغيره لا تروعوا المسلم ، فان روعة المسلم ظلم عظيم »..

وفي حديث ابى هريرة الذى رواه الطبراني .

. من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق اخافه الله يوم القيامة »

كما نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان يروع المسلم بالاشارة إليه بالسلاح فقال فيما رواه الشيخان لايشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار » .

ـ في رواية لمسلم عن ابى هريرة « من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى ينتهى وان كان اخاه لأبيه وامه » ..

وفي حديث ابن مسعود فيما رواه البخارى . « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » ..

فاين هذا مما احدثه جيش العراق بالكويت من تدمير وتخريب وقتل وترويع وتشريد وانتهاب للثروات وانتهاك للحرمات ؟؟؟!!!

واين هذا من نهى الاسلام عن ترويع غير المحاربين وقتلهم وتعذيبهم ؟؟ .

جرائم يرفضها الاسلام

ان ما حدث وتناقلته الانباء من اعمال غير انسانية اقترفها جيش العراق بالكويت واهله امر مفزع محزن يرفضه الاسلام . ويأباه خلق المسلمين .

ان هذا الذى اوقعت فيه العراق هذه الامة من موقف لا تحسد عليه اعدادا واستعدادا لمواجهة الكارثة التى توشك ان تقضى عليها لو استمر قادة العراق في المضى الى آخر الشوط المخرب ، يقتضى ان تتجاوب الامة العربية والاسلامية ، وتتنادى الى التناصر ضد هذا البغى ..

ان مقتضى الدفاع عن النفس وعن الامة ان تسارع جيوشها الى الاحاطة بالباغى حتى لا يمتد بغيه وان تحاصره كما يحاصر الحريق ..

إن الله سبحانه قد اذن بقتال الباغى .. « فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله » ومع هذا فان القوات العربية والاسلامية التى تنادت الى مؤازرة باقى الدول التى تتعرض لشرور هذه الكارثة ، قد تعاونت على حصر الكارثة في محاولة لايقافها حتى يعقل القائمون بها مدى العائد والفاقد من هذه الفعلة النكراء من احتلال لشعب عربى مسلم له حرمة الجوار ، بقوة عسكرية تفوق عدته وعدده والتنكيل به .. ولينظر هؤلاء الذين يحاولون تفجير المنطقة وتدميرها بعد ان انتهكوا حرمة بلد وشعب .. ماذا عاد عليهم من خير بما فعلوا من منكر ؟

وماذا فقدت الأمة ؟ وهل يستويان ، اللهم لا ..

بغى حرمه الله

ان الضرر كبير بما لحق الامة في كرامتها ومقدراتها ، واذا كان جيش العراق وقادته قد انتهبوا مالا ، او اقترفوا آثاما فإن ذلك ليس كسبا ، وإنما هو من باب البغي الذى حرمه الله ، وحذر من عواقبه ، وامر بالتصدى له .

ان القوة التى اجتاحت الكويت قد اعدت نفسها واستعدت ، وبيتت بليل دون سابقة انذار ، بل وفي ظل عهود ووعود قطعها قادة العراق على انفسهم الا يقدموا على مافعلوا ، وان يجلسوا مع جارهم للحوار والعتاب فيما اختلفوا عليه .

وكانت المفاجاة الفاجعة ان تكتسح الكويت وشعبه الآليات الحربية الثقيلة والمدافع والصواريخ وكل آلات الحرب المعاصرة !! وماكان هذا من شجاعة العرب والمسلمين بل ماكان من طبيعة العربى ان يرفع سيفه الا على من كان بيده السيف ، ولم يكن يباغت آمنا ولا يهاجم خصما اعزل من السلاح .. اين هذا مماحدث ؟؟؟ ! هل انخلع هذا الجيش المهاجم من خلق العرب وطبائعهم ، التى كانت تجرى في نطاق احكام الاسلام الذى يمنع المباغتة او الهجوم المفاجىء لقتل العزل من السلاح .

واذا كانت الشعوب العربية من حول الكويت قد فجعت وفوجئت بما فعله جيش العراق واستنجدت بجيوش الدول العربية والاسلامية وبغيرها من الدول التى تملك الاسلحة المتكافئة مع ماعتدى به جيش العراق على الكويت فان لاضير في ذلك ؛ لان استنجادها بتلك القوات على اختلاف جنسياتها إنما هو قائم على مبدا الاتفاقات والتعاهد الدولى . ومن حقها ان تدافع عن نفسها وان تحمى ارضها وحرماتها من هذا الشقيق الغادر الذى لم يرع عهدا ولا وعدا ولا ذمة .

وادعاء العراق بانه بفعله هذا يكون مجاهدا غير صحيح ، لان الجهاد لايكون بغيا ولا عدوانا على الجار المسلم الشقيق . كما ان الادعاء بان القوات الوافدة قد دنست الارض والحرمات ليس صحيحا لانها وافدة بإذن اصحاب هذه البلاد ، ولرد العدوان عنها .. وهى قوات مسلمة او معاهدة ، والاستعانة بمثل هذه القوات امر مشروع في الاسلام ، بل إنه من اسس الاسلام ، ومن حقوق المسلم على المسلم ان ينصره ويرد الظلم عنه ، وكذلك الشأن في المعاهد ايضا ..

والقول بانتهاك الارض المقدسة بدخول القوات غير المسلمة ارض المملكة السعودية غير صحيح ، لان هذه القوات إما مسلمة او معاهدة وقد جاءت لرد العدوان ولدفع الظلم .

وان الازهر الشريف بالرغم من هذا الواقع المؤلم ، ورغبة في تجاوزه ، بل وكشف الضر الذى حل بالأمة ، ليدعو



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

قادة العراق الى العدول عما اقدموا عليه ، وسحب جيوشهم داخل بلادهم ، وعودة حكومة الكويت الشرعية الى

بلدها واهلها ، وهذا من باب الرجوع إلى الحق ، والعدول عن الخطا والرجوع الى الحق خير من التمادى فى الباطل ،

وخير الخطائين التوابون .

« ياايها الذين امنوا استجيبوا لله

وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وإعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون . واتقوا فتنة لاتصيبن الذين

ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

■ وزير الاوقاف فى لقائه مع الشباب بمصيف جمصة :

الغزو الذى يبتلع شعبا ليس جهادا

وإنما اغتصاب للحقوق

مبارك تحرك بشجاعة لحظة الشدة للوقوف بجانب العدل والإنصاف

جمصة ـ من عطية عبد الحميد

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان الغزو الذى يبتلع شعبا ليس جهادا مقدسا كما يدعى البعض وانما اغتصاب للحقوق وان الاسلام يرفض ترويع المسلمين واغتصاب الآمنين وحذر الشباب من الدعاوى التى تحاول التغرير بهم بإضفاء صفة القداسة على الغزو العراقى للكويت ووجه الوزير الشكر للرئيس حسنى مبارك لتحركه الشجاع فى لحظة الشدة والتحام هذه القضية ووقوفه منها موقف العدل والانصاف

واضاف الوزير فى لقائه مع الشباب بمصيف جمصة اول امس ـ انه قد ورد حديثا فتوى من المملكة العربية السعودية تؤكد ان شهادات الاستثمار بكافة انواعها امر جائز شرعا طبقا للرأى الراجح الذى اقره عدد من كبار العلماء وان هذه الفتوى تؤيد ماسبق ان افتى به فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية

واشار الى ان الرأى قد انقسم فى مصر حول هذه القضية حيث استند البعض الى فتوى للشيخ بن باز العالم السعودى المشهور وهو نفس العالم الذى اصدر فتواه الاخيرة بجواز التعامل شرعا مع البنوك بفوائد فى حالة الضرورة

وقال انه سيصدر خلال ايام قرار بتعيين امين جديد للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية سيتم اختياره من بين الشخصيات الجامعية التى تتمتع بمكانة علمية ودينية كبيرة فى داخل مصر وخارجها كما سيتم خلال اكتوبر القادم اعادة تشكيل المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بحيث يضم قيادات شابة اكثر عطاء لتتناسب حركة المجلس مع المرحلة القادمة وكذلك اعادة تشكيل المجلس بحيث يضم فى عضويته عناصر لها دورها البارز وعطاؤها الفكرى المتميز فى المجال الدينى والثقافى والاجتماعى لاعطاء المجلس دفعة قوية من خلال لجانه المتخصصة وقيادته الشابة

واوضح الوزير ان القوات المسلحة المصرية ذهبت الى السعودية للدفاع عن الشرف والاباء والكرامة العربية والمقدسات الاسلامية وان هناك مليار مسلم فى العالم فى مقدمتهم شعب مصر المسلم على استعداد لبذل الدماء والارواح والاموال دفاعا عن الحرمين الشريفين

واشار الى ان الوزارة قد بدأت فى اصدار سلسلة بعنوان هذا هو الاسلام وانه سيتم طبع مليون نسخة من كل عدد من هذه السلسلة لتوزيعها بالمجان على الشباب فى مختلف المواقع

حضر اللقاء الذى نظمه المجلس الأعلى للشباب والرياضة السادة محمد حسين مدين محافظ الدقهلية ومحمد البلتاجى امين الحزب الوطنى ومحمد الجمل رئيس المجلس المحلى بالمحافظة والدكتور كمال ابو الخير امين عام شباب الحزب الوطنى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

المفتي : مقاتلة الفئة الباغية أمر صريح من الله

موقف «حزب الوفد» من أزمة الخليج مشرف

عقدت بمقر المجلس المحلى بمصر الجديدة ندوة حول الحرب العراقية - الكويتية ، وموقف الاسلام منها . ادارها الدكتور حمدى السيد رئيس عائلة مصر الجديدة وعضو مجلس الشعب ، وتحدث فيها اليها الدكتور السيد طنطاوى مفتى الديار المصرية وجمال بدوى رئيس تحرير جريدة «الوفد» . بدات الندوة بكلمة للدكتور حمدى السيد استعرض خلالها الاحداث الاخيرة على الساحة العربية واشاد بموقف الاحزاب المصرية وعلى راسها حزب الوفد . وقال : "«ان وجود جمال بدوى اليوم بيننا تكريم لموقفه وموقف حزبه وجريدته الواضح والقاطع والصريح منذ اول ثانية لهذه الحرب المجنونة» . كما اكد ان الموقف المتخاذل الذى اتخذته بعض الاحزاب ممثلة فى جرائدها ، يعد تخاذلا سيذكره لها المواطن العربى اينما كان فى اى زمان ومكان ، ووجه حديثه لفضيلة المفتى طالبا منه ان يجيب عن سؤالين محددين ، اولهما : هل يجوز لدولة ان تعتدى على دولة اخرى اضعف منها وتبتلعها كما حدث بين العراق والكويت ؟ وما موقف الدول الاسلامية من ذلك ؟ اما السؤال الثانى فهو . هل يجوز لدولة مسلمة ان تستعين بدولة غير مسلمة لنجدتها والوقوف الى جوارها ؟ .. واعطيت الكلمة بعد ذلك لفضيلة المفتى الشيخ محمد سيد طنطاوى الذى بدا حديثه مؤكدا ان جميع الكتب السماوية انزلها الله لإخراج الناس

تابع الندوة :

أحمد كمال الدين

من ظلمات الظلم الى نور الحق ، وقد اعتبرت الشرائع السماوية الأمان والاطمئنان هدفها الاسمى ، وحثت على السلام بين افراد المجتمع البشرى ، وان كانت قد شرعت «الحرب» فقد شرعتها للدفاع عن النفس والعرض والوطن . ويكفى ان الله سبحانه وتعالى من اسمائه الحسنى لفظ «السلام» وهو الاصل بين الناس ، وما حدث بين العراق والكويت يعد خرقا لكل الشرائع السماوية . فقد نقضت الاولى كل المعاهدات والاتفاقات على حسن الجوار المعقودة بين البلدين ، دون ان تخبر الثانية بانها ذاهبة لنقض تلك المعاهدات . وهما دولتان مسلمتان ، وقد امر الله الرسول ﷺ الا ينقض عهده مع دولة كافرة الا بعد ان يرى منها غدرا ولا يهاجمها الا بعد اخبارها انه نقض عهده معها ، فما بالك لو كانت هذه الدولة مسلمة ؟

وفى اجابته عن السؤال الاول ذكر فضيلة المفتى قوله تعالى : «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فإن بغت احداهما على الاخرى ، فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله» .. وهكذا وضح الله الامر تمام الوضوح . فقتال الفئة الباغية امر من الله بفعل الامر «قاتلوا» ، وهو امر لا لبس فيه ولا غموض ، وما حدث من العراق لا ترضى عنه شريعة من الشرائع ، لا شريعة الهية ولا شريعة وضعية ، والرسول يقول ما معناه : يرفع لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان ابن فلان» .. وكل من يبرر هذا الضرر باية وسيلة من الوسائل وباى تهويل من التهويلات فهو انسان صاحب مرض ضال مضل ، وهذا الاختلاط المتعمد للاوراق يكاد يلغى التفكير من العقول ، واحيانا يكون الحق واضحا كوضوح الشمس فى رابعة النهار كما هو الحال فى هذه الحرب ، وقد تحدث رب العزة عن سوء عاقبة الظلم والظالمين ، تكرر ذلك فى اكثر من مائتى اية . وتحدث عن العدل وما اشتق منه فى ثلاثين اية فقط ، ويكفى ان الله تعالى قال فى حديث قدسى : «يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما» . وبين لنا القران ان الظالمين هم اخسر الناس واتعسهم . وعاد فضيلة المفتى ليؤكد ان الخطاب فى «وقاتلوا» فى الاية الكريمة موجه لكل المسلمين وليس هناك تصريح اكثر من التصريح بفعل الامر ، والمسالة ليست مسالة حق وباطل . المسالة اين الذين على استعداد لان يخوضوا معركة من اجل الحق ، هناك من يريد مقاسمة صدام فى الغنيمة وهناك المذبذب وهناك من يريد ان يظهر انه تقدمى ، الوان واشكال ولكن للامانة موقف مصر حكومة وشعبا ورئيسا موقف يثبت اصالة مصر ارغم فقرها وديونها لن تبيع مصر مبادئها من اجل المال .. اما عن

استعانة دولة مسلمة باخرى غير مسلمة لحمايتها فقد اكد فضيلة المفتى ان هذا مباح ما دام ولى الامر يرى فى ذلك مصلحة وامن وطنه ومواطنيه ، وليس فى ذلك ما يشين ما دامت هذه الاستعانة لا تؤدى الى فساد او افسد . ثم تحدث جمال بدوى رئيس تحرير " الوفد "، الذى استعرض بصورة موجزة تاريخ الصراع بين القاهرة وبغداد على الزعامة العربية والذى بدا مع ظهور الدولة الاموية ، فتارة كانت تحكم القاهرة من بغداد وتارة اخرى تحكم بغداد من القاهرة .

ولا شك ان لهذا الصراع التاريخى اثره فيما يحدث الآن ، ومن اجل هذا كان تهديد صدام حسين لكل الزعماء العرب اثناء قمة القاهرة التى عقدت ببغداد عام ١٩٧٨ ، والتى انتهت بالقاطعة العربية . وانتهت الندوة بالدعوة الى تشكيل جبهة وطنية لمساندة الموقف المصرى من الحرب العراقية ـ الكويتية برئاسة د. حمدى السيد .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠

■ وزير الاوقاف والمفتى فى لقائهما بشباب معسكر ابوبكر الصديق بالاسكندرية :

شعب مصر التف حول قائده من أجل المبادىء

الاستعانة بقوات أجنبية جائز ومشروع لأنه من الضرورات

الاسكندرية ـ من سهيلة نظمى :

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان على راس مصر قائدا مؤمنا يعرف قيمة وطنه وعلى ارض مصر شعبا التف حول قائده من اجل المبادىء والقيم . وقد عانت مصر كثيرا لتحافظ على مبادئها . واكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى مصر ان الاستعانة بقوات اجنبية جائز ومشروع لانه من الضرورات التى تبيح المحظورات وان جميع الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والاعراف الانسانية لا تجيز ما فعله العراق بدولة الكويت .

وقال الوزير ـ فى لقائه والمفتى مع شباب الفوج الرابع من طلاب الجامعات المصرية فى معسكر ابو بكر الصديق بالمعمورة بالاسكندرية ـ ان مصر العربية لا تباع ولا تشترى ولا يمكن لاحد ان يشترى مبادئها وطالما عانت لتحافظ على تلك المبادىء وقال انه سافر الى السعودية وقابل فضيلة الشيخ ابن باز الرئيس العام لادارات الارشاد والدعوة والافتاء هناك والذى يتاثر به شبابنا من المسلمين واقر بفتوى مكتوبة عليها خاتمه ان التعامل مع البنوك بالفوائد حلال لاننا فى حالة اضطرار وتم طبع الفتوى وستوزع على الشباب .

واضاف انه صدر الجزء الاول من كتاب هذا هو الاسلام « قضايا ومفاهيم » ويتحدث عن قضية الشباب والكفر وسيتم طبع ملايين النسخ منه ويوزع على المدارس والمصانع والوزارات وستوالى الوزارة اصدار ٤ اجزاء ، كما سيصدر الجزء الاخير فى قضية عدوان العراق على الكويت وطالب التيار الاسلامى بتطهير نفسه وصفوفه من الداخل

واضاف فضيلة المفتى ان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قد حرم حل العهد دون استئذان وقال سبحانه وتعالى « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين » صدق الله العظيم ، بمعنى انه: لا يجوز حل العهد بين قبيلة واخرى او بين دولة وأخرى الا بعد اعلامها واخبارها على الملا وبوضوح بالتحلل من العهد



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

شيخ الأزهر:

كلمة أهل العلم هي الفصل

وخاطب الشيخ جاد الحق شيخ الازهر المؤتمر بكلمة قال فيها: ان هذه القضية التي يعقد من اجلها هذا المؤتمر اليوم بحاجة لحكمة الحكماء، ومن الضروري ان يتحدث العلماء بما في كتاب الله وسنة رسوله العظيم وان يقيموا الشهادة لله ولا يخشون في الله لومة لائم. واضاف انه لا بد ان تكون القضية بين ايدي المسلمين فقط، وان تكون كلمة اهل العلم هي الفصل فيها.

واكد شيخ الجامع الازهر مجددا ان العدوان العراقي على الكويت اصبح يهدد الامة الاسلامية والعربية إضافة الى تهديده للسلام والامن الدوليين.

واضاف انه يجب علينا كعلماء للمسلمين دراسة ابعاد واخطار هذا العدوان الآثم حتى يتم اصدار الحكم الشرعي والنهائي فيه.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

□ مفتى الجمهورية :

موقفنا من أزمة الخليج يؤكد ان مصر الاصيلة لا يمكن ان تبيع مبادئها

أكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان وقوف الشعب المصرى بقيادة الرئيس حسنى مبارك الى جانب الشعب الكويتى هو وقوف ضد الظلم والعدوان . وهذا الموقف المصرى جاء امتثالا لقول النبى الكريم فى حديثه الشريف « من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل الاقدام » .

وقال : إن مصر الاصيلة لا يمكن ان تبيع مبادئها ولو بملء الارض ذهبا .



■ وزير الأوقاف يؤكد :

موقف مبارك نابع من الاسلام

أشاد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف بموقف الرئيس حسنى مبارك المشرف والعادل النابع من تعاليم الاسلام .تجاه ازمة الخليج الراهنة . وقال ـ فى كلمته فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف ـ لقد وقفتم موقفا عادلا يرفض المساومة والمجاملة على حقوق المظلومين ويتصدى بكل الحزم والشرف للبغاة المعتدين .



المصدر : اللواء الاسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩٠

فضيلة الامام الأكبر في ذكرى المولد النبوى

عدوان العراق على الكويت إثم عظيم وعلى الأمـة أن تمنـع الظـالم من الاستمـرار فى ظلمـه

وجه فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر كلمة الى المسلمين فى ذكرى المولد النبوى الشريف أكد فيها أن عدوان العراق على الكويت إثم عظيم ، وما أحرى الذين ظاهروا العدوان ان يمنعوا الظالم من الاستمرار فى ظلمه الذى أوقع به الأمة فى كارثة العصر ، وجعلها عبرة للأمم .

وقال فضيلته · ما اشبه امة العرب والمسلمين اليوم بحال العالم حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهم يعيشون اليوم أشياعا متفرقة ، واتباعا لغيرهم .

تعنو جباهم لاصحاب القوة بعد ان افتقدوها بل قد اضاعوها بفرقتهم واختلافهم وتخلفهم فى العلوم والمعارف والصناعات والزراعات واصبحوا عيالا يتكفلون الامم الاخرى كل وسائل العيش والحياة واسباب القوة .

ها هم يتظالمون حيث طال القوى على الضعيف ، وتحيف الغنى على الفقير ، وروع المسلم اخاه واغتصب ارضه وعرضه واخرجه من داره ، وعقاره ، وصيره بائسا .

وغفل اولئك الذى اصطنعوا القوة والفتوة على اخوتهم الذى أمنوا بجوارهم واطمانوا الى انه ليس من الاسلام ولا من اخلاق العرب والمسلمين الغدر والاغتصاب ، وصيال القوى على الضعيف ، تغافلوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يحل لمسلم أن يروع مسلما) وقوله ايضا (لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حفرة من النار) هذا اذا اشار اليه السلاح فكيف بمن صال وجال، من اعتدى وبغى وهدم الدور ، وانتهك الاعراض وانتهب الاموال والممتلكات واغتصب ارض جيرانه واخوته المسلمين وشرد مئات الآلاف من العاملين ، ومنع الناس ارزاقهم بل ورزاقهم فى مدخراتهم .

غفلة البغـــاة عن اوامر الله



المصدر : الـمـسـواء الاسـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٠

لقد غفل البغاة الصائلون على اخوتهم المسلمين عن قول الله سبحانه (ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) وقوله (وما للظالمين من نصير) الم يسمعوا قول الرسول صلى الله عليه وسلم فى خطبته فى حجة الوداع (.. فإن دماءكم وأموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم .

الا فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب ، فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه ثم قال : (الا هل بلغت ؟ الا هل بلغت) قلنا نعم . قال اللهم اشهد) .

فما بال قوم من هذه الأمة استحلوا الأموال والأعراض والدماء فقتلوا وشردوا وروعوا المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا .

الم يقرأوا او يسمعوا قول الله سبحانه : (من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا) .

الا إن ماحدث من عدوان العراق على الكويت وما ترتب عليه من أوضار واضرار وإذلال للأمة العربية والاسلامية أمر كبير واثم عظيم (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) .

استنكار الظلم

الا إن السكوت على هذا الظلم والعدوان قد استنكره سيدنا ابو بكر رضى الله عنه حين قال : (يا أيها الناس انكم تقراون هذه الآية (يا أيها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك الله أن يعمهم بعقاب من عنده) .

فما أجدر الأمة العربية والاسلامية وقد نكبت فى أمنها بيد بعض ابنائها ما اجدرها فى ذكرى مولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أن تاخذ من احكام الله منهاجا ومن سنة رسول الله صاحب الذكرى علاجا ، وأن تجمع امرها وتقيم الشورى حكما عدلا وما أجدر هذه الأمة ان تنزع عما ارتكبت من آثار وما شغلها من اوهام ، وما اغواها مما أدخل على ثقافتها من اباطيل تدحضها حقائق الاسلام .

ما أحرى أولئك الذين ظاهروا العدوان ان يفيئوا إلى امر الله وينزلوا عند حكم رسول الله ويردوا الظلم بمنع الظالم من المراء والاستمرار فى ظلمه الذى اوقع به الأمة فى كارثة العصر وجعلها عبرة للأمم .

ولتجمع الأمة على كلمة سواء ليحاول المخلصون أن يتجاوزا هذه الحال وأن يعلوا فوق كل محال . فهذه الذكرى المجيدة التى كانت فتحا وبشرا للانسانية ينبغى أن تخشع قلوب الأمة كلها إجلالا حيث اقام صاحبها صلوات الله وسلامه عليه امته على التوحيد والوحدة والوئام والمحبة (إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) .



تطورات الموقف بالخليج
يبحثها شيخ الأزهر مع وفد كويتى

بحث فضيلة الأمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر مع الوفد الكويتى الذى التقى به امس تطورات الموقف فى الخليج ودور مصر فى سبيل عودة الشرعية للكويت .

واكد شيخ الازهر للوفد الكويتى - الذى يضم كلا من الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الدولة لشئون المجلس الوطنى والسيد رضا الفيلى وكيل وزارة الاعلام لشئون التليفزيون ، والسيد يعقوب العونى رئيس المركز الاعلامى الكويتى - ان الغزو العراقى بعيد كل البعد عن الاسلام ، وان جهود الرئيس مبارك تحظى بتأييد الشعب المصرى ، ونقل الوفد الكويتى تحيات امير الكويت وولى عهده لشيخ الأزهر .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

مفتى الجمهورية للتليفزيون الألمانى
لابد من الحرب لاجبار صدام على الانسحاب !

كتب / السيد خلاف

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان الحرب هى الحل الوحيد لاجبار صدام على الانسحاب بعد ١٥ يناير القادم

اضاف فضيلة المفتى فى حديث للتليفزيون الألمانى يوم الأحد الماضى .. ان الغزو العراقى يمثل اعلى درجات الظلم من المسلم لأخيه المسلم

ناشد مفتى الجمهورية المسلمين فى كل انحاء العالم للوقوف مع الكويت .. ورحب المفتى بقرار الرئيس بوش باستخدام القوة مع العراق بعد انتهاء المدة التى حددها مجلس الأمن وهى ١٥ يناير القادم

حذر المفتى من اندلاع الحرب فى المنطقة وقال انها ستكون دمار على الامة الاسلامية كلها



المصدر : اللـواء الإسـلامى
التاريخ : ٣ يناير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على مدى ساعتين أجرت اللواء الاسلامي حوارا مع الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية حول أزمة الخليج . قال : اننى اقترحت عقد مناظرة بين جميع رجال الافتاء في البلاد الاسلامية لتوضيح رأى الاسلام في غزو العراق للكويت .. وقد سبق أن أكدنا أن هذا الغزو باطل شرعا ، وأن على كل من يعارضنا أن ياتي بدليل من الاسلام ..

فضيلة مفتى الجمهورية

اقترحت اجراء مناظرة بين رجال الافتاء لتوضيح رأى الاسلام فى أزمة الخليج

أكدنا أن غزو العراق للكويت باطل شرعا .. وعلى من يعارضنا أن يأتى بدليل من الاسلام

حوار اجراه :
محمد الشندويلى

● ● هل اقترحت فضيلتكم مخاطبة رؤساء الدول في مسالة حرب الخليج ؟

المفتى : ليس من حقى مخاطبة رؤساء الدول العربية والاسلامية لأنه ليس من حق مفتى اى دولة مخاطبة رؤساء الدول .

لأننا رجال افتاء نعمل فى حقل دينى .. ومخاطبة الحاكم لابد أن تكون جهة رسمية .. ولكنى ارسلت خطابا الى الأمين العام لجامعة الدول العربية قلت فيه بأن دار الافتاء تقترح ان تقوم جامعة الدول العربية بتبليغ رسالتنا هذه الى أصحاب الجلالة والفخامة رؤساء الدول الأعضاء فى الجامعة بأن يختار كل رئيس دولته من هذه الدول ، المفتى الرسمى لدولته ممن يثق بدينهم وعلمهم .. وان يجتمع هؤلاء المفتون فى الزمان والمكان اللذين تحددهما أمانة الجامعة العربية .. وتكن مهمة هؤلاء المفتين اجراء مناظرة حول الحكم الشرعى فى أحداث الخليج .

● ● ما هو تصور فضيلتكم لهذه المناظرة ؟

ـ المفتى :

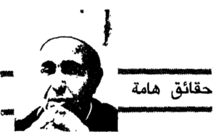
نحن نريد ان نضع الامور وفق حكم شريعة الله التى ارتضاها الله لناحتى تستقيم الحياة .. ودار الافتاء المصرية فى هذه الظروف العصيبة ، ترى لزاما عليها أن تبين الحكم الشرعى فى أمور يلتبس فيها الحق بالباطل ، حيث أفتى الذين اتبعوا اهواءهم بغير علم بأحكام ما أنزل الله بها من سلطان .



المصدر : اللـــواء الإســـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يـنـــاير ١٩٩١



حقائق هامة

وهناك حقائق ترى دار الافتاء المصرية بيانها للناس اهمها :

ان شريعة الاسلام قد اقامت العلاقات بين أفراد المجتمع الانسانى كله على التعارف والتعاون والعدل والتراحم وتبادل المنافع التى احلها الله تعالى ، وتقوية الروابط الخيرة الفاضلة التى تسعد بها الانسانية وتتقدم وترقى قال تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » .

نشر الاسلام والأمن

● ● وعلى رأس المبادىء التى عمقت شريعة الاسلام جذورها فى اتباعها لكى يعيشوا عيشة طيبة مبدأ نشر الاسلام والايمان والاطمئنان فيما بينهم بصفة خاصة ، وفيما بينهم وبين غيرهم بصفة عامة .

وديننا تارة يأمر المؤمنين بأن ينفذوا احكام دينهم وأدابه بأن يعيشوا مسالمين لمن سالمهم ، محاربين لمن اعتدى عليهم .. قال تعالى « يا أيها الذين أمنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » .

وتارة ينهاهم عن قتال من اظهر لهم الانقياد لدعوتهم ، وأجرى كلمة السلام على لسانه .

قال تعالى « يا أيها الذين أمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا »

أى يا من أمنتم بالله تعالى ايمانا حقا إذا خرجتم من بيوتكم وسرتم فى الأرض من أجل اعلاء كلمة الله ، فاحذروا ان تضعوا سيوفكم فى غير موضعها فإن الأصل فى الدماء الحرمة والصيانة ..

غزو العراق باطل شرعا

●● لقد سمعت ان هناك فتوى من احدى الدول جاء فيها « إذا اعتدت امريكا على العراق بحجة الدفاع عن الكويت ـ فهذا يعتبر اعتداء على جميع الدول العربية والاسلامية ؟

ـ المفتى إن غزو العراق للكويت باطل شرعا ، وكل ما ترتب عليه باطل ، لأن ما بنى على باطل فهو باطل حقيقة ان اجتياح العراق للكويت حدث مفزع على المستوى العالمى بعامته والمستوى الاسلامى والعربى منه بخاصته .. والذين تابعوا الأحداث أصابهم الذهول من هول الجريمة .. وبشاعة اثارها التى لا يعرف لها مثيل فى التاريخ إلا ما حكى عن نيرون ، وهو لاكو وهتلر ولم يستجب حاكم العراق لشفاعة أحد فى المصالحة ولم تستطع القوى العربية والاسلامية ان تصنع شيئا يردعه .

والذى يحز فى النفس أن بعض العاملين فى الحقل الاسلامى استخفهم هذا الشعار ، وربما صادف هوى فى نفوسهم فأغفلوا اصل الداء واستمسكوا بأثاره .. وغاب عنهم أن هذا يشغلهم عن القضية الأم فنددوا بالوجود العسكرى للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها على أرض اسلامية وفى مياه اسلامية .

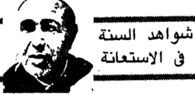
وقالوا : إن هذا يتنافى مع أحكام الفقه الاسلامى إذ لا يجوز الاستعانة بغير المسلمين وهذا يؤدى الى ضياع الخليج كما ضاعت الاندلس عندما استعان ملوك الطوائف بالفرنجة .

الاستعانة بقوات اجنبية

نود من فضيلتكم توضيح الحكم الشرعى فى الاستعانة بقوات أجنبية ؟

ـ المفتى .. بداية اقول أن لجوء السعودية ودول الخليج الى القوى الأجنبية كان بعد اليأس الكامل من وجود قوة عربية واسلامية ضاربة تقف فى وجه هذا الخطر الداهم ، وترده على أعقابه خاسئا ، وقد فشلت جميع الجهود الدبلوماسية فى الوصول الى حل للأزمة .. وشتان بين هذه الحالة وبين ما كان فى الاندلس من حروب بين ملوك الطوائف الذين استولى كل واحد منهم على ناحية فى البلاد بعد اضمحلال الخلافة الأموية الاندلسية والتجاء بعضهم الى ملوك الفرنجة .. ولذلك فإن الاستعانة بغير المسلمين لدرء الشر وتخفيف وطأته والكسر من حدته امر جائز شرعا عند

الضرورة .. والضرورة تقدر بقدرها والحاجة تنزل منزلة الضرورة والحاجة الآن ماسة لهذا .. وقد اعلنت السعودية ودول الخليج أن القوات الأجنبية ستعود أدراجها بعد انتهاء الحاجة التى دعت اليها .. ان هذه الاستعانة جائزة شرعا وهى غير الموالاة المنهى عنها .



شواهد السنة فى الاستعانة

● ● وشواهد السيرة تدل على جواز الاستعانة بغير المسلمين عند الحاجة ..

عندما اشتد ايذاء المشركين لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهى ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه - وهى اول هجرة كانت فى الاسلام - ولم يكن ملك الحبشة مسلما .. وانما كان نصرانيا فآوى المسلمين وحماهم .

● ● واستجار بعض الصحابة بأفراد من المشركين لهم سلطة وشأن فدخل منهم من دخل فى جوارهم ليمنعوهم من أذى قومهم -

● ● وحين هاجر الرسول الكريم مع ابى بكر الصديق من مكة الى المدينة استأجر عبدالله بن اريقط وكان مشركا ليدلهما على الطريق وعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود فى المدينة بعد هجرته وكتب بذلك الصحيفة المشهورة التى تسمى صحيفة المدينة وتضمنت فيما تضمنته التعاهد بحماية المدينة وان يقاتل اليهود مع المؤمنين وينفقوا معهم فى الحرب .. ولولا امر اليهود نقضوا العهد ما قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم ..

كلمة للعلماء

● ● **بعد ان اوضحت رايكم من خلال الحكم الشرعى - فماذا تقول للعلماء ومفتيى الدول العربية والاسلامية بصفة عامة ؟**

● ● **المفتى :**

نحن نهيب بالعلماء وبأهل الفتوى ان يتحروا الحكم الشرعى الصحيح فى فتاواهم وفى أقوالهم .. ان المفتى قائم فى الأمة مقام النبى صلى الله عليه وسلم .. لان العلماء ورثة الانبياء فعلى من يتصدى للفتوى ان يعرف ذلك وان يقتدى بالنبى صلى الله عليه وسلم فى عدله وورعه واحقاقه للحق ، وابطاله للباطل ..

ان خطر الفتوى عظيم ، لهذا اشترط العلماء فى المفتى ان يكون فقيها .. ورعا .. تقيا .. فقيها .. فاقها للاحكام الشرعية ..

روى ابو داود وابن ماجة فى سننهما عن ابى هريرة رضى الله عنه - عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : « من افتى بغير علم كان إثمه على من أفتاه اى من افتاه شخص بغير علم ، فعمل هذا الشخص بالفتوى كما سمعها ، وكان فيها ذنب ، فهو على المفتى ، لا على العامل بالفتوى لجهله بحكمها الصحيح ..

ومن اشار على اخيه بأمر يعلم ان الرشد فى غيره ، فقد خانه ..

نهيب بالعلماء والفقهاء والمفتين ، ان يكونوا أعزة ولكن بدون خيلاء .. قدوة لغيرهم فى العفاف وفى الطهر وفى النقاء وفى كل ما يؤدى الى اعتناق الفضائل ونبذ الرذائل ..



نداء إلى كل حاكم

● ● هل من كلمة توجهونها الى رؤساء وملوك الدول العربية والاسلامية ؟

ـ المفتى

أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء المسلمين .

ان الله تعالى قد اخذ على العلماء عهدا ان يبينوا للناس احكام دينه وآداب شريعته وان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر .

قال تعالى : « واذ أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » وقال سبحانه : « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » . وأولى الناس بمعرفة هذه الاحكام وتلك الاداب الحكام الذين هم قادة الامة وقدوتها ورعاتها .

وأول ما ندعوكم اليه هو طاعة الله تعالى ومراقبته فى السر والعلن والمحافظة على فرائضه وعلى شعائر دينه وعلى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم والقيام بواجب الأمانة فى اعناقكم نحو امتكم .. ولقد فصلت شريعة الاسلام ما لكم على الأمة من حقوق وما للأمة عليكم من حقوق ..

اما حقوقكم على رعيتكم فتتمثل فى طاعتكم فى غير معصية الله تعالى ..

● ● واما حقوق الرعية على حكامها فعلى راسها الرعاية لمصالحها بكل امانة وصدق وبكل قوة واجتهاد .



■ شيخ الأزهر :

ضرورة تحرك القادة الاسلاميين لاقناع صدام بسرعة الانسحاب

طالب الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر قيادات العالم الاسلامى بسرعة التحرك لاقناع الرئيس العراقى صدام حسين بالانصياع الى الحق والاستماع الى صوت العقل ، والانسحاب من الكويت الشقيقة . وحل المشاكل بالحوار الهادف البناء ، حقنا للدماء ، وحماية لارواح الامة ومقدراتها .

وأكد شيخ الأزهر ـ فى بيان له باسم الأزهر الشريف ـ أن العالم الاسلامى يمر الان بمحنة قاسية لا يعلم مداها إلا الله ، وأن الايام القادمة قد تقع فيها احداث وكوارث خطيرة ، يمكن ان تجر الأمة الاسلامية الى حافة الهاوية .

كما طالب الامام الأكبر العلماء وائمة المساجد والمسلمين فى كل مكان بالابتهال للعلى القدير ان يعم الغيث . ويزول الكرب والبلاء عن ديار المسلمين .

تطورات الموقف عربيا محجوب يبحثها مع العوضي

بحث الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف عند استقباله امس للسيد عبدالرحمن العوضي وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتي تطورات الموقف على الساحة العربية واخر اخبار الجبهة العراقية الكويتية وموقف العالم كله والمنظمات الدولية من الحق الثابت والمشروع لشعب الكويت على ارضه .

ووافق وزير الاوقاف على حضور مجموعة من علماء المسلمين المصريين المؤتمر الشعبي الاسلامي بمكة المكرمة والذى يعقد خلال يومى الخميس والجمعة القادمين حول ازمة الخليج وتأييد نداء السلام والرد على دعاوى العراق فى حقها بالكويت واستغلال الاسلام فى تحقيق هذه الاغراض .



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩١

جرائم صدام فاقت جرائم الجاهلية

شريعة الاسلام اقامت العلاقات بين افراد المجتمع الانسانى كله على التعارف والتعاون والعدل والتراحم وتبادل المنافع التى اباحها الله وتقوية الروابط الخيرة الفاضلة .. فالله سبحانه وتعالى يقول (يا أيها الناس اناخلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) .. «سورة الحجرات : الاية ١٣»

ان الشريعة الاسلامية عمقت مبدأ نشر الاسلام والامان والاطمئنان .. والقرآن الكريم يضم عشرات الايات التى تتحدث عن هذا المبدأ العظيم .. فالسلام من اسماء الله الحسنى (هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر) (سورة الحشر الآية ٢٣) والله سبحانه وتعالى يأمر المؤمنين أن يعيشوا مسالمين لمن سالمهم محاربين) . لمن اعتدى عليهم (يا أيها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين .. «سورة البقرة الاية ٢٠٨» ..

ان الدعوة الى الاسلام والامان بين أفراد المجتمع الانسانى كله فى صورتهما المثالية والايجابية هى شعار الاسلام .. وقد شرع الاسلام الحرب من اجل دفع الظلم والعدوان الذى يقع على الدين او النفس او العرض او المال ، او الوطن .. واحب التاكيد على ان شريعة الاسلام وضعت شروطا وادابا للحرب .

ان القتال انما يكون للمقاتلين اما غيرهم فلا يجوز الاعتداء عليهم .. وهذا الشرط واضح تماما فى قوله تعالى (وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا ان الله لايحب المعتدين) «سورة البقرة : الاية ١٩٠» اى ان القتال يكون من اجل احقاق الحق وابطال الباطل .

العلماء اجمعوا على انه لايجوز بحال من الاحوال مهاجمة الامنين الذين بينهم وبين المسلمين عهود واخذهم على غرة ومفاجاتهم باحتلال ارضهم وديارهم.. لان ذلك يمثل افحش الغدر واقبح الخيانة واسوأ الوان نقض المواثيق ..

وقد أجمع المفسرون على أنه لايجوز لاولياء الامور فى اية دولة مسلمة ان يأمروا جيوشهم بمهاجمة اية دولة اخرى بينهم وبينها معاهدة عدم اعتداء الا بعد اخبار تلك الدولة بالتحلل من هذه المعاهدة .. وانه لايصح لدولة مسلمة بينها وبين دولة اخرى ـ ولو كانت غير مسلمة ـ عقد امان ان تفاجئها وتباغتها بالعدوان عليها .. واحتلال ارضها وديارها دون اعلامها واخبارها بتحللها من تلك العهود التى بينهما .

واذا كان هذا هو حكم شريعة الاسلام مع غير المسلمين الا نقاتلهم حتى نعلنهم اعلانا لا لبس فيه ولاخفاء اننا قد تحللنا من عهودهم وان حالنا معهم قد تحولت من الامان الى الحرب لشعورنا بانهم ليسوا صادقين .. اذا كان هذا هو حكم شريعة الاسلام مع غير المسلمين فما بالنا بدولة مسلمة كبيرة هى العراق تجتاح فى بضع ساعات دولة مسلمة صغيرة مجاورة لها هى الكويت بدون سابق انذار او علم او اشعار فتحتل اراضيها وتضمها الى اراضيها وتجعل اهلها فى حالة من الخوف والاضطراب واتساءل ايضا : اذا لم يكن هذا الفعل الشنيع هو الغدر بعينه فماذا يكون الغدر ؟.. واننا لنقول لكل غادر استمع الى سوء مصيرك من هذا الحديث الصحيح الذى اخرجه الشيخان البخارى ومسلم وغيرهما عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال : هذه غدرة فلان بن فلان» .. اى يقال هذه الراية لفضيحة فلان بن فلان الذى غدر وفجر وخان الوعود ونقض العهود ..

ان جريمة صدام حسين ضد جيرانه فى الكويت فاقت حتى جرائم الجاهلية لان اخلاق العرب حتى فى جاهليتهم كانت تأبى الغدر والخيانة واخذ العدو على غرة وغفلة منه .. فقد ورد فى اخبار العرب ان العربى القديم كان اذا التقى بعدو له واراد ان يقتله قال له خذ حذرك فاننى قاتلك ويعطيه المهلة الكافية لكى يستعد للمبارزة وتأبى عليه اخلاقه وشهادته ان يأخذ عدوه على غرة او غفلة منه .. فاين هذا مما فعل صدام حسين وجنوده وضباطه فى الكويت ؟..

اين ذلك مما فعله صدام حسين الذى يدعى انه من نسل امير المؤمنين الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه ومع ذلك اباح لنفسه ان يحتل جارة مسلمة فى بضع ساعات دون سابق انذار او اشعار ، واباح لجنوده وضباطه وجيوشه ان يقتحموا على اخوانهم فى الاسلام ديارهم بدون مراعاة لدين او خلق او عرف او شرف ؟

بقلم : الدكتور
محمد سيد طنطاوى
مفتى الجمهورية

الكل يعلم ان الذى كان سببا فى حشد القوات الاجنبية هم الغادرون الذين ابتلعوا دولة صغيرة تجاورهم فى بضع ساعات بدون سابق انذار او اشعار وبدون اى اشارة او مايشبه الاشارة الى ان حربا ستقع بين الدولتين ..ولم يكتفوا بذلك بل هددوا بعض الدول الاسلامية المجاورة لتلك الدولة الاسلامية التى ابتلعوها .. مما اضطر هذه الدول المهددة اضطرارا الى الاستعانة بالقوات الدولية كى تساندها فى صد الظلم والعدوان بعد ان عجزت الدول الاسلامية عن مواجهة الفئة الباغية .

ومايردده حاكم العراق من ان وجود هذه القوات يشكل خطرا على المقدسات الاسلامية فى مكة المكرمة وفى المدينة المنورة مردود عليه بان المملكة العربية السعودية التى تتشرف بوجود المقدسات الاسلامية على ارضها هى احرص الناس ملكا وحكومة وشعبا على صيانة هذه المقدسات من كل سوء وعلى اظهارها بأبهى واجمل واكمل صورة وعلى توفير الامان والاطمئنان لكل زائر لهذه المقدسات .

كما ان القوات المسلمة وغير المسلمة التى استعانت بها المملكة لضرورة تستلزم هذه الاستعانة بينها وبين الحرمين الشريفين مئات الاميال .



إن كل المؤشرات حول الأزمة الخليجية في ميادين الحرب والسياسة تدل دلالة قاطعة على أننا مقبلون على تطورات هامة ، ومن المحقق أن دعاية الملك حسين أو جوبلز صدام ، أخذت منحى التشكيك في قدرة مصر على قيادة ترتيبات أمنية للمنطقة بعد انتهاء الأزمة بالمشاركة مع العربية السعودية وتركيا متناسيا أن البعد الاستراتيجي لمصر - طوال تاريخها - يصل شرقا إلى كل من شمالي العراق وسوريا ، مثلما يصل بعدها الاستراتيجي جنوبا إلى منابع النيل !!

ولكنها المغالطة !!

لقد تحدثت الأجهزة في الأردن والعراق بل تسخر من معاناة الشعب في مصر وتحدث الملك حسين عن حماية العراق للاستقرار في المنطقة بما فيها العربية السعودية ، طوال السنوات الماضية ، مشيرا بذلك إلى حربه مع إيران وتحدث صدام للأجهزة الأمريكية عارضا استعداده لتقديم البترول أرخص سعرا ، كما حاول اللقاء مع رئيس وزراء تركيا ، والأهم من ذلك ، أنهما نجحا في خلق بعض التباين في المواقف بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا من جهة ، والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة أخرى !!

ويجدر بنا أن نذكر : أن صدام ليس لقيطا ولكنه الابن الشرعي للفكر السائد في جماعة البعث العراقي الحاكمة في بغداد ، وكذلك الابن الشرعي لمنطقة تكاد تكون متخصصة في خلق وتربية الديكتاتوريات .. والديكتاتورية لابد فاشلة في النهاية ، لأن الروح الانسانية لاتحتمل العبودية وتجارب التاريخ لم تذهب هباء ، وجهود الاحرار لم تكن باطلا ! والخطر على الأمن والسلام في العالم ليس صدام فقط ، وإنما أيضا جوبلز صدام !! أو الملك حسين !!

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

■ المفتى :

غزو العراق للكويت لا تقره الشرائع السماوية

أعلن فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية أن غزو العراق للكويت لاتقره الشرائع السماوية ولا القوانين الانسانية أو الاعراف الدولية أو القوانين الوضعية .

وأضاف فى تصريح صحفى له ـ قبيل مغادرته القاهرة أمس فى طريقه الى جدة على رأس وفد من رجال الدين لحضور المؤتمر الاسلامى الشعبى الذى دعت اليه الحكومة الكويتية .

ويبدأ أعماله اليوم بالمملكة السعودية ويستمر مدة يومين ـ أن المؤتمر مقصود به توجيه النصائح للرئيس صدام حسين ـ وأن يثوب الى رشده وأن يعمل على تجنب وقوع الحرب التى لايعلم أخطارها الا الله عز وجل .

وقال إنه سيتم فى هذا المؤتمر التاكيد على الحكم الشرعى فى أحداث الخليج وأن غزو العراق للكويت لاتقره الشرائع السماوية .

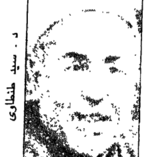


المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١



□ □ قبل ٤ أيام من ١٥ يناير

الحكم الشرعى .. فى أحداث الخليج


د. سيد طنطاوى

.. ونحن نقترب من الخامس عشر من شهر يناير الحالى حيث تنتهى بنهايته المدة التى حددها مجلس الأمن لانسحاب العراق من الكويت ، وإلا استخدمت القوة ضده ، مما يعرضه ويعرض منطقة الخليج كلها وماحولها لمخاطر واهوال لا يعلم مداها إلا الله سبحانه وتعالى .. فى هذا الوقت الذى يقترب بسرعة من اليوم الخامس عشر ، يجدد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية دعوته ويؤكدها إبراء لذمة دار الافتاء المصرية من التقصير ، لاسيما بعد ان كثر - على حد تعبيره - عدد الذين يفتون بغير علم ..

ودعوة المفتى التى يجددها ويؤكد عليها تقوم على اقتراح من دار الافتاء على الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتبليغ ملوك ورؤساء الدول الاعضاء فى الجامعة باختيار المفتى الرسمى لكل دولة او غيره ممن يثقون بدينه وعلمه ليجتمعوا معا فى الزمان والمكان الذى تحدده الجامعة ، ويعلنوا الحكم الشرعى فى أحداث الخليج من كل جوانبها

وكما قال لى فضيلة المفتى ، فإن دار الافتاء المصرية قد اصدرت كتيبا بينت فيه الحكم الشرعى فى هذه الاحداث ، وجاء فيه ان شريعة الاسلام قد اقامت العلاقات بين افراد المجتمع الانسانى كله على التعارف والتعاون والعدل والتراحم وتبادل المنافع التى أحلها الله تعالى ، وتقوية الروابط الخيرة الفاضلة التى تسعد بها الانسانية وتتقدم وترقى .. قال الله تعالى « يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » .

وعلى رأس المبادىء التى عمقت شريعة الاسلام جذورها ، لكى تعيش الشعوب عيشة طيبة ، مبدا نشر السلام والأمان والاطمئنان فيما بينها بصفة خاصة ، وفيما بينها وبين غيرها بصفة عامة

وقد ذكر كتيب دار الافتاء ان جميع الشرائع السماوية والعقول الانسانية السليمة ، اتفقت على ان السلام بين الناس هو الاصل ، وان الحرب لا يلجا إليها إلا من اجل دفع الظلم والعدوان الذى يقع على الدين او النفس او العرض او المال او الوطن .. وأن حكم الله

عز وجل ، وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم في عدوان دولة مسلمة على دولة اخرى مسلمة واضح وضوح الشمس . فيقول الله تعالى « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء إلى امر الله ، فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ، إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » .. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم « انصر اخالك ظالما او مظلوما ، قالوا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما ؟ قال ان تحجزه ، اى تمنعه عن الظلم ، فذلك نصره »

وجاء في الكتيب ايضا ان شريعة الله تعالى ، وهى شريعة الحق والعدل قد تركت مهمة اختيار الحاكم وتنصيبه وعزله إلى أهل الحل والعقد في كل دولة ، وليس لأحد سواهم ان يتدخل في شئونهم التى تتعلق باختيار حاكمهم وإمامهم ، إذ الأمانة عقد مبايعة بين الحاكم وبين اهل بلده .. كذلك فإن شريعة الله تعالى قد اوجبت على حكام اية دولة اسلامية ان يتخذوا كافة الوسائل المشروعة لحمايتها من كل مايضرها ، ولصيانة ارواح اهلها واموالهم واعراضهم من اى عدوان عليها .

ثم وجه فضيلة المفتى كلمة إلى حكام المسلمين طالبهم فيها بطاعة الله تعالى ، ومراقبته في السر والعلن ، والمحافظة على فرائضه وشعائر دينه ، وعلى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، والقيام بواجب الأمانة التى في اعناقهم نحو امتهم .. كما وجه فضيلته كلمة إلى اهل العلم والفتوى طالبهم فيها بأمانة التبليغ ، وأن يبينوا للناس الحكم الشرعي دون ان يخشوا احدا إلا الله ، وأن يعملوا بكل قوتهم على إحقاق الحق وإبطال الباطل . وإن عجزوا عن التنفيذ ، فلن يعجزوا عن التبليغ والتبيين .. يقول الله تعالى « وإذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » ويقول صلى الله عليه وسلم « بلغوا عني ولو آية .. »

وخلاصة هذا الكتيب الذى أصدرته دار الافتاء المصرية أن غزو العراق للكويت باطل شرعا .. وكل ماترتب عليه فهو باطل ، لأن مابنى على الباطل فهو باطل ..

والله سبحانه وتعالى نسال ان يشرح صدر حاكم العراق لاستيعاب هذه الحقيقة الشرعية ، وان يرجع إلى الحق قبل الخامس عشر من هذا الشهر ، فالرجوع الى الحق فضيلة .. ومن صفات المؤمن أنه رجاع ، اى يرجع إلى الحق كلما ظهر له .. والحق في قضية الكويت والعراق كما قال فضيلة المفتى واضح وضوح الشمس في رابعة النهار ، وليس فيه اى لبس او خفاء □



■ وزيـر الأوقـاف مع شـبـاب الجامعـات :

صدام فتح الباب أمام انقسام الأمة

كتب ـ سعيد حلوى :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ان واقع الامة العربية « اليم » ، فعندما يعتدى وطن عربى مسلم ، على وطن عربى مسلم اخر ، فلاشك ان المستفيد ليس الاسلام ولا العرب ، ومن هنا يجب ان يعلم الشباب ان الامة العربية مستهدفة لاعدائنا ، واكد الوزير فى لقائه بالشباب المشارك فى اللقاء الثانى لشباب الجامعات بجامعة القاهرة امس ، ان المعتدين اتخذوا الاسلام شعارا وستارا يخفون خلفه جرائمهم وعدوانهم على الامنين ويستبيحون به حرمات إخوانهم المسلمين ، وهذا تشويه للاسلام ، والاسلام والمسلمون منه براء .

واضاف ان الهجوم والسطو على دولة اسلامية امنة واغتصاب اراضيها ونهب ثرواتها وترويع ابنائها جريمة لاتقرها الشرائع السماوية ، ويجب ان يكون التيار الاسلامى من اول المدافعين عن ذلك ، وقال ان حاكم العراق فتح باب الفتنة التى تؤدى الى انقسام الأمة العربية وضياعها فى عالم لا مكان فيه للضعفاء وعلى التيار الاسلامى ان يتصدى لغلق باب الفتنة قبل فوات الأوان ، وان ينأى بنفسه عن مناصرة الظالم والدفاع عن الغاصبين والمعتدين .

وقال فضيلة الشيخ عطية صقر ان الشباب هو عتاد الوطن ، الذى سيتحمل الامانة من الجيل الحالى ، لتصل مصر بهم الى زعامة العالم الاسلامى

وقال الدكتور عبدالصبور مرزوق فى رده على اسئلة الشباب ان الاسلام اقام موازين العدل عاش فى ظلها وعدلها الموافقون والمخالفون ونعم فيها غير المسلمين بنفس حقوق المسلمين .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩١



الحرب لرد البغى .. مشروعة

لاحرج من الاستعانة بالقوة الاجنبية .. للضرورة

علماء مصر قالوا كلمة الحق دون مجاملة لاحد
الشهر الحرام لايمنع القتال اذا لم يرتدع المعتدى

اشترك فى الحوار :
عبد اللطيف نايد
محمد ابو الحديد
رياض سيف النصر
مجاهد خلف
أعده للنشر :
سعد هجرس
تصوير :
أشرف شعبان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩١

المؤيدون لصدام يتجاهلون المقدمات ويقفزون للنتائج

الربط بين قضيتي الكويت وفلسطين .. اضاعة للاثنتين

عندما تغيم الرؤية وتختلط الاوراق وتتلاشى الحدود بين الحق والباطل.. تلجأ الشعوب الى عقلائها وحكمائها تبحث عندهم عن اليقين .

لكن زلزال الخليج كان من القوة بحيث اربك العقلاء وقسم صفوف الحكماء. وعلى سبيل المثال لاالحصر.. ها نحن أولاء نرى علماء الدين ينقسمون هم الاخرون بين المعسكرين المتواجهين على الحافة الجنوبية الشرقية لعالمنا العربي.. بعضهم يطالب بالحرب وبعضهم الاخر ينادى بالسلام.. بعضهم يضع الدفاع عن الكويت هدفا اصليا واساسيا لايقبل المساومة.. وبعضهم الاخر يركز اهتمامه الاساسي بالقوات الاجنبية التى جاءت بمئات الالاف واصبحت شريكا فى الازمة .

وهؤلاء وأولئك يستشهدون بحجج فقهية لتدعيم موقفهم .

فماذا يعنى هذا الانقسام الحاد ؟ هل هو خلاف فقهي أم هو تعبير عن خلاف سياسي ؟ وهل المطلوب ان ندخل فى محاجاة اصولية للانحياز الى هذا الفريق او ذاك؟! ام ان هذه التجربة المريرة تدفعنا الى الفصل بين الدين والسياسة ؟

اسئلة كثيرة وحائرة.. تحتاج الى اجابة.. وها نحن أولاء نحاول التماس مثل هذه الاجابة من فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق فى تلك اللحظات الحرجة التي تشهد سباقا رهيبا بين القوى التى تدق طبول الحرب والقوى التى لازالت تستميت من اجل السلام .

□ سألنا: بماذا تفسر فضيلتكم انقسام علماء المسلمين ازاء ازمة الخليج على هذا النحو الحاد الذى نشاهده ؟

●● اجاب: اعتقد ان علماء مصر ليس لهم هواية سياسية وانهم قالوا الحكم الصحيح. اما الاخرون الذين لاتشك فى علمهم- فان معظمهم يساند سياسة دولته وبالتالى فقد غلب عليهم الهوى السياسي.

□ سألنا: الا يعبر هذا الانقسام- فى احد جوانبه- عن استمرار النهج القديم فى استمالة هذا الحاكم او ذاك بعلماء الاسلام لدعم سياسته وتبريرها باسانيد دينية ؟ !

●● اجاب: لابد ان نلاحظ ان العلماء اذا استقلوا بالرأى وكانت لهم حصانة الاستقلال لن يتبعوا اهواء السياسة. وما يقال عن العلماء الذين يشاركون حكام العراق فى رأيهم وسياستهم هو انهم موظفون فى هذه الدول ووظائفهم تخضع للحكم اما العلماء الذين ابدوا الرأى فى استقلال فلم يتأثروا بوظائفهم وافتوا بشكل صحيح.

□ سألنا: كيف يمكن تحقيق هذه الاستقلالية لعلماء الاسلام حتى لايتكرر مانشاهده ؟

●● اجاب: انها حصانة ذاتية اولا واقتناع العالم او العلماء بان مهمتهم ان يبينوا الحكم الصحيح الذى يمكن استنباطه من القرآن والسنة- والبلدان الاسلامية تختلف الان من حيث اعطاء الحصانة للعلماء لكى يقولوا رأيهم دون تأثير او تأثر او خوف وعدم يكون للامة الاسلامية اتجاهات واحدة فى ان يقولوا الكلمة المجردة للحق يكون هذا المعنى قائما.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩١

ماهى القضية الأصلية

□ سألنا: ما هو الاساس الدينى الذى ارتكز اليه هؤلاء العلماء الذين وصفتهم بانهم موظفون ؟

● ● أجاب: انهم ينسون القضية الاصلية وينظرون - الى عواقبها والسؤال هو: ما هى المشكلة الاساسية الحالية؟ هى اجتياح العراق للكويت هذه هى المشكلة الاصلية ويتفرع عن هذا سؤال آخر هو: هل للكويت- الاضعف عددا وامكانات- ان تستعين بغيرها؟ وهل لدولة اخرى كالسعودية ان تستعين بغيرها لدفع عدوان محتمل عليها لاطاقة لها بمواجهته ام لا؟ الاجابة المثالية ان تكون الاستعانة بجيوش عربية واسلامية لكن اين هذه الجيوش العربية والاسلامية التى تستطيع ان تواجه الجيوش العراقية التى تقاتل من ثمانى سنوات وتتمتع بتدريب جيد وتسليح رهيب فى حين ان جيوش دول الخليج الاخرى ربما لاتزيد على كونها جيوشا من الموظفين الذين لم يباشروا حربا فعلية اذن. اذا عجزت السعودية والكويت عن ان تستعين بالعرب والمسلمين. فهل يحق لها ان تستعين بالغير أم لا؟

هذه هى نقطة الخلاف بين علماء المسلمين.

البعض يرى اننا وصلنا الى نقطة الضرورة التى تبيح المحظورات.

واذا كان البعض يثير بهذا الصدد قضية الاستعانة بالمشركين فى محاربة فريق من المسلمين فان القرآن صريح بهذا الصدد حيث يبيح التعاهد والتعاون لدفع ضرر من المسلمين بالغير ولا نتعاهد مع مشرك الا لرد العدوان وواقع الحال فى ازمة الخليج ان هناك جارا تخلى عن هذه الصفة الوثيقة وقام بايذاء المسلمين فاذا لم تكن هناك قوة كافية لرد الباغى ووجد من يرد هذا الباغى فان الضرورة تجيز اللجوء اليه.

اما علماء المسلمين الاخرون الذين اختاروا الوقوف الى جانب المعسكر الاخر فانهم ينظرون الى مجرد الاستعانة بمشرك ولايردون على السؤال الثانى: من الذى ألجأنا الى ذلك ؟ اليس هذا نتيجة للعدوان ؟

اذن الخلاف خلاف على تطبيق النص. فالبعض يقف عند حد محدود حيث ان الامور اليومية احكامها متغيرة وليست ثابتة. وانا استشهد هنا بموقف الرسول صلى الله عليه وسلم

عندما عاهد اليهود للدفاع عن المدينة هذه رخصة كما كان دليل الرسول صلى الله عليه وسلم فى الهجرة عبد الله بن دريعة (وكان مشركا).

زعماء أم علماء

□ سألنا: لقد فضيلتكم لعلماء المسلمين الذين يخالفونكم فى الرأى ازاء قضية الخليج ينصب على انهم «موظفون» لكن واقع الحال يقول انهم او معظمهم ليسوا كذلك فهناك فى الجزائر الشيخ عباس مدنى يتزعم المعارضة الاسلامية وهناك فى تونس الشيخ راشد الغنوشى وهو ليس موظفا باى حال من الاحوال وغيرهما كثير ! هم بالاحرى يقولون ان خصومهم هم الموظفون ؟ !

● ● أجاب: هؤلاء الذين ذكرتم اسماءهم وان كان لهم فى العلم نصيب الا انهم يعملون بالسياسة بصفة اصلية وهم بالتالى سياسيون غلبت عليهم صفاتهم التى يتعاملون بها فى مجتمعاتهم ولا انكر انهم علماء اما اتهامنا باننا موظفون فارد عليه بان علماء مصر ما جاملوا ولو كان موقف الرسميين فى مصر مختلفا ازاء ازمة الخليج لكان موقف علماء مصر مخالفا لهم فقد اتخذنا موقفنا من منطلق القيم والاخلاق الاسلامية التى توجب نصرة المظلوم وفى تقديرى

اننى لم اسمع عن احد ممن افتوا بالمخالفة لنا الا وهو سياسى محترف وان كان من اهل العلم او ينتسب الى العلم.

سألنا: الايسوغ هذا الانقسام بين علماء الاسلام ازاء النزاعات السياسية تنزيه الدين عن هذه الصراعات الدنيوية والابتعاد بالدين عن دهاليز السياسة ومناوراتها واغراضها منعا لاستغلال الدين؟ !

الإسلام دين ودنيا

● ● أجاب: من المتفق عليه ان الاسلام يواجه باحكامه شئون الدنيا والدين ومن الدنيا شئون السياسة والمهم ان يصدر الحكم عن قناعة وليس عن هوى سياسى او انحراف عن الجادة.

□ سألنا: يقال ان اختلاف علماء المسلمين وليد الخلافات فى الفقه الاسلامى فاثرت الخلافات الفقهية وادت الى خلافات سياسية مانصيب هذا الرأى من الصحة؟

● ● أجاب: من اسباب الاختلاف الاختلاف فى فهم النصوص ومنها القطعى الذى لايحتمل خلافا والظنى الذى يحتمل التأويل والاختلاف ولم يختلف المسلمون على الاحكام القطعية والخطأ فى ان يتشبث البعض بالرأى ويحاول حمل الاخرين على الاخذ بهذا الرأى. ومن هنا كانت نصيحة الرسول صلى الله عليه وسلم حين سأله الامام على: الامر ينزل بنا ليس فيه قرآن ولاسنة فبماذا تأمرنى ؟ فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: اجمعوا له العابدين من الفقهاء .ولاتقض فيه برأيك خاصة وهذا هو الاجتهاد الجماعى وهو الذي يصلح فى عصرنا وربما طورنا هذا فى صورة مجامع بحوث ومجامع فقهية. الخ. هذه المجامع هى التي ينبغى ان تتصدى لمثل هذا بالطريقة العلمية ولها قواعدها واصولها فى اصول الفقه واللغة.

وباختصار ؛ فانه لاضرر فى اختلاف العلماء مادام ناشئا من فهم صحيح اما ما يمنعه الاسلام فهو فرض الرأى بالقوة وبشرط ان يكون الامر المختلف عليه قائما على الاسس العلمية فى النظر والاستنباط.

قلنا كلمة الحق

□ سألنا: لكن الملاحظ ان المجامع الفقهية القائمة هى مؤسسات رسمية مما لايبعد عنها شبهة الاتهام بان لها توجها معينا او مما يجعلها عرضة لكى تملى عليها الحكومة ماتريد كيف المخرج لضمان ملاءمة هذه المجامع



للاجتهاد الجماعى ؟

●● أجاب: السؤال يوحى باننا نشك فى جهاتنا الرسمية باستمرار وهذا خطأ كبير لاننا لم نصل الى الدرجة التى يفهم فيها ان السلطات منحرفة دائما عن الصواب الاسلامى، ونفترض ايضا ان اعضاء هذه المجامع اناس لاشخصية لهم وفقدوا كل المقومات الاخلاقية التى تدعو الى العمل الجاد وهذا ليس صوابا.

ومن الصعب ان اتصور الحاكم مهما كان متسلطا- ان يستطيع ان يضغط على مجمع باكمله. قد يستطيع الضغط على فرد فيه اما الضغط على هيئة باكملها فامر صعب.

وأرى ان الشك فى ان هذه الهيئات لاتقوم بعملها باخلاص وحرية امر بعيد ومستبعد. صحيح انه قد يحدث والاحتمالات كثيرة لكن الاغلب ان يكون لهذه الهيئات مقاومة ذاتية للضغوط.

□ سألنا: نلاحظ ان هناك مبادرات كثيرة تستميت للتوصل الى حل سلمى لازمة الخليج فهناك مبادرات فرنسية واوربية وتحركات من اطراف عديدة. الم يكن من الاولى بعلمائنا المسلمين بدلا من انقسامهم بين معسكرى الازمة ان يتبنوا مبادرة اسلامية لحقن دماء المسلمين وابعاد شبح الحرب التى ستكون الدماء الاسلامية هى ضحيتها الاولى ؟

●● اجاب: الامر ليس امر العلماء وحدهم. العلماء قالوا كلمة الحق فالعراق قد اجتاح الكويت وانتهك اموالها واعراضها. فما هى التسوية التى ينبغى ان تكون ؟ فى عرف العلماء المعنى الشرعى الذى يقول ان التوبة لاتقبل الا بعد رد المظالم أليس الانسحاب هو رد المظالم ؟ قال العلماء هذا من مصر ومن غير مصر. من الذى ينفذ هذا ؟ لقد سارعت جهات تنفيذية كثيرة لتحقيق ذلك ومنها الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى والامم المتحدة لكن اهل العراق لم يقبلوا ذلك.

الان المهمة هى رد الباغى وقد مضى على رد الباغى بالكلمة اكثر من خمسة اشهر. وكثر الكلام ولم يعد هناك مناص من قتال الذى يبغى. اما المظاهرات ضد الحرب فمعناها الاستسلام للباغى كى يستمر بغيه وليس هذا هو حكم الاسلام وقد قال العلماء كلمتهم وبقى الدور التنفيذى.

إضاعة القضيتين

□ سألنا: لكن هذا الاتجاه الى الحرب سيكون من شأنه اراقة دماء المسلمين وازهاق ارواحهم وتدمير مقدراتهم كما ان القوات الدولية التى ستشن هذه الحرب لم تأت للدفاع عن الاسلام او حكم الشرع وانما جاءت للدفاع عن مصالحها الخاصة فلماذا لانواصل السعى الى محاولة حل هذا النزاع بطريقة سلمية بدلا من الاندفاع الى حرب ستأتى على الاخضر واليابس ؟

●● أجاب: ارد على سؤالكم بسؤال. هل ابد العراق مجرد قبول الاحتكام للتفاوض والانسحاب؟ انه لم يوافق والمسألة وصلت الى حد ضرورة استخدام الترخيص الوارد فى أية (فقاتلوا التى تبغى) ولو ترك الامر هكذا لكان استسلاما للباغى وليس نصره للمظلوم وقد امرنا الاسلام بنصرة المظلوم وليس السكوت على الظلم.

وقد يكون ما جاء فى سؤالكم صحيحا من ان القوات الاجنبية لم تحضر لمجرد النصرة بل لاغراض اخرى. لكن الامر يدور بين امرين هؤلاء لهم اغراض ونحن اصحاب الحق لانقدر على دفع الظلم فايهما احرى: الاستسلام لكى يفترس الذئب الاغنام جميعا او محاولة ان يوجد ذئب اخر ليلتقيا معا وربما نجت الشاه.

□ سألنا: من الاراء المطروحة على الساحة والتى جعلت بعض علماء المسلمين يؤيدون موقف الرئيس العراقى صدام حسين سعيه الى الربط بين القضية الفلسطينية وازمة الخليج كيف ترى فضيلتكم مسألة الربط هذه؟

●● اجاب: اما كان الاولى بالعراق ان يتوجه الى اسرائيل بدلا من التوجه الى الكويت؟ ثم ان ربط قضية جادة بقضية مزمنة سيترتب عليه ضياع القضيتين فلنحاول ان ننهى القضية الجادة ولنأخذ القضية المزمنة بالطرق الملائمة لها وقد يكون الربط مفيدا لكن ليست له الاولوية فلنصحح جسدنا اولا ولا يكون فيه جرح غائر قد يسممه كله أليست الكويت من الجسد الاسلامى؟ هل نبحث عن عضو غريب لنربطه بهذا العضو من جسدنا الذى تقيح ؟ اعتقد ان فى هذا مغالطة وهى محاولة للاسترخاء عن طلب هذا الحق لينتهى وتكون اسرائيل اخرى.

□ سألنا: ألا يجعلكم تترددون قليلا فى هذه الفتوى ان القوى التى نستجير بها هى التى خلقت اسرائيل وهى التى مازالت تمدها بكل سبل الحياة؟

●● اجاب: هذا امر واضح هؤلاء شركاء فى خلق اسرائيل وحمايتها حتى الان. لكن لنفترض ان صديقا لنا ولعدونا. هل نريد ان نخلص صداقتنا له وان نتعامل معه بالقدر الذى لايضرنا ولا يصرفنا عن غايتنا اعتقد ان هذا الاخير هو الاولى. ونحن نعلم ان الكثير من حاجاتنا ولا داعى للايضاح نستوردها من هؤلاء.

مجريات تاريخية

□ سألنا: أليس الاولى ان نطور التعاون بين بلادنا العربية ونحل التناقضات القائمة بينها بطرق سلمية بدلا من الالتجاء الى الاجانب ؟ وأليس الاولى بعلماء المسلمين ان يركزوا دعوتهم على مشروع مستقبلى لتحقيق القدرة الذاتية العربية ؟

●● اجاب: هل هذا الجيل هو الذى يتحمل التبعة ام ان البلاد الاسلامية بطولها وعرضها تعرضت لموجات استعمار واضمحلال وتفكك لابد ان نلاحظ مجريات الامور التاريخية فى هذا وهى التى الت بالبلاد الاسلامية الى هذا الوضع الراهن. فلنبذل الجهد لجمع الكلمة وتوحيد الصف وتصحيح الجسد وعلاج ما به من امراض. ولانجلس نتلاوم كل هذا واقع لكن ما العلاج ؟ ان نصحح الجسد اولا ليستطيع ان يفكر وينفذ تفكيره بامكاناته لابالقروض وبالمديونيات التى تذل وتجعل الشعوب الاسلامية مستغلة ومستهدفة باستمرار فاذا ما صح عزمنا على ان نصحح جسد الامة لتكون امة واحدة فسنكون قادرين على التحدى لكل المواجهات الخارجية وان تكون هناك الوسيلة لتجميع الاراء والجيوش والفنون والاقتصاد مما يدفع الامة فى سبيل الترقى.

وأمامنا المثل فى الدول الاوربية التى تفجرت فيها حربان عالميتان. اين هى الان؟ بعد الحروب والدمار استطاعت ان تتوصل الى سياسة اقتصادية واحدة وسياسة خارجية واحدة رغم انه ليس بينها الوشائج

القوية التى بين المسلمين هذا ماينبغى ان نصير اليه وان نجد السير اليه عندئذ ستسهل كل الصعاب سنستطيع زراعة ارضنا وكل ما تخبله من مصادر الثروة ان تجعلنا اقوياء ولننظر الى واقع الامر المثار القضية الحادة من الذى فجرها ؟ اليست الانانية ؟ أليست الرغبة فى امتلاك ما تحت يد الغير ؟ والغير هم جيران واخوه.

الحرب لرد البغى

□ سألنا: الحرب اذا قامت بافضيلة الامام الاكبر للقصاص من المعتدى فان كل المؤشرات تقول انها ستكون حربا مدمرة ليس للظالم فقد بل للمنطقة العربية كلها الا ترى خيارا اخر ؟ !

● ● اجاب: حين نرجع الى اية البغى فى القرآن الكريم وان كانت القضية الحالية ليست بغيا فقط وانما ايضا قضية دفع الصائل اى المعتدى، فنجد أن ايات البغى تطلب الصلح اولا وقد سلكه كثيرون من عرب وعجم ومسلمين وغير مسلمين فلم يستجب الطرف المعتدى ولم يبق الا احد امرين: اما ان يستسلم المجتمع الاسلامى لهذا البغى ويقره وسيستشرى هذا البغى وينتشر ولبتها كانت حركة اصلاحية تبتغى الاصلاح فى نطاق الاسلام ولكنها عدوان بكل معايير العدوان فما هو الخيار ؟ الاستسلام للبغى والعدوان او دفعه كل الحروب لابد لها من اثار والعدوان له اثاره لكن اذا اجتمع ضرران يقدم اخفهما فاذا نظرنا الى اثار الاستسلام للواقع واثار الحرب ايهما اولى ؟ !.

□ سألنا: ما رأى فضيلتكم فى مطالبه العراق باكثر من الانسحاب وتحديدا بخفض قدرته العسكرية وتصفية مايملكه من اسلحة دمار شامل من اسلحة كيماوية وبيولوجية وخلافه فى حين تمتلك اسرائيل ترسانات اقوى وافدح من اسلحة الدمار الشامل ؟

● ● اجاب: هذه قضية اخرى فليقبل العراق انسحابه من الكويت وتصبح القضايا الاخرى موضع جدل ولينضم الى العرب ليكونوا جميعا وقد مواجهة واحدة- وقد اعلنت مصر والسعودية انهما لن يهاجما العراق. واعتقد ان الرئيس صدام لو نزل على قرار الهيئات الدولية وقبل ان يترك الكويت لاهلها فان العرب سيكونون صفا واحدا ولايقبل عربى واحد ان يوجه للعراق اى عقاب لكن ما هو الحاضر ؟ لقد رفض الرئيس صدام حسين اى حديث فى مشكلة الكويت هذا هو الاصل الذى ينبغى ان نوجه اليه النظر اما التالى فيكون له وقته.

بعد الأزمة

□ سألنا: خيار الحرب يوقع العالم الاسلامى فى حرج شديد وبالذات وان شهر رجب يحل فى هذه الايام المشحونة بالخطر. وهو كما تعلم من الاشهر الحرم ؟ !

● ● اجاب: القتال محرم اصلا فى الاشهر الحرم لكن اذا كانت هناك ضرورة للدفاع فلا مناص من ذلك. واذا لم يحجب الشهر الحرام هذا المعتدى ولم يكن وازعا له الى رد المظالم الى اهلها افلا يكون من واجب المسلمين ان يجبروه على رد الظلم ثم ان القتال سيكون دفاعا عن الحرمين الشريفين ايضا ام ننتظر الى ان يصل اليهما الرئيس صدام حسين بجيوشه هى الاخرى.

□ سألنا: اليس من الممكن ان تعطل الحرب الطريق الى اداء الحج والعمرة ؟

● ● اجاب: حتى لو اثرت على امن الطريق الذى هو شرط من شروط وجوب الحج.

□ سألنا: سؤالنا الاخير متعلق بالمليارات الفلكية التى تدفعها السعودية والكويت ودول الخليج الاخرى للقوات الامريكية ألم يكن من الاولى نصح هذه البلدان بدفع جزء من هذه المليارات من اجل اقامة نظام امن عربى وتنمية عربية بدلا من دفعها الى الاجانب ؟

● ● اجاب : هذا هو الواقع وكما قلت فان هذ المسائل كلها تاريخية وعقد نفسية / ‘يرة وهذا درس ولعلهم لاينسون الدرس وفيما بعد الازمة لابد ان نفكر فيما يجـ ، ان يكون.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩١

وزير الاوقاف فى معهد تدريب الدعاة امس :
حكام العراق لم يستجيبوا لنداء العقل والشرع فى فض المنازعات

كتب : سعيد حلوى

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان حكام العراق لم يستجيبوا لنداء العقل وتحكيم الشرع وآداب الدين والايمان فى فض المنازعات والخصومات . وقال انه لو كان حكام العراق حكموا شرع الله ومبادىء الدين كما ارادها الله لما وصلوا بنا لما وصلنا إليه ، وانهم لو التزموا قيم الاسلام فى فض المنازعات بين الاشقاء لما تحولت دماء المسلمين إلى بحور من دماء ولما ضاعت الحقوق .

وقال الوزير - فى حفل تخريج دفعة من معهد تدريب الدعاة امس إنه لو حكم العراق المنهج الاسلامى فى الامور والاحداث الاخيرة لما حدث عدوان او اغتصاب وانتهاك للحرمات ، وطرد وقتل وتشريد ، مؤكدا ان اصوات الحكام والعلماء والانسانية كلها قد بحت من النداءات لحكام العراق ولم يسمع أحد منهم ، وأن ما يحدث الان عزيز على كل مسلم وعربى لان أمتنا فى خطر وفى مرحلة لاعاصم منها إلا باللجوء إلى الله ، لينتشلنا مما نحن فيه .

وأضاف انه على جميع المواطنين ان يفهوا أن قواتنا المسلحة لم تذهب لمنطقة الخليج أو المملكة العربية السعودية للغزو او العدوان او لتقاتل من اجل الشيطان او تكون باغية على احد او مرتزقة انما ذهبت لنجدة امة شقيقة ، وطالب الوزير العلماء ورجال الدعوة ان يكونوا على قلب رجل واحد لمواجهة الاخطار التى تهدد مجتمعنا وخاصة الشباب .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩١

الأزهر يدعو المسلمين اليوم إلى الابتهال لوقف الحرب

دعا فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر العلماء والدعاة وائمة المساجد فى مصر والبلاد الاسلامية الى اغتنام فرصة تجمع المسلمين فى بيوت الله لاداء صلاة الجمعة ويؤمونهم فى القنوت والابتهال الى الله سبحانه وتعالى ان يرفع تلك الغمة التى اصابت الامة وان تتوقف تلك الحرب التى اندلعت فى الخليج عاجلا .

وقال اننا نضرع الى الله لوقف الحرب بسلام عادل يعيد للمنطقة امنها واستقرارها وان تعود الحقوق لاصحابها .

وقال انه لما كان القنوت فى النوازل والملمات امرا سنه الشرع الحنيف فانه قد وجه نداءه لعلماء الامة الاسلامية للقنوت الى الله تعالى والتضرع اليه لوقف تلك الحرب .

كما دعا فضيلة الدكتور سيد طنطاوى مفتى الجمهورية حكام العراق ان يثوبوا لرشدهم ويستمعوا لصوت العقل والى نصيحة الناصحين وان ينسحبوا من الكويت .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩١

الأزهر يأمل انسحاب صدام حفاظا على شعب العراق

اعرب فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر فى تصريح له عن امله فى ان تتوقف الحرب المشتعلة الان فى الخليج ، والا تمتد آثارها المدمرة لاكثر من مواقعها الراهنة ، وانه ينبغى لصدام حسين ان ينسحب من الكويت ليحفظ شعبه وامته ويحفظ الدماء والارواح من الدمار ، مناشدا شعب العراق ان يحافظ على بقائه ، ويكون ضدا هذ العمل الذى اقدم عليه صدام حسين ، وجلب العار لامته وأساء للاسلا



المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ وزير الأوقاف فى لقائه بمديرى الدعوة وعلماء المحافظات :

الاسلام يحرم قتل المسلم لأخيه ومصر انحازت للحق والعدل

كتب ـ سعيد حلوى :

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان موقف مصر تحدد منذ بدء الازمة الراهنة فى انها مع المظلوم ضد الظالم ، وانها ليست مع احد ضد احد بعينه ، ولكنها مع الحق وضد الباطل ، إنطلاقا من تعاليم الدين الاسلامى ، وحفاظا على معانيه السامية ، واكد ان الاسلام ينص على الا يقاتل المسلم اخاه ، او يدمر قوته وإقتصاده بيده ، وان مصر تنحاز دائما لجانب الحق والعدل والتوازن بين الصراعات .

واضاف الوزير ـ فى لقائه بمديرى الدعوة، وعلماء المحافظات أمس ـ أن هناك دورا كبيرا ينتظر الدعاة والوعاظ وكافة العلماء خلال المرحلة الراهنة لبيان الحقيقة ، والعمل على حقن دماء المسلمين وأن يخاطبوا العقل والضمير فى الأمة العربية لتوحيد الصف والكلمة وإرساء العدل ومبادىء الدين السليم .

وأكد الوزير ان مصر لم تتأخر لحظة واحدة منذ بدء العدوان وعلى جميع المستويات لتجنيب الأمة ما حدث ، وبيان أن الأمر أصبح الآن رهين اثنين حاكم العراق الذى أوصل الأمة لما وصلت اليه وعليه أن يحكم العقل ويستجيب لنداء الاسلام ، ثم شعب العراق الحضارى الذى لا يقبل الظلم والعدوان والذى عليه أن يعود للأمة العربية ويجبر حكامه على الاستجابة للعقل والمنطق والاسلام ، ويضع نهاية للمهزلة التى لا غالب فيها ولا مغلوب حيث سيدفع العراقيون وأمتهم العربية معهم الكثير من اقتصادهم وشبابهم وثروتهم ومقومات حياتهم وتاريخهم وحضارتهم .

وناشد علماء المسلمين شعب العراق أن يحافظ على حضارته وقيمه وسلوكه الواعى وأن يؤكد لحاكمه المتغطرس ان القضية ليست سياسية فقط إنما يجب إحترام تعاليم الدين ومبادئه حتى يعيش الجميع فى حب وتكاتف . وطالب باليقظة التامة حتى لاتتاح الفرصة لبث الفرقة بين صفوف الأمة فى الداخل ، أو لضرب الاستقرار الداخلى عن طريق نشر الشائعات المغرضة ، لذلك تقتضى المرحلة الحالية منا وضع خطة عاجلة نقوم ـ كعلماء ـ بتنفيذها بإخلاص ويقين تحقيقا لأمن مصر وإستقرارها ، من خلال المواجهة بالكلمة .



المصدر : السياسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

رأى الشيخ الشعراوى فى حرب الخليج :

القوات المتحالفة جاءت تلبية لدعوة مظلوم لرد الظلم عنه

كتب ابراهيم ابو داه :

استنكر علماء الاسلام ما وصلت اليه ازمة الخليج ، من كارثة بسبب تعنت القيادة العراقية ، التى لم تستجب لنداءات السلام وعدم امتثالها للجهود التى بذلت لحل ازمة الخليج سلميا وبدون اراقة الدماء وتجنب وقوع الكارثة

واكد العلماء ، بان القيادة العراقية جرت بلادها والامة العربية الى كارثة وان ما يحدث فى المنطقة تتحمل مسئوليته القيادة العراقية المتعنتة والتى تصر على موقفها



الشيخ محمد متولى الشعراوى

ومع انفجار الازمة بدأت القيادة العراقية بتوجيه النداءات التى تدعو الى ما اسمته بالجهاد المقدس وطالبت العرب والمسلمين بالوقوف مع العراق فيما ادعته بام المعارك من اجل تحرير بيت المقدس

وللاسف فقد انخدعت الجماهير فى بعض البلدان الاسلامية بهذه المزاعم وانفجرت بعض المظاهرات تنادى بالجهاد المقدس

فما هو الجهاد المقدس فى الاسلام ؟ وهل العراق تخوض حربا مقدسة من اجل تحرير فلسطين ؟ وما موقف القوات العربية التى تحالفت مع القوات الغربية من اجل تحرير الكويت ؟ وهل تحرير فلسطين يعد حربا مقدسة وتحرير الكويت عدوان أثما ؟

تلبية دعوة المظلوم

من البديهى ان مازعمته القيادة العراقية كلام مردود عليه لان الجهاد يعنى الاستجابة لاعلاء كلمة الله تعالى وذلك كما يقول الشيخ محمد متولى الشعراوى ، ويضيف بان القوات المتحالفة جاءت تلبية لدعوة مظلوم من اجل ان ترد الظلم عنه وان الذى اوقع الظلم كان ينبغى عليه ان يعى ماذا سيحدث له من جراء ظلمه والا يمكن غير المسلمين منه .

كما ان القوات العربية ذهبت الى المنطقة لتدافع عن مبدأ من المبادىء الاسلامية والتى سبق ان اشرنا اليه وفقا لما جاء فى قول الله تعالى ، وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله

اذن فالهدف كما هو واضح لا يحتاج الى تفسير وهو ان يعود الكويت لاهله وان يرد الباغى عن بغيه

اما تحرير فلسطين فان ذلك امر يحتاج منا جميعا ان نكون اولا عبادا لله رب العالمين كما اشار تبارك وتعالى فى كتابه الكريم ووعد بان الذين سيحررون بيت المقدس من اليهود عباد لله حيث قال تعالى : بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأسا شديد

وعلى هذا فان الله تعالى قد حدد صفات الذين سيحررون بيت المقدس

تحرير فلسطين

ويتساءل الدكتور الحسينى ابو فرحة عميد كلية الدعوة سابقا : هل تحرير فلسطين يحتاج الى احتلال الكويت ؟ ويقول : ان طريق تحرير فلسطين واضح لمن اراد التحرير ولو فعلتها القيادة العراقية قبل غزوها للكويت ودخلت مع محتل فلسطين فى موقعة لوقف العرب والمسلمون جميعا معه وكان جهادهم أنذاك جهادا مقدسا

فالجهاد المقدس فى الاسلام هو بذل الجهد والقتال من اجل أعلاء كلمة الله تعالى فاذا كان القتال من اجل الزعامة أو اظهار الشجاعة او من اجل المغانم فانه لا يعد جهادا وان كان ضد غير المسلمين فقد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله : يا رسول الله ، ارأيت الرجل يقاتل حمية - اى من اجل التعصب لجنسه - والرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل ليعرف مكانة بين الناس ايهما فى سبيل الله ؟

فلم يقر الرسول عليه الصلاة والسلام اى من الثلاث وقال : من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله

فالرسول عليه الصلاة والسلام حدد المجاهد فى سبيل الله وهو الرجل الذى يقاتل من اجل ان تكون كلمة الله هى العليا

المصدر : السياسى
التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

مزاعم باطلة

ويقول الدكتور محمد السماحى استاذ العقيدة الاسلامية بجامعة الازهر : ان كل ما سمعه عن الجهاد المقدس يعد مزاعم باطلة وان المقاتلين فى سبيل الله هم الذين عملوا على جل رد العدوان واسترداد الحقوق المسلوبة وان المقاتلين المسلمين فى ارض المعارك هم فى قتال امر الله به لان الله تعالى قد امر المسلمين بقتال الفئة الباغية ولم يأمرهم بالسطو على الاخرين وترويع الامنين

ويتفق الدكتور احمد عبد الرحيم السايح مع كل العلماء الذين التقت بهم « السياسى » على ان القيادة جرت بلادها الى كارثة وجعلت الامة العربية والاسلامية فى حالة من الاسى والحزن العميق لما يحدث لشعب العراق وقال الدكتور السايح : ان الحل فى ايدى القيادة العراقية اذا استجابت لنداء السلام وتجنيب شعبها وامتها كارثة الحرب

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

■ المفتي بعد عودته من السعودية :

قـواتنا المسلحـــة تقـف مع المظلـوم ضـد الظالـــم

عاد إلى القاهرة أمس على طائرة عسكرية الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية قادما من السعودية بعد زيارة للقوات المصرية بمنطقة حفر الباطن استغرقت يومين أدى خلالها صلاة الجمعة مع افراد القوات المسلحة فى منطقة مسرح العمليات .

وصرح الدكتور طنطاوى عقب وصوله بأنه عايش ابناءنا فى حفر الباطن ورأى منهم كل روح معنوية عالية ، وهو امر ليس غريبا عليهم .

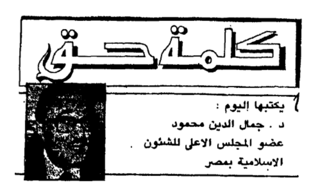
وقال انهم لن يخرجوا من بلادهم الى تلك الاماكن الطيبة من أجل الظلم أو العدوان وانما خرجوا من أجل أن يقفوا الى جانب المظلوم حتى ينتصر وفى وجه الظالم حتى ينكسر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١



أزمة الخليج .. الحدث والاثار

سوف تنتهي ازمة الخليج الساخنة بعد اشتعال النزاع المسلح الذي لا يعرف الا الله متى وكيف ينتهي ـ اما ازمة الخليج الساكنة او الهادئة بعد ذلك فهي التي قد يمتد اجلها عشرات السنين ولا يعلم الا الله كيف تنتهي اثارها السيئة من النفوس والقلوب .

لقد كانت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في بداية الازمة وفي ايامها الاولى صادقة تماما ومعبرة لم يحدث في العصر الحديث كله ما يماثل هذه الازمة في شدتها وفي خطرها على البلاد العربية والاسلامية وسوف تبقى اثار الازمة الساخنة مخيمة في المنطقة بظلالها القائمة وهذا هو الخطر الحقيقي في المنطقة .

وقد يقول قائل كيف نفكر في اثار الازمة ونتائجها ونحن نعيش وقائعها وتطوراتها والصورة التي تنتهي اليها ما زالت غير محددة ولا معروفة ولكن الواجب ان ننبه الى ان اوربا واجهت موقفا كانت تعيش فيه ازمة تغير النظم السياسية من الشيء الى نقيضه في السياسة والاقتصاد والامن وغير ذلك من السياسات الداخلية او الخارجية ومع ذلك كان المفكرون السياسيون ورجال الاقتصاد والمال والثقافة يدرسون اثار هذا التغيير في المدى القريب والبعيد ويقررون الخطط والمناهج حتى يستمر التغيير في طريقه الصحيح بل وبدأت خطوات عملية في بعض البلاد لربط سياساتها التجارية او الصناعية بالاتجاهات الجديدة فعقدت اتفاقيات تجارية وصناعية بين بلاد اوربا الغربية وبين بعض البلاد التي تخلصت من نظم حكم الماركيسية او الشمولية وفي الصحف الامريكية وبعض المجلات المتخصصة تنشر البحوث عن كيفية تحقيق الاستقرار في البلاد التي تعرضت لتغير وتحول كبير في نظمها السياسية والاقتصادية .

لم يتخذ المفكرون ورجال السياسة والاقتصاد والمال والشئون العسكرية موقف المتفرج حتى تنتهى الازمة بحجة ان الصورة النهائية لم تكتمل او بحجة الشك في حقيقة التغيير وقوته وقدرته على البقاء ـ انهم جميعا بدأوا العمل مع احداث التغيير وتطوراته ولهم هدف واضح محدد هو العمل على ان يستمر التغيير قوة في بدايته وان يستمر حتى تتحقق صورته النهائية التى تتفق مع مصالح اوربا الغربية وسياساتها .

هل يمكن ان نتحدث الان عن كيفية رأب الصدع النفسي في العلاقات السياسية بين الدول العربية حين تنتهى احداث الازمة باي شكل وتبدأ في افراز اثارها ـ هل يمكن ان نقدم منهجا ثقافيا او اسلوبا اعلاميا محددا في

شان ذلك - هل نستطيع ان ندرس ازالة اثار العدوان على الكويت وكيفية العمل على اعادة مؤسسات الدولة الى العمل بطريقة ايسر وفي وقت اسرع -

ان العمل في تجاوز وتخطي اثار الازمة من النواحي النفسية والسياسية والاقتصادية عمل كبير ينبغي ان نبدأ به اليوم قبل الغد - وهو العمل الذي

يجعل الازمة مهما كانت الصورة التي تنتهي اليها - مجرد احداث مرت وكانت مؤلمة وقاسية - ولكن اهمال علاج اثار الازمة على الشعوب والنظم

العربية هو الخطر الحقيقي والكبير الذي يجعل من الازمة وضعا دائما او وضعا طبيعيا من النواحي السياسية والنفسية والامنية .

وهذا معناه ان النظام العراقي قد نجح بقصد او بغير قصد في القضاء على كل الامال والتطلعات التي عاشت الامة العربية عشرات السنين وهي تعمل او حتى تحلم بتحقيقها .



المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفتي مصر .. عبر «عكاظ» يدعو صدام للتراجع :

انسحاب صدام يحفظ ما تبقى من العراق والكويت

الاحتلال لا يقره دين ولا شرع ولا عقل ولا عرف

من يعارضون الحرب عليهم ان يكرسوا جهودهم لتحقيق الانسحاب

صالح عبد الفتاح ـ القاهرة :

دعا الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر صدام حسين الى الانسحاب من الكويت وان يتراجع في اقرب وقت عن الباطل الذي تمادى فيه بلا وعي ولا هدف .

وقال في تصريح خاص لـ « عكاظ » : اذا كان صدام حسين حقا يريد تحرير بيت المقدس فعليه ان يحفظ للمسلمين ما تبقى في العراق والكويت .

واضاف الدكتور طنطاوي ان فعلة صدام حسين باحتلاله للكويت لم تقدم خطوة واحدة لتحرير القدس بل أخرت المسلمين عشرات السنين .

وطالب مفتي مصر بعدم استجابة المسلمين في كل انحاء العالم لشعارات صدام الباطلة وقال ان الذين تعاطفوا مع صدام حسين على حساب دولة الكويت انما جانبهم الصواب لان منشأ هذه الحرب هو احتلال الكويت وغزوه وهذا الاحتلال لم يقره دين ولا شرع ولا عقل ولا عرف ..

مفتي مصر ..

وحول شعارات صدام بتحرير القدس ومكة والمدينة قال مفتي مصر ان مكة محررة والمدينة محررة وصدام لن يحرر القدس بافعاله التي يفعلها الآن وانما هو يثير الفتنة بين الامة ويعرض الكويت والعراق للدمار والهلاك والاسلام لا يعرف هذا النوع من الحكام وليس بمثل صدام ينصر الاسلام او يكسب ارضا جديدة .

وطالب الدكتور طنطاوي ان تبذل جهود المسلمين جميعا لوقف هذه الحرب وان تكرس الجهود لسحب الجيوش العراقية من الكويت لان هذا هو المخرج الوحيد من هذه الحرب المدمرة وان انسحاب صدام هو اسلم واقرب الحلول التي تجنب امتنا مزيدا من الفتنة والفرقة .

وقال على الذين يعارضون الحرب ان يوقفوا صدام عما يفعل لأنه هو الذي تسبب في كل شيء ومن يفعل ذلك سيكون حسابه عند الله شديد .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١
المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ شيخ الازهر :

صدام يخالف الاسلام بضخ البترول فى الخليج واهداره الثروات

اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان الرئيس العراقى صدام حسين يخالف الاسلام بضخ البترول فى مياه الخليج ، واهداره الثروات .. مشيرا الى ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى المحاربين عن قتل الاطفال والنساء والشيوخ واهدار الثروات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

□ وزير الأوقاف فى حفل تخريج دفعة جديدة من الدعاة :

البطولة فى الاسلام هى فى الدفاع عن الحق ضد الباطل

افتتاح ٦ معاهد جديدة للدعاة الهواة تقبل بها السيدات والفتيات

كتب ـ سعيد حلوى :

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان قلوب ابناء مصر تحترق ، ومشاعرهم تتمزق بسبب احداث الخليج ، وقد بذل الرئيس حسنى مبارك قصارى جهده لوقف اراقة الدماء بين الاشقاء وتجنيب المنطقة ويلات الحرب ، كما اكد ان البطولة الحقيقية فى الاسلام هى فى الدفاع عن الحق ضد الباطل . وان عناد حاكم العراق الذى يدفع بلاده الى الهاوية ، لا اساس له من دين او خلق او علم .

وقال الوزير فى حفل تخريج دفعة جديدة من الدعاة الهواة انه سيتم افتتاح ٦ معاهد جديدة للدعاة الهواة ويقبل بها الخريجون والخريجات من كافة التخصصات .

وأكد دور العلماء فى هذه المرحلة للقضاء على الشائعات ، وتوضيح حقيقة الامور ومنع البلبلة والتواجد بين المواطنين والالتزام بمنابر المساجد وعدم السماح لغير المرخص لهم باعتلائها وان هناك قضية أساسية وهى تشريد شعب واحتلال امة . وطالب العلماء بأن يبينوا حقيقة الاسلام ، فى أنه يبنى ولا يدمر ولا يبدد الثروات ، بل هو فى جوهره قوة وعزة وإباء وليس كل من يدعى الاسلام مسلما بل هو براء ممن ينتسبون اليه ولا يفعلون تعاليمه الصادقة .

وأكد الوزير فى اللقاء الذى شهده الدكتور عبدالصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وقيادات الوزارة ان حرص مصر على الاشقاء فى السعودية والكويت هو نفسه حرصها على العراق وشعبه وجيشه .

وقال الدكتور محجوب انه سيتم اختيار رواد الدعاة من الجنسين لالحاقهم ببرامج تدريبية للغات الاجنبية بهدف ايفاد المتميزين منهم للعمل فى التجمعات الاسلامية بالخارج .



المصدر : المصور

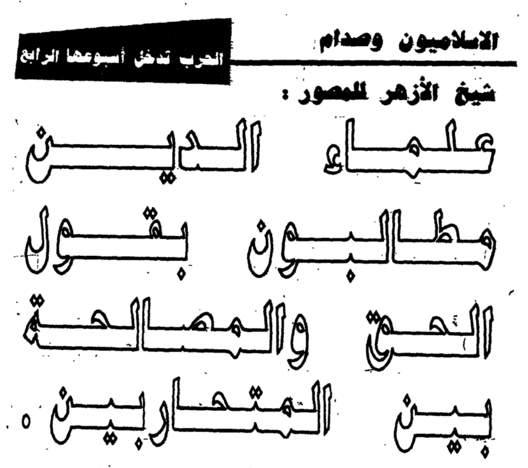
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

الاسلاميون وصدام

الحرب تدخل أسبوعها الرابع

شيخ الأزهر للمصور :



علماء الدين مطالبون بقول الحق والمصالحة بين المتحاربين

●● حرب الخليج بكل ابعادها المروعة التى ستخلفها مستقبلا على دول المنطقة . وبكل صور الدمار التى لم يسبق لها مثيل يتحدث عنها للمصور فضيلة الإمام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر . اما المبادرة التى يطرحها فلا تتجسد فى الدعوة لعقد مؤتمر إسلامى شامل جامع ولافى وقف لاطلاق النار وإنما تتركز فى نداء يوجهه الى الرئيس صدام حسين .

النداء هو ان يوقف الرئيس صدام الحرب بكلمة منه تؤكد انه سينسحب من الكويت .

ويقول شيخ الازهر نريد من الرئيس صدام الشجاعة الأدبية التى يملك بها نفسه ويحمى امته .

وفى الوقت نفسه يدعو الدول العربية الى وجوب تنحية الاختلاف الملاحق محذرا إياها من إسرائيل التى تمثل الخطر المحدق بها والقنبلة الزمنية التى استقرت فى قلبها والتى قد تنفجر لتنسف هذه الامة فى اى وقت ●●



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

● كان يمكننى الذهاب الى العراق لو أن السوابق شجعت على ذلك .

● نداء لصدام :

قل الكلمة الشجاعة التى تحمى بها أمتك والمنطقة وانسحب من الكويت .

● وسط التطورات الحادثة مع استمرار الحرب فى الخليج قد يتساءل المرء : ماهو الموقف الحالى خاصة بعد ان غيرت دول التحالف الرئيسية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الهدف الرئيسى لوجودها فى المنطقة من تحرير الكويت الى تدمير العراق عسكريا واقتصاديا . ماهى رؤيتكم ؟

●● الحرب فى الاسلام تدعو المتحاربين الا يتجاوزوا ميدان الحرب ، فالمقاتل هو الذى يقاتل ، غير ان اسلحة الحرب المعاصرة قد لاتكون ملكا للمحارب يضعها حيث يشاء ، بل قد تتجاوز تقديره وترتيبه . ولكن الأولى بالمتحاربين دائما ان يقتصر ميدانهم واسلحتهم على موقع القتال او على المقاتلين على الأقل ، وان ينأوا باسلحتهم عن المدنيين او الذين لايحاربون من النساء والاطفال والشيوخ . كما انه ليس من الشرف بالنسبة للمقاتل وليس من الاخلاق ان يهاجم من لايرغب فى الحرب او من لايتدخل فيها ، وعليه فإن النصيحة التى اقولها للمتحاربين ان يحصروا القتال فى الجيوش المتحاربة وان يبتعدوا بالدمار واسلحتهم عن المدنيين المسالمين على اية جبهة كانت .

اصل المشكلة

● الأحداث الحالية فى المنطقة برهنت على إفلاس دول المنطقة حضاريا ونفسيا والتساؤل : ماعساه ان يكون سببا فيما منينا به فى المنطقة من هزيمة معنوية وحضارية ؟

●● لو راجعنا انفسنا كاملة نجد اننا قد انسلخنا من مقوماتنا باعتبار اننا امة مسلمة لها مصادرها التى تستقى منها تشريعها واخلاقها وحضارتها ، وفى المقابل جاهدنا نستبق لكى ناخذ من كل شعب سمة من سماته او صنعة من صناعاته دون ان يكون لنا رصيد فى بلادنا من الصناعة والزراعة والتجارة وغيرها من المقومات الاساسية للدولة . فنحن نستورد كل شىء ـ ولقد تخلينا عن ان يكون لنا عمل ذاتى تلقائى كما كان لأمتنا من قبل . ومن هنا فنحن لانصمد للملمات ولانواجه المشكلات بالفحص والتدقيق والتحقيق الذى يحفزنا إلى ان نزداد قوة بدلا من ان



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

حديث اجرته

سناء السعيد

تذهب قوتنا ونخضع للحوادث دون ان نستطيع مقاومتها . ونحن كشعوب ومسئولين فى دولنا لم نرتبط بالرباط الذى يقوى إخوتنا والذى اوصى به القرآن وبسطه الرسول صلى الله عليه وسلم فى مثله الذى ضربه "مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" . فهذا المثال الرفيع الذى ضربه الرسول عليه السلام ليكون مثالا لامته فى واقع حياتها ، تخلينا عنه فتقطعت بيننا كشعوب ومسئولين كل وشائج المودة والرحمة والتعاون على البر والتقوى وحل فيما بيننا التباغض والتحاسد والرغبة فى الانتهاب والاغتصاب والحصول على مافى يد الأخ والجار والشقيق . هذا هو الذى ادى بنا الى هذه الحالة .

● الا يمكن ان تنعكس الاحداث الواقعة اليوم فى المنطقة سلبا على الاسلام فيظهر لدى الغرب وكانه ضعف وعجز فى العقيدة ؟

●● ظاهرة الضعف تمس العقائد التى نشات عن افكار إنسانية . اما العقيدة التى جاء بها الاسلام فتختلف . فالاسلام لايتغير وعقيدته لاتتزعزع . وإن كان المسلمون معرضين لان تطرا عليهم نوبات ضعف وقوة على السواء شان البشر فى كل زمان ومكان . وهذا يحدث إذا انحرفوا عن الاسلام . وانبه الى ان بعض الظواهر الحادثة اليوم لاتمثل الاسلام كالفرقة والاختلاف وتذبذب العلاقات بين دول العالم الاسلامى لاسيما العرب منهم .

● حذرتم ، من قبل ، الأمة الاسلامية والعربية من الانحياز الى قوى اجنبية حيث إن هذا يشكل استقطابا يمكن ان يضر بحاضر المنطقة ومستقبلها . واتساءل كيف يمكن الخروج من الاستقطاب الامريكى الذى فرضته احداث الخليج ؟

●● باستدعاء عناصر ذاتية الامة الاسلامية وتقنينها والاخذ بتنفيذها وفق اولوياتها .

● مع التطورات الحادثة وتعقد المواقف فى ازمة الخليج هناك من اتهم علماء الدين الاسلامى بانهم فشلوا فى إدارة الازمة . فلقد تباروا فى الشجب والإدانة وتخلوا وسط هذا عن الحكمة واسداء النصح ناهيك عن الفتاوى التى صدرت بغير حساب والتى تناقضت مع بعضها البعض ؟

●● العلماء هم الذين اختصوا باستنباط الاحكام الشرعية والدعوة الى التعاون على البر والتقوى . وعليه فهم مسئولون عن ان يقولوا كلمة الحق والصدق وان يهبوا للصلح بين المتخاصمين وان ينصحوا ويفصحوا فى نصحهم عن كلمة الصدق فى القضية التى تطرح عليهم وان يكونوا واضحين فى دعوتهم لايخشون فى الله لومة لائم . وما ظهر من خلف فى فتاوى العلماء انما هو مواجع شخصية قد تكون املتها بعض الظروف التى تنوء بها الشعوب الاسلامية . فهناك شعوب خوف فيها العلماء وارهبوا . فهؤلاء نعفيهم من ان يكونوا فصحاء صرحاء . وهناك شعوب احتفظت لعلمائها بمكانهم وهيبتهم ومكانتهم وهؤلاء فيما ارى إنما يقولون كلمة الحق . والامر جد خطير .

وبالرغم من توالى اللقاءات فى المؤتمرات خلال السنوات السابقة وتوافق



العلماء على كثير من القضايا العلمية وكان إنتاجهم بحمد الله وفيرا وفيه التحول المفيد لاصدار الاحكام الصحيحة على كثير من الامور المعاصرة ولكن حين اختلطت الأوراق السياسية بالاحداث المعاصرة كان ما اشرت اليه سابقا من ان العلماء الذين ارهبوا فى بلادهم كان لهم مقال بينما الآخرون كانت لهم كلمة .

الدين السياسى

● عالم الدين مطالب دائما ان ينطق الحق ولايبالى . ولكن ما أحسه المرء ان التباس السياسة بالدين شكل فى عمومياته محاذير كثيرة حالت دون النطق بالحق وإيراد الحقيقة ؟

●● عندما يوجد العلماء فى شعوب تعيش حرية الكلمة يستطيعون أن يقولوا الحكم الصحيح الصائب دون أن يخشوا فى الله لومة لائم ويختلف الأمر عندما يوجدون بين شعوب ليس لديها حرية الكلمة . ويكون هؤلاء كقومهم لايستطيعون ان يقولوا كلمة الصواب وإنما تختلط عليهم امور السياسة الجارية وربما طغت على ان يقولوا كلمة الاسلام فيما طرح ويطرح عليهم من القضايا . وهؤلاء يكتمون الحق إلا إذا كانوا مكرهين فإن الاكراه عذر من الأعذار . فإذا كان الله قد غفر لمن اكره على الكفر "إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان" - فهؤلاء الذين قد يسكتون عن كلمة الحق لانهم فى ظروف صعبة يخشون معها من قول كلمة الحق فهؤلاء لهم عذرهم . اما الامر السيىء فهو إن ساروا فى خط ينطقون فيه بغير الحق والصواب فهنا يؤاخذون ، لأن العالم مطالب بأن يقول كلمة الحق او ليسكت ، كما جاء فى الحديث الشريف ليقل خيرا أو ليصمت - فإذا لم يستطع ان يقول كلمة الحق فالاولى به السكوت والا ينساق وراء اقوال لانصيب لها من الصحة فى الاسلام .

● هل كان يمكن لشيخ الأزهر الشريف ان يترأس بعثة من علماء الدين تتوجه الى العراق لمحاولة إقناعه بالانسحاب من الكويت ؟

●● كان هذا امرا سهلا لو ان السوابق شجعت على ذلك . لكن السوابق والوفود التى ذهبت الى العراق وقابلت الرئيس صدام ولمست إصراره على موقفه لم تعد مشجعة على ان يسلك العلماء هذا الطريق لاسيما بعد ان تعمق الخلاف الى هذا الحد واشتعلت نار الحرب بهذه الكيفية . ومازال الامر فى يد الرئيس صدام . فبكلمة منه يصون البقية الباقية فى بلاده وامته جميعا ويطفىء هذه الحرب التى اشعلها بغزوه للكويت . ولعلى اضرب مثلا من سيرة النبى صلى الله عليه وسلم ، فقد احرم واصحابه بالعمرة ، وحين عرفت قريش صدته عن العمرة وكان صلح الحديبية الذى قبل فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الصلح على ان يعود الى المدينة ولايعتمر فى هذا العام وان يعتمر فى العام القادم . وفى عقد الصلح كان الكتبة يكتبون ويمليهم الرسول عليه الصلاة والسلام : "هذا ماتم عليه الصلح بين محمد رسول الله وبين قريش" فقام مندوب قريش وقال : لو نعلم انك رسول الله ماقاتلناك . ومع هذا ومع ان الرسول عليه الصلاة والسلام صادق فى دعوته إلا انه قال لعلى بن ابى طالب امح كلمة رسول الله التى اعترض عليها ، فابى على - فقال الرسول ارنيها - وهنا محاها بنفسه .

واليوم نريد مثل هذا الموقف من الرئيس صدام حسين - نريد الشجاعة الأدبية التى يملك بها نفسه ويحمى امنه . فلقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : "ليس الشديد بالصرعة وانما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب" . ونحن نرجو ان يعيد الرئيس صدام النظر فى هذا الموقف الذى التهبت به المنطقة وان يوقف هذه الحرب بكلمة منه - كلمة ترك الكويت لأهلها والعودة الى ارضه فى العراق لتقف هذه الكارثة عند الحد الذى وصلت إليه .

● قد يكون مايمنعه من ذلك الآن هو ان الحلفاء قالوا بان الهدف الرئيسى هو ضرب القوة العسكرية العراقية قبل تحرير الكويت . ومعنى هذا انهم سدوا عليه المنافذ امام ان ينسحب من الكويت ؟

●● فليضع الجميع امام الامر الواقع - وليعلن انه منسحب من الكويت وانه يتركها لاهلها ، وسيجد كل الأمة وليس العرب وحدهم وإنما كل الأمة الاسلامية معه . بل سيجد الكثير من المظاهرين له من انحاء العالم حتى من شعوب الدول التى تحاربه . فليتخذ هذا الموقف الشجاع وليقل إنه اوقف الحرب وانه سينسحب من الكويت وسيتركها لأهلها وستحل القضايا بينه وبين الكويت فيما بعد فى حكومة إسلامية يتولاها فريق من اولى الأمر المسلمين ، ولتسو كل النزاعات ثم ليتفرغ

المسلمون للقضايا الأخرى التى ربما اهيل عليها التراب بسبب هذا الموقف المتأزم والحرب المشتعلة بسبب الكويت والعراق .

نداء من الأزهر

● هل يمكن ان نعتبر هذا بمثابة مبادرة من قبل فضيلة الامام الأكبر ؟

●● إنه نداء من الأزهر الشريف الى الرئيس صدام حسين : قل الكلمة الشجاعة التى تحمى بها امتك وشعبك وكل المنطقة بل ربما العالم كله !

● قد يقول البعض لماذا انتابنا الحماس لحل قضية خلال خمسة اشهر . بينما هناك قضايا معلقة لم نسع الى حلها خاصة قضية مثل قضية القدس العزيزة علينا جميعا ؟

●● دائما القضايا الحادة هى التى تسترعى النظر لانها كما يقال طازجة يجرى فيها الدم وتجرى فيها الحياة ، وقضية الكويت عربية فى المقام الأول بين دولتين عربيتين إسلاميتين وإن كان هذا لايقلل من اهمية القدس فهى من اعز بقع الأرض على المسلمين ولكن ربما كانت مشكلة الكويت الحادة هى التى طفت على كل هذه القضايا لانها تشكل سابقة خطيرة ولأنه يجب محاولة حلها وهى لاتزال ساخنة - ولكن هذا ليس معناه ولامؤداه ان المسلمين قد تركوا القدس او القضية الفلسطينية او اية قضية إسلامية جارية فى هذا العالم .

●● معنى هذا انه لاشبهة على الاطلاق فى ان المسلمين هنا قد مالوا الى الكيل بمكيالين او بادروا باستخدام معيارين مزدوجين بالنسبة لقضايا المنطقة ؟

●● لاشبهة على الاطلاق . إن الامر تماما كرجل الاسعاف الذى يوجد امامه مصابان احدهما مأمول إسعافه وإنقاذه والآخر فى آلام مزمنة ويخشى على حياته - فهنا يكون الأولى بالاسعاف هو من يرجى إنقاذه فورا وباسرع وقت ممكن فالطرق على الحديد وهو ساخن ياتى بالنتائج المرجوة . اما الحديد البارد فيحتاج الى وقت حتى يسخن . وقد اتجه العرب والمسلمون الى إنقاذ الكويت باعتبار ان امرها لايزال ساخنا وكضرورة ملحة لرأب الجسور بين شقيقتين عربيتين اسلاميتين .

توزيع الثروات

● احد الأسباب التى برر بها غزو الكويت هو ماقيل بشأن مبدا توزيع الثروة - واتساءل هل يعد هذا مبدأ واجبا خاصة اذا كان القوامون على الثروة ينفقونها فى غير اوجه الانفاق الصحيح ؟

●● ولكننا هنا لسنا بصدد الانفاق فى غير وجوهه الصحيحة - ولا ادل على ذلك من اننا إذا راجعنا اغنياء العرب سواء اكانوا دولا أم افرادا فإن واقع الحال يقول بان الكثيرين ينفقون فى التعليم وعلى المسلمين بإقامة المستشفيات والمدارس والمساجد وعلى العاملين . فهم ينفقون على إقامة المراكز الاسلامية والدعوة الاسلامية فى كل انحاء العالم كل بقدره .

قد يكون هذا فى نظر المحرومين امرا غير واف ولكن الأمر ايضا لايكون قسرا . وإنما "ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن" . ثم

ك القدوة .. ولهذا اقول لِمَ لم يدع رئيس صدام الى توزيع ثروة العراق البلد الغنى ذى القدرات .. فماذا صنع ، هل قام بتوزيع ثرواته على الآخرين ؟

● قد يقول البعض بانه على الأقل لم يستثمر امواله فى الخارج حيث تئول الى بنوك الغرب وسماسرته فى اسرائيل ؟

●● الله اعلم - وايا كان فإنى اقول بان مسالة الاستثمار قد تكون موضع ملاحظة -

فلا غرو ان الاستثمار داخل البلاد الاسلامية والعربية اجدى وانفع وافضل لدول المنطقة وترقية حضارتها ورفع مستواها .

الصليبيون

● كنتم قد نبهتم منذ عدة سنوات وخلال حديث معى من هجمة صليبية على المنطقة واتساءل هل يمكننا ان نراها فى الحادث اليوم فى الخليج ؟

●● لقد انكشف الأمر واتضحت الرؤية الآن - ولهذا لا اقول إنها هجمة صليبية وإنما اقول إن هذه الجيوش جاءت باستدعاء ذوى الشأن من الدول التى كانت تخشى هجوم العراق عليها . فالأمر انها جاءت باستدعاء من العرب الذين تخوفوا ان ياتى الدور عليهم بعد احتلال الكويت . اما الأمل والرجاء الآن فهو ان تقف الحرب بكلمة من العرب ومن الرئيس صدام حسين . وعندئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

● حرب الخليج لابد انها جرفتنا بعيدا عن اسرائيل التى تقوى وتكبر وتنتعش وتوطد الصداقات مع دول العالم وتحصل على مساعدات عسكرية هائلة .. الا يشكل هذا خطرا على الأمتين العربية والاسلامية ؟

●● على الأمة العربية على وجه خاص والأمة الاسلامية بوجه عام ان ترقب هذا الخطر المحدق بها والقنبلة الزمنية التى استقرت فى قلبها والتى قد تنفجر لتنسف هذه الأمة فى اى وقت لاسيما وعوامل القوة والانفجار تتواثب نحوها . ومن هنا فإنى احذر الأمة العربية خاصة من هذا الاختلاف الماحق الناشب على ارضها ، وهذه الحروب القائمة بين ابناء العمومة العرب والتى جرت بعض الجيوش الاسلامية الى مواقعها بل والكثير من الجيوش الدولية مما اظهرها بالضعف والاستكانة وعجزها عن حماية نفسها بالرغم من الامكانات وفضل الله الذى اسبغه عليها من الثروتين البشرية والمالية . واولى بمن فجروا هذا الصراع ان يفيقوا وان ينزعوا عن هذا الغى والإثم الكبير الذى اقترفوه فى حق هذه الأمة ليس لهذا الجيل فحسب وانما إذا استمرت هذه الفتنة الكبرى فستكون - والعياذ بالله - وبالا على مستقبل هذه الأمة وربما لقرن من الزمان . فليحذر الذين يبعدون عن امر الله والذين تسببوا فى هذه الكارثة - التى نسأل الله ان يكشفها من فضله - ليحذروا عذاب الله وحكم التاريخ عليهم وليوقفوا هذه الحرب التى لافائدة ترجى منها والتى لاهدف لها سوى النوازع الشخصية وحب التسلط على الآخرين .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

بيان للأزهر فى ذكرى الاسراء والمعراج :

مناشدة صدام اللجوء إلى السلم

ناشد الازهر الشريف الرئيس العراقى صدام حسين ان يحفظ على الشعب العراقى دمه وماله وعرضه وان يجنح الى السلم وينزل عند النصح الذى قدم ولايزال ودعا البيان الرئيس العراقى ان يتقى الله فى نفسه وفى جيشه وفى امته الاسلامية بطول بلادها وعرضها

وقال البيان ـ الذى اصدره الازهر بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج ـ ان الازهر مع الامة الاسلامية يناشد الرئيس العراقى ان يوقف هذه الحرب التى فجرها على ارض العرب والمسلمين



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ زعيم اسلامى باكستانى « للشعب » :

سنخرج من الحكومة اذا لم تعد قواتنا

اسلام اباد ـ رأفت يحيى :

أكد القاضى حسين أحمد أمير الجماعة الاسلامية بباكستان فى حديث للشعب ان السعودية تعد فى وضعها الراهن بلدا محتلا ، وأن الحرب الدائر الآن فى الخليج لاتستهدف تحرير الكويت أو الدفاع عن السعودية ، بل هى بداية لحرب طويلة بين الحضارة الغربية من جانب والحضارة الاسلامية من جانب اخر .

وكشف القاضى حسين احمد النقاب عن أن وفد المصالحة الاسلامية ـ الذى كان أحد اعضائه ـ قد علم خلال زيارته للسعودية قبل اندلاع الحرب أن الولايات المتحدة قد ابلغت الرياض أن الادارة الأمريكية قد قررت ارسال قواتها العسكرية للجزيرة العربية سواء قبلت بذلك السعودية ام لم تقبل ، واوضح القاضى حسين فى حديثه للشعب ان السعودية لم تجد مفرا من الامتثال للطلب الأمريكى !

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية الباكستانية تجاه الحرب فى الخليج ، قال القاضى حسين الذى يعد احد قادة التحالف الجمهورى الاسلامى الذى تتشكل منه الحكومة الباكستانية الحالية ، انه على الرغم من اعلان الحكومة أن القوات الباكستانية المتمركزة فى السعودية ليست ضمن قوات التحالف ولاتخضع للقيادة الأمريكية وأن مهمتها ليست هجوميه بل الدفاع عن الحرمين الشريفين ، وأن السعودية هى التى طلبت هذه القوات وليست أمريكا بناء على اتفاقيات عسكرية مشتركة بين اسلام أباد والرياض ، الا أن الجماعة الاسلامية تعتقد أن القوات الباكستانية جزء من التحالف ويجب عودتها للبلاد فورا .وحذر لقاضى حسين من ان عدم عودة القوات الباكستانية سوف يهدد مستقبل التحالف الحكومى بباكستان .

وقد وصف القاضى حسين الدول المشاركة فى التحالف الذى تتزعمة أمريكا انهم اعداء المسلمين .

كما وصف أمير الجماعة الاسلامية الحرب الدائرة الان فى الخليج بانها صراع حضارى بين الغرب والمسلمين وقال ان وزير الخارجية الايطالى فى حديث له مؤخرا مع مجلة النيوزويك قال « ان حلف شمال الأطلنطى سوف يستمر حتى بعد حل حلف وارسو بدعوى ان هناك تحديات ماتزال تواجه الغرب من بينها الصحوة الاسلامية . واشار القاضى حسين قائلا ان الغرب لن يتحمل أن تحقق أى دوله اسلامية تقدما فى المجالات العلميه والعسكرية مثل العراق ...ولذا قام بتوريط المنطقة فى هذه الحرب لتحطيم هذه القوة الاسلامية .

ودعا القاضى حسين الحركة الاسلامية فى العالم الى شن حملة عدائية ضد أمريكا وضد هجومها البربرى على العراق . ضد الولايات المتحدة وأجب وله صور عديدة منها العمل العسكرى وجمع التبرعات لضحايا الحرب . واثارة الرأى العام عن طريق المظاهرات ضد الولايات المتحدة التى تستهدف تحقيق هيمنة للصهيونية فى المنطقة .

١٠ وزراء خارجية للدول الاسلامية يناقشون تطورات حرب تحرير الكويت بالقاهرة

يرأس الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ـ بوصفه رئيس مجلس وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي ـ اجتماعات هيئة مكتب المجلس ، التى تقرر عقدها فى القاهرة يوم الخميس المقبل لبحث ازمة الخليج وتضم وزراء خارجية تركيا ، والسنغال ، والسعودية ، وباكستان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩١

المجاهدون الأفغان يطالبون: بوقفة اسلامية فى وجه العدوان الأمريكى

اسلام آباد ـ رأفت يحيى:

ندد المجاهدون الافغان بالهجوم الامريكي على الشعب العراقي المسلم وطالبوا بوقف القتال فوراً واحلال قوات اسلامية محل القوات الأمريكية وحلفائها في أرض الجزيرة العربية.

وقال المهندس حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي «أن الامة الاسلامية يجب الا تقف صامتة إزاء الهجوم البربري الامريكي ضد شعب العراق وألا تسمح للطاغية الامريكي بوش وعملائه الخونة بالتمادى فى اجرامهم».

وطالب حكمتيار الامة الاسلامية أن تتخذ موقفاً حازما ضد الامريكيين اليوم، وإلا فإن الدول الاسلامية سوف تلقي نفس المصير الواحدة بعد الاخرى. وأدان حكمتيار بشدة بعض قادة الافغان من الموالين لظاهر شاه لارسالهم قوات إلى السعودية. ووصف هؤلاء القادة بأنهم «خونة». وكان أحد القادة الافغان الموالين لظاهر شاه قد أعلن يوم السبت الماضى ان ٥٠٠ من الأفغان فى طريقهم للانضمام الى قوات التحالف بزعامة أمريكا. وأعرب حكمتيار عن دهشته قائلا «كيف يمكن للشعب الافغانى المسلم، الذى حارب قوة عظمى أكثر من عشر سنوات ان يقف الى جوار امريكا فى حربها ضد المسلمين فى العراق. وقال حكمتيار ان سياسة أمريكا في أفغانستان قد أسهمت في دعم نظام كامل واستمراره فى السلطة الى الآن، حيث تمارس واشنطن مؤامرة خبيثة لمنع المجاهدين من الوصول للسلطة فى كابول.

واضاف حكمتيار «اننا في هذه المرحلة يجب إلا تكون قضيتنا هي كيف كانت سياسة النظام العراقي، وكيف كانت فلسفته في حكم البلاد، لان ذلك لا يتفق وطبيعة الموقف الراهن حيث يجرى إبادة الشعب العراقى بمئات الالاف من أطنان القنابل.



اجتماع الغابد مع وزير خارجية تركيا

اجتمع الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي مع السيد احمد كورتيجين البتيموجين وزير خارجية تركيا الذى يزور المملكة العربية السعودية حاليا .

وتم خلال الاجتماع بحث آخر التطورات المتعلقة بالازمة التي تمر بها منطقة الخليج بسبب الغزو العراقي لدولة الكويت ، إلى جانب تبادل وجهات النظر حول مختلف المساعي والمبادرات المبذولة لايجاد حل سلمي لهذه الازمة .

وصرحت مصادر الامانة العامة للمنظمة بأن الجانبين اكدا ضرورة تركيز الجهود لتنفيذ الشرعية العربية والاسلامية والدولية الداعية إلى الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من الاراضي الكويتية وعودة الحكومة الشرعية بقيادة سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت .

وذكرت تلك المصادر ان الاجتماع تناول ايضا الاستعدادات الخاصة بالمؤتمر الاسلامي العشرين لوزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في استانبول في نهاية شهر اغسطس القادم .. مشيرة إلى ان الجانبين اكدا في هذا الصدد ارتياحهما للتفاهم الكامل والعلاقات الممتازة بين المنظمة والجمهورية التركية .

الوزراء الاسلاميون يبحثون غدا أساليب انهاء حرب الخليج

يجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية فى القاهرة غدا لبحث سبل ايجاد حل سلمى لازمة وحرب الخليج الحالية وذلك فى اطار سياسة منظمة المؤتمر الاسلامى التى تضم ٤٥ دولة اسلامية .

وقالت منظمة المؤتمر الاسلامى فى بيان لها ان ١١ دولة اسلامية سوف تشارك فى هذا المؤتمر الذى يستغرق يوما واحدا للبحث عن وسائل لانهاء ازمة الخليج التى مزقت الصف الاسلامى .

وقال البيان أن كل من مصر والسعودية والكويت والامارت العربية والبحرين وقطر والجابون والسنغال والمغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا سوف تشارك فى المؤتمر .



● علماء الاسلام بالاتحاد السوفيتي :

صدام آثم لانه يدعى أنه يتصرف باسم النبى

انتقد علماء الاسلام في الاتحاد السوفيتي الرئيس العراقي صدام حسين لما اسموه بالاعماله العدوانية ضد المسلمين في منطقة الخليج وقال شيسر تكولى خان اوغلى امام مدينة عشق اباد عاصمة جمهورية توركمانيا السوفيتية ان نار الحرب على ضفاف الخليج تحرق قلب كل مسلم ونحن نشعر بالالم ازاء موت الاف المسلمين الابرياء ولكن لا نؤيد الاعمال العدوانية لصدام حسين باى شكل من الاشكال وقال الامام السوفيتي ان الرئيس العراقي الذى اعلن نفسه الصديق المحبوب للنبى محمد عليه الصلاة والسلام من وحيه الخاص ، وصلت به الجراة الى ان يتصرف باسم النبى عليه السلام وهو امر يعتبر اثما في حد ذاته .

وقال امام عشق اباد ان صدام ضاعف من آثامة بدعوته العالم الاسلامى باسرة للجهاد المقدس ضد من وصفهم بالكفار .



امين منظمة المؤتمر الإسلامى « للأهرام » :

المبادرة العراقية لا تمثل الحد الأدنى لمطلب الشرعية الإسلامية

صرح الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الإسلامى للاهرام ان مبادرة السلام العراقية الاخيرة لا تمثل الحد الادنى لما تتطلبه الشرعية الإسلامية الدولية وقال انها جاءت مثقلة بشرط اكثر من المبادرة الأولى التى اعلنها العراق بعد ايام من غزوه للكويت ورفضها المجتمع الإسلامى .

واعرب الغابد عن تقديره للدور الذى تقوم به مصر قيادة وحكومة وشعبا مع اشقائها العرب والمسلمين لايجاد حل عادل ومشرف لازمة الخليج .

وقال الأمين العام للمنظمة ان اجتماع اليوم الذى سيبدأ فى السادسة مساء بفندق سميراميس بالقاهرة يأتى بمبادرة منه وبالتشاور مع رئيس القمة الإسلامية الخامسة امير الكويت والدكتور عصمت عبدالمجيد رئيس المؤتمر الإسلامى الـ ١٩ لوزراء الخارجية ويضم ممثلى اللجان الدائمة الاربع للمنظمة وهى لجنة القدس برئاسة المغرب ولجنة الاعلام والثقافة برئاسة السنغال والتعاون الإقتصادى والتجارى برئاسة تركيا ولجنة التعاون العلمى والتكنولوجى برئاسة باكستان وسيمثل المملكة العربية السعودية فيه السيد محمد إبراهيم مسعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودى .

وأوضح الغابد ان الإجتماع الذى سيفتتحه الدكتور عصمت عبدالمجيد بكلمة الى جانب كلمة من الشيخ جابر الاحمد وزير خارجية الكويت .

بالإضافة إلى كلمته سيناقش خلال جلسته التى ينتظر ان تستمر يوما واحدا تقييم الأوضاع فى الخليج والتاكيد على مواقف الدول الإسلامية تجاه الغزو

■ وزراء خارجية الدول الأسلامية فى بيانهم الختامى :

الالتزام بتحرير الكويت وعودة الشرعية

مبارك : مكتب منظمة المؤتمر الاسلامى سيد قراراته

أكد البيان الختامى للمؤتمر الذى صدر مساء امس التزام الدول اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامى بتحرير الكويت وعودة حكومتها الشرعية ودعم جهود دول الخليج الهادفة للحفاظ والدفاع عن أمن المنطقة واستقرارها .

واشار البيان الى التزام الدول الاعضاء بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى .

وفيما يتعلق بالبيان العراقى الصادر يوم الجمعة الماضى ، أكد البيان ان قبول قرارات مجلس الامن كاملة دون شروط ، شرط اساسى لقبول التسوية السياسية للأزمة .

وعقب استقبال الرئيس حسنى مبارك امس وزراء خارجية ورؤساء وفود الدول الاسلامية الأعضاء فى هيئة مكتب منظمة المؤتمر الاسلامى الذين اجتمعوا فى القاهرة ، اعلن الدكتور حامد الغابد الأمين العام للمنظمة ان الرئيس مبارك اكد ان مكتب المنظمة له السيادة على قراراته ، والاستقلالية التامة فى اتخاذ مواقفه .

وقال . ان اعضاء مكتب المنظمة استمعوا الى نصائح الرئيس مبارك الحكيمة ، وتوجيهاته وآرائه حول ازمة الخليج . واضاف ان موقف المنظمة من القضية معروف ومعلن منذ بداية الأزمة التى زامنت عقد المؤتمر السابق فى الفترة من ٣١ يوليو الى ٣ اغسطس الماضيين ، وهو مطالبة العراق بالانسحاب غير المشروط من الكويت ، وعودة الشرعية اليها .

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ـ معقبا على المبادرة السوفيتية

اننا نتابع كل جهد يبذل للوصول الى التسوية السلمية التى تقوم على قرارات مجلس الأمن ، مشيرا الى ان المبادرة السوفيتية جهد مشكور فى ذلك الاتجاه ، وان المعلومات التى وصلت بشأنها توضح انها مستندة الى ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن بكاملها .

وطالب الدكتور عصمت عبد المجيد فى كلمته ـ فى افتتاح المؤتمر ـ القيادة العراقية باتخاذ خطوات شجاعة حقنا لدماء المسلمين ، وصيانة للحقوق التى شرعها الله .

واعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت ـ فى كلمته ـ ان بلاده ترفض تلك المبادرات الهادفة الى وقف اطلاق النار ، دون التزام من النظام العراقى بالانسحاب من الكويت ، وبكافة قرارات مجلس الأمن الدولى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ناقش تطورات الخليج ونتائج جهود لجان مساندة حل الأزمة

مصر بذلت جهودا مخلصة قبل الغزو وبعده ومبارك وجه ٢٧ نداء إلى صدام حسين لتفادى الكارثة

□ فى ختام أعمال المؤتمر الوزارى الاسلامى :

عدم أهلية النظام العراقى للقيام بدور المدافع عن قضايا المنطقة

الغزو العراقى يتنافى مع القيم الاسلامية والقانون الدولى

ناقش وزراء خارجية ورؤساء وفود الدول الاسلامية الاعضاء فى هيئة مكتب منظمة المؤتمر الاسلامى ـ فى اجتماعاتهم امس ـ تطورات ازمة الخليج ، واستعرضوا نتائج جهود اللجان الاربع الدائمة للمنظمة فى دعم ومساندة ايجاد حل لهذه الأزمة .

واستقبل الرئيس حسنى مبارك بمقر رياسة الجمهورية الوزراء ورؤساء الوفود المشاركين فى المؤتمر .

واكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ـ عقب المقابلة وفى كلمته فى افتتاحه المؤتمر ـ ان مصر بذلت جهودا مخلصة قبل الغزو وبعده لتفادى الكارثة ، ورأب الصدع ، وان الرئيس حسنى مبارك وجه ٢٧ نداء للرئيس العراقى حثه فيها على الاستجابة لأحكام الشرعية الدولية ، ولارادة المجتمع الدولى .

وقال ان القضية الفلسطينية قضية المسلمين الأولى ، والدول الإسلامية ستكرس جهودها لحلها فور انتهاء الأزمة .

وصرح السيد حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامى ، باننا قمنا بلقاء الرئيس حسنى مبارك فى اطار الاجتماع الذى يتم حاليا فى القاهرة والذى يحضره وزراء خارجية الدول الاسلامية اعضاء مكتب القمة الخامسة ، ومكتب المؤتمر التاسع عشر ، وهم يمثلون اعضاء اللجنة الدائمة لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، وان هدف اجتماع القاهرة استعراض الوضع الحالى فى الخليج .

وقال : ان موقف المنظمة معروف بشأن قضية الخليج ، وتم اعلانه هنا فى القاهرة فى المؤتمر السابق فى الفترة مابين ٣١ يوليو و ٣ اغسطس الماضيين وهو مطالبة العراق بالانسحاب غير المشروط من الكويت ، وحل مختلف القضايا الاسلامية بالوسائل السلمية ، والمطالبة بعودة الشرعية الى الكويت تحت قيادة امير دولة الكويت ، وهناك الآن تطورات جديدة ، وسوف يستعرض مكتب المنظمة هذه التطورات ، أملا فى امكان تطبيق الحل السلمى فى مصلحة الامة الاسلامية ، وكل الدول الاسلامية .

نتشاور مع الاشقاء

وردا على سؤال بشأن دعوة وزراء خارجية دول .. اتحاد المغرب العربى ، لعقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب لبحث هذه الأزمة قال : عندما تصلنا المعلومات حول هذا الاجتماع نعقب عليه . لقد اطلعنا على هذا فى وسائل الاعلام ، وحين تصلنا ، سوف نتشاور مع الاشقاء ، ونحدد موقفنا من تلك الدعوة .

وردا على سؤال بشأن تطبيق القرار رقم ٦٧٤ الذى ينص على ان العراق يجب إن تدفع تعويضات للدول التى تضررت من العدوان قال : يجب ان يتم تطبيق جميع القرارات التى صدرت من مجلس الامن منذ عدوان العراق على الكويت فى ٢ اغسطس الماضى ابتداء بالقرار ٦٦٠ وانتهاء بالقرار ٦٧٨ .

ومن ناحية اخرى صرح نائب **رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت بانه ليس لديه شىء رسمى عن المبادرة السوفيتية** ولكننى اقرأ عنها فقط فى الصحف ، وكل معلوماتى منصبة على انه من المحتمل ان يصل طارق عزيز الى موسكو ليعطى رد العراق على المبادرة السوفيتية ، وتعلمون ان هذا الموضوع يتعلق بمجلس الامن ، الذى اصدر ١٢ قرارا وشارك الاتحاد السوفيتى فى صنعها وبذلك هو ملتزم بهذه القرارات وتنفيذها ، ونحن نرحب بان ياتى من **العراق مايشير الى قبولها وتنفيذ تلك القرارات الصادرة عن مجلس الامن .**

وردا على سؤال عما اذا كان رجال الكويت سيكونون فى طليعة التحرير لبلادهم اكد الشيخ صباح الاحمد الجابر ان **الشباب الكويتى سيشارك اشقاءه فهى قضيته ، وسيكون هو الطليعة مع اشقائه فى تحرير بلده ، وهذا واجب عليه ، ومن صميم عمله بتحرير بلده ، ويشرفه ان يكون فى الطليعة لتحرير بلده .**

العراق مسئولة عن الحرب

وقال السيد محمد ابراهيم مسعود ، وزير الدولة السعودى معقبا على المبادرة السوفيتية : لم نر شيئا بعد بشأن تلك المبادرة ، ووصفها « بالغموض » فلم نر النص حتى الآن .

وحول نفس السؤال الذى وجه الى وزير خارجية الكويت عن من يلام حاليا بشأن استمرار العمليات الحربية ضد العراق قال : كانت هناك نداءات واتصالات حتى لانصل الى هذه المرحلة والحرب الدائرة حاليا . ولذلك كانت هناك قرارات من مجلس الامن ، والجامعة العربية ، والمؤتمر الاسلامى ، فلو كنا نفذنا كل هذه القرارات ماكنا سنصل الى تلك المرحلة ، اذن الملوم مازال العراق ، بغير شك .

وردا على سؤال آخر **بشأن موقف المملكة العربية السعودية حول نظام الحكم الحالى فى العراق وبقائه بعد انتهاء الحرب ، وانسحاب العراق من الكويت قال :** لنبدأ بتنفيذ القرارات ، ثم نفكر فيما يحدث من واقع بعد ذلك .

وكرر الصحفى السؤال هل يبقى النظام العراقى فأجاب : ان هذا متوقف عما يسير بالنسبة لأمن المنطقة ، مشيرا الى انه سيكون امنا عربيا .

وفى كلمته فى افتتاح المؤتمر الطارىء طالب الدكتور عبد المجيد القيادة العراقية باتخاذ خطوة شجاعة حقنا للدماء المسلمة ، وصيانة للحقوق التى شرعها الله ، مؤكدا ان الدول الاسلامية ستقف بجانب العراق وشعبها الشقيق فى اعلاء كلمة الحق وارساء مبادىء العدل .

واكد الوقوف الى جانب العراق الملتزم بمبادىء الشرعية الدولية والعربية ، مشيرا الى ان الدول الاسلامية تتابع بعميق الحزن والاسى تطورات ازمة الخليج التى اثارها احتلال العراق للكويت الشقيقة .

واشار الى قرارات المؤتمر الوزارى التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذى انعقد بالقاهرة فى اغسطس الماضى ، ووصفها بأنها كانت امتحانا لصلابة ايمان الدول الاسلامية ، وتمسكها بتعاليم الاسلام ، واهداف ميثاق المنظمة ، مؤكدا ان المنظمة وقفت بكل حزم وقوة أمام الغزو واكدت فى كافة بياناتها الصادرة فى اجتماع القاهرة والاجتماع التنسيقى لوزراء الخارجية فى نيويورك فى اكتوبر الماضى والاجتماع المشترك للممثلين الدائمين للدول الاعضاء فى هيئتى المكتب الذى انعقد فى جدة فى يناير الماضى على ادانتها للغزو العراقى وضرورة الانسحاب الفورى وعودة الحكومة الشرعية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

متابعة :

إنجى رشدى
هدايت عبد النبى
أمين محمد أمين
محمد عبد الهادى
سامح عبد الله

وعبر الدكتور عبدالمجيد عن الاسى الذى ينتاب الدول الاسلامية نتيجة معاناة الشعبين الكويتى والعراقى ، مؤكدا انه يجب الا ننسى ان اصل المشكلة هو احتلال العراق للكويت بما صاحبه من تدمير وتشريد وانتهاك الحرمات .

واوضح ان شعوب الامة الاسلامية تدرك برصيدها الحضارى زيف ما يساق تبريرا للظلم والعدوان ، ومحاولات الباس الباطل ثوب الحق ، وتصوير مغالط للصراع بأنه بين الاسلام والكفر ويعلم الله ان الاسلام برىء مما يفعل الظالمون .

واكد ان القضية الفلسطينية هى قضية المسلمين الاولى ، ومن المجافاة للحق والمنطق الادعاء ، بأن تسوية القضية الفلسطينية تتخذ من احتلال الكويت سبيلا لحلها .

واشار عبدالمجيد الى خطاب الرئيس حسنى مبارك فى ذكرى الاسراء والمعراج مشيرا الى قول الرئيس اننا نشفق على الشعب العراقى والجيش العراقى قدر اشفاقنا على الشعب الكويتى الشقيق فى محنته الاليمة .

كما اشار الى تأكيد الرئيس مبارك ان احدا لا يستطيع ان يتجاهل الاجماع العالمى وان الخطوة الاولى الواجبة هى الانسحاب العراقى وعودة الشرعية للكويت .

واشار الدكتور عبدالمجيد ايضا إلى إن الرئيس مبارك وجه ٢٧ نداء للرئيس العراقى لتفادى الكارثة وحقن الدماء .

واكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى - فى كلمته - ان الدول الدولة الاسلامية مطالبة ببذل مزيد من الجهد فى سبيل تعزيز وحدة الكلمة ، وابعاد الخلافات .

وقال إن القضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف تشكل محور انطلاق منظمة المؤتمر الاسلامى ، واساس قيامها ، مما يدعونا الى العمل على ان تعود هذه القضية الى الصدارة من اهتمامات العالم ، بعد ما سببه الغزو العراقى للكويت من اضرار بالغة للقضية انعكست سلبا على كل الجهود الهادفة الى تحقيق الحل العادل والمشرف لها ، مؤكدا ان الربط المزعوم بين القضية الفلسطينية والاحتلال العراقى للكويت اضر بالقضية .

وتساءل : اين كانت الأصوات التى تدعو الآن لحماية الشعب العراقى ؟ ولماذا لاتتعالى تلك الأصوات لتدعو الى حماية الشعب الكويتى الذى يمنع عنهم النظام العراقى اى نوع من المساعدة من خلال المؤسسات الانسانية الدولية .

وشهد اعمال الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية اعضاء هيئة مكتب منظمة المؤتمر الاسلامى السيد حامد الغابد الأمين العام للمنظمة ، والشيخ صباح الأحمد وزير خارجية الكويت ، والسيد محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة السعودى ، والسيد صاحب زادة يعقوب وزير خارجية باكستان ، وفتح الله جميل على بونجو وزير خارجية الجابون .

كما شهده السيد جمال الصورانى ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وسفير تركيا فى مصر .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

البيان الختامى

اكد البيان الختامى للمؤتمر الذى القاه السفير منير زهران مدير ادارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية ان غزو واحتلال وضم الكويت من قبل العراق قد زج بالمنطقة والأمة الاسلامية والعالم بصفة عامة فى ازمة خطيرة ذات انعكاسات لايمكن حصرها كما اشار الى ان هذا الغزو ادى الى نزاع مسلح واسع النطاق كانت له انعكاسات مدمرة على الانسان وبيئته معا . واوضح ان الكارثة اضيفت اليها ابعاد واسعة النطاق نتيجة لما لاقاه الشعب الكويتى من جراء الغزو وماحدث لبلاده من تدمير .

وادان البيان الغزو باعتباره عملا يتنافى ومبادىء منظمة المؤتمر الاسلامى والقيم الاسلامية وقواعد القانون الدولى .

واشاد البيان بالجهود التى بذلها المجتمع الدولى على المستوى الفردى والجماعى لاحتواء الأزمة منذ ظهورها والمساعدة فى ايجاد حل سلمى لها واعرب عن عميق اسفه لعدم تجاوب العراق مع المناشدات والنداءات التى وجهتها اليه الامة الاسلامية والعالم بصفة عامة . ورفضه الانصياع للشرعية الدولية وسحب قواته من الكويت حتى يمكن عودة الحكومة الشرعية لهذا البلد .

واكد المجتمعون كل قرارات القمم الاسلامية ومؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية الخاصة بفلسطين كما اكدوا مجددين ان دولهم تحملت تضحيات كبيرة وقدمت دعما سياسيا ودبلوماسيا متواصلا بالرغم من كل التحديات والعقوبات ، واكدوا ان هذا الدعم مستمر للانتفاضة الفلسطينية تحت الاحتلال .

واوضح البيان التزام الدول الاعضاء التاريخى فيما يتعلق بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى بما فى ذلك حقه الاصيل فى ممارسة تقرير المصير وفى اقامة دولته على ترابه الوطنى ، واشاروا الى ان التزامهم بالوصول لحل سلمى للقضية فى اطار مؤتمر دولى للسلام يعلو فوق كل اعتبار .

واستنكر البيان المحاولات العراقية للربط بين الأزمة الناجمة عن احتلال الكويت وغيرها من القضايا واكد الاجتماع ان القضية الفلسطينية مسئولية قومية تهم العرب والمسلمين جميعا وندد بمحاولات العراق استغلال قضية فلسطين لتبرير احتلاله للكويت وتشريد شعبها ومئات الآلاف من العاملين فيها عن فيهم الفلسطينيون انفسهم ، واكد الاجتماع عدم اهلية النظام العراقى للقيام باى عمل من شأنه حل قضايا المنطقة وزيف ادعاءاته وبطلانها للقيام بدور المدافع عن القضايا العربية والاسلامية . وعبر عن تقديره للتضحيات المبذولة من قبل بلدان وشعوب المنطقة لمواجهة العدوان ومواجهة اثاره . كما اكد التضامن مع حكومتى وشعبى الكويت والسعودية وباقى دول وشعوب المنطقة امام المحنة القاسية التى ابتلوا بها .

وفيما يتعلق بالبيان الصادر عن الحكومة العراقية فى ١٥ فبراير ٩١ ، شدد الاجتماع من جديد على ان الانسحاب الفورى والكامل وغير المشروط للقوات العراقية من الأراضى الكويتية وعودة الحكومة الشرعية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت والتزام العراق التام بالامتثال لقرارات مجلس الامن ومنظمة المؤتمر الاسلامى ذات الصلة ومبدأ حسن الجوار ، يشكل ذلك كله شرطا اساسيا ولازما لتسوية سياسية للأزمة .

واكد الاجتماع التزام الدول الاعضاء بتحرير الكويت وعودة حكومتها الشرعية ودعم جهود دول الخليج الهادفة الى الحفاظ والدفاع عن امن المنطقة واستقرارها .

واوضح المجتمعون أن الاستقرار فى منطقة الخليج يستلزم احترام وعدم المساس بالحدود المعترف بها دوليا لجميع دول المنطقة كما كانت عليه قبل بدء الأزمة . كما حثوا على حظر استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية واكدوا ضرورة احترام قواعد الشرعية الاسلامية واحكام واتفاقيات جنيف وغيرها من قواعد القانون الدولى الانسانى احتراما مطلقا . ودعا المجتمعون المجتمع الدولى باسره للاستمرار فى تقديم مساهماته لتحقيق هذه الأهداف بما يتماشى مع متطلبات الشرعية الاسلامية والدولية .

ودعا الاجتماع الدول الأعضاء الى البدء فى اطار العمل الاسلامى المشترك لعملية تفكير متعمقة حول الوسائل والطرق لدعم الامن والتعاون فى العالم الاسلامى على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها .

واعرب المجتمعون عن أملهم فى ان ياتى اليوم الذى يعود فيه العراق الى صفوف الأمة الاسلامية للعمل فى وئام مع شعوب منطقة الخليج وكل الشعوب الاسلامية لتحقيق التطلعات المشروعة للمسلمين فى العدل والحرية والسلام والتقدم .

وكان المجتمعون قد استمعوا خلال الجلسات لتقرير قدمه الدكتور حامد الغابد الأمين العام للمنظمة حول متابعة وتنفيذ القرارات التى تضمنها الاعلان الخاص بشأن الاحتلال العراقى للكويت والصادر عن المؤتمر الاسلامى التاسع عشر لوزراء الخارجية والذى عقد فى القاهرة فى الفترة من ٣١ يوليو الى ٥ اغسطس الماضيين .

وصرح جمال الصورانى رئيس وفد فلسطين فى المؤتمر بأن المناقشات حول القضية الفلسطينية لم تثر اية خلافات بين الدول المجتمعة وان الاتفاق التام حول اهميتها العربية والاسلامية كان ملحوظا . واضاف محمد صبيح أمين سر المجلس الوطنى الفلسطينى وعضو الوفد ان الوفد الفلسطينى طلب اثناء الاجتماعات ان يصدر البيان بشكل لايجهض المحاولات الدولية التى تهدف حاليا لحل النزاع سلميا .

الأزهر يناشد المسلمين في العالم اغاثة الفارين من العراق

ناشد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر رئيس المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة ـ الشعوب الاسلامية وحكوماتها اغاثة الفارين من ظلم واضطهاد حكام العراق ، من النساء والأطفال والمرضى والشيوخ طالبا منهم الا يأخذوا هؤلاء العراقيين الفارين بجريرة حكام العراق .

كما ناشد شيخ الأزهر في بيان له كافة جهات الاغاثة في العالم الاسلامي المسارعة لتحمل مسئوليتها تجاه هؤلاء المشردين □



المصدر : المساء

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩١

اللبن المسكوب !

لو ان احدا من الد اعداء المسلمين حاول ان يزعزع وحدة المسلمين ويهز ثقتهم فى انفسهم ويشتت كلمتهم لما اقدم على مااقدم عليه صدام حسين وعلينا ان نعترف انه قد نجح فى ذلك إلى حد ما بسبب ان بعض المسلمين قد اعملوا عواطفهم وتركوا لها العنان فى فهم الامور والاحداث بطريقة خاطئة ولكن بعد ان هدأت العاصفة وراق الماء الذى عكره الرئيس العراقى ظهرت الامور فى القاع على حقيقتها واتضح ان ماظنه البعض ـ وهم القلة ـ لؤلؤا لم تكن سوى طحالب متعفنة .

لقد انكشفت امور واتضحت الرؤية وانكشف النظام العراقى الهش الذى كان يتحدث من منطق الغرور ولايقدر عواقب الامور ولم يزنها بميزانها الذى تستحقه وثبت زيف شعاراتهم التى اطلقوها والتى لم تجد قبولا الا عند من اخذته العاطفة دون العقل ..

لقد تجاوز المسلمون الاحداث .. ولم يقفوا عند البكاء على اللبن المسكوب .. وهذا مظهر من مظاهر الصحة النفسية واننا اذ نؤيد ذلك ونؤكده فاننا لاندعو إلى تناسى الاحداث ولكننا ندعو إلى تجاوزها فهذا هو الذى سيدفعنا إلى الامام ولايقف بنا عند حدود الواقع بجراحاته والامه .

فمستقبل هذه الامة لن يتحقق الا باعادة التضامن بين شعوبها ..

د. محمد على محجوب

المفتي يدعو في الكويت لاشاعة الحرية بين المسلمين

الكويت ـ ا . ش . أ ـ دعا الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية الأمة الاسلامية الى التعاون بقلب طاهر ويد عفيفة وعقل متفتح من اجل اعلان كلمة الله ونصره الحق واشاعة الحرية والعدل بين المسلمين . ووصف مفتى الجمهورية فى خطبة الجمعة التى القاها امس بمسجد اليرموك بمدينة الكويت العاصمة بمناسبة مرور عام على العدوان العراقى للكويت : إن هذا العدوان حاقد وغادر وناكر للجميل ، وانه كان حدثا مفجعا للأمة الاسلامية سيؤثر عليها خلال السنوات القادمة .

واكد الدكتور طنطاوى ان وقفة شعب مصر وحكومتها ورئيسها مع شعب الكويت كانت وقفة خالصة لوجه الله وان حرب تحرير الكويت كانت حرب القيم والفضائل ضد من خرجوا للافساد فى الارض .

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

مواقف اسلامية

مواقف اسلامية عربية

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٢

قائمة محتويات



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

لا الإسلام يسمح ولا العروبة تقبل

لو كانت هذه الجعجعة لها طحن من اجل تحرير القدس، لكنا اول من سار معها، وأيدها، كما كنا دائما.

ولو كانت هذه اللغة لتحقيق الديمقراطية، واحلال الحرية، واطلاق السجناء بعشرات الألوف، وإحقاق الحق، لكنا أول السائرين تحت علمها الخفاق.

لو كانت هذه النداءات الفارغة، لكي يعيش الانسان آمناً، مطمئناً، لا مخابرات تحيط به، ولا سجون تضمه، ولا مشانق تنصب له، ولا استباحة لانسانيته، وحقه في الوجود، ولا إعدامات في أثناء الليل والنهار لزهرة شبابه، لكنا في مقدمة الصفوف كما كنا دائما.

لو كانت هذه الكلمات الحقة التي أريد بها باطل، ستعيد اللحمة لشعوبنا، فيهرع عشرات الألوف من المغتربين، بل مئات الالوف منهم الى أوطانهم ليتمتعوا بشمس بلادهم المشرقة، ومياهها العذبة، وأنهارها العظيمة، لكنا أول البادئين بالتأييد والمساندة.

لو كانت هذه النداءات المنطلقة، والتي تصفق لها أكف المشدوهين الذين ترميهم عنعناتهم من نكسة الى اخرى، ومن نفق مظلم الى آخر.. لو كانت هذه، لهدف اسمى ولرسالة جليلة، لحميناها باهداب اعيننا، وحفظناها بافئدتنا، ورعيناها بكل ضمائرنا.

لكنها، ايها السيد، دمار ما بعده دمار، وتخريب ما بعده تخريب، وافتئات على شرائع الله وحقوق عباده، ونقض لمقدساته وقوانينه، وتقسيم فاضح لأبناء الامة، وفتح لجروحها من جديد، وانهاء لكل مكامن العزة فيها.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

انها ايها السيد كلمة «خارجية» قيلت قبلا امام علي بن ابي طالب عليه السلام، فوقع السيف في الامة الى يوم القيامة. وهي ايها السيد اذا كنت قارئا للتاريخ، رافعا للمصاحف من جديد، تذهب بقدر هذه الامة ومنعتها، وتذروهما للرياح.

وانها ايها السيد ببساطة، انهاء للوحدة العربية، وللوحدة الاسلامية، ونسيان لقضية فلسطين، وقهر للانتفاضة، وتفريغ لكل محتوى قيم كريم، حاول عقلاء الامة ابقاءه، والسير عليه وتدعيمه.

وإلا كيف تفسر ايها السيد الرئيس ما حدث في الكويت؟

فإن اتفق معك البعض في رأيك تجاه سياسة الكويت وحكومتها، ووجهة نظرك في اختياراتها، فإن احدا لا يتفق معك

في ان تعتدي على هذا الوطن، وتبيد ساكنيه، وتستحيي نساءه، وتقتل اطفاله، وتعدم الزرع والحرث، فهناك اغلبية مظلومة، لا يد لها في ما حدث، ولا دور لها في ما جرى. فلا الاسلام يسمح لك ولا العروبة التي طالما تغنيت بها، فكانت جحيما ودبابات، وقصف مدافع، واحذية جنود، وسجونا تفتح ليخرج منها المجرمون والمطاردون من القانون، ويدخل فيها الابرياء الذين رفضوا الاحتلال بإباء وشمم، وقالوا لك لا. لأن لا هذه، تعني رفض تغيير الخريطة من اجل مطامع فرد وشهوات طالب زعامة.

وفي حالة الا يقولها، فإن كل قطر عربي مهدد في سلامته، واستقلاله، وعنفوان ابنائه، واحقيتهم في الوجود.

قالوا لا لأن ما فعلته، يدخل في نطاق الضرب عرض الحائط بكل ما ارتضاه الانسان لنفسه من شرائع وقوانين وخطوط لا يتجاوزها.

وكيف تفسر هجومك السافر على حرم الله، واهل حرم الله، وعلى بلاد حرم الله، وانت اول من اثنى على زعيمهم واشدت له بابلغ عبارات الاشادة، وقلدته اعلى الاوسمة، واثنيت على ما قام به وما ساهم به في نجدة بلادك، وايقافها على قدميها، وهي البلاد العربية العزيزة التي لها كل الحب والاحترام من جانب كل عربي، سواء كنت فيها انت او كان فيها عداك.

قبل عام فقط استقبلته في بغداد، واحتفيت به ايما احتفاء، فقلنا ان تلك صفحة جديدة من الود والاخاء العربي، ولم نكن نعتقد انك تضمر شرا، وتبيت نية استباحة حرمة الشعب العربي، وتستهين بعزته وكرامته.

وكيف تواجه، السيد الرئيس، الله اولا، وشعبك ثانيا، وانت

الذي عشت في قاهرة المعز فاحتضنتك لاجئا، وغذتك طالبا، ودافعت عنك شابا، ثم حين اوقعت شعبك العربي في ورطة الحرب العراقية - الايرانية، ودفعت الشعوب العربية وشعبك ان تبذل من دمها ومالها ونفوسها وتاريخها، ما بذلت، تحت شعارات هوجاء، وتحت بيارق من العداء، مع شعب مسلم، وجار كريم، كانت مصر اول المبادرين، فكانت اول الداعمين. فكان جنديها معك، وسلاحها معك، وخبرتها معك، وشعبها معك، واهلها معك، يقاتلون كاشرف ما يكون المقاتل الذي يدافع عن الارض بافضل ما يملك المواطن العربي الشريف.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

كل هذا ثم ويتم، تجري اليهم من اجل النجدة، فيهبون وتطلب منهم الاتحاد فيفعلون. ثم فجأة تتحول بدرجة غريبة، تستهين بحقوقهم، وكراماتهم، وتقدم لهم من قاموس السباب والشتائم ما لا يليق بقائد بلد حر شريف، هذا البلد الذي احتضن العروبة والاسلام، ودافع عنها وعن ابنائها.

وليست مصر وحدها التي نالت منك ما نالت. بل وكل العرب، الذين نعتّهم بـ «الاشرار». ولسنا في مجال الحديث عما فعله العرب لك، وما جازيتهم عليه، ومنهم دولة الكويت الصغيرة، الهادئة الوادعة.

لكننا في مجال الاستغراب والغرابة، والدهشة، والعجب، من هذه المواقف المتقلبة الأخيرة.

مواقف اللعب بالعروبة، وبمضامينها، وبقيمها، وحقائقها.

فالعروبة ايها السيد الرئيس، ترفض الغدر، والكذب، والزور، والبهتان، وتغيير المواقع والمواقف.

ثم مواقف الاستغلال للاسلام، وأنت اعرف منا قبل غيرنا، بان مقوماتك، وطروحاتك وقيمك وتصرفاتك ومواقفك وسياستك، منذ عشرين عاما ترفض تسييس الاسلام. ولم تمتد يد من اياديك، الى ما يسمى بالجماعات الاسلامية، التي لاحقتها في بلدك، ورفضت التعاون معها في الخارج وحاربتك، وحاربتها، ووقفت منها موقفا معروفا لسنا بحاجة الى الحديث عنه والتذكير به.

لا ندري هل نصدقك، ام نصدق الوقائع والتاريخ، ورأي العالم الذي وقف معك في حربك ضد ايران، ثم حين اكتشف اهدافك الحقيقية تخلى عنك، اذ اعدت سلاحك وصوبت مسدسك الى نحور العرب وصدورهم، الى قلوبهم ومعد اطفالهم واحشاء نسائهم، تتخبط مرتديا ياقة ميشيل عفلق تارة، ومتزيياً بعمامة رجل دين تارة اخرى. «ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون إلا كذباً».

ثم لمن، ايها السيد الرئيس، تقرع هذا السلاح، ولمصلحة من تدار هذه المعركة، ومن المستفيد من هذه الكارثة التي صنعتها لابناء عمومتك، واخوتك، وبالدرجة الاولى لشعبك العزيز على قلوبنا جميعا وهو الشعب الذي عانى، ما عانى، منذ عشرات السنين، لكن معاناته معك لها ميزة تفوقت على كل معاناة سبقتها، فكل عراقي له معك قصة، وكل ام عراقية تحمل في قلبها منك غصة، وتختزن مأساة.

لقد مرت على الامة العربية ازمات طاحنة وعميقة، وتجاوزت هذه المحن العصيبة بالتآلف والمحبة والاخاء، لكن هذه الكارثة العميقة التي سببتها باجتياح واحتلال الكويت، وهي الدولة العربية ذات السيادة، ثم بالحشود ضد دولة عربية اخرى ذات سيادة، هي المملكة العربية السعودية، ومن ثم بالاستخفاف بالنداءات والرجاءات من كافة القوى العربية والدولية للتراجع والتعقل والحد من هول تلك المصيبة، هذه الكارثة لا مثيل لها على الاطلاق، فهي سيف عربي يوجه الى عنق عربي. سيف مغمس بدعايات، وشعارات زائفة مفرغة من محتواها وباستثارة لعواطف البسطاء الذين تقامر بمصيرهم ومصير اطفالهم!!

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك انت الوهاب»

صدق الله العظيم



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

عالم عراقي يسقط القناع عن وجه "صدام" القبيح، في حوار طويل أجرته معه

القرآن في نظر "صدام" تراث أدبي يمثل مرحلة حضاريـــة سابقة

اكد احد العلماء المسلمين العراقيين ان التاريخ لن ينسى جرائم صدام حسين في حق الدعوة الاسلامية والدعاة ..

واوضح – في حديث طويل لـ « عكاظ » .. ان صدام ينظر الى القران الكريم على انه تراث ادبي يمثل مرحلة حضارية سابقة ولايصلح ان يكون منهاجاً ودستوراً للدولة .

واشار الى ان صدام قد ذكر في احدى خطبه انه لايؤمن باى دور للدين في حياة الشعوب وان الدين علاقة خاصة بين الانسان وربه يمكن ان يستفيد به من زيارته للقبور اما المعاملات بين الناس فلابد ان يحكمها قانون وضعي ..

كما اكد فضيلته على ان صدام يعتبر ان الدعاة الى الله اكبر خطر يواجهه ولذلك فانه يضع علامة استفهام امام من يجده يصلي وتكبر علامة الاستفهام عندما يراه منتظما في الصلاة ويعتقله حين يجده مواظباً على اداء الصلاة جماعة في المسجد او حتى يطيل الصلاة ..

وسرد العالم العراقي لـ « عكاظ » السيرة الذاتية لصدام حسين مشيراً الى ان البؤس وحياة اليتم دفعا صدام الى ان يفعل اي شيء مهما بلغ من الخسة والدناءة والحقارة مادام سوف يقبض الثمن وموضحاً ان صدام قد ادار شقته بالقاهرة كمنتدى للعهر والدعارة .

وحكى فضيلته جانبا من جرائم صدام في حق الشعب العراقي مشيراً الى انه لم يتورع عن القتل والاغتيالات لاحكام قبضته على الحكم وقال بانه في سبيل ذلك اعدم نصف اعضاء مجلس قيادة الثورة في يوم واحد كما انه اجبر احمد حسن البكر – الرئيس العراقي السابق على الاستقالة وحجر عليه حتى مات موضحاً انه لااحد حتى الان يعرف كيف مات البكر .. وذكر ان صدام قد تعاون مع عبدالكريم قاسم على اجهاض الثورة الاسلامية في العراق .

واكد فضيلته ان صدام يفتعل الازمات ليؤمن بقاءه في السلطة مشيرا الى ان الشارع العراقي لن يصبر طويلا عليه وان ساعته قد اقتربت :

كذبة شرف النسب

■ وقد بدأ العالم العراقي حديثه بالكشف عن فرية كبيرة بدأ بها صدام حياته العامة ويقول :

لقد انقسم الناس حول نسب صدام .. فبعض العالمين ببواطن الامور يقولون أن ينتمي الى « البيقات » وهي لفظ تركي يكشف عن ان أصوله منحدرة من تركيا .. ومن المعروف ان اهل « البيقات » لايمثلون عشيرة ولاقبيلة ..

والفريق الاخر يؤكد أن عائلة « صدام » تنتمي الى منطقة « اضنا » وماجاورها .. ومعروف ان اهل هذه المنطقة انهم من الرعاع الذين خرجوا على شكل عصابات في أواخر عصر الدولة العثمانية بعد ان اقلبت الامور ليقطعوا الطرق وتدريجياً وصلوا الى منطقتي « بيجي » و « تكريت » واستقروا فيهما .. وهذا الفريق يؤكد ان صدام لاينتمي الى أصول عربية ..

ورغم تسليمنا بأن الانسان بعمله لابنسبه وان معيار التفاضل بين البشر هو التقوى .. الا أن هذه المقدمة لازمة لكشف الفرية التي دفع ثمنها صدام وطاعة بعض الكتاب والمؤلفين لكي يثبتوا أن نسبه يمتد الى آل النبي صلى الله عليه وسلم وانه سليل علي بن ابي طالب ..

قاتل محترف

■ ثم ينتقل فضيلته الى الحديث عن « صدام » الطفل ويقول :

مما لاشك فيه أن صدام قد نشأ نشأة بعيدة كل البعد عن الدين والدعوة الاسلامية .. فقد تفتحت عيناه على الدنيا ليجد نفسه يتيم الاب فقد تزوجت أمه بأحد اقاربه فعاش في شقاء وبؤس دفعاه مع نفسه المريضة الى ان يعمل اي شيء مهما كانت خسته مادام يقبض المقابل في النهاية ..

وفي هذا الاطار التحق باحدى تشكيلات حزب « البعث » ليتولى أخس الاعمال .. ولم يعرف اسمه في العراق الا بعد تكليفه بقتل عبدالكريم قاسم ليشتهر بعد ذلك بانه قاتل محترف شارك هو وثلاثة من زملائه في محاولة قتل عبدالكريم قاسم الذي قام بالانقلاب على الحكم العراقي أنذاك ..

ومشاركة صدام في هذه العملية أو بالاحرى تكليفه بها يجب ان يعامل كاحد المفاتيح الشخصية لفهم نوعية « صدام » كقاتل محترف على استعداد للقيام بأي عمل يكلف به أو يبادر بتبنيه مادام أنه يحقق اهواءه ومطامعه بغض النظر عن مدى اتفاقه أو تعارضه مع القيم أو الاخلاق .

شقة صدام" منتدى للعهر

■ ويواصل العالم العراقي سرد تفاصيل حياة صدام ويقول :

وبعد فشل محاولة الاغتيال هرب الى سوريا ومنها الى القاهرة حيث عاش الرذيلة بكل ماتعني اذ كان يدير شقته كمنتدى للعهر حتى أن زملاءه الذين هربوا من حكم عبدالكريم قاسم كانوا يتحاشون المرور ببيته خشية ان يتهموا بمالا تحمد عقباه .. وهذا ماأكده الكثيرون منهم .

المصدر : عكاظ

التاريخ : ١٨/٦ غسطس ١٩٩٠

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام يرى في الدعاة الخطر الأكبر ويعتقل كل من يطيل الصلاة

كان واضحاً الى حد الوقاحة حين أعلن انه لادور للدين في حياة الشعوب

في سبيل اجهاض الثورة الاسلامية بالعراق.. تعاون صدام مع عدوه عبدالكريم قاسم

البؤس واليتم دفعا «صدام» لأن يعمل قاتلاً محترفاً

حوار: منير عرب

○ صدام أعدم نصف أعضاء مجلس قيادة الثورة في يوم واحد

○ «من كلام القائد الملهم».. في بداية المراسيم الحكومية بدلاً من البسملة

○ صدام أجبر «البكر» على الاستقالة.. وحجر عليه حتى مات

○ ○

○ وزير التخطيط ذهب وراء الشمس ثمناً لابتسامة

○ صدام يفتعل الأزمات ليؤمن بقاءه في السلطة

○ ○

○ الشارع العراقي لن يصبر طويلاً على «صدام».. ونحن نعمل على تقريب ساعته

ويقال أنه اثناء تواجده بمصر سافر الى اليمن حيث حصل بطريقة مشبوهة على الثانوية واكد البعض انه اشتراها بالمال ليعود الى العراق بعد نجاح الانقلاب العسكري بقيادة أحمد حسن البكر الذي امتنع الاسلاميون عن المشاركة فيه ..

وعمل صدام حارساً شخصياً لأحمد حسن البكر الذي تقدم بطلب لمجلس قيادة الثورة يمنح بمقتضاه صدام رتبة ملازم ثان لكن المجلس رفض الطلب لأن اعضاءه يعرفون جيدا من هو صدام وماهو تاريخه لذلك كانوا يربأون بالجيش ان ينتمي له واحداً مثله ..

وعقب اغتيال عبد السلام عارف الذي اسقطت طائرته ووضع العراقيل أمام عبدالرحمن عارف .. منح احمد حسن البكر صدام رتبة الملازم .

وعندما حصل انقلاب ١٨ تموز على عبدالرحمن عارف نجح صدام في اعتقال رئيس الوزراء ونواب الوزراء وقبض الثمن الذي تمثل في منحه رتبة فريق وشغل منصب نائب رئيس الجمهورية ..

صدام قاتل مرة اخرى

■ **وبعد توقف قصير واصل العالم العراقي سرده لتفاصيل السيرة الذاتية لصدام .. وقال :**

ومن خلال منصبه الجديد اشرف صدام على مجموعة من الاغتيالات شملت انشط العناصر التي شاركت في ثورة تموز وامتدت لتطال مستشاري رئيس الجمهورية .

وضمن من اغتالهم صدام بنفسه الدكتور « ناصر الحاني » مستشار رئيس الجمهورية - رحمه الله - حيث تحكي زوجته قصة الاغتيال قائلة :

حضر الخسيس صدام الى المنزل وطلب من الدكتور « الحاني » الحضور الى قصر الرئاسة بناء على طلب الرئيس فلما ابدى زوجي رغبته في ان يبدل ملابس النوم قال له صدام : لاحاجة الى ذلك فالمسالة لن تتجاوز خمس دقائق تجيب فيها على سؤال للرئيس وتعود مرة اخرى .. وركب معه زوجي في السيارة ليرجع بعد ذلك جثة ممزقة الاوصال محشورة في جوال وملقاة في قناة الجش .

« صدام » قاتل الشهيد

وبهذه الطريقة ايضاً تخلص « صدام » من كل من اعتبرهم خطراً على اطماعه وتطلعاته الدنيئة .. وأذكر منهم الشهيد محمد فرج قائد الجناح الاسلامي في الجيش العراقي الذي رفض المشاركة مع صدام في الحكم .. ورغم صلته القوية بأحمد حسن البكر الا أن صدام قد تخلص منه بنفس الطريقة التي اغتال بها الدكتور الحاني .

« صدام » الديكتاتور

● **ويؤكد فضيلته ان صدام بهذه الطريقة استطاع ان ينفرد بالحكم ويحكم قبضته الديكتاتورية على العراق بعد ان نجح في اعدام نصف مجلس قيادة الثورة في يوم واحد .. ويقول :**

بعد ذلك لم يكن يجرؤ وزير او عضو مجلس ثورة على ان يتفوه بكلمة في حضور صدام الذى اكتسب قدسية كاذبة في نظر الجميع .. وكرس الاعوان هذه النظرة حتى انهم بدلا من ان يبدأون الاوامر والمراسيم الحكومية بالبسملة كانوا يبدأونها بـ « من كلام القائد الملهم » .. واصبحنا نسمع عن مصطلحات رنانة مثل « أمل الامة » وقائد الشعب .

ومن اعجب ماروج نظام صدام انه عندما زار مكة المكرمة ذات مرة خرجت البيانات الرسمية لتقول بانه ذهب لكى يشكر الله على انه حقق النصر للعراق .. ومعنى ذلك انه لو لم يتحقق النصر لما ذهب صدام الى مكة ومعناه ايضا انه عبدالله بالشكر .

ونسيت ان اقول لك ان صدام اثناء توليه لمنصب نائب رئيس الجمهورية التحق بكلية الحقوق .. فكان الاستاذ يحضر الاسئلة وينتظر في الاستعلامات لتخرج اليه الاجابة مكتوبة ليحصل على درجة ممتاز وبهذا اخذ رتبة محامى خريج كلية الحقوق ليسمى بعد ذلك الاستاذ السيد النائب .. واصبح فيما بعد يسمى الزعيم الاوحد .

حقيقة استقالة البكر

● **ويروى العالم العراقى الحقيقة فيما يتعلق باستقالة رئيس الجمهورية احمد حسن البكر . ويقول :**

في اطار سعى صدام الدائب للانفراد بالسلطة فانه اراد تصفية مجلس قيادة الثورة نهائيا .. فزعم انهم اجتمعوا وقرروا استرجاع القيادة الجماعية ضمانا لامن الدولة واعتبر ذلك خيانة تستحق الاعدام ومن ثم ذهب الى البكر وقدم له قائمة تشتمل على اسماء من ٣٢ الى ٣٦ عضوا بمجلس قيادة الثورة مطالبا باعدامهم .. واصر البكر على رفضه وطالب صدام قائلا . انا غير مستعد لاعدامهم ولو ادى الامر لان استقيل .. فرد عليه صدام : اذن استقيل .. فاستقال البكر وحجر عليه حتى مات ولانعرف الى الان كيف مات ؟

قصة المؤامرة المزعومة

وخلت الساحة امام الديكتاتور .. فدعا مجلس القيادة للاجتماع به واتى بثلة من جنوده المخلصين له وبأيديهم الرشاشات وبعد ذلك كشف النقاب عن تفاصيل الجلسة حيث قام الاعضاء الموالين له باعدام الاخرين وهو جالس في ثلة من جنوده يتابع المشهد وكأنه يتفرج على فيلم كاوبوى .. واعلن في حينها عن كشف مؤامرة قال عنها نظام صدام انها قبرت في مهدها .

ثمن ابتسامة

● **ويواصل فضيلته حكاياته عن جرائم صدام ويقول .**

وجرائم صدام كثيره .. فهذا وزير

التحطيط يبتسم فى احد اجتماعات مجلس الوزراء فيفسرها صدام على انها سوء ادب .. وكان الثمن ان اقتادوه فى دهاليز القصر واشبعوه ضربا والقاه الزبانية فى قبو مظلم لمدة شهرين ولم يجرؤ احد على السؤال عنه . حتى اخرجه صدام وساله ببراءة اين كنت لم نرك منذ فترة .. فقال له . فلان من الحرس فعل بى كذا وكذا .. فضحك صدام وقال « هذا » عكروت » ينبغى تاديبه .. وامر بنقل الحارس بعد ترقيته الى جنيف وزوجه ابنته .

هكذا القران فى نظر صدام

● **وينتقل العالم العراقى الى سرد مواقف صدام العدائية ضد الدعوة والدعاة فى العراق ويقول .**

صدام لايعتبر باهمية الدعوة الى الله ويعتبر القران تراثا ادبيا يمثل مرحلة حضارية سابقة .. ويرفض تطبيق الشريعة ولايخضع لاحكامها لانه علمانى يؤمن بفصل الدين عن الدولة والسياسة ويزعم ان الدين هو علاقة خاصة بين الانسان وربه .. اما علاقة الانسان بالانسان فلابد ان تخضع للقانون وضعى .

وفى هذا الاطار كان صدام ـ وللمرة الوحيدة صادقا مع نفسه فهو لم يدعى يوما انه يريد ان يحكم بالدين لم يقل انه يؤمن بالشريعة الاسلامية كنظام حكم .. بل انه كان واضحا الى حد الوقاحة المتناهية حين اعلن فى احدى خطبه انه لايؤمن بدور للدين فى حياته او حياة الشعب اذ ان الدين علاقة خاصة بين الانسان وربه يستفيد منها حين يذهب لزيارة قبور ال البيت .

وهكذا يرى الدعاة

● **ويضيف فضيلته قائلا :**

ويرى صدام فى الدعاة خطرا .. بل انه يضع علامة استفهام كبيرة امام كل من تظهر عليه علامات الالتزام فاذا راه يواظب على الصلاة تحولت علامة الاستفهام الى تاكيد بانه خطر فاذا وجده يطيل الصلاة فى المسجد فلابد ان يعتقل .

واذكر ان احد طلاب الدكتوراه العراقيين ممن يدرسون العلوم الشرعية عندكم فى المملكة عاد الى العراق لزيارة والدته المريضة فاعتقلوه لمجرد انه ملتح ويدرس بجامعة سعودية وعذبوه وقد رايت بنفسى أثار التعذيب على جسده .

ومن كل هذا اؤكد ان صدام ليس من المؤمنين بالاسلام كشريعة تحكم الناس او الدولة ولذلك فان محاولته الظهور بمظهر المدافع عن مكة والمدينة ضد الخطر المزعوم مالا أساس لها ويعرف ذلك كل الموجودين فى الشارع العراقى .. وهى محاولة يائسة يريد بها صدام ان يشوش على الرأى العام الداخلى بصفة خاصة والعربى بصفة عامة ولاستثارة البسطاء ولاشك من انه وزبانيته لايتورعون عن عمل اى منكر .

ساعة صدام اقتربت

● **ويؤكد العالم العراقى ان الشارع العراقى لن يصبر طويلا على صدام .. ويقول :**

واحب ان اطمئنكم انه سيكون هناك مقاومة من الداخل سوف تزلزل الارض من تحت اقدامه باذن الله تعالى ونحن نعمل على تنظيم هذه المقاومة لانه ليس بعد الكفر ذنب والله سبحانه وتعالى يقول . **« والذين لايدعون مع الله الها اخر ولايقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما . يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا .**

ويقول جل وعلا ايضا : « ومن يقتل مسلما متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ».

افتعال الاضطرابات

● **ويفسر فضيلته مايحدث الان قائلا :**

انا شخصيا اضع مايحدث فى محورين :

المحور الاول : ان هناك صحوة اسلامية عارمة شملت العالم الاسلامى وبدات تشتعل فى الشارع العراقى وتكبر تحت اعيننا .. هذه الصحوة اقلقت اعداء الاسلام الذين خططوا لتمزيق المجتمع من الداخل ونظام صدام احد ادوات ضرب الصحوة .

اما المحور الثانى فهو ان الانظمة الديكتاتورية مثل نظام صدام تدرك انها لاتستطيع الاستمرار فى الحكم اذا استقرت الاوضاع ولذلك فهى تعمد على اثارة القلاقل حتى تهرب من بين فكى الاسد الانقلابات او الازاحة الدستورية اذا اطلق الحريات كما رغم مؤخرا .. ولذلك فانه عمد الى زج العراق فى الحرب مع ايران وكان من محصلتها ان العراق سيظل يجنى ثمرتها المرة لخمسين سنة قادمة رغم الانتصار المزعوم الذى يتشدق صدام بانه حققه للعراق .

ومستقبل صدام مرهون بانقلاب عسكرى وهذا وارد ومخطط له او انقلاب مدنى عقلانى يأتى حين ينسحب من الكويت او يجبر على الانسحاب فساعتها سيفيق الشعب العراقى ليجد نفسه منبوذا .

المهم ان صدام يبادر الى افتعال الازمات لكى يفرض الاحكام العسكرية ويؤمن بقاءه فى السلطة .. واصدق دليل على مااقول ان مجلس قيادة الثورة اصدر قبل حوالى خمسة ايام قرارا بتخويل المجالس العسكرية حق اصدار حكم الاعدام على من يدخر غذاء لمدة تزيد عن اسبوع فمثلا اذا وجد لدى شخص ٥٠ كيلو جراما من الارز يمكن ان يطلق عليه لقب محتكر ويعدم ولذلك اصبحت تهمة الاخطار سيفا مسلطا على رقبة كل مواطن عراقى .

للحقيقة والتاريخ

● **ويختتم العالم العراقى حديثه لـ « عكاظ » قائلا :**

هناك معلومة احب ان اذكرها للتاريخ فقد نشرت جريدة الفكر العربى خبرا استقته من مصدر موثوق يقول بان احد اعوان صدام حسين قد وشى بمجموعة الشهيد ناظم الطبقشلى ورفعت الحاج سرى وغيرهم من الاسلاميين لدى عبدالكريم قاسم حينما ارادوا ان يقوموا بثورة اسلامية من مقر الفرقة الخامسة فى كركوك والموصل .. فكان ان خشى صدام من نجاح الطبقشلى فارسل طارق عزيز وكان فى ذلك الحين يعمل كاتبا بالاذاعة وهو نصرانى من عائلة وضيعة ـ الى كنيسة كان سيفتحها عبدالكريم قاسم فى ذلك اليوم واخبره بنبأ الثورة وبرغبة صدام فى التعاون معه .. ومن ثم استطاع عبدالكريم قاسم اجهاض الثورة واعدم ناظم الطبقشلى ورفعت الحاج سرى بعد محاكمة صورية يعرف تفاصيلها رئيس الحزب الاسلامى العراقى الذى يعيش الان فى احدى الدول الاسلامية .

بلحاج: لماذا لم يذهب العراق لتحرير القدس

الجزائر ـ مراسل سانا ـ اعلن السيد علي بلحاج عضو جبهة الانقاذ في الجزائر انه لايؤيد العراق ضد الكويت ولا الكويت ضد العراق او السعودية ضد العراق بل يؤيد الحق ضد الباطل.

ووصف السيد بلحاج في كلمة القاها في مسيرة شعبية في الجزائر نظمت بعد صلاة الجمعة يوم امس الاول سياسة الرئيس العراقي بالرعناء.

وتساءل لماذا لم يحرر القدس ومسرى النبي ولماذا حربه ضد ايران ثماني سنوات طالما انه يقبل باتفاق الجزائر.





□ « وائل وهيب »

يحذر من اللعب بالنار :

همجية « صدام » تشوه صورة الاسلام

الصهيونية العالمية تصرف الملايين سنويا لتشويه صورة وسمعة الرجل العربى عند الرأى العام العالمى بالادعاءات والافتراءات المغرضة عبر قنواتها الاعلامية الثلاث (المقروءة ، والمرئية ، والمسموعة) وتستخدم ضغوطها السياسية والعسكرية والاقتصادية ضد عالمنا العربى مما نتج عنه العديد من الحروب ، والمجاعات .

والآن جاء صدام حسين العربى المسلم ليحول الادعاءات والافتراءات الكاذبة الى حقيقة واقعية .. لن اشكك فى عروبته أو إسلامه ، وانما افعاله الهمجية ضد شعبه العراقى المستكين تحت وطأة استعماره ، وضد جاره العربى المسلم الذى مد له يد العون والمساعدة فى محنته هى التى تبرىء الاسلام والعروبة منه .

الا يعلم صدام حسين وهو يدعى عزمه على تحرير القدس من ايدى المغتصبين الصهاينة اليهود انه يحقق جزءا من احلام ابناء القردة والخنازير بغزوه غدرا لجارته المسالمة دولة الكويت الشقيقة ظلما وعدوانا ، وهو بهذا الفعل الشنيع يشتت شمل الامة العربية والاسلامية ويفرق كلمتهم .

ان اعتداءات جنود صدام حسين المرغمين من رئيسهم على غز دولة الكويت اثبتت للرأى العام العالمى انهم ارهابيون من الطراز الاول .

وذلك بما قاموا به من قتل للاطفال الابرياء ، والمسنين العجزة ، وسلب البيوت الآمنة ، وانتهاك اعراض النساء المحصنة ، وتشريد الناس من اوطانهم ، وبذلك تفوق الجنود العراقيون بما قاموا به على الجنود الصهاينة اليهود ومافعلوه ضد المواطنين الفلسطينيين فى الاراضى الفلسطينية المحتلة . ان الحكومة العراقية لابد ان تعيد حساباتها مرة اخرى وهى تلتقط انفاسها من الحظر الاقتصادى الرهيب المفروض عليها من معظم دول العالم ، حيث ان الشعب العراقى فى وضع لايحسد عليه وهو يعانى من الجوع ، والتشرد ، والضياع ، متناسيا رئيسهم اقتصاد بلاده المثقل بالديون التى يعتقد امكانية تسديدها بالغزو الاستعمارى للدول المجاورة له ، وعليه الا ينسى عدد المئات بل الالاف من الشباب العراقي المتسكع فى شوارع البصرة بحثا عن وظائف يقتاتون منها بدلا من زجهم فى الحروب كالبهائم دون ادنى مراعاة لحقوقهم الانسانية .

ان الشعب العراقى لابد ان يعى قبل فوات الاوان ان رئيسهم بتصرفاته اللاانسانية لتحقيق اطماعه التوسعية ضد بعض الدول المجاورة التى ضحت له بكل غال او رخيص فى الوقوف معه فى محنته ، انه بحاجة الى صحوة جريئة تفيق صدام من غفلته ، وتعيده الى صوابه بدلا من تخبطه دون ادنى ادراك او تفكير أو تقدير للعواقب .

الجزائر : الجبهة الاسلامية تحشد آلاف المتظاهرين تأييدا للعراق

تجمهر عشرات الالاف من المصلين عقب صلاة الجمعة في الجزائر العاصمة تلبية لنداء الجبهة الاسلامية للانقاذ .

رفع المتظاهرون لافتات تقول « لا للوجود الامريكي في الاماكن المقدسة ، » والوجود الامريكي اعتداء على السيادة الاسلامية » « ولا للحدود التي أقامها الاستعمار لتمزيق الوحدة الاسلامية » « والممالك والامارات والجمهوريات هي نتيجة لتقسيم شعبنا الاسلامي » و« الثروة النفطية يجب ألا تترك للعائلات الحاكمة والحكام الديكتاتوريين » .



في بيانين للاخوان المسلمين وحركة «حماس»

طموحات صدام حسين وراء العدوان على الكويت

جدة: من جمال خاشقجي

اعلنت حركة الاخوان المسلمون مجددا عن رفضها للاحتلال العراقي للكويت وضمها بالاكراه للعراق. واكدت على حق الشعب الكويتي في تقرير مصيره ومستقبله.

كما جددت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الارض المحتلة رفضها احتلال العراق للكويت، وطالبت بانسحابه الفوري، وقالت الحركة على لسان احد قيادتها زهير النابلسي جرت معه في الداخل أمس الاول: ان «حماس» اقدر من يفهم معنى ان يحرم الانسان من وطنه ويعيش مشردا، وحمل النابلسي الغزو العراقي للكويت مسؤولية الوجود الاجنبي في المنطقة العربية.

وتأتي مواقف الاخوان و«حماس» هذا كتطور هام بعد ان اصدرت الحركتين عدة بيانات غلب عليها استنكار التدخل الاجنبي في المنطقة، وعدم التركيز على السبب الرئيسي خلف هذا التدخل مما أظهرهما في موقف المؤيد للرئيس العراقي صدام حسين في عدوانه وتهوره. الامر الذي دفع عددا من القيادات الاسلامية الى التحرك والاتصال بقيادات الاخوان خصوصا في الاردن و«حماس» حتى لا تتخذ موقفا يسيء الى الشعب الكويتي والسعودي اللذين يعتبران من اشد المؤيدين معنويا وماديا للعمل الاسلامي.

وتحدث البيان عن الاثار المترتبة على الازمة واهمها اغفال العالم عن الانتفاضة الفلسطينية وعن الهجرة اليهودية، وقال البيان ان احتلال العراق للكويت سيؤدي الى التضييق على الصحوة الاسلامية في الكويت خاصة وفي الخليج والعالم عامة لأن احتلال الكويت وجه ضربة الى مصدر كبير من مصادر دعم العمل الاسلامي الجهادي والخيري الذي كان يجد في الساحة الكويتية مصدراً كبيرا للتمويل والدعم على اكثر من صعيد. ومن المعروف ان عدة هيئات اسلامية كانت تعمل في الكويت لخدمة القضايا الاسلامية مثل «لجنة المناصرة لفلسطين ولبنان» و«لجنة الدعوة الاسلامية» العاملة في افغانستان و«لجنة مسلمي افريقيا» وغيرها من الهيئات التي يبلغ حجم انفاقها السنوي اكثر من ١٥٠ مليون دولار.

وأشار البيان الى «زيادة التمزق بين الشعوب العربية والاسلامية في ظل احتلال قوات عربية لبلد عربي وما يفجره ذلك من مواقف شعبية متباينة أزاء هذا الاحتلال وما يجره من حزازات واحقاد، كما اشار الى انحسار امل الوحدة الذي تطمع اليه الشعوب العربية والاسلامية التي تنتظر ان يتحقق عن طريق الاختيار الحر وليس بالاكراه واستخدام السلاح».

وحددت الجماعة موقفها برفض الاحتلال العراقي للكويت لما يسببه من سفك للدماء، وتعميق للخلافات، ولمخالفته المواثيق العربية والدولية. وهو امر مبدئي لا يمكن تجاوزه.

واعلنت عن رفضها «للتدخل الاجنبي في حل المشكلات العربية والاسلامية» وأكدت ان الوحدة العربية الشاملة مطلب اسلامي وشعبي ولكن الضم بالاكراه ليس سبيلا مشروعا لتحقيق هذه الوحدة، وان الوحدة الحقيقية باعطاء الشعوب حريتها في الاختيار.

وأشار الاخوان في بيانهم الى ضرورة ابراز حق الشعوب ودورها في المشاركة الحقيقية في صنع القرار خاصة في قضايا مصيرية.

واكدت ان لشعب الكويت كل الحق في اختيار مستقبل بلاده وان تحل الخلافات بين العراق والكويت في اطار عربي واسلامي. وطالبت العراق بالمحافظة على الارواح والاعراض والممتلكات لكل مقيم على ارض الكويت، حتى يتم الحل النهائي للأزمة. واختتمت بيانها بالتأكيد على أن العودة الصادقة للاسلام هي الحل الجذري لجميع ما تعانيه الامة.

اما حركة حماس، فقد اكدت على لسان النابلسي رفضها لاحتلال الكويت وطالبت بضرورة الانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت.

وأضاف: ان حركة حماس قامت وحملت راية الجهاد لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي ودحره عن الارض الاسلامية بعد ان تحالفت قوى الشر لاحتلال بلادنا وتشريد شعبنا. ومن هذا المنطلق فإن حماس أقدر من يفهم معنى ان يحرم الانسان من وطنه ويعيش مشردا، وكم هو مؤلم ان يصحو الانسان العربي في أرض

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

الكويت الشقيق ليرى نفسه وبلده قد وقع تحت نير الاحتلال، وخاصة اذا كان ذلك من قبل دولة شقيقة. ووصف الحدث بأنه مؤلم حقا ولا يمكن للانسان المسلم والعربي ان يتقبله.وقال النابلسي ان الغزو العراقي للكويت هو المسبب في التواجد الاجنبي، وقد أدى غزو الكويت بالفعل الى احداث شرخ كبير في الأمة العربية والاسلامية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان ضم الكويت للعراق خطوة في طريق الوحدة العربية، قال: ان الوحدة امل كل عربي ومسلم، ولكننا لا نؤمن ان تكون تحت أسنة الرماح.. بل يجب ان تأتي بمحض ارادة الشعوب ورغبتها لا بالضم العسكري والقهر الذي لا يزيد الامة الا تمزقا.

وعن تأثير موقف القيادات الفلسطينية على وضع الجالية الفلسطينية في الخليج قال: ذهب الفلسطينيون الى الخليج وغيره من الاقطار العربية بحثا عن الامن والاستقرار ولقمة العيش ووجدوا ذلك وكان لهم مساهمة وجهد في بناء هذه الدول وتقدمها وعلى هذا استبعد ان تأخذ دول الخليج موقفا سلبيا من الجالية الفلسطينية، بل على العكس فإنها سوف تقف موقف المساند والمدافع عن القضية الفلسطينية وشعبها خاصة ان الشعب الفلسطيني شعب مسلم شقيق للشعوب العربية والاسلامية.

وعن الحل لأزمة الخليج قال النابلسي: الحل هو انتفاء السبب الأصلي للمشكلة وهو الانسحاب الكلي والعاجل لجيش الغزو وبالسرعة التي تمت بها حتى لا يكون للتدخل الاجنبي مبرر للتواجد في المنطقة.



المصدر : ....المسـاء..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٤/٨/ ....أغسطس.... ١٩٩٠

لن يصدقوك بعد اليوم يافخامة الرئيس

بمنتهى الاستهتار بدماء الاف بل مئات الآف المسلمين التى اريقت فى الحرب بين العراق وايران وبمنتهى الاستخفاف بالاف الملايين من الاموال التى ابتزها حاكم العراق من خيرات الامة وطاقاتها بحجة حماية البوابة الشرقية للعرب من الفرس المجوس (!!) اعلن فخامة الرئيس العراقى فى رسالة وجهها الى القيادة الايرانية استسلام العراق الكامل لكل مطالب ايران وشروطها التى استنفر الدم العربى والمسلم وطاقات الامة فى حرب لمدة ثمانى سنوات من اجلها ليأتى اليوم ليقبلها ويسلم بها ويقول فى نهاية المطاف فى رسالته تلك موجها حديثه للرئيس رافسنجانى لقد تحقق كل شىء كنت تريده يا أيها الاخ الرئيس (!!) .

بقلم : د. محمود محمد سفر

لقد كنا ومازلنا وسنظل مع السلام وحقن الدماء وتوفير الطاقات بين شعوب الامة المسلمة ولكننا نظل مع ذلك نتساءل مع الملايين من الشعب العراقى الشقيق لماذا حاربنا وقاتلنا وسفكنا الدماء الاسلامية الزكية لثمانى سنوات ؟

لماذا تأخرت عودة رئيس العراق الى الحق ثمانى سنوات قضاها اشقاؤنا فى العراق ونحن بجوارهم فى الشقاء والرعب والبؤس والحزن حتى لم يعد فى العراق بيت اليوم لم ينكب ولم تبق ام لم تثكل ولن تجد اسرة لم تفقد احد افرادها ؟

قال الرئيس العراقى ما يدل على ان ذلك من اجل توجية الطاقات العراقية الى حيث الاحداث العاصفة فى الجنوب !! ونسأل فخامة الرئيس ونحن نعتقد جازمين ان كل فرد من اخواننا فى العراق يحمل له نفس الاسئلة واكثر منها التى ربما تدور فى ذهنه وتجول فى خاطره ولا يستطيع الاباحة بها وتوجيهها لرئيسه بحكم حالة الرعب والفزع والارهاب التى يعيشها الان ومنذ سنوات عديدة .

نسأل فخامة الرئيس : من اثار احداث الجنوب وذهب بجيشه الجرار المدجج بكل وسائل الفتك والقتل والدمار ليعتدى على شعب عربى مسلم مجاور للعراق ليحتل ارضه ويشرد اهله ويهتك عرضه ويسلب ماله ؟ والاجابة نعرفها جميعا وشاهدها العالم اجمع على شاشات التليفزيون وجنود عرب مسلمون من العراق يجوسون خلال ديار شعب اعزل مسالم كريم ووفى ويقتلون ابناءه ويدمرون منشآته ويستحلون حرماته وينهبون ممتلكاته كل ذلك تم بامر منك يافخامة الرئيس وتنفيذا لرغبتك ونزولا عند ارادتك .

لو ان احداث الجنوب صارت بالعكس وان العراق قد اقتحمه جيش الكويت لكان لنا ولك ولجميع العرب والمسلمين العذر فى الاطمئنان لقرارك بانهاء احتلالك للأراضى الايرانية وقبولك لكل الشروط المفروضة عليك من الجانب الاخر لانك فى حاجة عندئذ لحماية ارضك والمحافظة على سلامة شعبك ضد الاعتداء الغاشم والاثم من دولة الكويت الباغية !!

ونسالك يافخامة الرئيس لماذا فعلت مافعلته بشعب الكويت وارضه وخيراته وشبابه وشيوخه ونسائه واطفاله ؟ ان جميع الاسباب التى سمعناها لم ولن تقنع كل ذى عقل وقلبه عامر بالايمان بل ولن توجد اسباب مهما كانت تجعلك تأمر جيشك بالاحتجاج المشين لشعب مسالم ليمعن فيه قتلا وتدميرا وتشريدا وسلبا فيحتل الارض ويهتك العرض ويشرد الاهل وينهب المال الا ان تكون قد استهوتك لعبة الحروب ومسلسل القادسيات والمغامرات .

ان الشعب العراقى العربى المسالم الابى لن يصدقك بعد اليوم بعد ان شاهد وعاصر وعانى وبكى وتألم من فعلتك بالامس مع اخوة مسلمين اسميتهم بالفرس المجوس فان كان اولئك مجوسا فماذا عساك اليوم تسمى شعب الكويت العربى المسلم حتى تشن عليه هذه الغارات الشرسة المميتة .

اننا على ثقة بأن الشعب العراقى العربى المسلم الابى قد مل مسلسلاتك وضاق ذرعا بمغامراتك وسوف يقف امامها بقوة وحزم فان كنت قد خدعته بالامس بقادسيتك ضد الفرس المجوس فلن تخدعه اليوم بقادسيتك ضد العرب المسلمين فى الكويت .

فاطمئن يافخامة الرئيس بانك لن تجد انسانا واحدا من ابناء العراق المغاوير والاشاوس مؤمنا فى قرارة نفسه بانك مع الحق فيما فعلته بشعب ايران المسلم بالامس او انك على حق فيما تفعله بشعب الكويت المسلم اليوم .

اطمئن يافخامة الرئيس بانك لن تجد من يصدقك اليوم فى كل ماتقوله من ابناء الامة العربية المسلمة وحتى الذين انخدعوا بمقولتك عن حماية البوابة الشرقية بالامس يقفون بعزم الرجال وصلابة الابطال فى وجه مغامرتك الجديدة التى لن تفلح فيها وبها ابدأ بحول الله وقوته .

لتطمئن يافخامة الرئيس فلن يصدقوك بعد اليوم هذا ان كان ليومك مابعده «وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون» ... صدق الله العظيم



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخطر فتوى للرئيس العام للفتوى السعودى حول التدخل الاجنبى فى بلاد المسلمين

طاعة الكافرين فى جيش المسلمين تضرهم ولاتزيد المسلمين إلا خبالا

تطورات الاحداث فى الخليج

المسلمون وإن قل عددهم ليسوا فى حاجة إلى أعداء الله

حصلت الشعب على فتوى فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لدار الفتوى والارشاد السعوديه الخاصه بموالاة الكافرين واستخدام جيوش لمعاونة جيوش المسلمين .. وقد استند الشيخ فى فتواه على الآيات القرانية والاحاديث النبوية . والشعب تنشر هذه الفتوى التى نشرت فى كتاب « فى نقد القومية العربية » وهذا نصها :

ليس للمسلمين ان يوالوا الكافرين او يستعينوا بهم على أعدائهم فانهم من الأعداء ولاتؤمن غائلتهم . وقد حرم الله موالاتهم ونهى عن اتخاذهم بطانة ، وحكم على من تولاهم بانه منهم ، وأخبر أن الجميع من الظالمين فى الآيات المحكمات ، وثبت فى « صحيح مسلم »

عن عائشة رضى الله عنها قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر ، فلما كان بـ « حرة الويرة » ادركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ، ففرح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فلما ادركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : جئت لاتبعك واصيب معك . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تؤمن بالله ورسوله ؟ » قال : لا قال : « فارجع فلن استعين بمشرك » قالت : ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال أول مرة . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كما قال اول مرة ، فقال ، لا قال :

« فارجع فلن استعين بمشرك » قالت : ثم رجع فادركه فى البيراء فقال له كما قال أول مرة « تؤمن بالله ورسوله ؟ قال : نعم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « فانطلق » . فهذا الحديث الجليل يرشدك الى ترك الاستعانة بالمشركين ،

ويدل على انه لاينبغى للمسلمين ان يدخلوا فى جيشهم غيرهم ، لامن العرب ولامن غير العرب ، لأن الكافر عدو لايؤمن .. وليعلم أعداء الله ان المسلمين ليسوا فى حاجة اليهم اذا اعتصموا بالله وصدقوا فى معاملته لأن النصر بيده لابيد غيره ، وقد وعد به المؤمنين وان قل عددهم وعدتهم كما جاء فى الآيات وكما جرى لأهل الاسلام

فى صدر الاسلام ويدل على ذلك ايضا قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ، ودوا ماعنتم ، قد بدت البغضاء من افواههم وماتخفى صدورهم اكبر ، قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون) فانظر ايها المؤمن الى كتاب ربك وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام كيف يحاربان موالاة الكفار والاستعانة بهم واتخاذهم بطانة ،

والله سبحانه اعلم بمصالح عباده وارحم بهم من أنفسهم ،فلو كان فى الاستعانة بهم مصلحة راجحة لأذن الله فيه وأباحه لعباده ،ولكن لما علم الله ما فى ذلك من المفسدة الكبرى والعواقب الوخيمة نهى عنه وذم من يفعله واخبر فى ايات أخرى ان طاعة الكفار وخروجهم فى جيش المسلمين يضرهم ولايزيدهم ذلك الا خبالا ، كما قال تعالى : « ياأيها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين) وقال تعالى :(لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا ، ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة ،وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين » . فكفى بهذه الآيات تحذيرا فى طاعة الكفار والاستعانة بهم

وتنفيرا منهم وايضا لما يترتب على ذلك من العواقب الوخيمة ،عافى الله المسلمين من ذلك وقال تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) وقال تعالى :

(والذين كفروا بعضهم أولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير)

اوضح سبحانه ان المؤمنين بعضهم أولياء بعض ، والكفار بعضهم اولياء بعض ،

فاذا لم يفعل المسلمون ذلك واختلط الكفار

بالمسلمين وصار بعضهم اولياء بعض ، حصلت الفتنة والفساد الكبير ، وذلك بما يحل فى القلوب من الشكوك والركون الى اهل الباطل والميل اليهم ، واشتباه الحق على المسلمين نتيجة امتزاجهم باعدائهم وموالاة بعضهم لبعض كما هو الواقع اليوم من اكثر المدعين للاسلام حيث ولوا الكافرين واتخذوهم بطانة ، فالتبست عليهم الأمور بسبب ذلك حتى صاروا لايميزون بين الحق والباطل ولابين الهدى والضلال ،ولابين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ، فحصل بذلك من الفساد والاضراب مالايحصيه الا الله سبحانه .

وقال تعالى : « ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) فوعد الله سبحانه عباده المرسلين وجنده المؤمنين بالنصر والغلبة واستخلافهم فى الأرض والتمكين لدينهم ،وهو الصادق فى وعده ،

(وعد الله لايخلف الله الميعاد) وانما يتخلف هذا الوعد فى بعض الاحيان بسبب تقصير المسلمين وعدم قيامهم بما اوجب الله عليهم من الايمان بالله والنصر لدينه ، كما هو الواقع ، فالذنب ذنبنا لاذنب الاسلام ، والمصيبة حصلت بما كسبت ايدينا من الخطايا كما قال تعالى : (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير)

فالواجب على العرب وغيرهم التوبة الى الله سبحانه ،والتمسك بدينه ، والتواصى بحقه ، وتحكيم شريعته ، والجهاد فى سبيله والاستقامة على ذلك من الرؤساء وغيرهم ، فبذلك يحصل لهم النصر

وساطة اسلامية في أزمة الخليج

وكالات الانباء ــ اكدت مصادر مسئولة في الجبهة الاسلامية بالجزائر أن الجبهة تحاول القيام بدور الوساطة لتطويق أزمة الخليج .

وقال المسئول إن عباس مدني رئيس الجبهة ونائبه علي بلحاج قد توجها الى السعودية في بداية جولة بالمنطقة لايجاد حل للازمة .

يذكر أن الجبهة اعلنت استنكارها لوجود قوات أجنبية في الخليج ودعت الى حل المشكلة في اطار الاسرة العربية .



المصدر : الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

حكم الاسلام فى جريمة صدام .. فى الشهر الحرام

سهيلة زين العابدين حماد
كاتبة سعودية

مما يحز فى نفسى ويؤلمها ان الكثير ممن يتحدثون باسم الاسلام، يتركون الجوهر ويهتمون بالفرعيات، بل يجعلون من الفرع قضية اساسية .

هذه ظاهرة ـ للاسف الشديد ـ تسيطر على الكثير ممن يظهرون اتجاهاً اسلامياً، فمثلا : عندما يتحدثون عن المراة فى الاسلام ، نجدهم يتركون الاسس التى تجهلها المراة المسلمة فى امور دينها ، ويهتمون بحكم وضع طلاء الاظافر ، وعدم لبس القفازين .. الخ .

ولم يكن فى تصور المرء ان تصل السطحية فى هذا التفكير إلى الدرجة التى وصل إليها فى موقفه من الغزو «الصدامى» للكويت ، واستدعاء المملكة العربية السعودية للقوات الاجنبية، إذ ترك بعض الاسلاميين جوهر القضية وهو حرمة ما ارتكبه صدام حسين بغزوه للكويت ، بل الحرمات التى انتهكها صدام حسين ابتداء من محاربة اخوته فى الاسلام إلى القتل والنهب والسلب والاغتصاب والتمثيل بجثث القتلى ، وعدم حفظ حقوق الرعايا الأجانب ، فكل ماقام به يخالف الشريعة الاسلامية مخالفة صريحة واضحة ، إذ ترك بعض الاسلاميين كل هذا وراحوا يوجهون اهتماماتهم وتفكيرهم الى حكم الاسلام فى استعانة المملكة العربية السعودية بقوات امريكية وانجليزية محرمين ذلك .. وقبل ان نتطرق إلى حكم الإسلام فى استعانة المملكة العربية السعودية بقوات امريكية وانجليزية ، تعالوا نبحث معا فى حكم الاسلام فى جوهر القضية التى ترتب عليها استدعاء المملكة العربية السعودية للقوات الاجنبية وهى قضية غزو واكتساح صدام حسين للكويت وماأحدثه من قتل وسلب ونهب واغتصاب وخراب وتدمير فى الاشهر الحرم التى حرَّم الله القتل فيها . ولنبدا بهذا السؤال : ماهى دواعى القتال ؟

كلنا يعرف ان العراق بلد غنى من اغنى دول الخليج العربى ، فبالاضافة الى انها اكبر الدول المنتجة للبترول فهى ارض الهلال الخصيب وبلاد «وادى الرافدين» اى انها بلد زراعى ، دون دول الخليج العربى ، وتتمتع بخصوبة التربة وتوافر المياه العذبة لوجود نهرى دجلة والفرات بها. اما باقى دول المنطقة فارضها صحراوية قاحلة تعانى من قلة المياه وندرتها ، وتبذل جهوداً مضنية فى سبيل توفير مياه الشرب والرى واستصلاح الاراضى لزراعتها . وقد كانت دول منطقة الخليج العربى ـ باستثناء العراق ـ تعانى من فقر مدقع قبل اكتشاف البترول ، وكانت تعتمد على صيد الأسماك واللؤلؤ كمصدر رئيسى لعيشها ، وكم ابتلع البحر الرجال وتيتم الاطفال وترملت النساء ! وفى ذلك الوقت كانت العراق تنعم بخير وفير ولكنها لم تمد يدها لتعطى جيرانها الفقراء . ولم يشن عليها جيرانها قط هجوما عسكريا لسلبها ونهبها واخذ منها رزقها الذى انعم الله به عليها . فادعاء صدام حسين بفقر العراق ادعاء باطل ، لان العراق من اغنى الدول العربية ، اذ جمعت بين وجود البترول وخصوبة التربة وتوافر المياه العذبة ومساعدة الظروف المناخية على تنوع الحاصلات الزراعية .

ثم انه لو كانت العراق فقيرة بالفعل فلا يوجد مبرر للغزو لان الله سبحانه وتعالى هو مقسم الارزاق . ولو طبقنا هذا المنطق الصدامى لأبحنا للفقراء سرقة وقتل الاغنياء وبالتالى انعدم الامن والامان فى المجتمعات وشاعت الفوضى وعم الخراب .

هذا وان كانت العراق الآن تعانى من ازمات مالية ، وغارقة فى الديون فهذا يرجع الى سوء سياسة صدام حسين ، فلقد ورط العراق فى حرب ـ مع اخوته المسلمين فى ايران ـ دامت ثمانى سنوات افقدت العراق مالها والكثير من رجالها ورغم ان دول الخليج العربى ساندته ووقفت الى جانبه ودعمته مما اثر على اقتصادها هى ، فمنذ قيام الحرب العراقية الايرانية اصبح ينتاب ميزانية المملكة العربية السعودية عجز كانت تسده من احتياطيها .

ورغم تنازل الكويت عن ديونها للعراق، وابدت استعدادها فى مساعدتها فى فك ازمتها المالية . ورغم أن بعض الدول العربية جاهدت فى احتواء الازمة بين العراق والكويت وشاركت فى حوارات بين الطرفين، وكانت المشكلة بينهما ستحل بالحوار ، الا ان صدام حسين آثر للرصاص ان يتكلم ، وان يفزع الكويتيين المسالمين ويقاتلهم وهم عزل من السلاح بل اكتسح بلادهم اكتساحا وحشد قواته على الحدود السعودية العراقية تمهيدا لاحتلالها .

● فهل يوجد مبرر شرعى لهذا القتال ؟

بالطبع لا .. اذ لاتوجد مبررات شرعية لهذا القتال ، وبالتالى فقتال صدام حسين للكويتيين قتال يفتقد الشرعية بل يقوم على اعتراض على ارادة الله وقدرته فى تقسيم الرزق على العباد والبلاد .

هذا ولم يكتف صدام حسين بالغزو بل ارتكب محرمات كثيرة .

« حماس » تدين الغزو العراقى للكويت وتستنكر الاستغلال الأمريكى للأزمة

كتب بدر محمد بدر

ادانت حركة المقاومة الاسلامية فى فلسطين المحتلة « حماس » الغزو العراقى للكويت ، وطالبت باجراء تسوية تعيد الحق الى نصابه ، كما تعيد « الكويت » بلدا حرا عزيزا يساهم بطاقاته وثرواته مساهمة حقيقية فى تنمية الوطن العربى والعمل مع سائر الدول العربية على تحقيق الوحدة الحقيقية التى هى امل كل عربى مخلص لدينه ووطنه .

واستنكرت « حماس » الاستغلال الامريكى البشع لازمة الخليج ، واكدت ان سائر الأجراءات الأمريكية المتسارعة التى اتخذت اثر ذلك لم تكن نابعة من حرص على الكويت واستقلاله ، ولا عن العدل والشرعية الدولية ، وكل الشعارات التى انتهكتها امريكا ابشع انتهاك ، حين تخالف مصالحها ، وهو ما حدث فى فيتنام وليبيا وبنما ، بالاضافة لرعايتها المستمرة لاشرس هجمة عنصرية بربرية متمثلة فى الكيان الصهيونى .

وقالت « حماس » فى بيانها الصادر فى الاسبوع الماضى : « ان وقوفنا الى جانب العراق فى وجه التهديدات الامريكية ، ومطالبتنا للامة ان تكون على اهبة الاستعداد لصد اى عدوان محتمل ، لا يعنى قبولنا بالوضع القائم ، وليس انحيازا لطرف دون آخر ، بقدر ما هو انحياز لجانب شعبنا العربى بمجمله ، الذى سيجعله التدخل العسكرى الامريكى فى حالة من الاستلاب والتبعية المزمنة ، والتى تعنى مزيدا من خضوعه للدكتاتورية وتغييب الهوية الحقيقية له ، ونهب ثرواته ليستمتع بها الأجنبى ، بينما يئن هو تحت وطاة العجز الاقتصادى والعسكرى المقيت ..



احمد يس

واكدت « حماس » ان الحشود العسكرية الامريكية والغربية الهائلة فى الخليج ليست لتركيع العراق وحده ، وانما لتركيع الامة جمعاء ، وابقائها فى حالة من الذل والهوان تجعلها لا تملك حتى ما فى ايديها .

وانهت « حماس » بيانها بقولها : إننا ونحن نستصرخ كل الضمائر الحية فى هذه الأمة للوقوف صفا واحدا فى وجه الغزو الامريكى الجديد ، لنطالب ايضا بتسوية القضية فى الاطار العربى والاسلامى ، وبما يقتضيه الحق والعدل الالهية ، انطلاقا من قوله تعالى « إنما المؤمنون اخوة ، فاصلحوا بين اخويكم » .

بهذا البيان ، تكون « حماس » قد اوضحت موقفها من إدانة الغزو العراقى للكويت وضرورة حل القضية فى الاطار العربى والاسلامى ، مع الادانة الساخرة للتدخل الأمريكى والأجنبى فى هذه الأزمة ، وهو رد واضح على المزاعم التى انتشرت فى الساحة الاعلامية حول موقف « حماس » من الأزمة ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

زائر اسلامي للقاهرة

مفتى جبل لبنان

مصر الأزهر والاسلام تحركت بحكمة من منطلق مبادئها دفاعا عن الحق

زار القاهرة في الاسبوع الماضى فضيلة الدكتور محمد على الجوزو مفتى جبل لبنان وخلال هذه الزيارة التقينا به ودار بيننا حديث تركز على الاحداث الجارية في منطقة الخليج هذه الايام وانعكاساتها على العالم العربي والاسلامي وموقف مصر من هذه الاحداث والدعاوى التى يطلقها العراق .

اجرى الحديث

فتحى ابو العلا

قال مفتى جبل لبنان :

ان من اهم النتائج السلبية لاغتصاب العراق للكويت تراجع التقرب العربي ، الذى خطا خطوات حقيقية الى الامام بمعنى ان الصف العربى عاد الى التمزق من جديد كما ان هذه الخطوة المتسرعة من العراق اعادت المنطقة الى دائرة التمزق فان المسئول الاول عن هذا كله هو العراق وحده لاستباحته واغتصابه ارض الكويت وخطا كبير ان تقلب الحقائق وتوجه التهمة الى غير المتسبب الحقيقى فيما حدث

● واضاف انه من الناحية الاسلامية يعتبر ما اقدم عليه العراق من اغتصاب الكويت يتنافى كلية مع المبادىء الاسلامية التى تحض المسلمين على التاخى والتآزر وتحذرهم من العدوان على بعضهم لان ذلك ياتى في النص القرانى الذى يقول (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن إلا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا) (آل عمران ١٠٢ ـ ١٠٣) وما اقدم عليه العراق تسبب في فرقه المسلمين وإضعاف قوتهم وتمزيق صفوفهم فضلا عما قام به من مصادرة حقوق اهل الكويت في اختيار مايريدونه من حكم

دعوى باطله

● وعن الدعوى التى اطلقها العراق لحماية الحرمين الشريفين قال الدكتور الجوزو : هى دعوى باطلة وان العراق هو الذى يدان اسلاميا وتاريخيا ونقطه هامه يجب ان نقف عندها وهى ان الحرمين الشريفين ظلا في منأى عن المشاكل السياسية والامنية فترة تزيد عن نصف قرن فالمملكه العربيه السعودية منذ تاسيسها وهى تقوم بواجبها الدينى نحو الحرمين الشريفين على اكمل وجه وتقدم الكثير من الخدمات والأموال والتضحيات في سبيل تسهيل اداء شعائر الحج والعمرة لملايين المسلمين وقد حولت المشاعر المقدسة الى مناطق حضارية متطورة ومتقدمه ولا اعتقد ان دولة اخرى تستطيع ان تقوم بما تقوم به المملكة من خدمات واليوم استعانت المملكة السعودية بقوات عربيه واسلامية من اجل ان تحافظ على امنها ضد اى عدوان .

موقف حكيم

● وعن تقييمه لموقف مصر اسلاميا قال : إن مصر بقيادتها الحكيمة لجات اول الامر الى محاولة الاصلاح بين الطرفين بالحوار الأخوى ولكن العراق استهان بهذه المساعى ولجا الى الخداع في التعامل وكانت خطوته المتهورة في غزو الكويت مما جعل مصر مسئولة عن احقاق الحق والوقوف في وجه البغى وهذا نزولا عند قول الله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ الى امر الله) (الحجرات ٩)

فمصر الأزهر والأسلام قد اخذت دورها الحقيقى انطلاقا من مبادئها في الدفاع عن الحق والمصلحة العربية فوقفت الى جانب المظلوم في وجه الظالم وهى التى تصدت في الماضى للغزوات المتتالية على العالم الاسلامى والعربى واعادت كل طاغية الى حجمه الطبيعى وتاريخها في هذا المجال معروف للجميع . واختتم حديثه بقولة إذا اراد العراق فعلا ان يخرج القوى الاجنبية من الخليج فعليه ان يخرج هو اولا من الكويت وبذلك يقطع الطريق على كل دوله اجنبية تريد التدخل في شئوننا العربيه والاسلامية فالمسئول اولا واخيرا هو العراق عن كل ماحدث □

حكم الاسلام فى المحرمات التى ارتكبها صدام

ردا على ادعياء الاسلام «٢» بقلم : سهيلة زين العابدين حماد

لابد ان نسال فى البداية : ما هى المحرمات التى انتهكها صدام حسين ؟ وما هو حكم الاسلام فيها ؟ والجواب هو : من المحرمات التى ارتكبها صدام حسين بغزوه للكويت هى :

● لقد حارب صدام حسين إخوة له فى الاسلام وتوضح الأحاديث النبوية التالية حكم الاسلام فى هذا القتال :

- عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من حمل علينا السلاح فليس منا» رواه البخارى .

- عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «لا يشر احدكم على اخيه بالسلاح فإنه لا يدرى لعل الشيطان ينزع فى يده فيقع فى حفرة من النار» رواه البخارى .

- وفى حديث آخر رواه البخارى ايضا عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال : «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» .

وصدام حسين هنا قاتل إخوته المسلمين وبما انه قاتلهم فقد كفر لأن الكويت لم تقاتله ولم تشهر عليه سلاحا . ومادام قد كفر وجب على المسلمين قتاله حتى يفىء الى امر الله ومن هنا جاء الأمر الإلهى فى قوله تعالى «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله، فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين» سورة الحجرات آية ٩ .

إذن حكم الله على ما فعله صدام حسين انه قد كفر ويجب قتاله حتى يفىء الى امر الله .

● لقد قتل صدام حسين المؤمنين المدنيين غير المحاربين عامدا متعمدا وحكمه يوضحه قوله تعالى فى سورة النساء «ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها، وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما» .

وقوله صلى الله عليه وسلم «اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء» متفق عليه . وقوله صلى الله عليه وسلم «لن يزال المؤمن فى فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما» رواه البخارى .

● لقد انتهك صدام حسين بغزوه للكويت اعراض واموال وانفس إخوته المسلمين ويبين حكم هذه الحرمات ما جاء فى خطبة النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع اذ قال :

«الا تدرون اى يوم هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم . قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه، فقال اليس بيوم النحر ؟ قلنا بلى يارسول الله قال : اى بلد هذا ؟

اليست بالبلدة ؟ قلنا بلى يارسول الله، قال : «فإن دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا ؟

الا هل بلغت ؟ قلنا : نعم، قال : «اللهم اشهد . فليبلغ الشاهد الغائب، فإن رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك، قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» (صحيح البخارى الجزء التاسع ص ٦٣) .

● لقد انتهك صدام حسين حرمة الأشهر الحرم التى حرم الله القتال فيها .

● خروج صدام حسين عن آداب وأحكام القتال فى الاسلام اذ لو فرضنا ان الكويت بلد غير مسلم واعتدى عليه فقاتله صدام حسين نجد ان الاسلوب الذى قاتل به صدام حسين يخالف تمام المخالفة الأحكام الحربية التى شرعها الاسلام ويوضح هذا الآتى :

- لقد فاجأ صدام حسين الكويت بالقتال بل كذب على العالم ونفى اعتزامه عن القتال فهو اذن قاتل شعبا اعزل اخذه على غرة وهذا يتنافى مع شريعة الاسلام .

فقد جاء فى الشرع الاسلامى انه يجب على المسلمين قبل البدء بقتال الكافرين ان يبلغوهم دعوة الاسلام . فقد ثبت ان النبى صلى الله عليه وسلم ما قاتل قوما حتى دعاهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم، اى لم يباغتهم ويأخذهم على غرة، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر قواده بهذا ففى صحيح مسلم : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعض قواده «اذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى احدى ثلاث فأيتهن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم : الاسلام، او الجزية او القتال» .

- لقد اعتدى صدام حسين فى غزوه للكويت على المدنيين الذين لا يعدون محاربين وقتل الشيوخ والنساء والاطفال والمرضى وهدم البيوت وحرق المتاجر بعدما سلبها والشريعة الاسلامية حرمت قتال المدنيين يقول جل شانه فى سورة البقرة آية ١٩٠ «وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا» ومن الاعتداء ان يحاربوا من لا يحاربهم كابناء اعدائهم ونسائهم ومرضاهم وشيوخهم ورجال دينهم .

(للبحث بقية)



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠

زعيم الجبهة الاسلامية الجزائرية يدين الغزو العراقى بعد فشل الحل العربى للأزمة

جدة من : أحمد أبوكف

● ● التقيت بعباس مدنى زعيم الجبهة الاسلامية الجزائرية التى كان لها موقف منذ غزو العراق للكويت ، هذا الموقف يتلخص فى تاييد هذا الغزو . وفى شجب استدعاء القوات الأجنبية والأمريكية .

كان لقائى به مفاجأة .. إذ كيف يقود الجبهة الاسلامية الجزائرية فى هذا الاتجاه المعاكس للإجماع العربى على إدانة الغزو . ويقود المسيرات ضد السعودية والكويت ، ثم يكون بعد أيام فى جدة يأتزر بمئزرين ابيضين ويتاهب لأداء مناسك العمرة ، هو وزميل له من الجبهة اسمه على بلحاج ؟

احسست أن هناك ما يمكن أن يقال فى هذه الزيارة للسعودية ، وفى هذا الاهتمام الخاص بهذه الشخصية الجزائرية ، سواء من ناحية المراسم ، أو من ناحية رابطة العالم الإسلامى . حيث شهدت أمين عام رابطة العالم الإسلامى عمر عبدالله نصيف يأتى عدة مرات إلى الفندق ويلتقى ويتحاور مع هذه الشخصية الجزائرية ● ●

●قال لى عباس مدنى فى اللقاء الأول به : لقد جئت إلى السعودية لقضاء العمرة

قلت له : لك موقف من غزو العراق لإيران ، رغم ان هذا الموقف شجبه علماء الإسلام الذين ليس من بينهم الشيخ محمد الغزالى لانه طريح الفراش بأزمة قلبية عاصفة .

قال لى : شفاه الله استاذنا الشيخ الغزالى وأعطاه الصحة والعافية .

واضاف : أما عن موقفنا من الغزو ، فلم تكن الصورة كاملة بالنسبة لنا ، ولذلك حينما تبين لنا الأمر ووضحت المسائل كان لنا موقف آخر . .

قلت : كيف وضحت الأمور ؟ !

قال : لقد اندفعنا فى مسيرات شجب وتأييد فى الوقت نفسه حينما قيل لنا أن الأمريكيين جرى استدعاؤهم لحماية الأماكن المقدسة فى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وقيل إن هؤلاء سيدخلون الأماكن المقدسة ، الممنوع دخولهم فيها ، ومن هذا المنطلق أيدنا الغزو .. أيضا فإن دعوة الرئيس صدام حسين لإعادة توزيع الثروة فى العالم العربى وجدت القبول فى الشارع الإسلامى والجزائرى بصفة خاصة .

قلت : لن نتحدث عن توزيع الثروة فى عالم الإسلام ، ولماذا لم يبدأها الرئيس صدام بنفسه وبلده ، فلقد خاض فى هذا الأمر علماء المسلمين خاصة فى مصر ، وإنما انا أريد رأيك فى الأزمة وحلها ، وهو بالطبع نابع من راى الجبهة الإسلامية .

قال عباس مدنى : ارجو أن يتيح الله الظروف ويوفق قادتنا العرب لحل هذه الأزمة سلما ، ولعودة الشرعية إلى الكويت ، ويسود الاخاء والمودة الإسلامية ، ونرجو من الله أن يصلح القادة العرب بين الأخوة المتقاتلين .

قلت : وماذا تفعل انت فى السعودية الآن ؟

قال : لقد شرحوا لى كل ظروف الأزمة ، وتاكدت أن السعوديين لم يأتوا بالقوات الأمريكية إلى المنطقة إلا بعد فشل الحل العربى للأزمة ، وإلا بعد أن صارت مدافع العراقيين موجهة إلى السعودية ، وتاكد أيضا



ان وجود القوات الامريكية مرهون باستتباب الامور وعودة الشرعية إلى الكويت ، وانسحاب القوات العراقية منها .

سالته : هل يجوز أن تعتدى دولة على جارة لها لمجرد ان هناك بعض الخلافات على الحدود بينهما ؟

قال : هذا لا يجوز طبعا ، وخاصة فالدولتان طائفتان من المسلمين وجارتان فى الحدود ، وهناك صلة نسب ودم .

قلت : فى حالة غزو العراق الآن ، ماذا تقول ؟

قال : الآن اتضحت الحقائق ، ونرجو من الله ان يهدى حكام المسلمين إلى الصواب .

ثم حضر الشيخ عمر عبدالله نصيف أمين علم رابطة العالم الإسلامى فى مكة المكرمة ، ودار حديث هامس .. واضح أنه كان فى المشكلة ، ولكنه انتحى به جانبا .. ولم أعرف ماذا دار بينهما ، كما التقى به كثيرون من السعوديين المسئولين والكويتيين ، وان قال البعض ان السيد عباس مدنى طلب من الأمين العام لرابطة العالم الإسلامى دعما ماديا للجبهة الإسلامية الجزائرية .

وقد علمت « المصور » من مصادر موثوق بها فى جدة ان السيد عباس مدنى كان يتاهب عصر الاثنين لمغادرة جدة فى الطريق إلى بغداد ، ولقاء الرئيس العراقى صدام حسين .

وقلت له : علمت بنية السفر إلى بغداد ..

وكان عباس مدنى متحفظا فى الرد ، لكنه صرح « للمصور » : قائلا : انه يرجو من الله ان تنجح رحلته إلى هناك ، وان ينجح فى محاولة إقناع الرئيس العراقى بالانسحاب من الكويت وعودة الشرعية إليها ، حقنا لدماء المسلمين فى صحراء قاسية .

وعلمت « المصور » كذلك ان هناك اتصالات حدثت عبر اطراف ثالثة فى جدة لتامين سفر عباس مدنى إلى العراق ، وقيل انه بعد ان يقوم بمهمته ربما يعود إلى جدة مرة اخرى ، او يعود إلى الجزائر .. كما علم ان المسئولين الجزائريين على علم بتحركات عباس مدنى .

وحتى كتابة هذه السطور بدات نغمة القتال والصدام السريع تخفض صوتها .. وبدات بعض الأيادى الممدودة من خلف الكواليس فى اماكن متفرقة من العالم تحاول وقف الصدام .. لكن الكل يجمع هنا أن تصلب الرئيس العراقى يمكن ان يلين إذا ما أعيد رسم الحدود العراقية الكويتية وإذا ما عاد حقل الرميلة كله إلى العراق ، وإذا ما كان للعراق منفذ على الخليج يصدر منه بتروله باستيلائه على جزيرتى بوبيان وواربه .

وفى اثناء هذه المساعى والاتصالات ، وبينما الجنود تقف على خط المواجهة تحت درجة ٤٥ درجة مئوية .. والاسلحة مشرعة من الجانبين ، وفوهات المدافع تطاول عنان السماء ، والطائرات فى المطارات وعلى حاملات الطائرات .. كلها تربض على اهبة الاستعداد .. فإن الحكومة الشرعية الكويتية تجتمع كل يوم فى مدينة الطائف السعودية برئاسة سمو الامير سعدالعبد الله الصباح ، كما علم ان امير الكويت يعيش فى احد قصور الضيافة السعودية بالرياض .

ولقد اكدت بعض المصادر فى جدة ان اجتماع وزراء الخارجية العرب الطارىء فى ٣٠ اغسطس .. اليوم الخميس - ستتم فيه متابعة تنفيذ قرارات القمة العربية الأخيرة ، ويرى البعض انه من الممكن ان يجرى الاتفاق على دور عربى جديد لحل المشكلة العراقية الكويتية .. خاصة بعد ان اعلن سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى : « ان حل المشكلة سلميا ممكن إذا انسحب العراق من الكويت » .

وقال الأمير سعود الفيصل : إن الدول العربية ومن بينها السعودية ومصر والمغرب اتخذت موقفا واضحا فى القمة العربية الأخيرة بالقاهرة حيث دعت إلى انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية .. وقال : إذا تم قطع هذا الشوط يمكن إيجاد حل بالطرق السلمية ، وبالطريقة التى اعتمدت دائما لحل النزاعات بين الدول العربية ●

ردا على أدعياء الاسلام « ٣ »

حكم الاسلام فى استعانة السعودية بالقوات الاجنبية

السؤال الذى يتبادر الى الذهن هو : لماذا لم تستعن المملكة العربية السعودية بقوات اسلامية واستعانت بالاجنبيين وهنا اقول : هناك اسباب كثيرة منها :

اولا : تامر بعض الأنظمة العربية مع صدام حسين ومن بين هذه الدول من تشارك المملكة فى حدودها شمالا وجنوبا اى انه اصبح الخطر يحيق بالمملكة شرقا وشمالا وجنوبا زيادة إلى تحالف السودان مع صدام حسين وهى تقف على حدود المملكة الغربية إذ لا يفصل بينهما الا البحر الاحمر . اى ان صدام حسين احكم الحصار على المملكة العربية السعودية من كل الجهات حتى يسهل عليه الانقضاض عليها .

ثانيا : وجود مصر فى حلف مع العراق « مجلس التعاون العربى » وارتباط مصر بهذا الحلف يعرقل تحركها لمساندة السعودية ما لم تحصل على اجماع عربى على المشاركة وذلك احتراما للعهد والميثاق الذى بينها وبين العراق وفق ما اتفق عليه فى مجلس التعاون العربى . بدليل ان مصر اول بلد عربى ارسل قواته للسعودية بمجرد صدور قرار القمة العربية الطارئة بالاستجابة لطلب السعودية بارسال قوات عربية .

ثالثا : جمود الموقف العربى والاسلامى وسلبيته اذ لم تتحرك الدول العربية ثم الاسلامية الا بعد مضى عشرة ايام من الغزو « الصدامى » للكويت .

رابعا : بشاعة وفظاعة الغزو وخرقه لجميع القوانين والاعراف الدولية ، وخروجه عن احكام الاسلام فى القتال إذ تجرد من الانسانية ولو انتظرت السعودية التحرك العربى والاسلامى لالتهمتنا جيوش صدام حسين الجائعة التهاما وسلبتنا ونهبتنا وانتهكت اعراضنا .

ثم من هم العرب الذين نطلب منهم العون ؟ لقد انضم معظمهم إلى صدام حسين باستثناء مصر وسوريا ولبنان والمغرب والصومال وجيبوتى ودول مجلس التعاون الخليجى هذا كله يجيز شرعا للمملكة العربية السعودية الاستعانة بالقوات الامريكية والانجليزية لتعزيز قدراتها الدفاعية طالما اننا لسنا فى حالة حرب معها وطالما ان الضرورة تقتضى ذلك حماية للارض والعرض لقوله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم . ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون » فهاتان الآيتان هما الضابط القرآنى العام فى موضوعنا هذا وهو استعانة المملكة العربية السعودية بالقوات الاجنبية لتعزيز قدراتها الدفاعية إبان الغزو الصدامى للكويت وحشد قواته على الحدود السعودية الكويتية ويؤيد هذا الضابط القرآنى كتاب الموادعة الذى كتبه النبى ﷺ حينما حل فى المدينة المنورة وجعله شاملا لليهود وفيها اقرهم فى دينهم وعلى ما كان بينهم وبين قبيلتى الاوس والخزرج من محالفات واوجب عليهم نصرة المؤمنين مع حلفائهم واوجب لهم النصرة من المؤمنين ، واوجب عليهم ولهم تبادل المساعدة وجاء فى هذا العهد هذا النص « وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وان بينهم النصر على من حارب اهل هذه الصحيفة .. »

ويؤيد هذا العهد والميثاق الذى عقده الرسول ﷺ مع نصارى بنى ضمرة بودان اذ خرج وكان يريد قريشا فوادع بنى ضمرة على مناصرته .

وموادعة الرسول ﷺ لبنى مدلج وحلفائهم من بنى ضمرة قبل خروجه لغزوة العشيرة . وبنو مدلج من النصارى ، ولا ننسى ان الخليفة العادل عمر بن الخطاب وافق على مشاركة قبائل الجران النصرانية للمسلمين فى حروبهم مع الفرس واعفاهم من الجزية وشاركهم فى الغنائم .

فالمملكة العربية السعودية لم تخالف الشريعة الاسلامية باستعانتها بالقوات الامريكية والانجليزية لان الشرع يبيح لها هذا إذ كانت بين خيارين :

إما ان تصبح فريسة لجيوش صدام حسين الجائعة المتوحشة ويصير مصيرها كمصير الكويت او ان تطلب العون من النصارى الذين ابدوا حسن نواياهم فى المناصرة خاصة واننا لسنا فى حالة حرب معهم .

ان التصرف الحكيم الذى تصرفته المملكة العربية السعودية انقذ العالم باسره من حرب مدمرة لانه افشل مخطط صدام حسين واطاح به واكبر دليل على فشله تخبطه الاهوج الان فكل يوم ياتينا بشىء جديد وهو مختبىء فى قبو تحت الارض إذ وقع فى فخ لن يخرج منه باذن الله وبقدرة لا إله إلا الله سينهار عليه قبوه قبل ان يشعل نار الحرب .

(تمت)

سهيلة زين العابدين حماد

كاتبة سعودية وعضو رابطة الادب الاسلامى



في مؤتمـــــر قضـــــايا

الاسـلام والتحدى الحضارى

الغنوشي يؤكد : الوجود الأمريكي في الخليج حماية للمشروع الصهيوني



رسالة السودان

محمد جمال عرفة

أكد الشيخ راشد الغنوشي زعيم حزب النهضة الاسلامي التونسى أن غزو العراق للكويت خطا وينبغي تصحيحه وأن تلاعب الامراء بثروات الامة وبيعها بالمجان للغرب جرائم ، ولكن الحل ليس بهذا العلاج القاتل وهو غزو المنطقة .

وقال الشيخ ـ فى ختام مؤتمر قضايا الاسلام والتحدى الحضارى الذى عقد فى السودان الاسبوع الماضي ـ أن هذا الغزو الغربى ، الذى وصل لقلب الامة الاسلامية جاء ليؤسس حكما علمانيا صريحا وليمثل حارسا لبنى صهيون وحذر من أن من يضرب العراق سيتم تدمير مصالحه فى كل مكان مشيرا إلى أننا لا نناصر شخصا ـ يقصد صدام حسين ـ ولسنا عباد الأشخاص .كما اكد ان هناك هدفا هو بناء نموذج إجتماعى إسلامي سياسي للنهضة يبشر بالاسلام .

غـــزو العـــراق للكويـــت خطـــأ ينبغـــى تصحيحـــه

▪ وفى حوار خاص « بالشعب » أعاد الشيخ الغنوشي التاكيد على ماسبق من أهمية أن تتركز الانظار على إحتلال بلاد الحرمين الشريفين مشيرا الى ان هذه المنطقة كانت تتهيب منها القوى الاستعمارية فى الماضى لما قد يثيره إحتلالها من إستفزاز لمشاعر المسلمين ولكن هذا التهيب قد زال اليوم . وقال الغنوشي أن الوجود الأمريكى فى الخليج يقدم حماية كافية للمشروع الصهيونى وشرح ذلك موضحا أن الاسلحة الغربية التى قدمت للعراق لمحاربة إيران فى السابق قد جعلت العراق اليوم « شوكة » تعترض إبتلاع المشروع الصهيونى للمنطقة الاسلامية ولذلك يريدون الان أن يدمروا العراق لافساح الطريق أمام تنفيذ هذا المشروع !

ودعا الشيخ شباب الحركة الاسلامية لان يكونوا جادين فى تحذيرهم لامريكا من أن ضرب العراق هو إذن بضرب المصالح الامريكية والغربية فى العالم الاسلامي وقال أن بوش يريد أن يكون (شارلمان) الجديد فى الغرب وأن الغرب يريد لمصر دور إيران الشاه والحارس على المصالح الاجنبية وأن تعين هـذا

المشروع الصهيوني ! وأضاف أن بعض الحركات الاسلامية قد تاثرت بحكوماتها وأن الفتاوى التى تحلل الاستعانة بالغرب هى فتاوى نفاق !

كنـــا .. وأصبحنـــا !

○ ففى ختام لقائه مـع ضيوف مـؤتمر قضـايا الاسـلام والتحدى الحضارى الذى نظمه إتحاد طلاب جامعة الخرطوم فى الفترة من ٢٥ ـ ٢٨ أغسطس الماضى حيا الشيخ الغنوشى لشباب المسلم فى السودان ونهضتهم ، وقال ان أساطيل الكفر بزعامة الأمريكان تزحف اليوم على قلب الاسـلام مسـتكبرة مستهترة معاندة فاجرة تتحدى هذه الأمة ، ويوشك المـرء ـ لولا طلائع الاسلام المنبعثة فى كل مكان ـ أن يقول ليس لنداء محمد صلى الله عليه وسلم من صوت .. ليس للشيطان مـن رادع ... ليس للكفر مستجيب لتحديه ، ولـكن يشـاء اللـه سبحانه أنه بقدر ماتشتد الظلمات ويستبد الكفر بقدر مايكون ذلك إيذانا بأن فجرا جديدا موشكا حيث يتوازى سقوط قـوى وأحزاب وشخصيات بشعاراتها وأموالها مع عمليـة نهضـة وتبشير بأن الاسلام لن يموت وأن هذه الأمة بعثت لتسـود .

وتحدث الشيخ راشد عن الطاغوت فقال أنه يتجلى اليوم بشكل واضح ويتجسد فى دولة الاستهتار والاستكبار العالمى ... دولة الأمريكان ثم قال أن أمة الاسلام تبغى السـلم أبـدا وتبغـى الحوار أبدا وتناصر العدل ولكنها أمة علمت من دينها وعلمتهـا تجاربها أن الجهاد ماض إلى يوم القيامة وأن الشرف الرفيع ـ كما يقول الشاعر ـ لايحفظ إلا أن تسيل على جوانبه الـدماء . وتعالى صوت الغنوشى وهو يقول أن الله سبحانه وتعالى ـ لحكمة يعلمها ـ يسلط على هذه الأمة التـى لايـزال يسـود فيهـا المستهترون والظالمون والمنافقون هؤلاء المناكيد الأمريكان حلفاء الصهاينة حتى يكون ذلك وخزا ومهمازا

وأضاف أننا نـؤمن بأدبيات الديمقراطية ولكننا نـؤمن معها بأنه لاحق فى هذه الدنيا ليس وراءه جهاد ولا أمـة مجاهدة وقال أن أمة الاسلام اليوم يصل الانحطاط فيها لدرجة لم تصله قط فى التاريخ وأنه لم يتحقق فى تـاريخ العـرب ـ فى إسلامهم وجاهليتهم ـ أن وطـأ جـزيرة العـرب جيـوش **الغربية** ، فقد ظلت الجزيرة مصـانة ، ليس بسـبب منعـه ذاتيه ، ولكن لأن **الغربيين** كانوا يفكرون أنهـم أن وطـأت أقدامهم هذه الارض فأمة الاسلام ستهتز فقد أكد رسول اللـه صلى الله عليه وسلم أنه لايجتمع فى جزيرة العرب دينان ثم صرخ الشيخ وهو يقول جزيرة العرب تشرب فيها الخمور اليـوم مـن الأمريكان ويـؤكل فيها الخنزير ، ثم عرض مانشرته الفيجارو الفرنسية عن حياة هذه القوات المتواجدة فى السعودية فقال ـ نقلا عن الجريدة ـ أنه فى هذه المناطق التـى يحـرم فيهـا المسلمون على المرأة أن تكشف وجهها ويتناقش العلماء هـل الوجه عورة أم أنه ليس بعورة !

اليوم فى سرير الجندى **الغربى** ترقد خليلة ! فأين هـؤلاء العلماء والمفتون ؟ وأضاف ان الغرب لم يجسروا علينا الا لأننا ننسحب من موقع الى موقع ، فأمة الاسلام ظلت تتراجع منـذ معركة فواتية سنة ٧٣٢ وفى كل مرة نتراجع على أساس أن نحفظ الخط الذى وراءه فيزحفون الى أن وصل الغزو الى القلب .

العلمانية تحكم القبله !

● **ثم تساءل الشيخ الغنوشى عن الهدف من مجيىء هـذه القوات فقال** : جاءوا ليطعنوا الامة فى قلبها وليؤسسوا (حكما علمانيا) صريحا وسوف ترون ! لم يأت هؤلاء للـدفاع عـن الأمراء قط وإنما ليجعلوا العلمانية تحكم قبلة المسلمين .. لم يأتوا ليردوا العراق إلى حدوده ، فليس هذا حرصهم .. لم يأتوا ليأخذوا النفط فهم أخذوه ، وإنما أتوا ليطعنوا أمة الاسلام فى القلب ، أتوا ليمثلوا الحارس لبنى صهيون ومن أبلغ ما حققـه بنى صهيون أنهم بأيدى **الغرب** يقمعـون هـذه الأمـة ويدمرون ما حازت عليه العراق من أسلحة حتى يمهد الـطريق بعد ذلك لبنى صهيون ليجتاحوا هذه الأمة

سنضرب الامريكان

○ **وفى لهجة حادة قال الشيخ الغنوشى أنه** مابقى أمـامنا اليوم الا أن نعلن فى كل مكان أنه لا استقرار ولاحياة ولاسـلام ولاديمقراطية طالما ظل شبر من أرض الاسلام محتل من طرف الغـربيين أوبنى صهيون وأضاف قائلا :لقد استغلوا صـمتنا واستغلوا ابتساماتنا وضعف قياداتنا

، ثم قال مؤكدا : لن يخرجوا بقرار من الأمـم المتحدة ولابخطبنا ولابمفاوضاتنا .. لن يخرجوا حتى نشعل الارض من تحتهم ومن فوقهم ومن بين أيـديهم ! ينبغـى أن لايكون هناك أى شك أو مجاملة أن من يضرب العراق سنضربه فى أى مكان وأن الدولة التـى تعتـدى على العـراق سـندمر مصالحها فى كل مكان ! وأنه لن يبقى وجـود للغـرب فى أمـة الاسلام اذا ضربت العراق !

○ **وحتى لايفسر موقفه على أنه يساند القيادة العراقية ، قال الغنوشى أننا** لانناصر شخصا ولسنا عبادا لـلأشخاص ونعرف حالهم جميعا وندعو بالهداية لمن فى قلبه بقية من ايمان وخير ، والذى يضع نفسه فى مواجهة أعـداء الاسـلام هـو صديقنا ، أما الذى يضع نفسه فى خدمة أعداء الاسلام مهمـا كانت منزلته ومهما أعلن من شعارات فهو عدونا ، وقال الشيخ راشد أننا يجب أن نتواصى على جهاد متواصل لحرب الامريكان حتى يخرجوا من أرض الاسـلام أو نحـرق كل مصـالحهم وندمرها على امتداد العالم الاسلامى كله .

● **وحول مفهوم النهضة قال الشيخ أن** أهم مايميز مـراحل النهضة الكبرى ـ كما يقول مالك بن نبى ـ هو الايمان وقـوة الروح واليقين بالفكرة وبيع النفس والمال وكل شىء لأن حيـاتنا لله وقال أن المطلوب أن ننشىء نموذجا اجتماعيا اسلاميا نبشر به فى احترام حرية الانسان وحرية الآخر فى أن يعبر عن رأيـه ويعارض ويقول كلمة الحق والعدل نموذج فيه رعـاية لحقـوق المرأة والطفل وحتى غير المسلم .. وقال أن هذا هو امتحـان الاسلام وبقدر نجاحنا فيه بقدر مانكون مبشرين حقا بـانسانية جديدة صوت الحق فيها ليس لأساطيل الحرب والبنوك ولـكن للحجة والبرهان والاستقامة والعدل والخير .

شـــروط بالمشروع الصهيـــونى .. جاهزة

وقد حاولنا عقد لقاء خاص مع الشيخ الغنوشى لسؤاله فى هذه الاراء الخطيرة التى أبرزها فى خطابه ومحاولة معرفة تفاصيل أكثر عن المبادرة الاسلامية المطروحة لحل أزمة الخليج ، وجاء اللقاء محدد الثوانى حتى اضطررنا لاستكمال بعض الأسئلة ونحن نجرى وراءه ومرافقوه يطالبوننا بان نكتفى ! فماذا قال ؟

● وعن أسباب الاصرار على ضرب العراق قال الغنوشى ان المشروع الصهيونى لم يعد يخاف فى المنطقة سوى العراق بسبب ما يحوزه من أسلحة لا تسلم عادة للعرب والمسلمين وانما سلمت للعراق من أجل أن يصد بها التطرف الايرانى - كما يسميه الغرب - وبعد أن ملك العراق من الاسلحة ما يجعله دولة مرعبة للمشروع الصهيونى ، ولهذا كان لابد للمشروع الصهيونى أن يحطم العراق وأن ينزع هذه الأسلحة منه وقد سخر الصهاينة بالفعل الغرب وأبناءه للقيام بهذه المهمة حتى يتقدم المشروع الصهيونى دون خوف .. واستطرد الغنوشى شارحا فقال : ليس للأمريكان فى المنطقة شيء له اعتبار غير البترول واسرائيل أما .. ما تبقى من هؤلاء الأمراء والملوك فلا اعتبار لهم عند الأمريكان ولا تصدقوا أن الغيرة على امارات الكويت واسترجاع عائلة الصباح يمثل ولو ١٪ من أهداف الامريكان .

الحرب قادمة !

● **وردا على سؤال « للشعب » عن توقعات ضربة قريبة للعراق أو امكانية أن تثمر المبادرات السلمية قال الشيخ راشد الغنوشى** أن هذه الجيوش العرمرم وهذا الزحف الدولى الذى لم يسبق له مثيل ليس لعبة تستهدف مجرد الضغط ، فهم جاءوا ليحطموا العراق ولينتزعوا من العرب هذه الشوكة التى مازالت باقية عندهم ، فهى ليست عملية استعراضية أو ضغط ولكننا أمام اعداد حقيقى للحرب ! ولكن لا يعنى هذا أن الغرب مطمئن ، فهو حذر من المفاجأة ومن رفض الرأى العام الداخلى الذى يخشى الحرب ويخشى أن يؤدى التحرك الأمريكى لتحريك المشاعر الاسلامية بأنها ازاء حرب صليبية حقيقية

● **وردا على سؤال آخر عما اذا كان هذا سيدفع القوى الاسلامية للتحرك من الداخل ، قال الغنوشى** أن الحكومات الاسلامية معظمها واقعة فى قبضة الغرب وليس للمسلمين أمل فى ابعاد شبح الحرب ومنع الضربة الا اذا تحرك الشباب الاسلامى وكان جادا فى تحركه وتحذيره للامريكان من ان ضرب العراق هو اذن بضرب المصالح الامريكية والغربية فى كل أنحاء العالم الاسلامى لأن المشكل الحقيقى اليوم هو الغزو الامريكى الصهيونى لموطن الاسلام الاول .. هذا الغزو الذى يهدد بوضع أمريكا يدها على العالم الاسلامى ثم تساءل الغنوشى لماذا لم تتحرك سوى وحدات فى السودان والجزائر وتونس للرد على هذا التهديد أين مصر أم الدنيا ، لماذا هى نائمة

■ **ولكن ماهو تقييمك لغزو العراق للكويت .**

● **يقول الغنوشى** : أنا لا اقول انه ليست هناك أخطاء فنحن نعتقد أن غزو العراق للكويت خطأ وينبغى تصحيحه وأن تلاعب الامراء بثروات الأمة وبيعها بالمجان للغرب جرائم ولكن الحل ليس بهذا العلاج القاتل وهو غزو المنطقة وما يترتب على ذلك من تدمير لدولها ، ويضيف : لا أمل فى الخروج من هذا الدمار ، الا أن يتحرك الشارع الاسلامى بقوة وأن يرفع أحرار العالم أصواتهم لايقاف هذه المأساة التى توشك أن تحيق بالجميع تحقيقا فقط لأطماع الصهاينة وقلة من الرأسمالية الجشعة التى تعيش وتريد أن تستمر فى العيش على دماء الشعوب .

● **ما رأيكم إذن فى الفتاوى التى صدرت تبرر الاستعانة بالغرب ؟**

○ هذه فتاوى نفاق وكل فتوى تبرر إحتلال أمه هى ضرب من العمالة والنفاق كان ينبغى أن تصدر الفتاوى بوجوب تحرك الشارع الاسلامى وإعلان الجهاد ضد المحتلين وتحريم التعامل مع السلع الأمريكية ومقاطعة بواخرها وأساطيلها الجوية بدلا من أن تصدر فتاوى بأن لأولياء الأمور أن يستعينوا بمن شاءوا من عرب وغير عرب .. من ملائكة وشياطين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

ازمة الخليج تخرج د . الترابي عن صمته

الأزمة تعيق ابتعاد المسلمين عن منهج التوحيد

اذا وقعت الحرب ستكون مدمرة في كل الأحوال

في مختلف الأقطار العربية تلعب فصائل الحركة الاسلامية دورا رائدا في التصدى للوجود الغربي في الخليج العربي ، وتشارك في تقديم مبادرات للوساطة تحكم مبادىء الاسلام الحنيف في الصراع بين الأشقاء ، وتؤكد على ضرورة ان يكون الحل سلميا عربيا للأزمة ،

موضحة أن الوجود الغربي في الخليج لم يأت إلا لضرب الأمة العربية والقضاء على مقومات النهضة الاسلامية الراهنة . على هذه الصفحة تجرى الشعب حوارات مع الدكتور حسن الترابي القائد التاريخي للحركة الاسلامية بالسودان ، والأستاذ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الاسلامية بتونس وذلك على الاسلام والتحدى الحضارى .

كما تنشر الشعب البيانات التي أصدرتها مختلف الحركات الاسلامية في الجزائر وفلسطين المحتلة وغيرها ، حول أزمة الخليج .

لم يكن ممكنا أن اغادر أرض السودان الشقيق ، بعد أن تابعت هناك مؤتمرا حول « الاسلام والتحدى الحضارى » دون ان التقى بالدكتور حسن الترابي .. غير ان دوافع التردد في اتمام هذا اللقاء كانت كثيرة .

فالرجل ومعه كل قادة الاحزاب السياسية التي كانت قائمة قبل ثورة الانقاذ ممنوعون من مزاولة أى نشاط سياسى .. وهو بالفعل منذ خروجه من المعتقل وهو يعيش خلف جدار من الصمت .. غير ان شدة البلاء الذى عم الساحة الاسلامية كان يدفعنى لاجراء اللقاء .. ثم ان قدر الرجل عندى وعند كل صاحب فكر يتبنى الحل الاسلامى طريقا ومنهجا ، يزيد الاصرار على اجراء هذا اللقاء فلم يعد للصمت مبرر والأمر لايهم السودان وحده .

■ **وكان طبيعيا ان أبدأ بالسؤال .. اين الحركة الاسلامية مما يجرى في الخليج ؟ ومامدى صحة الانباء التي تقول أن هناك مبادرة اسلامية لحل الأزمة سلميا وأن ممثلا للحركة الاسلامية زار الدول الاطراف في الازمة وحقق نتائج طيبة ؟**

□ التحركات جاءت من بعض الحركات الاسلامية .. فقد تحرك بعض الاسلاميين السودانيين الى المملكة العربية السعودية والعراق وتحرك اسلاميون اردنيون الى ايران والعراق . وتحرك اسلاميون جزائريون الى السعودية والعراق .. وهكذا . وقد حققت هذه الجهود نتائج طيبة جدا ووافقت كل الاطراف العربية في الأزمة على الحل السلمى .. غير ان الخشية الآن من أن تعجل الولايات المتحدة الأمريكية بالحرب لدوافعها الخاصة التي جاءت من اجلها . لكن ربما تجتمع هذه الروافد كلها في نسق واحد ان شاء الله في الأيام القادمة

■ **لكن المصادر المطلعة أكدت ان شيئا من التنسيق قد تم .. وان هناك مبادرة اسلامية موحدة حازت رضاء الأطراف العربية في الأزمة .. فما عناصر هذه المبادرة ؟ وماهى فرص النجاح ؟**

□ اولا نسجل انه ماكان للمسلمين ان يتعرضوا لهذا البلاء لو انهم أقاموا امرهم وعلاقاتهم على نهج التوحيد . اما وقد ابتلينا بالفعل ، فان الأولى بالمؤمنين ان يبادروا الى الاصلاح . وقد درجت الآراء الدولية على المبادرة بالاحكام ، ولكن منهج القرآن هو منهج الاصلاح .. حتى اذا استيأس الناس من الصلح بسبب بغى طرف على الآخر عندئذ يحق الاستنكار بل القتال لردع الظالم والباغى

والحركة الاسلامية لوقت قريب كانت نسيا منسيا .. ثم بدأ صوتها في العقود الأخيرة يرتفع لكن مرحلة هذا التطور اقتصرت اختصاصاتها على دور المراقب الذى يعلق على الاحداث دون أن يكون له وزن او تدخل فيها .. لكن لجلال هذه الأزمة وللنمو النسبى الذى طرأ على الحركة الاسلامية نطمع باذن الله أن يكون لها صوت ودور

وقد تداعى الاسلاميون اتفاقا من كل اطراف العالم الاسلامى للتنسيق . ونسعى هذه الايام لنرسل وفدا اسلاميا ينتقل الى العواصم الاسلامية المعنية بالأمر لهدفين : اولا ليوقف الدفع نحو الحرب ويحقن دماء المسلمين .. وثانيا ليصلح ذات البين ويعالج المشكلات التى طرأت بمقتضى الشرع ويجنب المسلمين خطر الفتنة وتطوراتها

ثم انه يمكن للحركة الاسلامية ممثلة في وفد من قياداتها ان تقول كلمة النصح في كل شأن من الشئون التى هى الاسباب الجذرية لهذه الأزمة وغيرها من الازمات

وبطبيعة الحال الساحة فيها مساع اخرى للسلام وان كانت حمى الحرب قد غطت عليها تماما والمساعى العربية تتحرك فيها بعض العواصم مثل الخرطوم . فالسودان اتصل بكل الاطراف الآن ووقف على كل المواقف وهو بصدد صياغة عناصر مشروع وفاق ترضى عنه كل الاطراف ويرد للعرب زمام المبادرة بعد أن كادت تفلت منهم تماما

■ **ما هى نسبة نجاح جهود توحيد اللافتة الإسلامية في ضوء ذلك الانقسام الذى اصاب صفوف الحركة الاسلامية في رد فعلها على الازمة ؟**

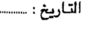
□ لم تنقسم انقساما بعيدا .. بعض الحركات انفعلت انفعالا جزئيا ببعض حيثيات الحدث ورتبت مواقفها عليها . وبعضها كان ينظر للكليات دون الجزئيات مثلا . وبعض الحركات الاسلامية لا تطمع فى دور ايجابى الا أن تتبرأ فقط مما تراه خطأ هنا أو هناك .. وبعضها تقدر أن لها دورا ايجابيا ولذلك فهى تتحفظ حتى لا تفسد ذات البين الذى يمكنها أن تصل هنا وهناك .

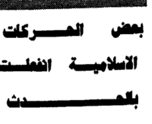
وفى السودان تحفظ الاسلاميون .. وكذلك الدولة تحفظت بالرغم من أنها لم تقبل ما حدث فى الكويت ولم ترتب عليه تعاملا مع التمثيل الكويتى فى السودان . لكنها ما أرادت أن تنساق وراء عاطفة الادانة التى تقطع ذات البين تماما .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠





بعض الحركات الاسلامية انفعلت بالحدث انفعالا جزئيا

اجرى الحديث بالخرطوم
عبد الفتاح فايد

الصدمات الكبرى التى مر بها العالم الاسلامى توقظنا وتحرك فينا ما يمكن أن نؤسس به التوبة الكبرى .. ليس على صعيد الشخص ولكن على صعيد الجماعة .

■ فما هو مستقبل المنطقة العربية فى ضوء ما ذكرت ؟

□ اذا وقعت الحرب سيكون بلاء مستطيرا . طبعا ربما يقدر الله من هذا الموت حياة جديدة وهو الذى يخرج الحى من الميت . ويقدر الله أن يعظم المصائب أحيانا . حتى يقرع النفوس الميتة لتحيا .. وأن يهدم كل الابنية حتى يقوم بناء جديد ونبت جديد . ونحن دائما نؤمن بان الوراثة للحق فى النهاية .

ثم استدرك قائلا : لكن حسن الرؤية يجعلنا نتقى الحرب بكل وسيلة . والذين ينصحون بالحرب أكابر المجرمين فى هذا الواقع . وحتى اذا تجنبنا الحرب فان الضرر الواقع عظيم جدا .. والتحولات كبيرة . واذا كان هذا التحول نحو البديل الاسلامى فهذا هو الخير .. اما ان كان تخبطا فى الشكوك والصراعات والنزاعات فالضرر اكبر وأخطر .

تعبئة الجماهير

أما نحن الاسلاميين ـ والكلام للدكتور حسن الترابى ـ فما علينا الان الا أن نبادر ونعجل بتعبئة الشارع الاسلامى والقوى الشعبية التى ترهبها أمريكا لنوقف تماديها نحو الحرب . والامريكان لهم دوافعهم المشعلة للحرب بالرغم من ادعائهم انهم جاءوا لنصرة طرف عربى على آخر ولهذا فلابد من وقف اندفاعهم تجاه الحرب بكل قوة .

■ هل يعنى هذا تغيرا فى اسلوب الحركة الاسلامية ؟

□ علمتنا الاحداث أن كل هجمة امبريالية صليبية ولدت عند المسلمين تصديا للباطل فالمدافعة هى سر تطور التاريخ . وغالب اليقظات الاسلامية جاءت استجابة للتحديات . وكلما كانت التحديات عظيمة كلما جاءت الاستجابة اكبر . ومثل هذا الحدث سيستفز الحركة الاسلامية استفزازا بالغا وربما يحييها باقدار هائلة وستتولد طاقات هائلة .

■ هل الحركة الاسلامية بهذا مؤهلة لملء الفراغ الذى اشرتم اليه ؟

□ ليس لهذا الفراغ الا الاسلام . الحركة اليسارية قد انهارت تماما بانهيار أصولها الفكرية والمادية كذلك بقية الليبرالية الغربية الطاغية التى تريد أن تطبق الأرض والتى تتبناها كثير من النظم الان فى عالمنا الاسلامى فقدت رصيدها عند الجماهير المسلمة .

■ بعض الذين اتخذوا موقف المراقب لما يجرى فى الخليج يعتقدون انه صراع بين الباطل والباطل وأن الله يهلك الظالمين بالظالمين . فما قولكم فى ذلك ؟

□ لا مجال فى هذه الأزمة لموقف المتفرج لان الاثار لن تقف عند حد معين . الاثار ستكون دمارا شاملا وموتا لملايين من المسلمين وتبديدا لثرواتهم وربما كانت الاثار الاخرى غير المادية اكثر خطرا وتدميرا لنا خاصة وأن فى الساحة اسرائيل ..وفى الساحة تداعى لوجود دولى يحمل انفعالات معادية للاسلام بتاريخ صليبى واستعمارى . ومن ثم فالمقام اكبر بكثير من أن يتخذ منه المسلم هذا الموقف القاعد .

■ لكن ما تعليقكم على أنه صراع باطل ؟

□ لو فكر المسلمون بهذا النهج لقالوا ما شأننا بالروم البعيده أو الفرس البعيدة .. باطل يضرب باطلا .. ولكن المسلمين انفعلوا لان بعض الباطل أهون من بعض ولانه يترتب على نتائج صراع مايرونه باطلا اثار تعنيهم .. ولذلك كان لهم انحياز الى

البقية ص ٧

وكذلك بالرغم من انها قالت قولتها فى الوجود الأمريكى لكنها لم تعد الكلام لتدين طرفا بحسبانه الذى استدعى هذه القوات حتى تترك كل الابواب مفتوحة . وبغير هذه الاتصالات ما أمكن الاصلاح الا بالقوة .

وخلاصة القول فان بعض الحركات الاسلامية عبر تعبير الذى يريد أن يعلق على الاحداث وبعضها عبر تعبير الذى لا يريد أن يتدخل فى الاحداث ولعلها فرصة لانتقال الحركة الاسلامية من دور المراقب الى دور الفاعل ..ومن دور المنعزل الى دور العمل الاسلامى الموحد لان المناخ الدولى والعربى خاصة يفتح لحركة الاسلام مجالا واسعا لتقود حركة الحياة .

■ هذا عن الحركة الاسلامية ..فما هو تصوركم للأزمة وتداعياتها ؟ وما هى سبل المواجهة ؟

□ صمت د .حسن الترابى لحظة ثم قال : لانى بصدد أداء دور فلابد أن نجعل لحرية التعبير حدودا . ليس لأنى اكتم حقا ولكن لانى أطلب حقا ان شاء الله لا يتيسر الا بشىء من التحفظ .

ثم استطرد قائلا : لكننى اهتم بعبرة الحدث الكبرى اكثر من حيثياته المباشرة . الناس انشغلوا بهذا الحدث والحكم عليه ولكن الحدث ينبىء عن خلل فى كل أبنية حياتنا العامة . فقد ثبت أن وجودنا القطرى كله مؤسس على منطق لم يصدر عن قيمنا نحن ولا يخدم مصالحنا . كما أن علاقاتنا القطرية والكيانات التى اتخذناها للسعى نحو الوحدة كانت كيانات زائفة اسست على شفا جرف هار فانهارت كلها . ويبدو أن غالب نظمنا يحتاج الى مراجعة جذرية لمشروعيته ومنهج تأسيسه .

ولعل هذه الصدمة الكبرى التى تضارع



المصدر : ....المشـــهد..........

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ......٤ سبتمبر ١٩٩٠......

الأزمــة نتيجة ابتــعاد المســلمين « بقية »

جانب .بل كان لهم استبشار عندما بشرهم القرآن الكريم بانتصار الروم يـوما مـا . فليس حرب الروم والفرس بأبعد من جماعة مسلمة مضطهدة فى مكة من انفعال المسلم الآن فى الوطن العـربى بمـا يجـرى فى الخليج .

■ ماذا عــن الحـركة الاســلامية فى السودان وأيــن الجبهــة الاســلامية الآن ؟

□ الجبهة الاسلامية لم يعد لها وجـود . والذى يعنينا فى السودان هو تيار التـوجه الاسلامى الذى اتخذ جملة من الاسـماء ولم يتعصب يوما لاسـم ولـم يتجمـد فى شكل .. انما كان يتلمس دائمـا تحقيـق المقاصد الاسلامية عبر مختلف الاشكال .. وكلما واتته فرصة ليتسع الصف نحـو الدفع الاســلامى تحـرك الاسـلاميون وخرجوا من اشكالهم التقليدية الى اشكال جديدة تستوعب حركة الاسلام الاوسع .

والان ــ كما يقول الترابى ــ البلد كلها تتوجه نحو هذا التوجه العام .. فلا معنى إذن للتحيز فى كيان محدود الا ان تـأخذ المرء عصبية طائفية نسأل الله أن يبـرئنا منها .

■ فما هو الشكل الـذى تعمـل فيـه الحركة الاسلامية بالسودان الان ؟

□ لاتعمل فى شكلها الـذى كانـت فيـه بالامس .. ولكن العناصر التى كانـت فى الجبهة وعناصر أخرى كانـت فى كيـانات دينية أوحزبية اليوم كلها تحاول البحث عن شكل جديد يوحد صفها على صعيد الوطن ويتصـل كذلك بـالصف الاســلامى العالمى .. لأن الحياة الانسـانية اليـوم تدور كلها على صعيد عـالمى .. امنهـا عالمى .. حـربها عـالمية .. اعـلامها عالمى .. اقتصادها عالمى .ومن الحماقة أن نعبر عن الدين وهو بطبعه عالمى فى اطار محدود من طائفة حزبية معينـة أو قـطر محصور .

■ فى ضوء هذه التحولات الـكبيرة .. ماهو الاسلوب الامثل للحركة الاسلامية فى تعاملها مع السلطة فى مجتمعهـا .. ومع العالم الخارجى من حولها ؟

□ أما التحرك العالمى للحركة الاسلامية فلا أدعى أنه قد نضج فى تجربة الحـركة الحديثة .. غالب الحـركات محصـور فى اطاره الخاص ومحاذر من أن يمتد نحـو تجربة عالمية يجرب فيها الخطأ والصواب ويتلمس وجـه مـدافعة البـاطل ونصرة الحق . حتى التعـاون بيـن الحـركات الاسلامية لم يتخذ بعد صـورة منهجيـة لاسيما وأن تجارب التعاون بين المسلمين تجارب يائسة .لكن الآن فى ظـل أزمـة العلاقات العربية والاسلامية الراهنة على التيار الاسلامى أن يقتحم هذا المجـال العالمى بتجربته ليضع بعض السـنن فى العلاقات الدولية .

أما علاقات الحركة مع مجتمعها أو مع السلطة فى هذا المجتمع فإن الحركات التى تنغلق عن المجتمع تنغلق بالضرورة عـن السلطة ..فالمنهج واحد .وسواء انغلقت بسرية أو انغلقت بانعزال للمجتمع فالنتيجة واحدة .

والأمر طبعا لايتـوقف على الحـركة الاسلامية وحدها فهى علاقة بين طرفين . والذى يغلب على السلطة بالطبع أن تضيق ذرعا بالحركة الاسلامية لانها تمثل شرعية رائجة وسائدة لو اتيح لها الحرية تحـدث تحولا كاملا .واغلب ما وقع من توترات فى العالم الاسلامى كان من جانب النظم التى تخشى من الحركة الاسلاميه ان تتـؤسس منهجا جديدا تنهار به أصـول الشرعيـة القائمة .

وحينما عبرت السلطة عن نفسها تعبيرا لطيفا كانت الحركة الاسلامية تتفاعل معها وتجاهدها جهادا لطيفا .وحيثما اتخـذت هذه النـظم تعبيـرا عنيفـا جـابهها الاسلاميون لأنهم يجـاهدون بمثـل مـا يجاهدون به .. كلاما بكلام وقتالا بقتال .

طبعا لايمكن أن نصدر حكما عاما قاطعا لكن بصفة عامة واقع الحرية والنظام فى أى بلد هى معـادلة بيـن أهـل ذلك البلـد وسلطانهم . اذا استخف أهل البلد طغـى عليهم السلطان ..

■ لكن دور الحـركة الاســلامية هـو مساعدة الناس على التحرر فكيف يكون ذلك ؟

□ طبعا .. الاسلام كله حركة تحـرر .. والله أكبر هتاف تحرر .. فالله اكبر من كل كبير فى البلد والاسلام كله حركة نفى لـكل إله إلا الله .

والتيار الاسلامى الآن من حيث الوعى الشعبى وتعبيراته المؤسسية والاعلامية ومظاهره فى الحياة أصبح أكبر بكثير مـن التنظيمات التى تحاول أن تجمـع هـذه الطاقة وأن توظفها لخـدمة الاسـلام . التنظيمات تقادمت وبليت وأوعيتها أضيق من أن تستوعب هذه الطاقة .والأزمة الآن هى أن نجد منهجا للتنظيم يسع كل هـذا القدر من الـطاقات التـى انفجـرت فى الصحوة الاسلامية ويصـوبها تصـويبا حكيما .

■ فماهى الصيغة التى تحقـق هـذا الهدف العظيم ؟

● دعنا جميعا نبحث فى هذه الصيغة !

□ المرجع الديني الاعلى للشيعة بالعراق :

لايجوز الاستعانة بالكفار على المسلمين

كتب صلاح بديوى :

أعلن المرجع الديني الاعلى للشيعة العراقيين الذين يمثلون قرابة نصف عدد السكان أنه لايجوز الاستعانة بالكفار على المسلمين . وأهاب السيد ابو القاسم الخوئى فى فتواه بالمسلمين أن يقفوا سداً منيعاً فى وجه أعداء الله الذين يريدون النيل من الاسلام والمسلمين .

دعا آية الله العظمى الخوئى أبناء الأمة الاسلامية أن يوحدوا كلمتهم ويحلوا خلافاتهم بالطرق السلمية ليجنبوا الامة ويلات الحروب وإراقة الدماء .



جيل الصحوة يتساءل بشجاعة وايمان :

هل الحرب نعمة أم نقمة

كيف نواجه مخاوف الحرب وكيف نستعد لها؟

● الشيخ السحيمى :

● اقبلوا على الجهاد ياشباب الصحوة واحموا الوطن اولا..
● الحرب نعمة لا يدركها كثير من الناس
● المتشدقون بالجهاد الزائف ندعوهم الى تطبيق احكام الله
● جوائز ومراتب كثيرة للمجاهدين فى سبيل الوطن والنفس والعرض



محمد عبّده عداوي ـ جدة :

الحرب . حقيقة تنتصب لتستثير

اكثر من عاطفة، وينقسم الناس امامها الى انواع.. نوع يبادر الى المحلات التجارية ليكدس في حجرة نومه اكبر مقدار من الارز والطماطم ونوع اخر اكثر ايغالا في الانهزام حيث ييمم نحو المطار لتقذف به الطائرة الى ابعد مكان وبحثا عن مكان اخر لا ينزل فيه ملك الموت.. ويبقى نوع تشرق نفسه بنفح الشهادة وتهفو نفسه الى جبهة القتال ليراه الله في مكان يحبه وليرحل الى عالم جنات الخلد الواسعة.

« ٢ »

لماذا الخوف؟ .. وهل الحرب نعمة ام نقمة ؟ ومتى تكون نعمة تسعد بها الانفس ؟ واسئلة اخرى حملها جيل الصحوة الاخ عبدالله احمد ناجي الطالب بجامعة ام القرى والاخ خليل عبده حسن الطالب بالمرحلة الثانوية، والاخ على واصل السهلي الموظف بجدة الى فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن سعد السحيمي الاستاذ المشارك بقسم العقيدة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

بداية يقول الاخ عبدالله. فضيلة الشيخ في هذه الايام يلوح اسم الحرب وتتصاعد مخاوف البعض منه فهل الحرب نعمة ام نقمة ؟

نقمة العدوان

● **ويجيب فضيلة الشيخ السحيمي بقوله.**

الحرب اذا ذكرت يتبادر الى الاذهان شبح الخوف مباشرة وهذا اذا نظر اليها نظرة متجردة انحصرت في العدوان والنهب والسلب والاعتداء على حرمات الناس. فاذا كانت بهذه المثابة فهي نقمة بحتة تقضي على الاخضر واليابس وتغير معالم الاشياء.. ياكل فيها القوى الضعيف ومن ثم تكون اعظم نقمة تواجهها البشرية.

● **ويسال الاخ خليل: وعلى هذا.. متى تكون نعمة يافضيلة الشيخ ؟**

●● الحرب قد تكون نعمة ونعمة كبيرة اذا كانت في الاحوال التالية:

اولا ردع الظالمين فاذا تعدى ظالم او مفسد في الارض فان سنة الله في الكون تحتم على من بيدهم الامر اخذ الحيطة بردعه مهما كلف الثمن والحرب والحال هذه في صالح الظالم والمظلوم وعليه يحمل قول النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما .. فنصرة الظالم بأخذ الحق منه وايقافه عند حده ووقف عدوانه وجبروته ونصرة المظلوم اخذ الحق له واسترداد جميع حقوقه.

ثانيا: انها سبب للصلح وعلى هذا يحمل قول الله تعالى « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى امر الله فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين ».

ولذلك فانه اذا كان لابد من الحرب للغرض الذى اشرت اليه فانها نعمة والحال هذه.

عدل وانصاف

ثالثا نشر العدل والانصاف والتمكين لدعوة الله في الارض اذا وجد من يقف في طريقها وعلى هذا تحمل الآيات والاحاديث التى تامر بالجهاد وتحث عليه. فهذه الوجوه الثلاثة تكون بها الحرب نعمة على البشرية اذ ان نتائجها ايجابية للصالح العام.

● **ويسال الاخ على السهلي: حبذا لو نتعرف من فضيلتكم على الجوانب الحسنة في الحرب ؟**

● بناء على ما ذكرت من كونها نعمة ا حيانا فان لها جوانب حسنة في حدود الاغراض التى ذكرتها ومنها:

اولا : بث روح الجهاد في نفوس المسلمين بمعناه الصحيح وهدفه الاسمى وهو ان تكون كلمة الله هى العليا.

ثانيا: تمييز الخبيث من الطيب لان الدعوات التى تتشدق بالجهاد كثيرة وكثير منها بعيد كل البعد عن روح الجهاد الصحيحة واهدافه السامية.

ثالثا : تنبيه المسلمين الى الاستعداد بسلاح العقيدة اولا ثم بالسلاح المادى والقوة المادية ثانيا كما قال تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ».

رابعا: تذكير الغافلين من المسلمين بالله وبالعودة اليه والصحوة والافاقة من ادران الذنوب والمعاصى.

قربى الى الله

خامسا. والجهاد فرصة طيبة للمؤمنين في التقرب الى الله تعالى ببذل كل غال ورخيص في سبيل الله لينال المسلم احدى الحسنيين الشهادة والجنة او النصر والتمكين.

سادسا: تبصير المسلمين بمعانى الجهاد الواسعة فان الذود عن المال والنفس والعرض والدين والمقدسات كل ذلك من الجهاد في سبيل الله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد.

امجاد ماضية

سابعا. تذكير المسلمين بامجاد اسلافهم لعل الله يوجد جيلا صالحا يستعيد به المسلمون تلك الامجاد التى رفعت راية الاسلام.

ثامنا : ان الجهاد فرصة طيبة لنيل الشهادة التى يتمناها كل مؤمن والتى اخبر الله ان الشهداء احياء.. قال تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - فرحين بما أتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين ».

وقال تعالى « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ».

ولذلك كان الصحابة يتنافسون في الجهاد بمن فيهم الاحداث وصغار السن كامثال معاذ ومعوذ ابنى عفراء اللذين قتلا فرعون هذه الامة اباجهل وعبدالله بن عمر الذى بكى حينما لم يأذن له النبى في غزوة احد لصغر سنه وهو لم يكد يبلغ الرابعة عشرة من عمره ثم اذن له النبى صلى الله عليه في غزوة الخندق واسامة بن زيد قائد تلك السرية التى جهزها النبى صلى الله عليه وسلم قبيل انتقاله الى الرفيق الاعلى وعمره ١٧ سنة وفاتح بلاد الهند وماجاورها محمد بن القاسم الثقفى الذى قال فيه الشاعر قاد الجيوش لسبع عشرة حجة.. ياقرب ذلك سؤددا من مولدى.

فعلى الشباب ان يترسموا خطا هؤلاء ذودا عن الدين والعرض والمال والاهل والوطن. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

خلف الخير

وقال فضيلته لقد وعد الله المجاهدين في اهلهم خيرا وقد حصل لبعض المجاهدين من الصحابة ان اخلفهم الله في اهليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الخلف لخير سلف. فمن نهج منهجهم فهو حرى بان ينال مانالوا وذلك متى خلصت النية للجهاد الصادق وكان الهدف أعلاء كلمة الله في الارض.

وهكذا تكون الحرب بهذه المفاهيم نعمة على المجتمع بأسره وقد مضت نماذج للدلالة على ذلك فيوم ان كانت راية الجهاد مرفوعة بنتائج هذه الحروب الجهادية في مشارق الارض ومغاربها التى وصلتها الفتوح الاسلامية استفاء الناس مسلمهم وذميهم ومستأمنهم.. بخيرات الله.. وكثيرا ما وجدنا من الوقائع ان بعض البلاد الكافرة تعلن استسلامها للمسلمين دون قتال عندما رأت تلك النعمة التى يرفل فيها المسلمون ومن يعيش في جوارهم من الكفار.. والتاريخ خير شاهد على ذلك.

لا خوف

● **عبدالله ناجى: فضيلة الشيخ كيف يمكن القضاء على خوف البعض والذين**



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٨٩

هم قلة على اية حال ؟

ويمكن القضاء على الخوف الذى قد ينتاب ضعاف الايمان ببيان سيرة السلف الصالح وعلى راسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان ان الحق يعلو ولا يعلى عليه وبيان ان العاقبة للمتقين وان الارض لله يورثها من يشاء وتبديد هذا التخوف يتطلب من اهل العلم والمعرفة تبصير الناس فى دينهم وبيان هذه المعالم التى تغرس فى نفوسهم القوة والعزم والاقدام والشعور بان قوة الايمان فوق كل قوة.. وهذا مع الاخذ باسباب القوى المادية ما استطعنا الى ذلك سبيلا. يضاف الى ذلك ان الشهيد تمر عليه الشهادة بسلام فلا يعانى من آلام الموت شيئا ولنا قدوة حسنة فى اسلافنا فهذا عبدالله بن رواحة تقطع يداه وهو ثابت مستمر ويردد برباطه جاش حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها ثم اخبر النبى صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاه جناحين فى الجنة يطير بهما حيث يشاء فلا ضرورة للارجاف والتخوف اذا فهمت هذه المعانى حق الفهم والارجاف من سمات المنافقين الذين حذر الله منهم ومن ارجافهم والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ولاشك من رزق الشهادة وانتقل الى جوار ربه فانه يعيش عيشة حميدة نعيمها لا يفنى وسعادتها لا تنقطع.

اقدموا .. واقبلوا.. واعرضوا

ويختتم الاخ على السهلى : ماهى نصيحتكم لاخواننا وابنائنا فى جبهة القتال وللشباب الآخرين ؟

بهذه المناسبة فانى اوصى اخوانى وابنائى فى الجبهة بتقوى الله عز وجل والصدق عند اللقاء والتضحية فى سبيل الذود عن حياض الاسلام متاسين فى ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام والذين اتبعوهم باحسان ولا تغرنكم الاراجيف والاشاعات والاباطيل والدعاوي المضللة فاذا علمتم انكم تجاهدون فى سبيل الله فإنكم لا تأبهون نعيق الناعقين وصياح الموتورين وانى اهيب بشبابنا المسلم ان ينخرط فى صف الجهاد وقد رفعت رايته وان لا ينخدعوا بالشعارات والدعايات المضللة والابواق المشبوهة التى تحاول تشويه سمعة هذه البلاد واهلها فيما يلفقونه من اراجيف واكاذيب يتستر بعضها بالاسلام والاسلام منها براء

تريك عيون المها غرة

وتكشف عن منظر اشنع

ولا تطيعوا الكاذبين

وقال وقد تكلمنا عن مفهوم الجهاد فاى مفهوم يخالف ما ذكرنا فانه مفهوم جاهلى وانني اتساءل عن تلك الابواق التى لبست ثياب المسوح وايديها ملطخة بدماء المسلمين واحكامها خالية من تحكيم شرع الله وشعاراتها جاهلية ابعد هذا كله.. هل يليق ان تجد اذانا صاغية من احد عنده ادنى مسحة من عقل او ذرة من ايما ن فياشباب الاسلام افهموا الجهاد الصحيح وتاهبوا له وانخرطوا فى صفوف المجاهدين الذين يذودون عن مقدسات الاسلام حتى تنالوا رضا الله اولا ثم الشهادة او النصر والتمكين ثانيا.



الشيخ بن باز:

هجوم حاكم العراق على الكويت عمل منكر والمطلوب تشكيل محكمة شرعية للنظر في العدوان

دعا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية المسلمين ان يكونوا جسدا واحدا ضد الطامعين.

وأكد ان هجوم حاكم العراق على دولة الكويت المسلمة الشقيقة عمل منكر لا تقره الشريعة ولا المواثيق الدولية.. وقال ان من رحمة الله ان وفق المسلمين واجتمعت كلمتهم على ادانة حاكم العراق على ذلك.

وأشار الشيخ عبد العزيز بن باز الى ان انعقاد هذا المؤتمر يأتي لدراسة موضوع احتلال العراق للكويت وبيان ما يجب على المسلمين اتخاذه في مواجهة ذلك مؤكدا ان الطريق الوحيد الى حل هذه المشكلة هو سحب القوات العراقية من الكويت وازالة كل الآثار المترتبة على هذا العدوان.

ودعا الى تشكيل محكمة شرعية للنظر في هذا الموضوع وقال ان الواجب على جميع المسلمين الخضوع لحكم الله وانه اذا كان حاكم العراق يلتزم بالاسلام كما يقول لا بد ان يلتزم بشرع الله ويرضى بحكمه ويطفىء شر الفتنة ويصلح ما بينه وبين حكام الكويت.

وطالب المؤتمر باصدار قرار يبين فيه شرع الله وشناعة ما اقدم عليه حاكم العراق.

وفي ما يتعلق بالاستعانة بالقوات متعددة الجنسيات للدفاع.. قال ان هذا دعت اليه الحاجة وإن الضرورة ملحة لدفع الظلم حتى لا تقع كارثة لا يعلم مداها الا الله، مشيرا الى ان علماء المسلمين قد صرحوا بجواز الاستعانة بمن تؤمن عاقبتهم لدفع الشر ومقاتلة اعداء الله حتى يقفوا عند حدهم.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩

هل يدرك المخدوعون في الشارع الاسلامي حجم الكارثة

بقلم: محمد المختار الفال

حطمت الماكينة العسكرية العراقية ما انجزه الشعب الكويتي منذ زمن صيد اللؤلؤ والغوص في مياة الخليج بحثا عن رزق الابناء الى عصر النفط واستثمار حقوق الاجيال.. واذا كان هذا الغزو المدمر قد دك المنشآت على الارض واستباح جنوده شرف العرض، فانه وجه ضربة مزلزلة الى قيم حرص الانسان العربي، عبر الاجيال، على الدفاع عنها والمحافظة عليها، ايمانا منه بانها محور كرامة الذات وبانها الجذوة التي تحفظ للجسم العربي الكبير حرارة الحياة في فترات برد الظلم وظلام القهر..

لقد ضربت احذية جنود صدام حسين معاني الوحدة والاخوة والمصير المشترك في الصميم ومشت دباباته على عروق المساندة والتعاطف الاخوي، واحدثت طائراته شرخا في مشاعر الانسان العربي وشوشت رؤيته نحو الهدف المشترك.

ولم يأت الدمار الصدامي للكويت وحدها بل جاء يعيد المنطقة الى ما كنا نظن اننا تجاوزناه من سفاهة اعلامية.. جاء الغزو ليعيد المنطقة العربية الى تقسيمها بين تقدميين يدافعون عن سيادة العرب ورجعيين يمكنون الاجانب في ارض العرب.. اعادنا الاعلام الصدامي الى عهد الاكاذيب وتهييج الشارع العربي الجائع العاري ضد كل تجربة عاقلة تفضح اولئك الذين خدعوا شعوبهم بالشعارات الزائفة واستغلوا ثروات بلدانهم لبناء امجاد شخصية عجزت عن ملء البطون وكساء الظهور.

والحقيقة ان النموذج الصدامي ما كان ليخدع بعض الشوارع العربية الا في ظل الاعلام غير الرشيد الذي يصمت عن جرائم امثاله، بل ويساهم في تزييف الحقائق وقلبها.. وسنوات حرب الخليج الثمانية دليل فاضح على جرم الاعلام الغوغائي الذي شارك في تضخيم الرمز الصدامي وابرازه في صورة البطل القومي المدافع عن الارض والعرض والمكتسبات القومية فمعلوم ان صدام حسين بنى ستارا حديديا من عشيرته لحماية نظامه.. واسكت كل صوت يعارضه، بل اخمدت وسائله الجهنمية كل نفس خامرها التفكير في الاشارة الى مواطن الخطأ حتى وان كان في صالح النظام.. وقصة الضباط الذين اعدمهم صدام بمسدسه حين بدرت منهم الرغبة في الاشارة الى الاخطاء العسكرية التي ترتكبها القيادة السياسية في الحرب مع ايران احدى القصص الكثيرة التي تروى في هذا السياق.

وصدام الذي يتغنى به بعض المخدوعين هو الذي جوّع الشارع العراقي طيلة سنوات الحرب مع ايران في حين انه لم يمس ما كان، ولا يزال، يغدقه على وسائل الاعلام ومنتديات الثقافة ومهرجانات الفن التي تسخر كلها لتعظيم الذات، وظلت اموال الشعب العراقي الجائع تنفق على الوكلاء الحزبيين على امتداد الساحة العربية، بل حتى في بعض البلاد الاسلامية ووقف بعض المرتزقة يتغنون بأمجاد العروبة وفاء للدينار العراقي.

ان الاعلام العربي مطالب بالوقوف في وجه ~~مثيله~~ ومطالب بالحيلولة دون تكرار النموذج الصدامي بكل ما يحمله من قهر للانسان وامتهان للقيم. والسبيل الى ذلك - في رأيي - ان نسمي الاشياء باسمائها. ونقترب قليلا من ساحة المصارحة لأن الغزو العراقي للكويت عرى تلك المنطقة التي كان يتحاشاها كثير من الاعلاميين العرب حرصا على ابقاء الخطوط متصلة والارضية مشتركة.. وفي دائرة المصارحة نقول لمن تغريهم شعارات الاخوة والوفاء ان النظام العراقي قائم على فلسفة تغيير الكيانات في الجزيرة العربية وان هذا الهدف ظل هاجسه وان خمد في بعض الفترات، وهو خمود المضطر الذي يؤجل خطوته حتى يكشف لها الطريق.. ومعلوم ان نظاما كهذا يشكل خطرا على سلامة الاوطان ومكتسبات الشعوب. وما حدث للشعب الكويتي نموذج لما يخطط له النظام العراقي في منطقة الخليج باسرها، فهل يعي المخدوعون حجم الكارثة؟

وفي دائرة الصراحة ايضا نقول لهم ان شعار العروبة وامل الوحدة، وهو الشعار المغري لكل عربي، نحن دعاته، وصدام حسين ليس اكثر عروبة من ابناء الجزيرة العربية، وليس اسرع الى الوحدة من ابناء الرجال الذين قدموا الغالي في سبيل قيام كيان وحدوي على ارض الجزيرة... يجب ان يعرف صدام، وكل الذين يغريهم الانتساب الى العروبة ان شعب الجزيرة العربية عريق في هذا الشرف، ولا مزايدة عليه في هذا الجانب، وانه يمد يد العقل الى كل الاخوة الداعين الى الوحدة الراشدة التي تخدم الانسان وتضمن نماء الاوطان في ظل الاستقرار.. وتجربة مجلس التعاون الخليجي برهان عملي على اننا دعاة وحدة الرشاد والعقل.

ثم ان شعار الكرامة العربية الذي يرفعه صدام في وجه الشرعية الدولية، ويخدع به عواطف بعض الطيبين من شباب الامة، هو شعار زائف اذا ادركنا ان اذلال الانسان العربي في العراق وكبت حرياته هي الاداة التي مكنت نظام العراق الاستمرار في الحكم لعشرين سنة.. وبهذه المناسبة نقول لاولئك المرورين من كيد الغرب وما يحيكه لأمة الاسلام من مكائد، لا تذهب المرارة من الغرب بعقولكم حتى يستوي عندكم صاحب الشعار الصادق وصاحب اللافتة الكاذبة. ان شعار الوقوف في وجه قوى الاستكبار (لهجة خمينية) التي يرفعها صدام حسين لا ينبغي ان تخدع العقلاء وحسني النوايا، لأن منهج نظام الحكم في العراق لا يدع مجالا لعاقل ان يتورط في تصديق شعاراته ومنها شعار مقاومة المد الامريكي وما يحمله من حضارة مادية تفسد اخلاق العرب وتنقل اليهم القيم الامبريالية!

من ينظر الى واقع الشعب العراقي ويرى سلوك حكام العراق يدرك ان الفساد الاخلاقي المدمر للذات العربية، هو ذاك الذي يعيشه الانسان العراقي في ظل كتم الانفاس ومحاصرة المشاعر واخذ البريء بجريرة المظنون بالجرم.. اي افساد ادهى من فقدان الكرامة؟ واي كرامة تبقى مع الاذلال والبطش وزهق الارواح وتدمير المدن على جثث الاطفال والنساء والشيوخ؟

وفي سبيل المصارحة التي تخدم مصالح الامة يحسن بنا ان نراجع المواقف التي خلفتها كارثة غزو العراق للكويت، حتى يتبين طريق الذين وقفوا مع الظلم وهم يعلمون، وسبيل الذين ساروا خلف الاجرام وهم مخدوعون. وسنتحدث الى من نظنهم خدعوا حيث لا امل في محاورة الذين ايدوا البغي لمآرب، فهم لا يسمعون لقائل ولا يقفون عند حد العقل والخلق.. ومن الذين نحسبهم خدعوا بعض شباب الشارع الاسلامي. وهذا الاعتقاد يرتكز على ان المتمسك بقيم الاسلام لا تدفعه الاغراض الى الحيد عن طريق الحق.. والحق في غزو قوات العراق لدولة الكويت واضح لا لبس فيه، وان تعمد البعض ان يقفز الى الجدل حول ما ترتب عليه متناسيا الاسباب.

والحقيقة ان حديثي لهذه الفئة ليس حوارا جديدا تذهب شهوة المغالية فيه صورة الحقيقة، ولكنه حوار من يظن بهم خيرا ويسعى الى كشف ما يزيل عنهم اسباب الخديعة.

واول ما ينبغي تأمله انه يصعب على المسلم المتذوق لمعاني الاسلام ان يوائم بين صورة المجتمع، كما يصورها الاسلام، المبنية على حق الاخوة والايثار والتراحم والاحسان والتواصي بالحق وبين ما قام به النظام العراقي في الكويت من اثرة وقسوة واساءة وظلم ومكابرة عن سماع كلمة الحق..

كيف لا تكشف هذه الصورة مواقف بعض الاصوات المسموعة في الشارع الاسلامي التي خلطت الحق بالباطل وجعلت الظلم عدلا والدمار اصلاحا.. كيف يمكن ان يتصور المسلمون تدمير دولة الكويت وثروات الشعب الكويتي المسلم وهتك اعراضه سبيلا الى ما فيه مصلحة الامة؟

يقول البعض ان سوء الاحوال العملية في المنطقة العربية وكبت الحريات وتضييق مساحة الرأي الآخر، وتحارب الشارع الاسلامي مع غالبية الانظمة العربية تدفعهم الى التعاطف مع



اي هزة يمكن ان تحدث رجة تعيد الحسابات بما يفسح للحريات مجالات اوسع.. ومع تسليمنا بحاجة الشارع العربي الى مزيد من الحريات، فإن هذه الحقيقة الوجيهة لا ينبغي ان تسلبنا عقولنا لنسير خلف كل ناعق دعي. لاننا بهذا السلوك نفقد شرط الحرية التي من اساسها اختيار عاقل.

ثم ان وجاهة هذه المسألة تقف ضد اولئك الذين صاحوا في اتباعهم: ان هبوا لمناصرة من يقف في وجه امريكا. فلو ان موقفهم منطلق من حرية لأدركوا زيف الشعار لان امريكا هي التي جعلت صدام حسين يصمد في حربه المدمرة مع ايران.. وكان عليهم، وهم الاخلاقيون، ان يتدبروا كيف يدير صدام حسين شؤون العراق.. ثم هل يتمنون ان تطبق التجربة الصدامية في اوطانهم؟

ماذا يقول الاتباع المخدوعون لقادتهم اذا علموا ان رافع شعار حرية العرب والوقوف في وجه طغيان امريكا قد جعل من نفسه الحاكم الفرد والآمر الناهي الذي لا يطيق كلمة تكدر خاطره حتى من مستشاريه ورجال دولته؟

تحت اي ذريعة سيبرر بعض الاصوات لاتباعهم قرار الحرب مع ايران التي كلفت الشعب العراقي اكثر من مليون بين قتيل وجريح ومفقود ومعوق.. ودمرت ثروة الشعب العراقي وجرته عشرات السنين الى الوراء وتركت من الاحقاد والضغائن في المنطقة ما سيموت صدام ولا تمحى ذكراها؟ وبعد كل الذي جرى من ويلات في حرب الخليج تاتي نزوة الفرد غير المقيد بخلق او استشارة ليعلن في لحظة [illegible] ونل تنازله عن كل ما اشعل بسببه الحرب المدمرة.. لا بد لشباب الشارع الاسلامي ان يتاملوا الحقائق قبل اتخاذ المواقف اذ لا يليق بالمسلم ان يكون إمعة..

ثم ناتي الى كذبة روج لها اعلام نظام العراق، وانطلت على بعض الشوارع العربية وهي فرية توزيع الثروات التي تكدست في أيدي سكان الجزيرة العربية..

وبداية نقول لمن لا يعرف: ان انسان الجزيرة العربية، المحسود من بعض ضعاف النفوس، عاش سنين طويلة يقاسي شظف العيش في صحاريه القاحلة في الوقت الذي عاش فيه سكان ضفاف الانهار العربية والسواحل البحرية ينعمون بخيرات الانهار ومنتجات السهول.. ولم ينقم عليهم هذا الانسان. حتى اذا استدارت دورة الحياة وتفجرت خيرات الارض لم يبخل ساكنها، ومد يد العون الى كل الاشقاء في العرق والاخوة في العقيدة ولم يخص الوكلاء الحزبيين كما يفعل غيره. ثم ان البترول الذي جعل منه اصحاب الاطماع ذريعة لمهاجمة سكان الجزيرة ليس قاصرا على هذه البقعة من الارض.. والعراق الذي يقوده صدام حسين بشعار توزيع الثروات على فقراء العرب ياتي في مقدمة الدول البترولية، وتحت اراضيه ياتي اكبر مخزون في العالم.. واذا أضيفت اليه الثروة المائية والارض الخصبة وتوفر الايدي العاملة يصبح اغنى دول المنطقة على الاطلاق.. وهنا ياتي السؤال الجوهري: اين ذهبت ثروة شعب العراق؟.. لم يشهد العراق بناء التجهيزات الاساسية كما حدث في الدول البترولية المجاورة.. لم تستثمر العائدات النفطية في مشاريع مستقبلية للاجيال القادمة.. ولم ينعم الانسان العراقي بالعيش في مستوى دخله القومي كما هو حادث في الدول البترولية المجاورة.. ولم توزع ثروات الشعب العراقي في الشوارع العربية التي انخدعت الآن ببريق الشعار الا ما يرسل الى خلايا حزب البعث العراقي التي استطاعت ان تغري بالمال بعض فقراء العرب في ظل غياب المعلومات والتضليل الاعلامي.

اذن اين ذهبت الثروة العراقية؟ ببساطة مخجلة ذهبت في تحقيق حلم الحاكم الفرد وبناء الصنمية الصدامية.. اهدرت في تدمير شباب العراق ومنشآته في حروب مجنونة.. انفقت في شراء الاقلام والذمم لزرع الاحقاد بين شعوب المنطقة وتقسيمهم بين عرب وفرس بعد ان كانوا كلهم مسلمين.

هل يتبين المخدوعون في الشارع الاسلامي حقيقة صدام حسين فيعودون الى رشدهم؟.. آمل ذلك كما آمل ان يعود صدام نفسه الى الرشد فلم اكتب عن حقد وغياب المعلومات، بل كتبت عن ادراك لما يجرى في العراق الشقيق.

مفتي طرابلس بلبنان :

لا أحد ينكر دعم المملكة لكافة قضايا الأمة

عدوان صدام حول الساحة إلى صراع ينذر بالدمار

واس - بيروت

قال مفتي مدينة طرابلس -الشمال الشيخ طه الصابونجي ان الغزو العراقي للكويت اجتياح لدولة وشعب وسيادة وانظمة وراى عام دول

واضاف في حديث صحفي ادلى به في بيروت ان الغزو العراقي للكويت فيه اساءة بالغة للامة العربية بكل ما تمثل من قيم وتقاليد

واوضح ان الكل يعيش اليوم في حزن عميق نتيجة هذا العدوان وما سببه من اضرار بسمعة العرب في مختلف انحاء العالم

واكد مفتي مدينة طرابلس اللبنانية ان جميع المبررات التي حاول حكام العراق والملتفون حولهم ان يطرحوها لستر هذه الخطيئة التاريخية لا تكفي لتغطية اي جانب من جوانب هذه الكارثة ولا لدفع اي خطر من الاخطار التي قد تقع بالامة العربية جمعاء

واشار الشيخ طه الصابونجي الى ان اجتياح العراق للكويت لم يكن مقصورا على الكويت بذاتها بل كان في الواقع عملية اجتياح واسعة لدول الخليج العربية بالتعاون مع بعض الطامعين والباحثين لهم عن مواقع بعد ان اصبحوا في خطر ضياع اطماعهم.

وقال ان موقف المملكة العربية السعودية ومسارعتها للحد من تمادي العدوان هو موقف تمليه مصلحتها ومصلحة دول الخليج العربي باكملها وكذلك مصلحة الامة العربية

واضاف ان الاجراءات الواقعية التي اتخذتها المملكة العربية السعودية على اعلى درجات من المسئولية والوعي.

واكد ان الذين ادركوا خطورة ما قام به العراق وقفوا بشجاعة وتصدوا لكل وسائل التهويل والتضليل واعلنوا موقفهم الصريح وقال ان هؤلاء قرروا ان العدوان العراقي مرفوض ومدان وان الحل السريع يكون بعودة العراق عن كل اجراءاته واعترافه بالحقوق المشروعة لدولة الكويت

الطامعون والحاقدون

واضاف ان الذين وقفوا الى جانب هذا الاجتياح العراقي تجاهلوا المبادىء القانونية والحقوق المشروعة وحرمة الجوار ولم يبالوا بنتائج هذا الاجتياح مدفوعين بذلك باطماع واحقاد او خداع للنفس.

وطالب مفتي طرابلس اللبنانية ان يصحح هؤلاء موقفهم بعودتهم الى المبادىء المشروعة والى ردع الطامعين والمعتدين واوضح ان المملكة العربية السعودية لها مواقف مشرفة في دعمها للعمل الاسلامي وقال انها لن تترك بلدا او مؤسسة او جمعية او مشروعا اسلاميا الا وبادرت الى تقديم العون والمساعدة.

المملكة دعمت قضايا الامة

واشار الى ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز دعمت القضية الفلسطينية ووقفت مع المجاهدين الافغان وكذلك وقفت بكل قوة من اجل حل ازمة لبنان واعادة اعمارهم ودعم مؤسساته ومواصلة تقديم الدعم والعون له

وقال ان من ينكر ذلك يعتبر مكابرا ومعاندا للحقيقة واكد الشيخ طه الصابونجي ان الايام القادمة ستكشف الاثر المدمر على القضايا العربية من جراء الاجتياح العراقي لدولة الكويت

واوضح ان من تلك الاثار تصديع التضامن العربي ووصول الخلاف الى بنية المجتمع العربي الى جانب اغتيال مفهوم الوحدة العربية بما اعطى اجتياح الكويت من مفهوم عدواني وكذلك تحويل الساحة العربية الى ساحة صراع ينذر بدمار شامل.

وبين مفتي طرابلس ان الاجتياح العراقي لدولة الكويت شرد شعبا عربيا في مختلف بقاع العالم وسلب حقوقه وممتلكاته واضاع ثرواته ودمر بنيته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتشريد العديد من ابناء الشعوب العربية والاسلامية التي كانت تقيم في الكويت.

ودعا الشيخ طه الصابونجي الى تحكيم صوت العقل وان يتدارك الجميع هذه الاخطار قبل استفحالها من اجل انقاذ الامة العربية والاسلامية وصيانة مستقبلها.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

بيان للغنوشي حول التدخل الأجنبي

اصدر المفكر الاسلامي راشد الغنوشي بيانا بشأن التدخل الاجنبي والتوتر القائم بمنطقة الخليج نورد أهم ماجاء فيه :

اى هول اكبر من هذا ..

الصليبيون الغربيون يحتلون بلاد الحرمين الشريفين .. ! !

لم تنكب أمة الاسلام منذ سقوط الخلافة وماتبعه وهيا له من تمزيق أرض الاسلام وتقاسمها من طرف الامم المعادية ، وقد توج ذلك بإحتلال أرض فلسطين وقدسها الشريف من طرف اليهود مدعومين بامم الغرب ، لم تنكب باشد ما نكبت به هذه الايام من إقتحام الجيش الامريكي الصليبي أرض الحرمين الشريفين بدعم دولى غير مسبوق .

والأدهى من كل ذلك أن يبرر هذا الاحتلال الامريكي لمقدسات الاسلام بدعوة من سادتها ممن أوكلت لهم مهمة حمايتها .. فهل وعت الشعوب الاسلامية وقادتها وعلماؤها ودعاة نهضتها ووحدتها هول الكارثة التى حلت بهم وفداحة العار الذى لطخهم وحجم الهزيمة التى حاقت بهم ؟ .

كيف فقدنا القدرة

على تحديد موقعنا فى المعركة الكبرى الدائرة اليوم على ارضنا ؟ هل تراها لاتعنينا بحال ؟ وكيف ذلك وقد شغلت العالم وحركت أقوى الاساطيل وجمعت كلمة الخصوم التقليديين بعالم يحدث له مثيل منذ نشأت المنظمة الامية ؟ وهل هناك قضية اكبر من احتلال بلاد الحرمين الشريفين من طرف القوى الاستعمارية مما لم يحدث له نظير فى تاريخ هذه الارض منذ حررها الاسلام واتخذها قاعدة خالصة له ؟

ليس هناك فى الحقيقة غير موقعين مادام هنالك جيشان متقابلين .. فاين نضع أنفسنا فى المعركة الدائرة اليوم فى الخليج بين المحتل الامريكي ومن هم فى صفه وبين شعب العراق الذى يتألب العالم ضده ويفرض عليه الحصار والخنق وتزحف عليه البحار والسماوات أساطيل وصواعق لتدميره ؟ .

ان موقعنا فى المعركة لايتحدد من خلال الحكم على الاشخاص والاسماء ومدى خيرتهم وصلاحهم .. فحتى لو كانت المعركة بين فرس وروم فلا يعنينا من الموقف ـ وليس عسيرا ـ إستبانة الموقف عند البحث عن اتجاه بنادق خصوم أمتنا الحقيقيين الواقفين بكل ما أوتوا من ضروب القوة وراء تعويق أمتنا وشل طاقاتها وتخليد تمزقها وترسيخ تبعيتها وضعفها بوسائل كثيرة .. أوليست الحكومة الامريكية وزبائنها النصير الاعظم للمشروع الصهيوني .. ؟ فكيف يتصور مسلم أن تكون بنادق الامريكان فى المنطقة وأساطيلهم فى المنطقة هى فى شىء لصالح الاسلام وأهله . إن امريكا ليس لها فى المنطقة من شيىء تحرص عليه غير دوام عزة وتوسع اسرائيل .. ودوام استغلال خيرات المنطقة وأساسا البترول .. اسرائيل والبترول كل شىء فى المنطقة ومن أجل خيرهما كل شىء مستباح .. وما تتشدق به من مبادىء تدعى الدفاع عنها كسيادة الدول مجرد بسملة الذبح . فاين كان هذا المبدأ مخبأ يوم هجومها على الفيتنام وغرينادا وبنما وليبيا وليبيريا . ان امريكا تمثل بدعمها اللامشروط لاعداء الاسلام واحتلالها لبيت الاسلام فى العمق مقياسا صالحا لنتعرف على أصدقائنا واعدائنا ..

فحيث تتجه بنادق الامريكان اليوم فثم نتحرى أصدقاءنا .. ومن الخطأ الاستراتيجي الفادح والحال هذه ان نصوب بنادقنا ونصب نقمتنا فى نفس اتجاه البنادق الامريكية .. بل حرص ان نتخذ المواقع المقابلة . لقد علمتنا تجارب التاريخ أن امة الاسلام المطعونة فى كبريائها لايمكن أن تطمئن الى زعامة أو حركة أو دولة تضع يدها فى يد أعدائها الذين يؤلبون العالم علينا فى فلسطين

فاين تضع الحركة الاسلامية نفسها ؟ فى صف ملوك الطوائف الذين باعوا ثروات الامة بثمن بخس وبددوا طاقاتها مذكرين بسيرة اسلافهم بالاندلس الذين طالما استنجدوا الحسم مابينهم من خلاف بقادة الصليب فاجهزوا عليهم جميعا . وكان أولى لهولاء وقد داهمتهم النوائب أن يقتدوا بامير اندلسى شجاع عندما وجد زملاءه حيارى متخوفين من الحاكم المغربي القوى ابن تاشفين ان يزيحهم اذا استنجدوا به على الاسبان حسم الامر بقوله : لان أكون راعيا للابل عند ابن تاشفين خير من أكون راعيا للخنازير عند الفونس » .

اليست حياة المواطنة العادية خيرا واشرف عند الله والناس من الاستنجاد بالصليب الامريكي ؟ . انه لاخيار لنا فى مثل هذه المعركة اذا ارتقينا بوعينا الى المستوى الاستراتيجي الدولى فالفيناها معركة بين الشمال المستكبر بالقوة وبين الجنوب المستضعف والمتسلح بالايمان والعزة .. بين المستضعفين يريدون سيادة حقيقية على أرضهم ومواردهم وبين الشمال المتمسك بحق القوى فى ان يظل تشكيل العالم كما رسمه ومصائر الأمور كما حددها



لاخيار لنا والحال هذه الا ان نضع أنفسنا فى الطليعة من جبهة المستضعفين .. جبهة الجنوب الطامح الى التحرر والانعتاق من القيود التى فرضها عليه الشمال . ولايشفع لنا اختلافنا مع دول وزعامات فى هذه الجبهة هم فى حالة حرب طاحنة مع قوى الاستكبار ان نقف موقف المتفرج بل الشامت . فان وجودنا على هذه الجبهة

ايمانا بالله وثقة فى امتنا وقياما بواجب النصح الماخوذ علينا نعلن اننا :

● نؤكد حق الشعوب فى اختيار نوع نظامها والرجال الذين يحكمونها .. فاذا اختلط الامر فالاستفتاءات الشعبية وصناديق الاقتراع حكم فصل

● نؤكد على ضرورة اعتماد الحوار والتفاوض سبيلا فى العلاقات الدولية ومن باب اولى العلاقات بين الاشقاء وأن لاشان للاخرين بما يحدث بيننا .

● نؤكد على ان ثروات ملك الامة ولاحق لاحد او عائلة او حزب فى التصرف العابث بها واهدارها . وانه لايضار جار جاره باى نوع من الضرر

● نندد باى زعيم أو حزب أو حكم يتورط فى الاستنجاد بالقوة الدولية واستباحة ارض الاسلام مهما كانت المبررات . ونعتبر ان الاقدام على ذلك يفقد صاحبه كل شرعية دستورية أودينية وأهليته لحماية أرض الاسلام .

● نندد بالامبريالية الامريكية وحلفائها داعين اياها الى الانسحاب الفورى من ارض الاسلام ونحذرهم من غضب المسلمين .. معتبرين انزالهم بارض الجزيرة غزوا استعماريا كانت امريكا تعد له منذ سنة ١٩٧٣ وعدوانا عظيما على الاسلام سيحل بهم لعنة أكبر من التى حلت بهم فى الفيتنام .. ويومئذ يعلم الامريكان مدى سذاجة رئيسهم الذى سيندم كما ندم سلفه كارتر .

ارحلوا عن بلاد الاسلام قبل أن تحل بكم اللعنة .

○ ندعو الامة الاسلامية وعلماءها وطلائعها المجاهدة ان تعلن رفضها الجازم لاحتلال ارض الاسلام ارض الحرمين الشريفين .. وان تقاومه بكل ما اوتيت من حول وطول ، انكم أيها المؤمنون أيها الدعاة والقادة فى لحظة تحول تاريخي هام تختبر فيها العزائم والمعادن فاثبتوا على الطريق الاقوم والاصلب .. طريق العزة الاسلامية .

○ ندعو كل أحرار العالم فى الشرق والغرب الى أن يقفوا معنا وأن يقفوا مع العراق فى محنته وهو يتصدى بثبات وبطولة وايمان للحلف الامبريالى بزعامة امريكا التى تسعى بضربها للعراق ان تفرض هيمنة مطلقة على المنطقة وعلى العالم معيدة سيرتها فى الفيتنام وغرينادا وبنما وليبيريا وفلسطين ولبنان

○ ننعى الى الامة الاف المليارات التى اودعها المترفون فى خزائن الغرب مع ان الحاجة اليها فى تنمية ارض العرب والمسلمين .

دعوة الى كل عربى غيور ان يسحب ما استطاع من ماله لتوظيفه فى أرض العرب والمسلمين فى منطقة جنوب الكرة المستضعف

○ ودعوة الى العمال العرب والمسلمين وعامة الشعب ان يقاطع السلع الامريكية فان استهلاكها حرام مادامت امريكا تحتل أرض الاسلام .. وان تقاطعوا كل باخرة وطائرة امريكية مادامت امريكا تشن حربها على أمة الاسلام وتدوس مقدساتهم

ايها المؤمنون بمجد الاسلام وعزته ووحدة ارض العروبة قلعة للاسلام ، استبشروا بيوم النصر القريب فلقد بدأت البشائر ، الم تهزم روسيا فى افغانستان .. ؟ الم ترعب صحوتنا وانتفاضتنا المشروع الصهيوني وحلفاءه . المهم ان نثبت فلا نتزعزع وان نؤمن



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

بيـان من اللقـاء الاسلامى

اصدر وفد الحركات الاسلامية بيانا يوم السبت الماضى تحت نفس العنوان هذا نصه :

● نحن الإسلاميين المجتمعين فى عمان ممثلون للأمة الاسلامية من خلال حركات وتنظيمات وشخصيات اسلامية كبرى منها :

الاخوان المسلمون وحزب العمل فى مصر
ـ الاخوان المسلمون فى الأردن وفى سوريا وفى اليمن ـ الحركة الاسلامية فى فلسطين ـ الحركة الاسلامية فى السودان ـ حركة النهضة فى تونس ـ جمعية الارشاد والاصلاح فى الجزائر ـ الجماعة الاسلامية فى الباكستان ـ حزب الرفاه فى تركيا ـ الحزب الاسلامى فى ماليزيا ـ بالاضافة الى عدد من التيارات والشخصيات الاسلامية فى الأردن .

١ ـ نظرا لما حل بالامة الاسلامية من خلال أزمة الخليج من فتنة بين المسلمين وتمزيق صفهم وتامر دولى رهيب لم يسبق له مثيل على ارض الأمة وثرواتها ومقدساتها مما يأباه الاسلام ويمثل طعنة للأمة فى الصميم .

٢ ـ وايمانا بان الاسلام ممثل هوية هذه الامة وشريعتها العليا قد حظر على ابنائه التدابر والتقاتل وبسط القوة فيما بينهم

وفرض عليهم بالمقابل الاخوة والتسامح والتحاكم الى شريعته فى كل منازعاتهم .. وامرهم بالوحدة بين شعوبهم ومذاهبهم واقطارهم فريضة لاعزلهم فى غيابها ولاق تواصل اوضاع التجزئه التى اذلتهم واعزت الاعداء والطامعين بهم

كما اختار لهم الشورى نظاما لحياتهم بما تضمنته من تكريم للانسان شمل حرية التعبير والتفكير والدعوة والمشاركة فى الشئون العامة وسائر حقوق الانسان

كما ندبهم الى اعتبار ثروة الامة ملكا لعامة المسلمين يكون التصرف فيها وفق مقتضيات الشرع والصالح العام تحقيقا للتكافل وقسمة الثروة العادلة وتنمية بلاد المسلمين والدفاع عنها وخدمة عقيدتها .

كما فرض عليهم الجهاد لرد العدوان وحماية حرمة الارض والمقدسات وامرهم فى ذلك بان يوالى بعضهم بعضا والا يملك المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين

٣ ـ وايمانا بان التامر على امة الاسلام ممتد منذ قرون وكانت من محطاته الكبرى فلسطين ومقدساتها .. فشرد المتامرون اهلها وخططوا منذ زمن بعيد للسيطرة على بقية المقدسات مع شركائهم الصليبيين الامبرياليين وكانت المؤامرة على الخليج بدعم ومشاركة فعالة من طرف الصهاينة تمهيدا للقضاء على الانتفاضة وتحقيقا لمرحلة اخرى من احلامهم التوسعيه

٤ ـ وايمانا منا بان الصلح بين المسلمين واجب دينى وقومى لحقن دمائهم ولحفظ قوتهم لمواجهة اعدائهم

٥ ـ وايمانا بان اعداء الاسلام والعروبة انما يستهدفون تدمير امكانيات المنطقة الدفاعية والعلمية والتصدى لنهضتها وصحوتها الاسلامية منعا لها من استئناف مسارها الحضارى والمساهمة الفعالة فى انقاذ البشرية من المشروع الصهيونى الغربى الهادف الى تدمير العالم والحضارة

٦ ـ وايمانا منا بكل ذلك ومتابعه للاتصالات الفردية التى قام بها بعض الاسلاميين لدى العراق وايران والسعودية

اعتزمنا على بركة الله القيام بمسعى جماعى :

● لاستطلاع حيثيات وخلفيات مواقف كل الاطراف المعنية بالنزاع

● وللدعوة والتعريف بالموقف الاسلامى ودعم الوجود الاسلامى ودوره

● ولاصلاح ذات البين وحقن الدماء واداء النصح الواجب مبتدئين بالمملكة الاردنية الهاشمية . فالعربية السعودية فالعراق فايران . وكل جهة تتبين مصلحة فى الاتصال بالمسئولين والقوى الشعبية والاسلامية فيها

وقد انتدبنا لذلك وفدا يتالف من الشخصيات التالية

مع ملاحظة حيلولة السلطات المصرية دون مشاركة اغلب أعضاء الوفد المصرى فى اللقاء

١ ـ محمد عبد الرحمن خليفة ـ الاردن
٢ ـ كامل الشريف ـ الاردن
٣ ـ القاضى حسين احمد ـ الباكستان
٤ ـ عبد الهادى أوانق ـ ماليزيا
٥ ـ راشد الغنوشى ـ تونس
٦ ـ ياسين عبد العزيز ـ اليمن
٧ ـ د . حسن هويدى ـ سوريا
٨ ـ منير شفيق ـ فلسطين
٩ ـ عادل حسين ـ مصر
١٠ ـ د . حسن الترابى ـ السودان
١١ ـ محفوظ نحناح ـ الجزائر
١٢ ـ نجم الدين اربكان ـ تركيا
١٣ ـ ابغاهيم غوشة ـ حماس فلسطين

المستشارون :

١ ـ ابراهيم مسعود الخريات ـ الاردن
٢ ـ خليل الحامدى ـ الباكستان
٣ ـ مهدى ابراهيم ـ السودان
٤ ـ خورشيد احمد ـ الباكستان
٥ ـ احمد عز الدين ـ مصر

مرتكزات أساسية فى الاسلام وقضايا جوهرية يعيشها المسلمون .. داستها جحافل الغزو وهى تركض وتلهث وراء دنيا زائلة أو حفنة مال لاقيمة لها مهما كانت اذا ما قيست بما ضاع فى سبيلها من قيم الاسلام وجلاله.

انى لحزين على غزو الكويت ولكن حزنى على ضياع هيبة المسلمين أشد. وانى لمهموم على تشتيت الكويتيين ولكن همى على تشتيت اخوة الاسلام اشد، وانى لمغموم على احتلال مدن الكويت العامرة ولكن غمى على تمكين اليهود فى فلسطين اشد، وما كان هذا الهم والحزن والغم الاشد الا بما فعله هذا الغزو الآثم وما ارتكبه من فتن وجرائم

صدقت ياسيدى يارسول الله حين بلغتنا بما انباك الله تعالى به من ان اشد الفتن على المسلمين هى فتنة الدنيا وانها ـ اى الدنيا ـ بمباهجها واموالها اشد ضررا عليهم من الفقر حيث قلت .. «والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تفتح لكم فتتنافسوها كما تنافسوها من كانوا قبلكم فتهلككم كما اهلكتهم.»

هذه هى الدنيا المهلكة التى يتدنى طالبوها وينتكسون اليها فتطمس بصائرهم فلا يرون محارم الله فينتهكونها وتظلم قلوبهم فلا يرجعهم قول الله واوامره الى الحق وتقسى افئدتهم فلا يبالون بأنين العجزة وبكاء الرضع وابتهال الركع واعراض النساء

هذه هى الدنيا المهلكة التى استبدل اهلها رحمة المسلمين وتآخيهم بفظاظة القلب وقسوة التعامل ، استبدلوا التراحم بالتباغض ولغة الحوار والمودة بسنابك المدفع وطلقات الدبابة لك الله يا اسلامنا العظيم ما تعرضت الى بأس اشد مما اذاقه اهلك ولكن عزاءنا ان الله حاميك وحافظك. باى وجه سوف نلقى غير المسلمين وندعوهم الى الاسلام ان لكل حقه واقعا وحقيقة فاين حقيقة وواقع الاسلام اليوم ؟! ماذا نقول لغير المسلمين وقد امتلأت آفاق الدنيا بفضائح المسلمين وقسوتهم مع بعضهم البعض؟! هل نظر الغزاة الى هذا الامر وهم دعاة ـ الجهاد فى سبيل الله! ـ لله امرك يادين الله فما اكثر العابثين بك المخالفين لاوامرك المعادين لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولكنهم يخادعون ويحملون رايتك زيفا وزورا وصدق الله العظيم اذ يقول ﴿ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الـد الخصام واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد﴾.

شيء من الدين والعقل يامن غرتكم الاقاويل الزائفة ووقعتم فى شرك الباطل .. اجعلوا شريعة الله هى الحكم ومنهج الاسلام هو الفيصل وحسن الجوار وادب الحوار ولين الجانب ومصلحة الدعوة وسمعة

١



الاسلام وقيمه ومبادئه هى الاسلوب عند الخلاف والا فلا بديل الا ضياع المسلمين وذهاب شوكتهم كما قال الله تعالى ﴿ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم.﴾

لاسيما وهناك عدو لدود جاثم على صدورنا عشرات السنين هم اليهود الذين قتلوا ابناءنا وشردوهم ويتموا اطفالنا واستولوا على ارضنا المقدسة يعيثون فيها الفساد وها هو الاقصى الاسير ينادى باعلى صوته واسلاماه .. فما احرى ان تتجه هذه القوى لتلبية ندائه وتحريره وفك اسره بدلا من أن تتبدد سدى بلا مقابل اللهم الا الصراع على دنيا ضائعة مهلكة كثيرها قليل وعزيزها ذليل الا بالله، وقويها ضعيف وسلطانها زائل وكلها الى زوال فاى منطق ذلك الذي يتعاملون به؟! وباى مقياس يؤيد مثل هؤلاء ؟!

ان هذا الغزو الاثم هز اركانا اساسية فى حياة المسلمين الان، فهاهي وحدة المسلمين التى كانت قد بدأت تحبو وتنبض دماؤها قد شلت حركتها وهاهى الدعوة الى الاسلام فى الخارج قد اصابها العقم لما مرض به المسلمون من سوء الخلق وتضييع اخلاق الاسلام وهاهو الاقصى كاد ان ينسى ولاحول ولا قوة الا بالله على ضياع مرتكزات المسلمين وقواتهم .

اسماعيل الفخرانى



المصدر : النور

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الندوى ... يدين الغزو العراقى

اقامت ندوة العلماء بكلهنو بالهند .. ندوة تحدث فيها الشيخ ابوالحسن الندوى .. حيث تم إدانة الغزو العراقى للكويت ورفض الانسحاب منها .. كما ادان الشيخ الندوى تحرّش القوات العراقية بالمملكة العربية السعودية .. مؤكدا ان المملكة تضم فى رحابها المقدسات الاسلامية .. التى تمثل ركنا هاما من اركان الاسلام .

وقال الشيخ الندوى .. إننى ادعو العرب والمسلمين لاحتواء ازمة الخليج .. حتى يزول العدوان والتحركات التى عكرّت جو المنطقة الامن .

الاستعانة بغير المسلمين

كان اجتياح العراق للكويت حدثا مفزعا على المستوى العالمى بعامة والمستوى الاسلامى والعربى منه بخاصة ، والذين تابعوا الاحداث اصابهم الذهول من هول الجريمة ، وبشاعة آثارها التى لايعرف لها مثيل فى التاريخ الا ماحكي عن نيرون ، وهو لاكوخان وهتلر ولم يستجب حاكم العراق لشفاعة احد فى المصالحة ولم تستطع القوى العربية والاسلامية ان تصنع شيئ يردعه

مناع قطان

المشرف على الدراسات العليا بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض

وماكادت السعودية والدول الخليجية توافق على وجود قوة عسكرية اجنبية فى المنطقة بعد اليأس من قدرة العرب والمسلمين على كبح جماح هذا الصائل الشموس حتى تمسح بالاسلام وهومن الذ اعدائه معتقدا وواقعا ودعا المسلمين الى تطهير الحرمين من الغزو الأجنبى ـ وهما على بعد الف وخمسمائة كيلو متر ـ ليستثير العواطف الاسلامية الساذجة ، وهى شنشنة نعرفها من اخزم فلطالما استغل الجبارون الاسلام ، ورفعوا شعار الايمان فى ساعة العسرة يقول تعالى فى فرعون : « حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت)

والذى يحز فى النفس ان بعض العاملين فى الحقل الاسلامى استخفهم هذا الشعار وربما صادف هوى فى نفوسهم فاغفلوا اصل الداء واستمسكوا بآثاره ، وغاب عنهم ان هذا يشغلهم عن القضية الام فنددوا بالوجود العسكرى للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها على ارض وفى مياه اسلامية ، وقالوا : ان هذا يتنافى مع احكام الفقه الاسلامى اذ لا يجوز الاستعانة بغير المسلمين وهو يؤدى الى ضياع الخليج كما ضاعت الاندلس عندما استعان ملوك الطوائف بالفرنجة

واحب ان اوضح ماياتى :

١ ـ ان ظلم ذوى القربى من رءوس الشر المتحكمين اشد من ظلم المحتلين ـ والتاريخ خير شاهد على هذا فى الواقع المرير الذى يعيشه عالمنا العربى اليوم اذا قيس بعهود الاحتلال الاجنبى .

٢ ـ ان بغضنا للاحتلال الاجنبى لاينبغى ان يحجب عنا الرؤية الصحيحة والعدالة فى الحكم « ولايجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » ، وماكان لهذا الوجود الاجنبى ان يفد الينا لولا الغزو العراقى للكويت الذى قضى على الاخضر واليابس فى ساعات

٣ ـ ان الاحتلال العسكرى الاجنبى لم يعد مقبولا فى العصر الحاضر ، وهو يهيج مشاعر الشعوب لمقاومته حتى يزول شبحه ولكن تسلط ابطال القومية من ابناء جلدتنا ، الذين يبسطون نفوذهم ويسحقون شعوبهم ويلبسون ثياب القادة المغاوير الاشاوس الذين خلصوا بلادهم من براثن الاستعمار ـ لكن هذا اشد باسا وانكى ايلاما وابشع خطرا اذ لاتستطيع ان تقول فى هؤلاء المتسلطين انهم الاعداء الالداء والمغتصبون المستعمرون .

٤ ـ ان لجوء السعودية ودول الخليج الى القوى الاجنبية كان بعد اليأس الكامل من وجود قوة عربية واسلامية ضاربة تقف فى وجه هذا الخطر الداهم ، وترده على اعقابه خاسرا وقد فشلت جميع الجهود الدبلوماسية فى الوصول الى حل للازمة .

وشتان بين هذه الحالة وماكان فى الاندلس من حروب بين ملوك الطوائف الذين استولى كل واحد منهم على ناحية فى البلاد بعد اضمحلال الخلافة الاموية الاندلسية والتجاء بعضهم الى ملوك الفرنجة .

٥ ـ ان استغلال هذا باسم الاسلام هو لصرف الانظار عن فداحة الخطب فى العدوان العراقى الذى التهم الكويت الجارة العربية له وفعل فيها الافاعيل تجارة رخيصة للتلاعب بعواطف السذج ، ومن المحزن ماسمعناه عن انسياق التيار الاسلامى المتحمس وراء هذا الخداع الذى يدغدغ الاحلام ، دون وعى فقهى وبصيرة نيرة لابعاد ذلك الاتجاه فهو كلمة حق يراد بها باطل .

٦ ـ ان الاستعانة بغير المسلمين لدرء الشر ، وتخفيف وطأته والكسر من حدته امر جائز شرعا عند الضرورة ، والضرورة تقدر بقدرها والحاجة تنزل منزلة الضرورة والحاجة الان ماسة لهذا وقد اعلنت السعودية ودول الخليج ان القوات الاجنبية ستعود ادراجها بعد انتهاء الحاجة التى دعت اليها .

٧ ـ ان هذه الاستعانة الجائزة شرعا فى حالة الضعف شيء والموالاة المنهى عنها شيء آخر .

وفى هذه الآية اشارات ينبغى ادراكها :

فقوله تعالى : « من دون المؤمنين » فى موضع الحال



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

...اوزين المؤمنين إليهم ـ فهو قيد مفهومه النهى عن ...ى الكفار بالولاية والمودة وترك المؤمنين جانبا ، ...اما اذا كان الود للمؤنين والولاية لهم ، ولكنهم عجزوا عن النصرة ، وادلهم الخطب ، فحكم النهى لايصدق على هذه الحالة ، وهى الحالة التى معنا فى موقف السعودية التى حاولت مع بغض القادة العرب الوصول الى ذلك وبذلت جهودها دون جدوى وصدرت قرارات المؤتمر الاسلامى والجامعة العربية ومجلس الامن ، فضرب بها حاكم العراق ، عرض الحائط .

ان شواهد السيرة النبوية تدل على جواز الأستعانة بغير المسلمين عند الحاجة .

اشتد ابذاء المشركين لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل بهم من البلاء مالايقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم على دفعه عنهم ، فقال لهم :"لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لايظلم عنده احد وهى ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه ، فخرج عند ذلك المسلمون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض الحبشة مخافة الفتنة ـ وهى اول هجرة كانت فى الاسلام ـ ولم يكن النجاشى ملك الحبشة مسلما ، وانما كان نصرانيا فاوى المسلمين وحماهم

● واستجار بعض الصحابة بافراد من المشركين لهم سلطة وشان ، فدخل منهم من دخل فى جوارهم ليمنعوهم من اذى قومهم ـ فدخول المسلم فى جوار المشرك لحمايته يجوز عند الضرورة فى حالة الضعف والعجز عن دفع الظلم ورد العدوان .

● ولما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من بالأذى مالم تكن تنال منه فى حياة عمه الذى كان يحميه ، واشتد إيذاؤها لصحابته ، وهم الاهل والعشيرة ، فخرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف والمنعة بهم من قومه وعمد الى نفر من سادتهم واشرافهم وطلب منهم نصرته ـ وهذه استعانة بغير المسلمين وان كانوا قد ردوه ردا سيئا ،

● وحين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، ومعه صاحبه ابو بكر الصديق رضى الله عنه ، استأجرا عبد الله بن اريقط ـ وكان مشركا ـ يدلهما على الطريق ، ودفعا اليه راحلتيهما وتواعدا ان ياتيهما بعد ثلاث الى غار ثور ، فكانتا عنده يرعاهما لميعادهما ، ووافاهما فى الموعد ، وركب كل منهما بعيره ، ودلهما على الطريق ، مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخفى هجرته ووجهته

● وعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود بالمدينة بعد هجرته وكتب بذلك الصحيفة المشهورة التى تسمى صحيفة المدينة ، وتضمنت فيما تضمنته التعاهد بحماية المدينة ، وصيانة حرمة اهل هذه الصحيفة : من المهاجرين والانصار واليهود ، وان يقاتل اليهود مع المؤمنين وينفقوا معهم فى الحرب ولولا ان اليهود نقضوا العهد ماقاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم ـ وهذا تشريع يعمل به فى حال الضعف .

● ومن قواعد الفقه الاسلامى مايدل على ذلك !

● . اذا تعارضت مصلحة ومفسدة قدم الارجح منهما ، ومصلحة الحفاظ على امن الخليج على الصعيد العالمى وعلى الصعيد المحلى ، ارجح من الوجود العسكرى الاجنبى المؤقت لما فى ذلك من حماية النفس والعرض والمال .

● . اذا تعارضت مفسدتان ارتكب الاخف منهما ، ومفسدة الاستعانة العسكرية بالولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الغربيين الى حين ، اخف من مفسدة اجتياح البلاد وتشريد اهلها ونهب ثرواتها



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

اغتيال الكويت: فقه الحرابة لا فقه البغي

بقلم الدكتور
عبد الحليم عويس

هؤلاء المترفون الذين يتحدثون عن القوات الاجنبية، ويتساءلون في سذاجة: هل من حق المسلم وهو يتعرض للذبح او احرق او الابادة بالمواد الكيماوية - هو واطفاله وزوجته ومن يحيطون به من الارحام والضعفاء - هل من حقه ان يحول دون ابادة اخيه له، عن طريق الاستعانة بالكفار؟

- او ليس من واجبه - اولا ان «يفكر» و«يحلل» و«يدرس» عواقب هذه الاستعانة بالاجانب، حتى ولو تقاعس - او عجز - اخوانه المسلمون عن مساعدته، وحتى لو ايقن ان مصيره وذويه مظلم وقاتم ؟!!

هؤلاء المترفون: لا ادري بالضبط ما المقاصد الشرعية او المنطلقات الفعلية التي اعتمدوا عليها؟

- فلا الشرع يسمح باهدار آدمية الانسان وحق حياته وحق عرضه وحق ماله، على هذا النحو الساذج؟

- ولا العقل يسمح - كذلك - باللجوء الى التفلسف والتحليلات في وقت اشتعال الحريق واقتراب التهامه لكل شيء.. ولا سيما وان الرئيس العراقي صدام حسين قد اعطى الاذن لجيشه بان يقدم في الكويت واحدة من ابشع التجارب، بحيث بات واضحا للدول التي تقترب جيوشه منها، وعلى راسها السعودية، انها امام امرين: اما ان تستسلم استسلاما كاملا وتترك نفسها لحكم حزب البعث الدموي العلماني المعروف، واما ان تترقب صورة بشعة على غرار ما جرى للكويت. بل وما جرى للاكراد الذين نسيهم المسلمون في غمرة الاحداث، وتحت ضغط ظروف سياسية، لكن الدول وقادتها - بالتاكيد - ما كان يمكن ان ينسوا، فلديهم الوثائق اليقينية والمعلومات التفصيلية عما جرى للاكراد، وما جرى للكويتيين.

****

فليست القضية مقبولة الطرح على المستوى الشرعي، وليست مقبولة الطرح - بهذا الاسلوب - على المستوى العقلي والانساني..

انها من الناحية الشرعية - لم تكن معركة تخضع لظروف المعارك، ولها مقدماتها وابعادها، بل إن احتلال الكويت نفسه لم يكن معركة بين فئتين مسلمتين، كما يقول بعض اخواننا الطيبين الذين اسرف بعضهم على نفسه فضرب المثل بالخلاف الذي وقع بين جماعة المسلمين... «رضي الله عنهم جميعا» في عهد علي بن ابي طالب امير المؤمنين (رضي الله عنه) وادى لقتاله لمعاوية (رضي الله عنه) في موقعتي الجمل وصفين..

كلا.. فليس هناك خلاف في الراي بين فئتين مجتهدتين لكل منهما وجهة نظر، وبينهما حرب واضحة، وانما هو (حرابة) - بكل معنى الكلمة .. وهي «حرابة» التهم فيها القوي الضعيف غير المؤهل اصلا لقتاله، وقامت - دون انذار مسبق - بل قامت على الغدر والخيانة والمباغتة الليلية وترويع الاطفال والشيوخ وانتهاك اعراض النساء واغتصاب الاموال والارض، والتهجير الاجباري، والاحتلال الاستيطاني وتغيير البنية السكانية والفكرية .. بل قامت على تآمر كبير خدع فيها كثيرون حتى بعض رؤساء الدول الذين كانوا يقومون بدور اسلامي في الوساطة وحل المشكلات ومنع الحرب!!

- فمن الناحية الشرعية ليست القضية مطروحة الا في سياق انها (حرابة) او «قطع طريق» قائم على تخطيط مسبق وخيانة واضحة وانتهاك لابسط حقوق المسلم على المسلم، وابسط قواعد العلاقات الدولية...

والحالة التي وقعت - بظرفها هذا وبما صحبها من ترويع واستعلاء وتآمر وتهديد صريح في الدم والعرض والمال، وتهديد باستعمال اسلحة كيماوية (استعملها العدو سابقا مع الاكراد) ودموية واضحة واستباحة لكل الحرمات (كما وقع في الكويت) ليست من نوع (الظروف) التي تناقش (بموضوعية) ويبحث فيها هل يجوز الاستعانة بالكفار او لا يجوز؟

- وقد يقول بعضهم انه جائز لأن الرسول صلى الله عليه وسلم استعان بغير المسلمين للنصرة والحماية، فقد استعان بعمه ابي طالب، وقد دخل مكة بعد عودته من الطائف في جوار المطعم بن عدي المشرك، وجعل (عبد الله بن اريقط) دليله الى المدينة في رحلة الهجرة المباركة... كما اقام حلفا مع خزاعة ضد قريش وبكر في صلح الحديبية!!

- ويرد آخرون يرون انه لا يجوز الاستعانة بالكفار، لأنه نوع من الموالاة، كما انهم يرون في الوقائع التي وردت انها ليست في موضوعها، لأن الرسول استعان بالكافرين ضد الكافرين ولم يستعن بالكافرين ضد المسلمين!!

- ويقول فريق ثالث: ان القوات الاجنبية التي جاءت للخليج لم تأت لتضرب المسلم، بل جاءت - بنص الاتفاقية معها - لتمنع المسلم من قتل المسلم بعد ان عجز اخوه المسلم عن حماية دمه وعرضه وماله، فهذه القوات لم تأت من باب (الموالاة لها) ولا من باب (ضرب المسلمين) بالكافرين.. بل جاءت في ساعة عسرة وشك،وفي وضع يجعل استقدامها من باب الضرورات التي تبيح المحظورات، ومن باب دفع الشر الأكبر بالشر الاهون والاصغر!!

****

ومع احترامنا لكل هذه الآراء، وايماننا بان الرأي الاخير هو اقرب الآراء الى السداد والموضوعية ومقاصد الشريعة، واحترام الاسلام للكليات الانسانية الكبرى.

مع ايماننا بذلك الا اننا نرى ان الظرف الذي تم فيه اغتيال الكويت، وتهديد الخليج بجيش مرعب لا دين له ولا خلق، ولا يمثل الاسلام في مظهره او سلوكه.. بل هو جيش يخضع لاوامر حزب علماني لا ديني، ويحكمه دستور معاد للاسلام ينص على (تاليه القومية) و(تاليه الرئيس صدام حسين) وتاليه (حزب البعث العربي الاشتراكي).. وتجارب هذا الجيش السابقة تؤكد عدم انضباطه بأي مسلك اسلامي، كما انه يخضع لتوجيهات مصلحية حزبية لا دينية، وعلاقتها الاخيرة بالاسلام علاقة توظيف سياسي، وليس في دستور العراق ما يؤيد اي انتماء اسلامي، كما انه ليس في بنية حزب البعث اي اثر لهذا الانتماء للاسلام..

فالظروف العامة، والوضع الخاص للخصم المحارب، والذاكرة التاريخية، والموقف العقائدي والسلوكي.. كل هذه العوامل تخرج القضيتين من الدائرة الفقهية (الشرعية) التي تحكم علاقة المسلمين بعضهم بالبعض في ظروف الخلاف او



الحرب!!

انها ظروف (الحرابة) - عند احسن الفروض - ويجب ان تعالج في مستوى (دفع الصائل) الذي يحمل افتك الأدوات ولا يرعى للمسلمين حرمة ولا كرامة، ولا يعترف لهم بحق ما يسمى (بحقوق الاخوة الاسلامية)...

فاذا كان الخصم نفسه قد تعامل بهذا المستوى الحرابي، وتجاهل اخوة الاسلام وتنكر لها، وانطلق في فكره وحزبه وسلوكه من قواعد لا دينية ولا اخلاقية.. فلماذا نحاكمه نحن الى شريعة رفضها هو اصلا، والى فقه لا يأبه هو به!!

****

فلم يبق الا ان نحاكمه الى قواعد العقل التي هي جزء من الشرع في ديننا.. بل هي الفقه السليم المنضبط القائم على التجربة وحماية حق الحياة والوطن والمال وبقية حقوق الانسان...

وفي هذا المستوى، فان كل العقلاء، وكل قواعد المنطق تبيح لمن يغرق ان يستجيب لكل يد تمتد اليه، وتجيز بل توجب - على من يحترق بيته ويتعرض ذووه لاحتمال شبه يقيني - بالموت - ان يستجيب لكل من يحاولون اطفاء الحريق - وليس من حقه ان يغامر بحياتهم وشرفهم تحت ضغط مشاعر نفسية او ظروف خلاف عقدي او فكري تفصله عن الذين يتقدمون لاطفاء الحريق!!

****

وينسى كثير من المترفين ان القوات الاجنبية هذه لم تزل منذ عدة اسابيع رابضة في مكانها تطالب مشعل الحريق بأن يترك الكويت لاهلها حتى يهدأ المروعون بجيوشه، وحتى يعود المشردون الكويتيون الى بلدهم.. وهذه القوات الاجنبية لم تقتل مسلما واحدا بعد، بل ان الرئيس الامريكي (بوش) ليخاطب المعتدي الظالم صدام حسين بأطيب كلام معقول، مذكرا اياه بكلام سابق لصدام نفسه يجرم فيه اعتداء المسلم على المسلم، ويدعو فيه صدام كل العرب والمسلمين للوقوف ضد المعتدي على اخيه العربي!!

- فحتى اليوم مازالت القوات الأجنبية (قوة ردع) للظالم حتى يعيد الحق لاهله ويكف عن ترويع اهل الخليج..: فأين هي الاستعانة بالكافر على المسلم اذن..؟

اليس الامر - حتى اليوم على الاقل - في دائرة استعانة المسلم بالكافر لمنع المسلم من قتل لاخيه المسلم؟... ونحن نتوجه بالسؤال لاخواننا المترفين من المحسوبين على بعض الحركات الاسلامية!

بماذا تفتون في هذه الحالة؟

هل يجوز التوسط بالكافر لمنع المسلم من قتل المسلم؟

ام ان ذلك حرام، ومن الواجب ترك المسلم القوي المدجج بالاسلحة الكيماوية ليقتل شر قتلة اخاه المسلم..؟

- ان هذا هو مستوى القضية، وهو مناط الاجتهاد فيها.. شرعا وعقلا..

فلماذا قفزت عقولكم الى قضية غير موجودة اصلا؟ وهل عاد عهد الفقه الافتراضي والخيالي حتى في هذه الاوقات العصيبة؟ وانا الاحقكم واسألكم :

ما رأيكم اذا رفض المحسوب (مسلما) رئيس حزب البعث ترك الكويت لاهلها، وترك الاسرى «السياسيين» الخاضعين لعهد الامان يعودون - آمنين - الى بلادهم .. ورفض - ايضا - الا ان يدفع بكل الظروف حتى تقع الكارثة .. مع ما تعلمونه وما قلته سلفا من ان - القوى الاجنبية - كما تدل كل الشواهد - حريصة على السلم، راغبة في عدم الحرب - اننا نسألكم بالله: من يتحمل الوزر في الحالة؟

- هل هي الكويت المشردة المعتدى على شيوخها ودعاتها واطفالها ونسائها؟

- هل هو الخليج المروع من الاسلحة الكيماوية؟

- هل هي القوى الاجنبية التي تمثل (عدوا عاقلا) والتي تتمنى - كما يبدو حتى اليوم ان تنتهي الامور سلميا؟

- ام هو «البادئ» باغتيال الكويت وترويع الخليج والرافض لكل حل سلمي؟...

****

ان القضية - بكل المقاييس - واضحة... ونسأل الله ان يقينا الفتنة التي تضيع فيها الثوابت والمعالم عند بعض المحسوبين على العقل او الفقه... ويحسبون كل من يتفق رأيه مع بعض الحكام في الظروف التي يكونون فيها على الحق متخاذلا..

ويظنون ان المعارضة يجب ان تكون ضد من تعارضه قاعدة ثابتة في كل موقف.. حتى ولو وقف معارضك في خندق الحق...

ويظنون ان بعض عواطف الثائرين بغية كسب بعض المواقع كياسة وفطنة..

ويظنون - وبعض الظن إثم - ان كل ما يصدر عن العلماء او الفقهاء الذين يسعون لاقامة حوار هادئ مع بعض المواقع المسؤولة انما هو ضعف وملق.. ويرون - بالتالي - ان (الصراع) هو الاصل في العلاقة بين المسلم وغيره..

وينسون اننا بعثنا دعاة هداة بالحق... وللحق... حتى ولو كان الحق مع من نختلف في بعض الظروف معهم...

«ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا... اعدلوا»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٦ أكتوبر ١٩٩٠

شيخ الجامع الازهر:

الكارثة أصابت المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم

مفكر اسلامي: بطش المعتدي فاق تصور كل عربي ومسلم

الرياض - القاهرة - واس: اكد عالم ومفكر اسلاميان امس ان الذين يناصرون او يؤيدون صدام حسين انما يقفون ضد الحق، وابدى فضيلة شيخ الازهر والكاتب خالد محمد خالد استغرابهما لمواقف بعض الدول العربية التي ناصرت العدوان والجريمة العراقية في الكويت.

ومن جانبها سخرت صحيفة الوفد المصرية من المواقف المتخاذلة لبعض الجهات العربية من الغزو العراقي للكويت ومحاولتها تبرير تلك الجريمة.

فقد اكد فضيلة الامام الاكبر جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الازهر مجددا على ان كارثة غزو العراق لدولة الكويت حجبت القضية الفلسطينية التي كانت قد برزت امام الرأي العام وبدأ يعاون في حلها او يتوافق مع الرأي العام العربي فيها.

وقال في حديث لصحيفة (الجزيرة) السعودية نشرته امس ان الغزو قد تسبب ايضا في حجب قضية كشمير وغيرها من القضايا الاسلامية في كافة الاوطان التي كان الرأي العام الدولي وبخاصة الاسلامي يهتم بها وقال ان هذه الكارثة اصابت المسلمين اصابة مباشرة في حاضرهم ومستقبلهم.

واضاف انني لا ارى مبررا لان يناصر احد العدوان او يسكت عليه مؤكدا على ضرورة وقوف المسلمين صفا واحدا ضد الظالم مشيرا الى ان من وقف مع صدام حسين او سكت عن ظلمه يكون مشاركا معه في اثمه، ومعربا عن امله في ان يعدل هؤلاء عن موقفهم وان تتوحد الاراء.

وايد المفكر الاسلامي خالد محمد خالد الاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لحماية حدودها من اي تهديد بالعدوان، وقال ان استعانة المملكة بالقوات المتعددة الجنسيات من حقها الشرعي فهي تهدف من ذلك الى مواجهة القوة الغاشمة وما يهدد المصلحة العامة للمسلمين.

○ فضيلة الشيخ جاد الحق علي

○ خالد محمد خالد

الوفد: صدّام عرض توطين نصف مليون فلسطيني لشراء سكوت اسرائيل

واضاف في حديث صحفي نشر امس الاول ان الذين يرفضون باصرار مريب وجود القوات المتعددة الجنسيات هم قوم تصعب مناقشتهم لانهم لا يسيرون وفق منطق ولا يقبلون تحكيم شريعة ولا قانون.

واشار الى ان كثيرين ممن هم ادرى واعلم بالشريعة الاسلامية اوضحوا لهم ان الاستعانة في الظروف الحالكة بقوات عربية واسلامية وقوات صديقة امر جائز شرعا لان عدوانا وقحا قد وقع عليهم ويتربص السوء بآخرين خاصة وان بطش المعتدي فاق تصور كل عربي ومسلم.

وقال خالد محمد خالد ان احتلال صدام حسين الكويت دليل على غدره، واكد ان تشبثه بجريمته جعل العالم العربي يعيش في مأزق رهيب وانتقل الانسان العربي من الطمأنينة والامن والاستقرار الى الفوضى الشاملة في التفكير والتقدير والحياة كلها.

وابدى استغرابه لمواقف بعض الدول العربية نحو ذلك الغزو وقال «انه لم يكن من المنتظر ان نرى له مؤيدا واحدا وذلك لوضوح الجريمة وبشاعتها».

وختم خالد محمد خالد تصريحه بالقول نحن لا نملك الا ان نتمنى لاولئك الواهمين والمؤيدين لصدام الهداية.

من جانبها سخرت صحيفة «الوفد» المصرية من المواقف المتخاذلة لبعض الجهات العربية من الغزو العراقي لدولة الكويت ومحاولة تلك الجهات تبرير ذلك الغزو الغاشم واضفاء الصفة الشرعية عليه والايحاء بانه يلاقي تأييدا شعبيا.

وفي معرض الحديث عن «الابواق المؤيدة» لصدام حسين قال كاتب المقال سعيد عبد الخالق «ان القوى الشعبية الحقيقية ترى في صدام حسين خائنا لقيامه بغزو دولة مسلمة جارة تحت جنح الظلام».

ودحض مزاعم صدام حسين حول تحرير القدس مشيرا الى ان صدام حسين ضل الطريق فاحتل الكويت بدلا من تحرير القدس.

وكشف ان صدام حسين بعث رسالة الى السلطات الاسرائيلية عرض فيها توطين نصف مليون فلسطيني في الكويت مقابل صمت اسرائيل عن جريمته ووعد بعدم التعرض لاسرائيل.

وقال هذا هو صدام حسين يجري اتصالات مع اسرائيل ويخدع الامة العربية بشعارات زائفة.

واضاف يقول ان احدا لا يفتري على صدام فقد كشفت احدى وسائل الاعلام الاردنية عن الاتصالات التي جرت منذ ايام بين صدام حسين واسرائيل وفضحت تقارير صحفية اخرى اتصالاته مع اسرائيل منذ مارس ١٩٨٩م.

وخلص الى القول ان صدام لم ينكر هذه الاتصالات ولم نسمع بيانا من بغداد بأن ذلك افتراء على رئيس العراق المؤمن بالقومية العربية والشعارات الحماسية التي يلقيها على المتشنجين العرب.

الاسلاميون ... والسقوط التاريخي

بقلم: الدكتور حامد بن احمد الرفاعي *

من الكلام المأثور.. القوي الكيس، من عرف زمانه واستقامت طريقته.. اي ان التكامل بين فقه ميادين العصر ومعطيات العصر ومتطلباته، وفقه المبادىء والقيم والسلوكيات، والثبات على ذلك.. تشكل القاعدة الاساس التي يقوم عليها بناء الشخصية المسلمة القوية الكيسة.. واي خلل يصيب هذا التكامل ويهز الثبات عليه.. يفقد الشخصية المسلمة توازنها المنهجي. ويضعف قدراتها وينحدر بكفاءتها وهي تتعامل مع القضايا والاحداث.. فتضطرب معاييرها وتختل مقاييس مسؤوليتها تجاه ما أمنت به، وانتدبت نفسها للجهاد وفي سبيله، واجهدت نفسها لتأصيل ثوابته ومنطلقاته لدى اجيال امتها.. والتعريف بقيمه لدى اجيال الانسانية من حولها.. ويوم تصاب النخب الاسلامية بمثل هذا الخلل المنهجي.. ويوم يعتري مسؤوليتها مثل هذا الاضطراب في المعايير وتصر عليه.. فإنها يومئذ تعرض مقوماتها القيادية للانهيار، وتحرج مصداقيتها بين يدي مبادئها ومنطلقاتها.. وتوفر المبررات لعجزها عن متابعة المسيرة لتحقيق ما انتدبت نفسها لشرف الجهاد وفي سبيله.. وتسقط السقوط التاريخي بين يدي مواقع الوسطية الاسلامية وبين يدي مهام الشهود الحضاري على الناس.. وهنا احسب من وعلى اساس من هذه المعاني، ان بعض النخب الاسلامية قد اوقعت نفسها بمغبة هذه المحاذير وهي تتعامل مع الخطب الجلل الذي اصاب الكويت واخواننا شعب الكويت، وزلزل الامة العربية والاسلامية زلزالاً شديداً، واحدث في حياتها شروخاً بالغة الخطورة.. ولا تزال تتفاعل اثاره بما ينذر بمحق آمال وصحوة الامة العربية والاسلامية.. ويهدد اصل وجودها ومستقبل اجيالها.. بعد ان اهينت مبادىء الاسلام واغتيلت قيمه، ووئدت شرائعه ودنست اعراضه وانتهكت وسطيته، وهدمت مفاخر شهوده الحضاري على يدي طاغية العصور (صدام) وقد اعانها جاهلية حمقاء.. وهمجية ظلماء.. ودموية رعناء.. لقد حشر هذا البعض الاسلامي نفسه في زوايا حرجة وهم يتعاملون مع هذا الحدث الاجرامي التاريخي الشاذ بكل حيثياته وخلفياته وآثاره ومفاعلاته.. واخطر هذه الزوايا حشراً واحراجاً لهم ولمصداقيتهم.. تلك التي عزلتهم عن مصداقية وحجية المبادىء الاسلامية وقيمها الحضارية.. في وقت تشتد معه حاجة البشرية الى من يترجم مصداقية الاسلام وشرائعه ومثله الى مواقف ميدانية جادة يقدمها للناس في مرحلة يزداد معها البحث عن نظام عالمي جديد. يسود فيه السلام العالمي والتعايش الانساني وفق مبادىء العدل والاحسان التي لا يملك غير الاسلام امكانية تحقيقها، وقد جاءت رسالته السمحة تبشر بهذا النظام وتؤكد على سيادة سلوكياته واخلاقياته.. الا انه وللأسف لا يزال المسلمون انفسهم يتحملون وزر حجب القيم الاسلامية الانسانية العالمية عن اجيال البشرية وعن اصحاب الرأي والسيادة في العالم. ويتحملون وزر تشويه وطمس مثل الاسلام وحقائق شرائعه النيرة.. وأي وزر اكبر وافدح من وزر هذا البعض الاسلامي الشاذ وهم يبررون لطاغية بغداد جرائمه وطغيانه وظلمه ويلوذون بالصمت المريب عن إدانة اعتداءاته وانتهاكاته لقيم الاسلام ومعاييره الحضارية وشرائعه في العدل والاحسان، من خلال مجازره النكراء التي بطشت بالكويت وشعب الكويت المسلم الآمن.. ومن خلال اغتصابه للحقوق والممتلكات والاعراض.. وعبر انتهاكاته البشعة لحرمات الناس من الرجال والنساء والشيوخ والاطفال



المسالمين من ابناء دول العالم والذين كانوا في ضيافة عمل في الكويت والعراق، ومن ثم عبر قرصنة لم يعرفها التاريخ البشري، ويرفضها الاسلام ويشنعها عبر تعاليمه وتقاليده واعرافه في السلم والحرب.. قرصنة احتجاز النساء والاطفال والتترس بهم في مواقع الهلاك والدمار العسكري..؟؟!! اي وزر واي رزية اخطر واقبح على روح الاسلام وادبيات الاسلام من تشويه مثله وقيمه والسكوت عن جرائم وانتهاكات تمارس باسم الاسلام والمسلمين.. ويا ليته سكون لخف المصاب بل مساندة وتأييد وميل ما بعده ميل مع الطاغية صدام حسين، وهو يهزأ بالاسلام والمسلمين وهو يعلن جهاداً كذوباً مفترى على الاسلام ومقدسات الاسلام وهم يرددون ترهاته.. وبعد ان ادرك الطاغية حقيقة هذا البعض الاسلامي فاستخف بهم واحتقر عقولهم وهزىء بوعيهم.. لقد اساء هذا البعض بذلك لانفسهم كثيراً.. واخطأوا بحق امتهم اكثر واكثر.. وظلموا الاسلام وشرائعه ظلماً عظيماً.. واضلوا الانسانية ضلالاً بعيداً.. اساءوا لانفسهم وهم ينحازون للظلم والباطل في وجه العدل والحق.. واخطأوا بحق امتهم وهم ينتحلون تمثيل ارادتها ويتحدثون زوراً باسم اجيالها.. وظلموا الاسلام وهم يمارسون هذا الظلم باسم الاسلام وقيم الاسلام.. واضلوا الانسانية وهم يحجبون باقوالهم وافعالهم عنها نور الاسلام وحقائق الاسلام.. اجل ان هذا لهو السقوط الشنيع.. ولكنه سقوط تاريخي مفجع مريب..

*** عضو المجلس الاعلى للمساجد في مكة المكرمة، عضو المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي.**



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

عن الوساطة الاسلامية في ازمة الخليج

بالرغم من انه يحمد للتحرك الذي قامت به ١١ من حركات الاسلام السياسي للتوسط في ازمة الخليج واتصالها بمختلف أطراف النزاع وذلك للمرة الاولى من بين كل الوساطات التي طرحت، الا ان الأمر انتهى بها عمليا، وللمفارقة في خندق واحد مع جورج حبش ونايف حواتمة في التركيز على قضية الوجود الأجنبي وضرب المصالح الغربية واعادة توزيع الثروة وتناسي القضية الاساسية وهي غزو الكويت وتشريد شعبها. واصحاب الوساطة يعرفون قطعا قوله تعالى: (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا منه يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون.)

ويبدو ان موقف حركات الاسلام السياسي هذا انما هو جزء من جبل الجليد، لانه حتى المحاور الاربعة التي اعلنتها في واحد من مؤتمراتها الصحفية كانت تفرض عليها سلوكا مختلفا، وتتلخص هذه المحاور في ان المسلمين امة واحدة وواجب اعلاء قيم الاخوة، وان النظام الاسلامي يبسط الشورى والعدل ومن ثم ينبغي العودة اليه، وان تتم تعبئة الامة لمنع الحرب وحقن دماء المسلمين كما ان الازمة تتصل بكل قضايا المسلمين وذات ابعاد شتى مما يقتضي اصلاح الحال على ضوء تقاليد الاسلام. وهذا المبدأ تم التوسع فيه في ما بعد بالحديث عن القلة التي تتحكم في الثروة وتسيء استعمالها.

ان الحديث عن الاخوة الاسلامية لا يكون من طرف واحد خاصة بعد غزو الكويت، حيث فشلت كل بيانات لجنة الوساطة الاسلامية في استعمال كلمة (غزو) ناهيك عن ادانته، خاصة وقد خسرت ساحة العمل الخيري الاسلامي ٢٤٠ مليون دولار موازنة سنوية كانت تأتيها من الجمعيات الكويتية. ثم ان جريمة الغزو لم تنته يوم الثاني من اغسطس (اب) وانما هي لاتزال مستمرة عن طريق صورتين بشعتين: العمل على اقتلاع الكويتيين واحلال عراقيين محلهم وعمليات التمجيد لشخصية صدام حسين بمختلف السبل. فمستشفى الصباح صار اسمه مستشفى صدام ومطار الكويت صار اسمه مطار صدام واحد الطرق الرئيسية على الحدود مع العراق صار اسمه طريق صدام وفوق هذا تعليق صور صدام في كل مكان، والرفض يمكن ان يكلف الشخص حياته كما حدث مع مبارك فالح النوت مدير جمعية العارضية التعاونية الذي اغتيل جهرة امام جمهور المشترين لرفضه الانصياع لامر تعليق صورة صدام وذلك في مطلع الشهر الماضي.

اما الحديث عن بسط قيم الشورى والتعامل الرشيد مع الثروة فقد كان اولى باصحاب الوساطة ان ينصحوا بهم رفاقهم بداية. الم يكن

بقلم: السر سيد احمد



من الاوفق لهؤلاء ارقادة ان يطلبوا من قيادات الجبهة الاسلامية القومية في السودان التي استولت على السلطة بواسطة انقلاب عسكري ان تحكم الشورى والعدل وان تحسن معاملة اهل البلاد فلا تبدد اكثر من نصف مخزون الذرة الاستراتيجي في التصدير، والذرة هي قوت السواد الاعظم من الناس وشبح المجاعة يلوح في الافق، وذلك وفاء منها لالتزامها الالتزامي قبل ان يكون رفقا باهل السودان.

ان الملاحظة الاساسية على لجنة الوساطة التي ضمت رموز حركات الاسلام السياسي المعاصرة تتمثل في غياب غالبية هذه الرموز عن مؤتمر مكة المكرمة الذي التقى في رحابه علماء المسلمين من مختلف بقاع العالم حيث تدارسوا قضيتي غزو الكويت والاستعانة بغير المسلمين واصدروا بشأنها قرارات واضحة. وعليه فغياب هؤلاء القادة عن مؤتمر مكة يرجع فكرة ان لهذه الحركات فهمها ورؤيتها الخاصة بها للاسلام ولذا التقت لوحدها في عمان وبدأت تحركاتها تحت مظلة الوساطة ولخدمة أهداف اخرى فيما يبدو على رأسها التنسيق المستمر في ما بينها ومد جسورها مع ايران خاصة بعد ان قام العراق بتطبيع



علاقته مع ايران. ومعلوم ان هذه الحركات كانت تؤيد ايران في البداية ثم تراجعت بسبب الحرج الذي نشأ عن استمرار ايران في حرب العراق.

وفي تقديري الشخصي فان موقف الحركات سيكون اكثر اتساقا مع الموقف الايراني منه مع الموقف العراقي مستقبلا وذلك تخلصا من الحرج الناتج عن مساندة العراق امام قواعدها وما يمكن ان يلحقه بصورتها العامة، ثم ان العراق وبكل الحسابات يقف في المعسكر الخاسر سياسيا ودوليا وعسكريا بينما موقف ايران يبدو مختلفا واكثر ثباتا، لكن في نفس الوقت يمكن الابقاء على قضية الجهاد وتوسيعها خدمة للاهداف السياسية لهذه الحركات.

وقد بدأت بشائر هذا الموقف بزيارة الوفد السوداني الرفيع المستوى الى طهران الاسبوع الماضي والذي تمكن من الحصول على وعد بدعم الحكومة العسكرية على اساس انها حكومة المسلمين الذين يخوضون حربا ضد الكفار وبصورة اخرى تتسع ساحة الجهاد فتمتد من الخليج الى احراش جنوب السودان. وكنت قد اشرت الاسبوع الماضي الى ان الاتجاه الى ايران قد تم بحثه قبل حوالي ثلاثة اشهر، اي قبل ازمة الخليج، التي وفرت الغطاء اللازم وجعلت من الممكن التقدم نحوه كخيار استراتيجي بالرغم من الادعاء ببرود العلاقات السودانية - الايرانية بعد الانقلاب العسكري في العام الماضي. وبالرغم من قرارات الحكومة العسكرية نفسها التي اعتمدت الفيدرالية اساسا لحكم السودان دون النظر الى الدين واللون والجنس فليس واضحا الان موقف هذه القرارات بعد ان اصبحت القضية حربا بين المسلمين والكفار في السودان.

ان دعم حكومة الجبهة الاسلامية في الخرطوم يمثل قضية حيوية لبقية الحركات الاسلامية السياسية وذلك للريادة التي تتمتع بها الجبهة الاسلامية في السودان والتي اثرت بها على بقية حركات الاسلام السياسي.

وتتمثل هذه الريادة وهذا التأثير في اربعة مجالات رئيسية: ادماج المرأة في العمل السياسي العام، العمل المؤسسي التنظيمي على احدث الاسس واتباع المرونة السياسية الفائقة ما دامت تخدم اهداف التنظيم، وابرز مثال لذلك تحالف الجبهة الاسلامية في السودان مع النميري وغض النظر عن بعض تصرفاته من الفساد الى ترحيل الفلاشا مادامت المصالح مؤمنة، واخيرا استهداف السلطة والحصول عليها ثم الابقاء عليها بأي ثمن بدلا عن التوجه القديم للحركات الاسلامية القائم على تربية المجتمع وتهيئته الى اتباع نمط اسلامي عن طريق العمل الصبور والدؤوب.

الان وقد نجحت الجبهة الاسلامية في بسط سيطرتها على السودان، فانها تمثل لبقية الحركات ما مثلته كوبا للحركات اليسارية في امريكا اللاتينية، والمستقبل قمين بايضاح كيف ستنتهي التجربة.



المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية سياسية

بقلم / صلاح الدين الجورشي

قراءة في تقرير منظمة العفو الدولي عن الكويت .

كل من يتعرض الى الظلم يجد نفسه - على الاقل في بداية حصول المظلمة - غير قادر على التحكم في ردود افعاله وانفعالاته . ولا يستطيع التعامل مع ظالمه ببروده وموضوعية لهذا كنت بقدر تعاطفي مع الكويتيين ووقوفي الى جانبهم في محنتهم ، اميل الى التحفظ تجاه اسلوبهم في تصوير التجاوزات التي ارتكبها الجيش العراقي خلال احتياحه لبلدهم . فبالاضافة الى المقاييس المعنية الصحفية التي تستوجب التحري في الروايات التي ينقلها طرف واحد ، وخاصة إذا كان مهددا في وجوده المادي والمعنوي ، يتعلم المرء عندما ينتمي الى إحدى منظمات حقوق الانسان ضرورة التاكد من صحة السند والمتن في كل الروايات المتعلقة بالمس من الحريات والحقوق ، وذلك حفاظا على المصداقية وتجنبا لكل اتهامات لا تقوم على ادلة قطعية

لهذا ما ان إلتقيت بوزير الاعلام الكويتي حتى عبرت له عن مخاوفي من وقوع الجهاز الاعلامي والسياسي الكويتي في اسلوب المبالغات والتضخيم وهو اسلوب طالما اخر كثيرا بأنظمة وحركات تحرر وطني . فأجابني الرجل بطريقة اعتقد انها مقنعة .

قال اشاطرك التخوف ، واوافقك على خطورة الاعتماد على معلومات خاطئة او غير دقيقة ، ورغم صحة وقائع كثيرة لم نصدقها نحن بسهولة - فما بالك بغيرنا - نظرا لفظاعتها واستبعاد ان يرتكبها إنسان ضد انسان فكيف يمارسها عربي ضد عربي اخر وقف الى جانبه في ايام المحنة ، فنحن نطالب العراقيين بتمكين منظمات دولية محايدة من دخول الكويت ومعاينة الواقع مباشرة . وما ستقوله وترويه هذه المنظمات المختصة في حقوق الانسان نحن ملتزمون به .

وفعلا حاولت عبثا منظمات دولية عديدة الوصول الى منفذ يمكنها من معرفة ما يجري داخل الكويت وعندما وجدت كل الطرق مسدودة ، ادركت ان نظام بغداد حريص على عزل ما يسميه بـ « المحافظة رقم ١٩ » عن العالم ، واتبعت طرقا اخرى في جمع المعلومات وغربلتها ومقابلتها ببعضها الى ان صدر تقرير منظمة العفو الدولية والذين يعرفون هذه المنظمة من الداخل يدركون مدى تحرياتها وحرصها الكبير على التدقيق في الجزئيات وعدم التسرع في اتخاذ المواقف ونشر المعلومات . فالذين يهتمون بشئون الكويت داخل المنظمة ليسوا كويتيين وانما هم من جنسيات اخرى . وذلك حفاظا على الحياد . ثم لا تتبنى المنظمة اي ملف وشكوى الا كان مصحوبا بتقرير خاص مفصل يتضمن الاسماء كاملة والعناوين والأماكن والتوقيت والشهود والشهادات الطبية بالنسبة للذين تعرضوا للتعذيب ، مع صور للضحايا ان أمكن !

توسعنا قليلا في هذا الامر لنؤكد اهمية وخطورة التقرير الذي صدر عن منظمة العفو الدولية حول انتهاكات حقوق الانسان في الكويت من قبل الجيش العراقي بعد تقارير المنظمة العربية لحقوق الانسان وبناء عليه يمكن استنتاج ما يلي

- أن الجهات العراقية لا تزال تبحث - دون طائل - عن متعاونين من اصل كويتي . وفي المقابل هناك مقاطعة شاملة او تكاد لكل مظاهر الحضور العراقي من قبل الكويتيين اي ان هناك إصرارا عاما من قبل السكان الاصليين على رفض التسليم بالامر الواقع الذي تواصل بغداد تثبيته كل يوم . وبالتالي فشل سياسة الاحتواء من الداخل ومحاولات دمج الشعب الكويتي في إطار الدولة والمجتمع العراقيين

- استعمال القوة والتعنيف ضد الكويتيين دليل اخر على وجود المقاومة السلمية اوالمسلحة . وبقطع النظر عن حجم ومدى اهمية هذه المقاومة مقارنة بقوة وضخامة الآلة العسكرية العراقية ، فإنها تبقى ذات دلالة سياسية . لأن الكويت بلد صغير من حيث المساحة وعدد السكان ، ولم يتهيأ لخوض حرب تحرير ضد جار قوي كالعراق . وحتى لو تهيأ لما استطاع ان يصمد طويلا . فالكيان السياسي والاقتصادي والتربوي والثقافي الكويتي مبني على تصور سلمي وبحث متواصل للتوافق مع متغيرات وثوابت الجغرافيا السياسية المحيطة به لهذا يعتبر القاء قنبلة هنا ، وكتابة شعار هناك ، وتوزيع منشور او رفع صورة او لافتة عملا رمزيا للتعبير عن نوع من الارادة الوطنية وبالتالي يندرج ضمن أطر حددتها الإتفاقيات الدولية ذات العلاقة بحقوق الانسان ، ووضعت له ضوابط ملزمة .

- مرة اخرى يقدم النظام العراقي مصلحة السياسية الضيقة والظرفية على حقوق الانسان الفردية والجماعية . وهو امر من شأنه ان يفقر اي مبادرة سياسية تجاه التضامن والعمل الوحدوي العربيين لأن الفصل بين السياسة وحقوق الانسان ، او بين الفكر الوحدوي والديمقراطية الفعلية ، هو عمل يفقد اي سلطة المصداقية لاستمرارها ونجاح مبادراتها .

قد يتهمنا البعض بأن هذا التحليل جزئي ولم يتعامل مع الحدث في كل ابعاده وشموليته ،



اي لم يراع الوضع العام بالمنطقة ، وحالة الحصار المضروب على الشعب العراقي ، ولا خطورة وجود القوات الدولية بالخليج ، فنجيب أنه لا يوجد اي مبرر ـ مهما كانت خطورة الموقف ـ لانتهاك حقوق الفرد الكويتي وتعذيبه وتشريده . بل الخطر كل الخطر في إيجاد المصوغات لتبرير القمع وضرب الحريات وحرمان المواطن من حقوقه الاساسية ، خاصة إذا تورط المؤمنون بفلسفة حقوق الإنسان في البحث والتسليم بهذه المصوغات !

باختصار ، اي عمل وحدوي لا يرتكز على احترام الإرادة الحرة للطرف المقابل من شأنه ان يفتقد كل مقومات الفعل الوحدوي ..

* كاتب المقال نائب رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ورئيس تحرير مجلة حقائق الاسبوعية ومجلة (١٥ . ٢١) وهي مجلة اسلامية .

بلحاج يعرب عن استغرابه لموقف العراق تجاه اسرائيل

الجزائر - مراسل سانا - اعرب علي بلحاج عضو قيادة جبهة الانقاذ الاسلامية عن استغرابه لموقف العراق من اسرائيل وتساءل لماذا لم يوجه العراق ولو ضربة واحدة لاسرائيل حتى تكف عن اضطهاد الفلسطينيين .

واكد بلحاج في مقابلة نشرتها صحيفة «المنقذ» ان ازالة الحدود بين الدول الاسلامية لايكون بالاجتياح والقوة .

أقول لكم

انكشفت الجماعات التي تسمي نفسها بالاسلامية في بعض الدول العربية، وسقطت أرديتها المزيفة، وتعرت.

وهذه حسنة من حسنات الأزمة الحالية، والتي قلنا من قبل انه رغم كل سلبياتها ومآسيها ومخاطرها إلا أن لها ايجابيات لا يمكن أن ننكرها.

وانكشاف اولئك الذين تخفوا تحت اسم الاسلام دهرا من الزمان كان انكشافا مزريا. اما غيرهم فقد كنا نعرفهم من قبل سواء كانوا في جماعات أو تنظيمات او حتى مؤسسات رسمية تشبه الدول، فهؤلاء كانوا واضحين من خلال تصرفاتهم وبروزهم على السطح طوال العقود الثلاثة الماضية، وليس خافيا على احد ان مواقفهم تبنى على حجم ما سيحققونه من مكاسب، و«هدام» العراق تعامل معهم بوضوح ووضع امامهم الخرائط والاحصائيات وقسم معهم الغنائم التي كان سيغنمها فتراكضوا خلفه.

أما اولئك الذين خدعونا باسم الاسلام فلم نكن نعرفهم، ونحن نعترف بهذا، صحيح اننا كنا نشك في اختفائهم عند الحاجة لهم، وظهورهم غير المبرر في المناسبات غير الهامة، إلا اننا كنا نعتقد انهم يفعلون ذلك من اجل مواجهة الظروف. وحتى سريتهم غير المهضومة في العمل والتي تشابه الى حد بعيد تقسيمات عصابات «الهاجاناه» وغيرها من العصابات التي احتلت فلسطين، اقول لكم حتى هذه كنا نظن انها تستهدف الحفاظ على الاستمرارية.

وامثال هؤلاء المتسترين ما ان ينكشفوا حتى ينفضحوا. وقد فضحوا انفسهم شر فضيحة.

واثبتوا انهم لا يمتون للاسلام بصلة، فالاسلام يمنع الالتفاف حول المارقين، والاسلام يحرض على مواجهة المجرمين من الحكام، والاسلام لا يبيح ارواح المسلمين واراضيهم وممتلكاتهم. والجماعات المذكورة ابدت حاكما يشهد تاريخه بانه لا علاقة بينه وبين الاسلام غير علاقة الهدم والتطاول، وايدت هذه الجماعات استباحة الكويت وتشريد اهلها وتقتيل رجالها واغتصاب نسائها وسرقة خيراتها، ووضعت هذه الجماعات يدها في يد ملوثة بدماء المسلمين.

هذه الجماعات اثبتت انها كانت ذكية طوال السنين الماضية، ولكنها اليوم تثبت في لحظة الهياج.. انها اغبى من الغباء نفسه، فقد تصورت في لحظة غفلة ان الهدام انتصر او سينتصر فخلعت كل ما يسترها وظهرت بوجه قبيح فيه عيون جاحظة وانياب طويلة وشفاه منتفخة وانوف مبتورة والسنة متدلية، تلهث باحثة عن الفريسة وتعوى في الخلاء.

اللهم احم الاسلام من هؤلاء واكشفهم اكثر فاكثر، ولا تسيدهم اللهم على عبادك، انك سميع مجيب.

محمد يوسف

مائة جندي أمريكي في السعودية يعتنقون الاسلام
تنظيم محاضرات دينية لتعريف الجنود بالعقيدة

الرياض ـ واخ: ذكرت انباء صحفية في الرياض أمس ان ١٠٠ شخص من القوات الامريكية الموجودة في المملكة العربية السعودية اعلنوا اعتناقهم الدين الاسلامي، ونقلت صحيفة «الندوة» السعودية في عددها الصادر امس عن الداعية الاسلامي محمد العكاس قوله ان الجنود الامريكيين الذين اعتنقوا الاسلام من مختلف الاعمار ومن السود والبيض على حد سواء، واوضح العكاس المعار من شركة ارامكو السعودية الى القاعدة الجوية بالظهران لالقاء محاضرات عن تقاليد وعادات المجتمع السعودي على الجنود الامريكيين قوله انه اثناء تقديم هذه المحاضرات يقوم بتقديم نبذة عن الدين الاسلامي.

واشار هذا الداعية ان قيادة القوات الامريكية رحبت جدا بالمحاضرات التي القاها على الضباط والجنود الامريكيين حتى انها وفرت طائرة خاصة من نوع «الصقر الاسود» للتنقل بين كافة مراكز تواجد القوات الامريكية.

واوضح العكاس انه قد اسلم ٣٥ امريكا في قاعدة الظهران و٣٥ شخصا في منطقة اخر ى و٤٥ اخرون في منطقة ثالثة، وقال انه يقوم بتوزيع كتاب باللغة الانجليزية يؤكد الحاجة الى الالتزام بآداب الاسلام حيث يتم تقديم شرح واف عن هذه القيم والاداب الاسلامية.

واكد الشيخ العكاس الذي قضى فترة من عمره للدراسة في الولايات المتحدة انه يعرف تماما اسلوب التفكير الامر يكي مما يسهل عليه مخاطبة الضباط والجنود الامريكيين بنفس منطقهم وطريقة تفكيرهم.

وتوقع ان يعتنق عدد كبير من الامريكيين الدين الاسلامي لانه يجد منهم رغبة طيبة في معرفة القيم والتعاليم الاسلامية، كما ان محاضراته تجد استجابة نفسية واستعدادا فكريا واضحا.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

الاسلاميون والارتقاء الحضاري

في مقالتي السابقة تحت عنوان (الاسلاميون.. والسقوط التاريخي)، تحدثت عن مواقف القلة القليلة من الاسلاميين من قضية الكويت وأحداثها المفجعة.. وقد خانتهم ذاكرتهم لمراجعة مسيرة الاحداث المؤلمة النكدة على امتداد جغرافية امتنا العربية والاسلامية.. منذ مطالع هذا القرن... ومقاصد تلك الأحداث في النيل من اصالة امتنا، والسعي لنسف والغاء أساسيات وجودها الحيوي والحضاري.. ولم تسعفهم ذاكرتهم لاستحضار وسائل واساليب صناع الاحداث وخططهم وبرامجهم التنفيذية الماكرة.. والتي من أخطرها واشدها فتكا بكيان امتنا ومشاريعها الصحوية.. زرع الالغام المبكرة في كل بنية اساسية لتكويناتها الثقافية والسياسية والاجتماعية والعسكرية والاقتصادية.. لتفجر في الوقت المناسب بعد تحضير الاجواء والمناخات المناسبة لتوظيف الموقف العربي والاسلامي، وطنيا او قوميا او اسلاميا او مزيجا من ذلك كله حسب متطلبات السوق الاستهلاكية لعواطف الشارع العربي والاسلامي.. بما يسهل تحقيق غاياتهم واهدافهم.. في اجهاض كل ظاهرة حية من ظواهر نهوضها الصحوي الحضاري.. وللأسف فان ذلك النفر الاسلامي.. الذين كان يؤمل بهم الوعي والنظر الثاقب.. قد أذهلتهم اهوال المحنة والفتنة في الخليج.. فسقطوا امام اول اختبار لمناخاتها العاطفية المخادعة.. التي تولى كبرها، ووزر الترويج لضلالها ومفاسدها.. من نحسبهم قد صنعوا على اعين اعداء الامة وخصومها.. وكانوا من أبرز المتأثرين بهذه المناخات والادعاءات التسويقية لها.. ومن ابرز الجهات تحركا لخدمة مقولاتها المزيفة الماكرة الباهتة.. المقولات الغوغائية التي تجاوزتها تجارب العالم في شرقه وغربه.. فضلا عن رفض الاسلام وقيمه وشرائعه لمضامينها وتوجهاتها وأدبياتها الجاهلية.. وزاد في انخداعهم، التحدث بمبالغة مفرطة عن المؤامرة والمتآمرين وبأسلوب تقليدي عاطفي.. دون ان يكلفوا انفسهم ادنى جهد موضوعي، لتلمس الحقائق الميدانية لتصرفات النظام العراقي.. السابقة واللاحقة لغزو الكويت.. والحقائق الميدانية المفجعة للآثار والمضاعفات الخطرة التي خلّفها هذا الغزو النكد الغاشم في كيان امتنا ومشاريعها الصحوية عربيا واسلاميا.. وقد اوجد هذا الغزو الغادر.. انهدامات كبيرة في بنية الامة.. ثقافيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا.. مما يسهل على المؤامرة مهمتها وييسر للمتآمرين والخصوم ما يريدون تحقيقه من غايات واهداف.. وكم كنا نود ونحب لو ادركوا ذلك كله ووعوا مخاطره.. ولو انهم فعلوا لكانوا مع جموع امتهم صفاً واحداً في وجه الذين يريدون ذبح الامة وتحطيم كل آمالها في حاضرها ومستقبلها..

هذا استكمال لبعض المعاني التي بدأت حديثي عنها في مقالتي السابقة.. وقد التقاني عدد من اقدرهم واحترم مشاعرهم.. يعتبون ان طرحت هذه المعاني التي يتفقون معي عليها - حسب تعبيرهم - على صفحات الجرائد.. غيرة منهم على سمعة الاسلاميين على حد قولهم... فقلت لهم: لا يا اخوة.. هذا امر ما ينبغي ان نضعف امامه.. وما ينبغي ان نحابي في الحق احدا.. بل الواجب ان نقولها بالحق علنا كما قالوها بالباطل علنا.. ويكفينا في ذلك صرخة رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه والتي لا تزال تدوي في اذن الزمان من وراء القرون (والذي نفس محمد بيده.. لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها)..

وفي هذا المقال وانصافا للحقيقة والتاريخ اتحدث للناس عن الكثرة الكاثرة من أبناء امتنا العربية والاسلامية المجيدة.. الكثرة الكاثرة من علمائها ومفكريها ورجال الدعوة الاصلاء من كل قطر من اقطارها والفعاليات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والاعلامية من ابنائها البررة.. الذين زحفت جموعهم من كل فج عميق ملبين دعوة رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة.. ليلتقوا على بركة الله في رحاب ام القرى وفي

بقلم: الدكتور حامد بن احمد الرفاعي

جوار بيت الله الحرام وحول راية لا إله الا الله محمد رسول الله.. ليقولوا باسم الله ووفق مبادىء الاسلام وعلى اساس من شرائعه وقيمه.. كلمة الحق والانصاف فيما يعرض للامة العربية والاسلامية من احداث اجرامية دامية.. هزت كيانها وزلزلت اساسيات وجودها وامعنت في تمزيق شملها.. وأساءت بانتهاكاتها وجرائمها البشعة للاسلام وقيمه ومثله.. واغتالت شرائعه واعرافه وآدابه.. والحقت العار بالامة وتاريخها الوضاء المجيد.. وهكذا وبفضل من الله تعالى تكاملت جموع عيون الامة ونخبها واهل الرأي والفقه والحكمة فيها في رحاب الحرمين الشريفين.. فتذاكروا في الاحداث واسبابها وخلفياتها التاريخية والثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية والحيوية.. واطلعوا على ما قدم من بحوث ودراسات ومعلومات حول احداث الخليج ودوافعها الحقيقية والنوايا المبيتة مسبقا مع التخطيط والاعداد المحكم لتنفيذها وتحقيق مقاصدها وغاياتها الخطرة القريبة والبعيدة.. واستمعوا من الشهود العدول عن وقائع الغزو الجائر الغدر وتجاوزاته وأدبياته المشينة.. فتدارسوا ذلك كله وتدارسوا آثاره السيئة على قيم الاسلام وشرائعه ومثله.. وأخطاره على حاضر الامة ومستقبلها.. وما يشكله من مطعن قاتل في مسيرتنا الصحوية الاسلامية وما يعكسه من سلبية ميدانية على مصداقية دعوتنا الناس للاخذ بالاسلام ومبادىء الاسلام.. لتكون اساسا لنظام انساني عالمي.. ينقذ احوالهم ويصحح مسيرتهم ويحقق تعايشا بشريا وفق منهجية جادة للامن والسلام والاستقرار..

ووفق منهجية متكاملة لارتقاء حضاري متوازن.. يجمع بكل موضوعية بين عالم المادة والوسائل وعالم القيم والسلوكيات.. كما تدارس علماء الامة وحكماؤها أسباب الخلل في مسيرتها التي افرزتها كل هذه التداعيات النكدة في حياتها.. وكذلك اسباب تخلفها وغيابها عن مواقع الوسطية الخيرة بين الامم وبعدها عن مواقع الشهود الحضاري على الناس.. وخلصوا بذلك الجهد الطيب المبارك الى ميثاق عظيم.. اطلقوا



عليه «ميثاق مكة المكرمة».. انصفوا من خلاله انفسهم وامتهم.. وأنصفوا المظلوم وادانوا الظالم وفندوا مزاعمه وردوا اباطيله واستنكروا جرائمه.. ونصحوا الامة وبينوا مواطن الضعف والتخلف في مسيرتها.. ورشدوا لاسباب القوة والمنعة والارتقاء.. في اطار التأكيد الجازم على العودة الى الله تعالى واتباع هدي كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. من خلال التأكيد على تطبيق شريعة الاسلام واحكامه والتزام ادابه وقيمه في كل شأن من شؤون الحياة.. فكان ولله الحمد ميثاقا لنصرة الحق والعدل والسلام.. وميثاقا لردع الباطل والظلم والعدوان... ميثاقا للنصح والتصحيح والترشيد.. وميثاقا لتقديم الاسلام وقيم الاسلام تقديما يليق بعظمة دين الله وهديه وشرائعه.. نعم لئن كان موقف ذاك البعض من اخواننا سقوطا تاريخيا آلمنا وأحزننا.. فإن موقف هذه الكثرة الكاثرة من اصلاء امتنا كان شموخا تاريخيا يليق بمكة المكرمة ورمزيتها وقدسيتها الاسلامية الخالدة.. ويليق بأمتنا.. «خير امة اخرجت للناس» ولئن كان ذلك الموقف لبعض من رجال امتنا يمثل تخلفا حضارياً طارئا في مسيرتها.. فان مواقف الجموع الخيرة من حكماء امتنا.. يمثل ارتقاء حضاريا يؤكد اصالة الامة واصالة التزامها بمبادىء الاسلام وقيمه... لقد جاء هذا الميثاق ليكون غرة وضاءة في جبين تاريخها يطهرها من كل عار لحق بها.. ويقيل عثرة من سقط من ابنائها.. ومنارة شامخة بين يدي مواكب اجيالها.. نعم لقد كان ميثاق ام القرى ميثاقا تاريخيا عظيما في حياة امتنا.. وكان الاجماع على قيمه ومبادئه.. يمثل ارتقاء حضاريا في مدارج التاريخ لاجيالنا.

ردا على الفتاوى الخاطئة

القوات الأجنبية فى الخليج.. فى ضوء الكتاب والسنة

بقلم السائح على حسين

احد علماء الاسلام فى ليبيا

ان الماساة التى تعرضت لها الامة الاسلامية فى هذه المرحلة من تاريخها والتى كان من نتائجها احتلال دول الخليج بالجيوش الصليبية واليهودية بطلب وترحيب وانفاق من حكام تلك البلاد هذه الماساة غطت على جميع المآسى والكوارث التى تعرض لها المسلمون فى تاريخهم الطويل ككارثة المغول والتتار والصليبيين فى المشرق والاسبان والفرنسيون والفاشيست فى المغرب العربى كانوا جميعا يحتلون البلاد بالقوة والقهر ويقابلون من المسلمين بالجهاد والتضحية والفداء وان وجدت حالات فردية شاذة تمثل خيانة من بعض ضعاف النفوس قد بقيت مواقفهم صفحات سوداء تلعنهم بها الاجيال على مدى تاريخ هذه الامة .

ومما يدعو للاسف هو تسابق علمائنا على اصدار الفتاوى وتبرير الاخطاء وصبغ هذا الغزو بطلاء اسلامى مبنى على المصلحة والضرورة فى معارضة النص القطعى الواضح الذى لا يحتمل التاويل والاجتهاد .

ومن يرد معرفة حكم الله ورسوله ويستشر اهل الذكر من علماء المسلمين فلن يجد صعوبة فى الحصول على النص القطعى من مصادر الشريعة الخالدة او من فهم الفقهاء الذين اجمعت الامة على امامتهم وسجلوا فهمهم لشرع الله بعيدا عن الرغبة والرهبة ومسايرة من يطلب الفتوى ناهيك عمن يامر بها .

وقبل ان نسترسل فى هذا التقديم الذى يبعث الاسى فى النفس يجب ان نحلل هذه المشكلة الى عناصرها الاولية ونحدد الاسباب والنتائج .

ثم ننظر فى النصوص القطعية من القرآن الكريم والسنة الصحيحة مع الاعتماد فى فهم النصوص على تفسير العلماء المشهورين

والمشكلة تتلخص فى أن دولة مسلمة تدعى ان حقها اعتدى عليه من دولة مسلمة اخرى فمارست ما يسمى بلغة القانون : استعفاء الحق بالذات والغت الوجود الاعتبارى لهذه الدولة وضمتها اليها بالقوة القاهرة .

والذى لا نعتقد انه محل خلف او موطن للجدل والاجتهاد هو ان هذا التصرف من الدولة الغازية خطا والاحتكام الى العضلات من اول وهلة عمل مرفوض بمقاييس الدين وعرف الجوار والقانون وكان الاجدر بها عدم قفل باب الحوار والتحكيم فى نقطة الخلاف استجابة لقوله تعالى « يايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خيرا واحسن تاويلا » سورة النساء : الاية ٥٩

والذى اجمع عليه المفسرون للقران الكريم ان الرد الى الله والرسول هو الاحتكام الى الكتاب والسنة ففيهما الحق الذى لا يمازجه حيف او جور . والقرآن الكريم لم يترك المسالة مرهونة بارادة طرف واحد فى القضية .ولهذا وجه الامر الى المسلمين جميعا بتحمل المسئولية متضامنين لرد الامر الى الله والى الرسول فقال تعالى« وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين»

والذى نبهنا اليه المفسرون فى فهم هذه الاية المنطبقة تمام الانطباق على مشكلة الخليج معان عظيمة يجب الانتباه اليها وهى

١ ـ ان الاقتتال هنا مراد به المعنى العام بحيث يشمل كل خلاف بين طائفتين من المسلمين

٢ ـ ان الامر المتكرر فى هذه الاية فاصلحوا ـ فقاتلوا ـ للوجوب لان موقف المسلمين من هذا النزاع هو موقف القاضى وهو مطالب باحقاق الحق وكف العدوان حتى لا تستفحل الفتنة ويعم الفساد

٣ـ ان حل المشكلة واطفاء النزاع يجب ان يكون بالعدل ومقتضى الحق المدعم بالبينات دون حيف على طرف ومحاباة آخر .

٤ ـ اذا فشلت جميع المحاولات لانهاء النزاع بالحسنى تعين المصير الى دفع الصائل بما امكن واستعمال القوة المادية التى تمنعه من الاستفادة من عدوانه وبالقدر المناسب دون طغيان .



٥ ـ ان المؤمنين اخوة وان بغى بعضهم على بعض فهذه المطامع لا تخرج المؤمن من ايمانه ويجب علينا ان نعالج انحرافه بتقوى الله
٦ ـ ان المطالبين بالاصلاح او بقتال من يطغى ويتجبر من المسلمين هم المسلمون انفسهم، ولايجوز الاستعانة بغير المسلم على المسلم

ذلكم هو الشق الاول من المشكلة تصرف فيه الجانب الاقوى برايه الشخصى معتمدا على عدده وعدته مهملا حكم الله من جهة ومقفلا اى باب للوساطة الاسلامية من جهة ثانية.

اما الجانب الثانى فقد تمثل فى ان المسلمين قد تقاعسوا عن القيام بواجبهم واحتكموا لليهود والنصارى ومختلف الملل والنحل لازالة هذا العدوان على دولة مسلمة ولكف عدوان لا دليل عليه غير ما قدمته المخابرات الامريكية

وتلك هى الطامة التى لا سند لتبريرها من كتاب او سنة او راى ممن يحق لهم الراى والفتيا فالله سبحانه وتعالى يقول : « واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعتم الشيطان الا قليلا ». سورة النساء الاية ٨٣

فالسعودية احست بالخوف وهو خوف ضخمه عدو للعرب والمسلمين مناصر للصهيونية عليهم ماديا وفى جميع المحافل الدولية فصدقته ولم تستشر المسلمين ولم تتحقق من الخطر بنفسها استجابة لقوله تعالى « يايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين» سورة الحجرات :

وتناسى من افتى بجواز ذلك قوله تعالى« ياايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لايهدى القوم الظالمين فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله أن ياتى بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما أسروا فى انفسهم نادمين» سورة المائدة الايتان ٥١ و ٥٢ .

والذى قاله المفسرون هنا : ان الولاية المنهى عنها ، هى ولاية النصرة ، فى الاستعانة بهم والاعتماد عليهم .

وقال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب : نهى الله سبحانه وتعالى المؤمنين عن اتخاذ اليهود والنصارى . واخبر ان من تولاهم من المؤمنين فهو منهم ، ولم يفرق الله تبارك وتعالى بين الخائف وغيره ، بل اخبر ان الذين فى قلوبهم مرض يفعلون ذلك خوفا من الدوائر ، وهكذا حال المرتدين ، خافوا من الدوائر من عدم الايمان بوعد الله الصادق بالنصر لاهل التوحيد ، فبادروا وسارعوا الى الشرك خوفا من أن تصيبهم الدائرة .. ان موالاة الكفار موجبة لسخط الله ، والخلود فى العذاب بمجردها ، وان كان الانسان خائفا .

ويقول الشيخ محمد بن سعيد بن سالم القحطانى :

« من الامور التى يجب ان نتدبرها بروية ـ من نواقض الاسلام ـ بظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين . والدليل قوله تعالى : (ومن يتولهم منكم فانه منهم...) وهذا من اعظم النواقض التى وقع فيها سواد الناس اليوم فى الارض ، وهم بعد ذلك يحسبون على الاسلام ، ويتسمون باسماء إسلامية » . بل ان الامام شيخ الاسلام ابن تيمية يدفع حجة المطالبين بالقوات الاجنبية فى الدفاع عن حقوق الكويتيين بقوله : « ولا يجوز لمسلم ان يجعل جاه المسلم ذريعة لرفع كافر على مسلم » .

واذا كان هناك من يتشبث بتفسير تعبير ابن تيمية بمشرك وكافر وان هؤلاء اهل الكتاب فان عليه ان يرجع الى فتاوى ابن تيمية فى مواطن متعددة حيث يقول : « ان هؤلاء النصارى اهل توحيد فى الاصل ولكنهم اشركوا بقولهم : إن الله ثالث ثلاثة » .

والذين يجيزون الاستعانة باليهود والنصارى للضرورة فاتهم التامل فى هذه الاية وفاتهم ما اخرجه الامام مسلم من حديث عائشة رضى الله عنها اذ قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان تذكر فيه جراة ونجدة ، ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راوه ، فلما ادركه قال للرسول صلى الله عليه وسلم جئت لاتبعك واصيب معك . فقال « الرسول » اتؤمن بالله ؟
قال : لا
قال : فارجع فلن استعين بمشرك .

وما رواه القرطبى فى تفسيره عن ابن عباس رضى الله عنهما ان عبادة بن الصامت كان له حلفاء من اليهود فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب قال له عبادة : يانبى الله ان معى خمسمائة من اليهود وقد رايت ان يخرجوا معى فاستظهر بهم على العدو فانزل الله تبارك وتعالى : (لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء ...) « سورة آل عمران : من الاية ٢٨ » .

والمسلمون مجمعون على عدم جواز الاستعانة بغير المسلم على المسلم

اما ما هو محل اختلاف ونظر فهو الاستعانة بهم فى قتال غير المسلمين . ففريق من الفقهاء يرى عدم جواز الاستعانة بهم حتى فى قتال المشركين مستدلا بما ورد فى السنة الصحيحة كما سبق .

وفريق اخر يرى جواز الاستعانة بهم فى قتال المشركين مستدلا بما روى من ان الرسول صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان بن امية يوم حنين . واستعان بيهود بنى قينقاع .

وهذه الرواية رفضت من المحققين من الفقهاء واهل العلم بالحديث لانها من مراسيل الزهرى

تلك هى نقطة الخلاف وتلك ادلتها وهى خاصة بقتال المشركين فقط ، ومن اعتمدوا على المراسيل اشترطوا لذلك ان يكون المسلمون اكثرية ولهم القدرة على صدهم ان انقلبوا عليهم ،

فهل الشروط متوفرة ؟ وهل يستطيع العرب جميعا طرد الامريكان من جزيرة العرب اذا رفضوا الخروج منها محافظة على مصالحهم ؟

وهل مواقفهم فى مجلس الأمن واستعمالهم للفيتو ضد اى مشروع قرار يدين اسرائيل او يعترف للمسلمين بحق تعتبر من علامات حسن النية حتى نطلب العون منهم وندعوهم بمئات الآلاف لجزيرة العرب فيقيموا صلاتهم يهودا ونصارى فى ارض الاسلام ، ونتحدى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا يبقى دينان فى جزيرة العرب ؟ »

ان الاحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله وفهم فقهاء الاسلام يوضح بجلاء عدم صحة ضم الكويت بالقوة الى العراق . وان هذه الوسيلة مرفوضة ولو كان ضمها قوة للامة الاسلامية لان الشورى والاقناع بالحجة من مبادىء الاسلام الثابتة .

ومهما يكن مقدار هذا الراى من الصواب فهو اختلاف فى الوسائل . ولهذا لم يخرج الله فاعله من جماعة المسلمين واعتبره اخا لنا على كل حال . واما الاستعانة بالكفار على المسلمين فهى مسالة اختلاف مبدئى لا يجوز التسامح فيه او تبريره بقياسه على ما يقاس عليه . ومسالة الضرورة التى يلجا اليها بعض المفتين مسالة مطاطة ونسبية غير منضبطة وكان ينبغى - لو سلمنا بها - ان تقدر الضرورة بقدرها وان يستعان على العراق بما يكبحها ، لا ان تستنفر جيوش العالم باحدث ما عندها من تقنية حديثة فى زحف صليبى شامل قادر على احتلال العالم الاسلامى باسره .

ان العالم الاسلامى مطالب امام الله والتاريخ بان يصحح ما وقع من خطا ، وان يتدارك الكارثة فى بدايتها ، والا فقل على الاسلام السلام ، وسيدين التاريخ من ساعد ومن افتى ومن التزم الصمت ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

صدام حسين والقضية الفلسطينية

بقلم: الدكتور ابراهيم محمد بن ابو عباة*

لقد اثر الغزو العراقي للكويت تاثيرا بالغا على القضية الفلسطينية واساء اليها اساءة كبيرة حيث انشغل الناس بأحداث الغزو وما جره على الكويت وعلى الامة من آثار مدمرة عن القضية الفلسطينية وانساهم ما يجري داخل الاراضي المحتلة من جهاد عظيم وبطولات رائعة يقوم بها أطفال فلسطين بعد ان عجز الكبار من المواجهة، واصبحت القضية بالنسبة لبعضهم مجرد ارتزاق يتحركون بها في المحافل الدولية لتحقيق مكاسب سياسية.. كما انسى الغزو ما يجري في فلسطين المسلمة من سياسات التهجير التي يقوم بها الصهاينة من كل انحاء العالم وبخاصة هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين واستيطانهم بها..

ولقد انخدع العالم وبخاصة ابناء امتنا العربية والاسلامية بالتهديدات التي اطلقها صدام حسين وتوعد فيها بحرق نصف اسرائيل بأسلحته المدمرة وهتف له الطيبون من ابناء أمتنا وظنوا به خيرا لكونهم يجهلون ماضيه الاسود وتاريخ نضاله الظالم مع ابناء العرب والاكراد من شعبه المغلوب على امره، واحسن به ابناء امتنا خيرا وظنوا انه المهدى المنتظر الذي سيملأ الارض عدلا ويعيد الحقوق المشروعة الى اصحابها،..

ونحن نقول لصدام ونظامه وابواقه وانياله وبقايا المنخدعين به.. اين كنتم عندما قامت اسرائيل بتدمير المفاعل العراقي النووي الذي بني من اموال المسلمين؟ لماذا لم تطلقوا رصاصة واحدة واكتفيتم بالتنديد والشجب كعادتنا في هذا العصر.. ان اسرائيل ايها البطل المغوار لا تخشى منك ولا من قوتك لانها تطمئن اليك تماما وتعلم جيدا ما بينك وبينها من عهود ومواثيق سرية بعدم الاعتداء، وتعلم ايضا انك قد قدمت لاسرائيل خدمة جليلة لم يقدمها لها اخلص اليهود واحرصهم على قضيتهم حيث كرست الاحتلال اليهودي لفلسطين المسلمة واعطيت اليهود صكا على مشروعية عملهم، وان لهم حقا في فلسطين لا ينبغي التنازل عنه او الحديث حوله، فما دام العربي القوي يغير على اخيه العربي الضعيف ويغزو ارضه ويحكمها بالقوة بدعوى حقوق تاريخية مزعومة فلماذا تلام اسرائيل المسكينة في اغتصابها لارض الاسراء والمعراج وقد فعل العرب فعلتهم مع اشقائهم.. وان المضحك المبكي ان تربط خروجك وانسحاب قواتك من ارض الكويت المسلمة العربية الشقيقة الجارة بخروج اسرائيل من فلسطين وتسوية القضايا السياسية المتشابهة في المنطقة وقعة واحدة.. ان مثلك في ذلك كمثل شخص امسك بأحد ابنائه او اخوانه وضربه ضربا مبرحا وامسك السكين ليقوم بذبحه ولما طلب منه ان يفك اسره ويطلق سراحه قال لن افكه حتى يقوم ذلك الرجل الغريب باطلاق سراح اخي او قريبي والا فانني سأذيقه امر العذاب واشده. لو كنت منصفا لساومت القريب على احد ابنائه واقاربه لا ان تساومه على احد ابنائك وفلذات كبدك لان ذلك لا يعنيه بل يسره ويسعده..

ومن العجيب ان نسمع من ابواق العراق من يقول: ان طريق تحرير فلسطين يمر عبر الكويت.. بل من الغريب والعجيب والمضحك المبكي ان نسمع من احد المحسوبين على القضية الفلسطينية من يقول بعد الغزو العراقي للكويت: ان معركة تحرير فلسطين بدأت وان النصر يقترب اكثر من اي وقت مضى.. وهذا الكلام المخجل قاله نايف حواتمه بعد اجتماعه بصدام حسين مباشرة وهناك المئات امثال حواتمه ممن يحسبون على فلسطين المسلمة وهم الآن يجتمعون في بغداد لتلقي المزيد من دروس الخيانة والتآمر على يد استاذهم صدام حسين.. وأعجب العجب ان يقوم العراق بالتنديد والشجب والاستنكار لما قامت به اسرائيل بحق الفلسطينيين في مجزرة المسجد الاقصى الاخيرة التي راح ضحيتها ٢١ فلسطينيا ومئات الجرحى، ليس لان ما قامت به اسرائيل لا يستحق الاستنكار بل ان ما قامت به اسرائيل في حق فلسطين والشعب الفلسطيني جريمة بشعة وعمل اجرامي منكر وخسة ليست غريبة على اليهود ولكن ان يأتي التنديد من نظام ظالم وحاكم مستبد جائر لا تزال اياديه تقطر من دماء الابرياء في الكويت فهذا هو العجب في هذا الزمان المليء بالعجائب، ولم يكتف العراق بشجب وتنديد ما حصل من اسرائيل بل ارسل وزير خارجيته طارق يوحنا الى الرباط للمشاركة في اعمال لجنة القدس بحضور عدد من وزراء خارجية الدول الاسلامية.. ولا ادري ماذا سيقول يوحنا هذا بشأن القدس وفلسطين واليهود .. ولكن اذا لم تستح فاصنع ما شئت، ولا اعتقد ان احدا من العرب والمسلمين قد أضر بالقضية الفلسطينية كما اضر بها صدام حسين ونظامه المتهالك، والحق انه يستحق ان يعمل له اليهود اكبر تمثال وينصب في تل أبيب جزاء ما قدم لليهود من خدمات جليلة، واظن ان اليهود وهم يعدون تمثال صدام حسين الذي سيفوق كل التماثيل المنتشرة في العراق لن ينسوا الخدم الصغار من المتكسبين من مداد القضية الفلسطينية طيلة ربع قرن مضى من الفلسطينيين أنفسهم ومن القيادات الهزيلة المحسوبة على ارض الاسراء والمعراج الذين لو عرض اليهود عليهم فكرة الخروج من فلسطين وتسليم فلسطين لاهلها لكانوا اول من يعارض ذلك لكونهم سيتساقطون كالفراش، وستنقطع أبواب رزقهم..

اننا نقول لهؤلاء جميعا وعلى رأسهم صدام حسين وعرفات وغيرهم ان فلسطين التي فتحها عمر بن الخطاب وحررها صلاح الدين من أيدي الصليبيين لن يحررها اليوم الا رجال اطهار اتقياء يبتغون ما عند الله والدار الآخرة وينطلقون كالليوث مجاهدين في سبيل الله يحتسبون ارواحهم عند الله.. ولن يحررها القوميون والعلمانيون والبعثيون والشيوعيون والصليبيون والمرتزقة فارفعوا ايديكم عنها واتركوها للاجيال المؤمنة لتقوم بتحريرها فلستم اهلا لهذا الشرف العظيم والهدف السامي النبيل.. والله المستعان...

* مدير المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

كيف لا نرتاب في أمر صدام وهو يشغل المسلمين بأنفسهم عن اعدائهم؟

عجبت لأمر انصار صدام، وما عجبي لانهم لا يصدقون القول، فنحن في زمن ابيح فيه الكذب باسم فن الاعلام، ولكن العجب كل العجب انهم لا يصدقون ولا يحسنون الكذب، اما كان اولى بهم وقد تنكبوا الجادة، واتخذوا الباطل مركبا ان يتقنوا على الأقل فن الكذب، ان كان للكذب فن، فذاك ادعى الى ستر سخيمة الحاقدين، ومزايدة المزايدين، واهواء المنتفعين. لا تعجبوا من هذه المقدمة فهي تنبيء بصدق عن حقيقة دعاوى القوم، وإليكم الدليل.

حين اضطرت المملكة العربية السعودية الى استدعاء القوات الشقيقة والصديقة لصد العدوان المؤكد على اراضيها ارتفع عويل انصار صدام على مكة المكرمة والمدينة المنورة، المدينتين الاسلاميتين المقدستين، زاعمين ان القوات الامريكية تتواجد داخلهما، والمضحك في هذه الدعوى يتجلى في جهل انصار صدام بمكة والمدينة، وكأنهما منطقتان عسكريتان مغلقتان، محظور دخولهما الا بتصريح رسمي، وجهلوا او نسوا او تناسوا انه لا تمضي لحظة من ليل او نهار، الا ومكة والمدينة تستقبلان زائرا وتودعان زائرا، من شتى اقطار الأرض، جميعهم يشهد بكذب هذه الدعوى. الم يحج أنصار صدام او يعتمروا، كي لا يقعوا في هذه الغلطة؟!

الدعوى الثانية: تواجد القوات الاجنبية لردع العدوان المبيت، منوهين بعدم جواز الاستعانة في الحرب بغير المسلم، وقد احسنت السعودية بدعوة علماء المسلمين ليفتوا في هذا الأمر، ليكون المسلمون على بينة من امرهم، ولما صدرت فتواهم بجواز الاستعانة بغير المسلم في الحرب انبرى بعض علماء الطرف الآخر ليتهم المفتين بتلقي الرشاوى، وكأنهم لم يقرأوا السيرة النبوية، فلو قرأوها لعلموا انه كان في غزوة حنين في جيش رسول الله رجل مشرك اسمه كلدة بن الحنبل، وهو الذي صاح حين تفرق المسلمون عن رسول الله، لما باغتتهم هوازن في شعب اوطاس قائلا: اليوم بطل السحر.

اما حديث عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فارجع فإني لا استعين بمشرك ـ ، للرجل الذي لحق بالمسلمين في توجههم لغزوة بدر، فقد أفاض العلماء في شرح هذا الحديث المتقدم على غزوة حنين، واسباب رد هذا الرجل الذي استبشر المسلمون به لجلده في الحرب، مما لا يمكن بسطه على هذه الصفحة.

وفي خبر موادعة الرسول لليهود بعد الهجرة ما يقوي رأي القائلين بجواز الاستعانة بغير المسلم في حرب اعداء المسلمين، فقد ورد في نص كتاب رسول الله ليهود المدينة «وان بينهم النصر على من دهم يثرب، واذا دعوا إلى صلح يصالحونه، وتلبسونه». فأمر الاستعانة بغير المسلم في الحرب أمر قد بين جوازه رجال المذاهب الأربعة، وان كانوا قد اشترطوا ان يكون غالب الجيش من المسلمين، حتى لا يفرط الأمر في يد القائد المسلم، ولعله اشكل على البعض كيف يستعان بغير المسلم على المسلم، ولكن الله سبحانه قد أوجب قتال الفئة الباغية كما اوجب قتال الكفار سواء بسواء، فقال عز من قائل «فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله»، وهذا امر وجوب، والحنفية يقولون بكفر الباغي اذا استحل دماء المسلمين، وكثير من علماء المسلمين يقدمون قتال الباغي على قتال الكفار، للضرر الذي يلحقه بالمسلمين، فهو اشد ضررا على أمة محمد من عدوها من الكفار، وليس



هذا ما اريد توضيحه، فالأمة الاسلامية تزخر بعلمائها وفقهائها، ولست منهم.

فما انا غير قارىء ضحل المعرفة، كلمة حق لا ادعاء تواضع، ومن اراد الاستزادة من هذا الموضوع فليرجع لكتب الفقه وكتب السيرة النبوية، والى كتاب الله،

وسوف يجد ان الأمر ليس كما يصوره انصار صدام. والشيء الذي اردت ابانته قول بعض العلماء المناصرين لصدام ان علماء مصر قد تلقوا اموالا على فتاويهم، ويح القائل بهذا. أنسي دور علماء مصر على مر التاريخ وجهادهم في سبيل الله ضد كل الغزاة، وضد كل الطغاة، وتعرضهم للقتل والسجن والتنكيل احتساب ثواب الله؟ وهل كان المفتون علماء مصر وحدهم ام ان المؤتمر كان يضم علماء من مختلف اقطار العالم الاسلامي؟

لهذا قلت ان انصار صدام لا يصدقون ولا يحسنون الكذب، واظن انهم قد فطنوا الى ان دعاواهم تلك لم تجد فمالوا الى القول ان القوات الأجنبية جاءت غازية، ولم تأت لصد عدوان وشيك، وهذا يخالف الواقع، ولكن لنفرض جدلاً ان القوات الأجنبية جاءت غازية فما حجتها؟ انها تنادي بانسحاب العراق من الكويت، فاذا كان انصار صدام يعلمون ان هذه حجة القوات الأجنبية فلم يصرون على منحهم هذه الحجة؟ ولم يتشبث صدام بضم الكويت اذا كان حقا لا يريد تواجد القوات المساندة في المنطقة؟

أليست دعاوى القومية العربية والغيرة على العرب، وعمامة الشيخ التي تقمصها مؤخرا توجبان عليه ألا يمنح القوات المساندة هذه الذريعة أن كان صادقا في قوميته، ثم ننظر بعد ذلك ما يكون من أمر القوات المساندة، فكلما تمسك بالكويت (ذريعة القوات الأجنبية كما يدعي) كلما كان ذلك ادعى للارتياب في أمره وأمر اتباعه.

وكيف لا نرتاب في امر صدام وهو يشغل المسلمين بأنفسهم عن اعدائهم، فما ان تنفس المسلمون الصعداء بانتهاء الحرب العراقية - الايرانية، حتى ادخلهم في نفق جديد اسمه أزمة الكويت.

حتى جورج حبش ونايف حواتمه يذرفون الدموع على مكة والمدينة، كأننا لا نعرف دينهم وافكارهم وتنظيراتهم، ولا غرابة ان تلتقي آيديولوجيات صدام حسين وأفكار جورج حبش فمصدرهما التنظيري واحد، كلهم قام ضد أمة محمد، رضي من رضي وسخط من سخط، فهنيئاً لصدام أمامه جورج ومؤذنه طارق عزيز، هكذا تكون الدعوة للجهاد وإلا فلا.

هادي علي ابو عامرية

لماذا تؤيد الجبهة الاسلامية في السودان صدام حسين؟

قرأت بكثير من الحزن ذلك اللقاء الذي اجري مع الدكتور جعفر شيخ ادريس احد كبار قادة الجبهة، وكما عهدها دائما من اعضاء الجبهة فلم يكن غريبا تلك التصريحات المناورة التي ادلي بها د. جعفر شيخ ادريس.. وبالرغم من أن الردود التي تناولت ذلك اللقاء قد اتسمت بمحاولة ايجاد العذر او عدم احراج الدكتور جعفر شيخ ادريس، خاصة وانه رجل عالم، الا انني اختلف كثيرا مع الذين حاولوا التوفيق بين ادانة الجبهة وخلق الاعذار للدكتور.

فالدكتور جعفر شيخ ادريس كأحد كوادر الجبهة الفاعلة لا اظنه بعيدا عن مواقع اتخاذ القرار في تنظيمه، ولم تكن الجبهة في يوم من الأيام متخذة قرارا وتتنازل عنه لمجرد ان يقوم احد اعضائها «بتقديم النصح لها»!! لاحظوا صيغة «النصح» وليس الادانة او التنديد.

والمتتبع لسيرة الجبهة يعلم جيدا انها لم تكن تولي مسألة الاسلام اهتماما كبيرا قدر اهتمامها بمسألة السلطة، والتاريخ يثبت ذلك.. فمصالحتهم مع جعفر النميري عندما كان في السلطة تندرج في هذا الاطار اذ انهم استمروا في الحكم مع نظام جعفر النميري رغم فضيحة عملية ترحيل «الفلاشا اليهود» التي تمت تحت سمع وبصر الدكتور حسن الترابي مستشار النميري آنذاك ولم يحرك لهم ساكن.. والان يريدون الدفاع عن المقدسات الاسلامية بدعم من «صدام حسين»!

وواصلوا تعاونهم مع جعفر النميري واصدروا قوانينهم الشهيرة باسم «قوانين سبتمبر» وادعوا بانها قوانين الشريعة.

والمضحك ان هنالك محكمة اخرى كانت قد اصدرت حكما على جماعة من اعضاء «حزب البعث» بانهم يحملون افكارا تدعو الى الالحاد!!

اما الان فان حزب البعث هو الحليف المركزي لجماعة الجبهة في نضالها المشترك ضد القوات الصديقة المساندة للقوات السعودية في الدفاع عن السعودية.

ودخلت الجبهة في العهد الديمقراطي وبعد انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥ في اللعبة البرلمانية، وحاولت قدر الامكان البحث لها عن موقع في السلطة بعد ان سرقوا انتصار الشعب السوداني ضد النظام الذي كانت الجبهة احد اركانه.. واستطاعت الجبهة بمناوراتها الى الدخول مع الصادق المهدي رئيس الوزراء انذاك في تحالف غريب ادى لدخولهم الحكومة، فماذا كانت النتيجة؟! لم تستطع تلك الحكومة برغم حصولها على الاغلبية البرلمانية من اجازة المشروع الوحيد الذي كانت تتبناه «الجبهة» وهو قوانين الشريعة.. ولا اعتقد انها كانت تسعى لذلك، فوجودها في السلطة اهم من اي قانون.والان، وهم يديرون دفة نظام الحكم العسكري، ولهم في السلطة اكثر من عام ونصف العام... لا تبدو في الافق اي بادرة لتطبيق قوانين الشريعة التي كانوا يتبجحون بانهم سيطبقونها في السودان.. وكانوا يسيرون المسيرات للدعوة لها، فاصبح همهم الاكبر والاوحد حاليا مطاردة المعارضين وقتلهم والزج بهم في السجون، واختراع القوانين اللااسلامية للتنكيل بالشعب السوداني، مثل محاكمة المعارضين بتهمة الخيانة العظمى ومصادرة املاكهم والتنكيل بمن يؤيد السعودية او الكويت بسحب جوازاتهم وسجنهم.. فهل هذه هي قوانين الشريعة التي يدعون اليها ويريدون تطبيقها؟!

الجبهة الاسلامية يا سادة تنظيم «فاشي» بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، فلا وجود في اخلاقياتها لشخص يختلف معها في افكارها، ولا مكان لانسان يحمل تصورا غير تصوراتها واوهامها في ادارة دفة السياسة، ولا هم يشغل بالها الا التسلط والارهاب . فتاريخها هو تاريخ الارهاب، وعنوانها شارع الفاشية وهاجسها هو السلطة المطلقة.. ومن يعتقد ان هنالك اي «جبهجي» يمكن ان يخرج عن هذا الاطار فهو واهم، فلا فرق بين د. جعفر شيخ ادريس او د. الترابي او غيرهما.. كلهم سواء، كلهم يرفع كتاب الله عاليا، ويدس الخنجر بين طيات ملابسه.. والويل لمن لا يقف معهم

بشرى سليمان



لماذا ركنت بعض الحركات الاسلامية إلى الذين ظلموا؟

■ **فوجئت** بقرار الاسلاميين في الاردن والسودان وفلسطين المحتلة وبعض الدول الشقيقة الاخرى لوقوفهم مع كل قرارات صدام حسين. ففي مؤتمر الطلبة في السودان الذي عقد مؤخراً في الخرطوم يقول الرئيس نحن إذا اصدرنا اي كلمة ضد العراق فنحن ضد الاسلام ومع الامبريالية». الله اكبر اي إسلام هذا. هل تعرفون ما فعله ويفعله حاكم العراق وجنوده واعوانه داخل الكويت. اخبركم بما رأيت وتيقنت منه فقط..

تم وضع المصاحف في مراحيض مسجد ديوانية شعراء النبط في صبحان. قتل الاخ خالد السمحان (إمام متطوع) ورموه في حوش المسجد. تم احراق منارتين وتهديم قبتين في جلب الشيوخ.. تم سرقة اموال الناس وسياراتهم وذهبهم ومجوهراتهم وادوات المنازل ومعدات زراعية من مزارع العبدلي وسرقة الاموال العامة وسرقة المصانع والمخازن ومياه الكويت من الجهراء الى البصرة.. ثم الاسراف في القتل فمن الشباب تم دفن ١٦ جثة بعد تعذيب شديد وتشويه و٢٥ جثة من ٤٠ الى ٦٨ سنة و٥ جثث لاطفال اعمارهم تتراوح من ١٢ - ١٥ سنة لانهم كتبوا شعارات ضد صدام حسين في ضاحية صباح السالم.

وقد باع جنود صدام الخمور جهاراً نهاراً في دوار العظام وفي شبره الخضرة ثم اباح لجنوده الزنى على الخادمات والاجنبيات العاملات في الكويت وتخصيص بيوت عند كل محطة تفتيش لهذا الغرض

وجلبت نساء من العراق لبيع الخمور وتم اسكانهن في الفنادق وفي مجمع الصالحية للغرض نفسه. واصدروا امراً بحلق اللحى ونتفوا اللحي في محافظة الاحمدي.

كما تم منع صلاة الفجر والأذان له في اغلب المناطق الجنوبية ومنع صلاة الجمعة في منطقتي الظهر والجابرية بحجة ان اللواء يريد ان يصدر الاوامر الشفوية اليهم. ثم سرقوا مقبرة الرقة من سيارات نقل الاموات ومطارات الماء واكفان الاموات وورق السدر والكافور والعطورات وباقي معدات الحفر.. ثم عذبوا ثلاثة من الاخوة المصريين حتى الموت وحرقوا اجسادهم بالكهرباء وتعذيبهم من الدبر بحجة ان حكومتهم ساعدت السعودية فما دخل المواطنين المسلمين بذلك. ثم حفروا القبور ونبشوها في مقبرة القنطاس بحجة انهم يريدون ان يأخذوا موقعاً على البحر.. ومنعوا سيارات الاسعاف من نقل جثث المقتولين من عريفجان وبعض الوية الجيش ثم حملوها في شاحنات الى جهة غير معلومة.. ثم منعوا الناس من دفن الجثث في مقبرة الصليبيخات وكل من يقترب يطلق عليه النار.. ثم طردوا السجناء ونزلاء دار العجزة ونزلاء الشؤون وضعاف العقول وطردوا المرضى من المستشفى العسكري مما تسبب في تأزم علاجهم ثم سرقوا أدوية السرطان من مركز السرطان وسرقوا ادوية مرضى القلب.

وسرقوا اسرة النمو للاطفال فدفن في ٦٢ يوماً ١٤٢ جثة وفي يوم واحد ٢٨ جثة في قبر جماعي. ثم امروا باطلاق النار على كل من يشتبه فيه فكثر عدد المصابين.

واذا اراد الجندي شيئاً ولم يعطه له المواطن اطلق عليه النار وعذبه واذا سئل الجندي عن السبب قال شتم الرئيس.. ثم جندوا الشباب على حدود تركيا ثم حرقوا منازل عديدة بالبوازيك لمجرد الاشتباه.. ثم حاربوا العلم وجعلوا المدارس معسكرات للجيش إلا ١٢ مدرسة!! ولقد سجلت هذه الحوادث وغيرها في اشرطة فيديو ولكنهم اخذوها مني جبرا وقهرا.. فبعد كل هذا يستحق حاكم العراق التأييد منكم.. فهل نسيتم لجان الزكاة بالنفقات الهائلة وهل جف نهر العطاء؟ فنحن لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً ان حسابنا على الله ولكن نذكر بقوله تعالى: «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون». هود ١١٣.

بسام الشطي



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

هل ما يحدث في الخليج

مؤامرة ؟

بقلم : الشيخ راشد الغنوشي

قد لا يختلف اثنان ان الاحداث الجارية بالخليج وخاصة منذ ٢ اغسطس هي من صنف الاحداث التاريخية الكبرى كالتي سبقت ومهدت للحرب العالمية . ويكفي استعراض الاسلحة والجيوش المحتشدة في هذه المنطقة الاستراتيجية المتميزة باهمية الموقع وتوفرها على اعظم قطب روحي واعظم ثروة اقتصادية في العالم للتاكد من خطورة ما يجري والتنبؤ بحجم التحولات التي ستحدث في المنطقة ايا كان المنتصر والسؤال عن طبيعة هذه الازمة هل هي حدث طارىء عفوي عابر ومجرد رد فعل على ضم الكويت من طرف العراق اليه بالقوة الامر الذي استدعى حشد هذه القوات الجبارة واستنفر الغرب وبلادا كثيرة دفاعا عن القانون الدولي ومن اجل اعادة الوضع الكويتي الى ماكان عليه ام ان وراء هذا كله تخطيطا غربيا امريكيا مبيتا ومعدا سلفا بعناية للسيطرة على هذه المنطقة الاسلامية الحساسة من العالم ومنع دولها من تجاوز الخطوط الحمراء المرسومة لها في القوة والتصنيع وخاصة الحربي منه حتى تظل السيطرة الغربية اليهودية بلا منازع ؟ وتكفي متابعة خطة الاعلام الغربي تجاه العراق على اثر انتهاء الحرب بينه وبين ايران وكيف تصاعد التنبية الى خطر الجيش العراقي واسلحته وضرورة تفكيكها وقصة المدفع العملاق والغضبة الغربية الشاملة على اعدام الجاسوس البريطاني والضربة الاسرائيلية للمفاعل العراقي الى جانب السياسة النفطية التي سلكتها بعض الدول النفطية لتعجيز العراق يكفي ذلك مؤشرات على احتمال راجح لوجود مؤامرة استدرجت اليها اطراف النزاع من اجل توفير المبررات السياسية والقانونية للتدخل الغربي في المنطقة بزعامة امريكا وكان للوبي اليهودي في امريكا وخارجها دور بارز في حبك خيوط تلك المؤامرة واذكاء نار النقمة والعدوان على العراق والمراهنة والتعجيل بخيار الحرب لاطفاء النار العراقية باصابع غربية تمهيدا للاجتياح الاسرائيلي وفرضا للوصاية الغربية الصهيونية المشتركة على المنطقة ابتزازا لخبراتها ..ووأدا لصحوتها ومحاولات نهوضها واستكمالا لها ما تبقى من البلاد الاسلامية في الجزيرة العربية ودفعها نحو مزيد من التغريب والتجزئة ..وذلك كله ضمن التصدي للمشروع الاسلامي الذي يبشر بعهد جديد للحضارة بقيادة الاسلام على انقاض المشروع الحضاري الغربي المتهالك بتهالك وافلاس عالمه القيمي .

ان ما يحدث من تكالب غربي على المنطقة لوأد محاولات نهضتها وخروجها من مرحلة التبعية والتخلف والتجزئة الى مرحلة الوحدة والتصنيع والتحرر يذكرنا بما يحدث في مصر خلال النصف الاول من القرن التاسع عشر عندما استطاع حاكم مصر محمد على ان يستفيد مما بين دول الغرب من تناقضات وكيدها للخلافة العثمانية فيضع نفسه ضمن السياسة الغربية في محاربة النفوذ العثماني ووأد مشاريع التحرر ليحصل ثمنا لقيامه بهذا الدور على قدر من الخبرة والقاعدة الصناعية اغرته بالزحف على الخلافة العثمانية لحسابه الخاص هذه المرة عندها تنبه الغرب فلم شتاته ونسي خلافاته وحاصر مصر حتى استعاد السيطرة عليها وفك قاعدتها الصناعية وحال بذلك دون العرب والدخول مع اليابان عالم الحضارة ما اشبه اليوم بالبارحة تكاد الاسماء وحدها تختلف . ان في قصصهم لعبرة . صدق الله العظيم ..



اما الاسباب الداخلية لفشل تلك المحاولة الاولى فتتمثل اساسا في انفصال الحكم عن الشعب وتصادمه مع الازهر ففقد بذلك الدعم الشعبي الضروري لمواجهة الكيد الدولي الخارجي ان مايحدث في الخليج لئن كان في وجه مؤامرة اي كيدا دوليا مخططا فهو من جهة اخرى من عند انفسنا وكسب ايدينا انه ثمرة طبيعية لغياب المنهج الاسلامي في الوحدة والشورى والعدالة والتربية

العقائدية والرؤيا العالمية الانسانية الاسلامية في تناول المشاكل ذلك الغياب الذي أضعف الداخل العربي الاسلامي لحساب الخارج الغربي اليهودي وكشف عن عجز فاضح لهذا الداخل ان يخطو خطوات جادة على طريق تحرير الفكر والارادة السياسية وتوظيف ثرواتنا الروحية والمادية الهائلة للخروج من التخلف وامتلاك القدرات الضرورية للدفاع عن المنطقة من طرف اهلها ..

وهل هناك دليل اقوى على افلاس جملة الافكار والقيم التي قام عليها النظام العربي المعاصر مما اظهره هذا النظام على اختلاف مسمياته من عجز فاضح عن توفير المقومات الضرورية لتماسك اجزائه ووحدتها وتقديمها للدفاع عن شعوبها وثرواتها ومقدساتها وامعانه بدل ذلك في التبعية والتخلف والتجزئة والفساد وقمع شعوبه !

واضح ان الخاسر الاكبر في هذا الحشد الحربي الهائل والذي لم يسبق له نظير هو النظام العربي بما هو تغريب وتجزئة .

وديكتاتورية وعبث بالثروات ان احدا بعد اليوم لن يجد حجة مقنعة للدفاع عنه او مبررا للاحتفاظ به ورفض تغييره صحيح ان الغرب هو الكاسب :

لان الحرب لا تدور في ارضه وانما في ارضنا فنحن الخاسرون في كل حال لان هذه الحرب من اموالنا تتغذى آلتها .

لان اطراف النزاع العربي قدمت له سياساتها الخرقاء المبررات لفرض سيطرته المباشرة على المنطقة واستنزاف خبراتها وتصفية مدخراتها المودعة في خزائنه .. ووأد محاولات صحوتها الدينية والحضارية وتطلعاتها الوحدوية ولكن كل ذلك مكاسب محتمل جدا ان تكون مكاسب ظرفية انية اما الثابت فان استهتار الغرب بامتنا وتاريخها ومقدساتها وزحفه على القلب الاسلامي يمثل

الطعم المسموم الذي يبتلعه الغرب وشركاؤه اليهود وسذاجة تؤكدان انهم هم انفسهم ضحايا مؤامرة اخرى بل قل كيد اخر هو الكيد الالهي الرهيب بالمظالمين الذين قدموا والذين مولوا هذه الاسلحة الفتاكة ثم كان عليهم حسرة انهم لا

يدركون مدى خطورة ما يفعلونه بانفسهم وكانهم انما جاء في حقيقة الامر لكشف اصدقائهم وفضح النظام العربي التغريبي نظام سايكس بيكو الذي هو عمل ايديهم انهم جاءوا لتحريض شعوبنا على اسقاطه انهم جاءوا يستفزون مشاعرنا ويتحدون عقائدنا ومقدساتنا ويوقظون النائمين منا والمخدرين بشعارات

الليبرالية والتقدمية وحقوق الانسان لا يتركون لنا خيارا غير توحيد الصف لمقاومتهم واعلان الجهاد لطردهم مع كل الاطروحات الفكرية والاخلاقية والسياسية الاستعمارية التي ظلوا يحقنون بها شرايننا منذ قرنين وافرزت كل هذا العفن من التجزئة والتخلف والفساد وحتى العود الى الاستعمار المباشر .ان.

امتنا لم تتوحد في مقاومة الصليبيين الاجانب ثم تفرقت بعد ذلك وهاهم الصليبيون وكانهم يعودون لتوحيدهم ونفض غبار النوم عنا وتقويض الاوضاع والافكار والقيم الفاسدة التي قادتنا الى هذه المهانة التاريخية . وسيكون بنياننا المستقبلي بعد طردهم ليس بحال عودة اوضع النفاق السابقة باشتراكياتها وليبيرالياتها واقليمياتها واسلامياتها المزيفة بل ستكون جديدا وتاسيسا لدورة

حضارية اسلامية جديدة لبناء انسانية جديدة تتنافس على البر والتقوى ودفع الاثم والعدوان مستفيدين من تجاربنا المريرة وكيد الكافرين يوم تخلينا عن مبدأ الاسلام فما اعظمها من مؤامرة بل ما اعظمها من هدية جاءت اساطيل بوش شارلمان العصر تقدمها للمسلمين بل للانسانية اذا احسنا استقبالها فهذا يومكم ايها المسلمون وهذا املكم ايها الاحرار في التخلص من حضارة السامري وسلطان السماسرة الدوليين والعدوان المقنن على حقوق الشعوب المستضعفة فلقد

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

تحطمت على صخرة الواقع الانساني وعجزت عن توفير الامن والسلام والتقدم والعفة والاخوة والعدالة وحقوق الانسان المزعومة كل الافكار الحضارية وبقي غير الاسلام منهاجا للخلاص العالمى فهل سيكون اللهيب الجهنمى المتصاعد من

فوهات المدافع الغربية الزاحفة على ارضنا فى المحصلة النهائية التحدى الكبير والوسط الكيمائى الضرورى لتفعيل المعادلة الحضارية الاسلامية ووضع المشروع الاسلامى فى طريق الانجاز اليس فى المحيطات الهادرة تتكون الاصداف الثمينة . سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملى لهم ان كيدى متين . صدق الله العظيم ..

ايها المجاهدون ايها الشباب المؤمن ايها القابضن على جمر الاسلام لا تفتروا ابدا عن توثيق وتجديد صلتكم وثقتكم فى اللـه وتثقيف الجماهير بالاسلام وتجرئتها على الطغاء الدوليين وعملائهم واصبروا فان العاقبة للمتقين .



المؤتمر الطلابي الاسلامي العالمي يواصل اعماله

د. اسماعيل الشطي يفضح مواقف «الحركات الاسلامية» من العدوان الكويتي

د. عبداللطيف آل محمود يشرح مبادىء الاسلام والقانون والعرف التي انتهكها العراق

الشارقة ـ علي انور:

استمرارا لفعاليات المؤتمر الطلابي الاسلامي العالمي للتضامن مع الكويت والذي ينعقد حاليا بالشارقة تحت شعار «نحو تاصيل الرؤية الاسلامية للقضية الكويتية» اقيمت اول امس الندوة الجماهيرية الثانية وشارك بالحديث فيها الدكتور اسماعيل الشطي والدكتور عبداللطيف محمود آل محمود وحول «الرؤية الاسلامية للقضية الكويتية» قال الدكتور اسماعيل الشطي ان العدوان العراقي على الكويت جاء ليحول شعبا مسلما الى غنائم واسلاب للنظام العراقي وليرسم صور البغض والعدوان ويفتك بالابرياء والضعفاء ويحرق الاخضر واليابس ويجهز على كل عمل خيري. ثم تساءل الدكتور الشطي عن موقف «الحركة الاسلامية» من كل ذلك؟ واجاب في الوقت نفسه قائلا: اولا، كان هناك صمت مطبق تقريبا في الايام الستة الاولى دون تحديد موقف من الجرائم التالية «البغي والسلب والنهب والقتل وانتهاك الحرمات وترويع الآمنين.. الخ» وثانيا بعد مجيء القوات الدولية الى الخليج اعلنت الجماعات الاسلامية مواقفها ضمن الحملة الدعائية للعراق ضد هذه القوات.

ثالثا طالبت معظم هذه الجماعات العراق بالانسحاب من الكويت بشكل هامشي لايكاد يظهر في البيانات التي خصصت للهجوم على القوات الدولية.

رابعا لم تتطرق هذه البيانات للجرائم التي يرتكبها الجيش العراقي في الكويت

ولا الى الانتهاكات اليومية كما لم تتم ادانتها وادانة النظام العراقي.

خامسا: تباينت مواقف الجماعات الاسلامية فمنهم من اشاد بالعراق وجيشه الظالم ومنهم من اعتبر صدام الطاغية قائدا اسلاميا ومنهم من اشاد بضم الكويت للعراق ومنهم من وقف مع اهل الكويت في محنتهم مثل المجاهدين الافغان.

سادسا: قامت بعض الجماعات بتنظيم مهرجانات خطابية ومظاهرات لصالح حملة النظام العراقي وقام بعض الخطباء بالاشادة بالرئيس البعثي كما وضعت بعض المجلات الاسلامية صور صدام على اغلفتها كرمز للتحدي ضد القوات الدولية.

سابعا: انقسم الاسلاميون الى معسكرين احدهم ذهب الى المؤتمر الشعبي لدعم صمود العراق والذي انعقد في الاردن والآخر ذهب الى جدة لحضور المؤتمر الاسلامي لبحث قضية الاعتداء على الكويت، ومن ثم تبادلت الاطراف تهم التورط مع الانظمة.

ثامنا: انعكست بعض المشاعر الاقليمية والاهواء النفسية ازاء الحدث وبدا كما لو ان محاولة صدام في تأجيج الحقد بين الاغنياء والفقراء قد اتت ثمارها.

تاسعا: استجابت بعض الحركات الاسلامية لغوغائية الشارع العربي والاسلامي فلم تستطع توجيهه بل اتجهت معه.

عاشرا: قامت مجموعة من القيادات الاسلامية بتشكيل وفد للوساطة في هذه الازمة وذهبت الى الزعماء المعنيين ولكنها لم تعاين موقع الجريمة ولم تأخذ شهادة المجني عليه ثم عادت لتضع بيانا اعتبره اهل الخليج منحازا للقاتل ومرتكب للجريمة.

حادي عشر: قامت وفود خليجية اسلامية بزيارات مختلفة للجماعات الاسلامية في بعض الدول من اجل طلب المناصرة ومعها مشروع كويتي لاتخاذ موقف من الازمة ولكن قوبلت هذه الوفود بشيء من الفتور.

ثاني عشر: مازالت الانتهاكات العراقية مستمرة ضد اهل الكويت ومازالت الجماعات الاسلامية تقلل من شأن هذه الجريمة امام ما تسميه الجريمة المحتملة للقوات الدولية والتي لم تقع بعد.. وواصل الدكتور اسماعيل الشطي حديثه ليطرح مجموعة اسئلة على «الحركة الاسلامية» في مقدمتها لماذا لم تحدد هذه الجماعات موقفها من البغي العراقي على دولة الكويت منذ اليوم الاول؟ ولماذا اتخذت جميع مواقفها اللاحقة التي تتنافى مع جميع المبادىء الاسلامية المعروفة.

واضاف الدكتور الشطي ان هناك موازين ومعايير ثابتة في الاسلام لابد ان يراعيها صانعو المواقف والقرارات السياسية في الحركة الاسلامية، كما ان هناك شروطا لابد ان تستوفيها تلك المواقف ـ ولذلك فنحن نتقدم بمنهجية في صناعة القرار وفقا للضوابط التالية والتي تتمثل اولا في التزام الموقف بمبادىء التوحيد وثانيا بعدم تعارض الموقف مع المعلوم من الدين بالضرورة وثالثا في حالة اتخاذ موقف سياسي فلابد ان يحقق مصالح مادية ومعنوية والا يفوت مصالح اهم او مساوية للمصالح التي تنتج عنه ويتم ذلك بعرض القضايا السياسية على ميزان تفاوت المصالح في الاهمية ـ فالشريعة جعلت مصالحها في خمس مراتب وهي حفظ الدين ثم حفظ النفس ثم حفظ العقل ثم النسل ثم المال ـ ورابعا مقدار شمولية المصلحة التي يحققها الموقف السياسي. وخامسا يتم اتخاذ الموقف السياسي من اي امر وفقا لدرجة التأكد من الاضرار او المصالح التي تنتج عن هذا الامر.

واختتم الدكتور الشطي محاضرته مؤكدا ان الحل السلمي هو الخيار الاساسي لدفع المظلمة عن الكويت وذلك لحماية الاطفال والنساء والشيوخ في كلا البلدين اما اذا كان رئيس النظام العراقي قد عاند وكابر فلابد من الخيار العسكري.

وبعد ذلك تحدث الدكتور عبداللطيف محمود آل محمود حول التكييف الشرعي للعدوان العراقي وتناولت محاضرته جوانب عديدة من الازمة حيث تحدث في محاور خاصة عن الحدود بين العرف والقانون والعلاقة بين الكويت والعراق واسباب القضية الكويتية ثم العلاج المرجو للقضية الكويتية في الحال والاستقبال.

فحول الحدود بين العرف والقانون قال الدكتور عبداللطيف انه اذا نظرنا الى التاريخ السياسي لهذا العالم رأينا الدول تختص بحدود معلومة معروفة تمثل اختصاص هيمنتها على تلك الارض وسريان قانونها على من يسكنها او يدخل اليها.. ويمثل انتهاك تلك الهيمنة اعتداء على الدولة. وقال ان هذا التقنين الدولي للعرف الذي كان سائدا ردحا طويلا من الزمن لايتعارض واحكام الشريعة الاسلامية التي من قواعدها الواضحة التي يعرفها علماء الاسلام ان العرف محكم وان المعروف عرفا كالمشروط شرطا.

وحول العلاقة بين الكويت والعراق قال انه اذا كان القانون الدولي قد اوجد علاقات جوار بين الدول فانه ليس الوحيد الذي تنبع منه العلاقات بين الدول فلكل مجتمع ولكل دولة عرفها الخاص وحضارتها ودينها وتاريخها وقواعدها واحكامها التي تعتمد عليها في معاملاتها مع غيرها. وهذا يدعونا الى ان نتعرف على العلاقة القائمة بين الدولتين ـ الكويت والعراق ـ من بلاد العرب والمسلمين لنرى الحكم فيما وقع على الكويت من العراق. واضاف ان بين الطرفين جوارا واشتراكا في الدين واشتراكا في الانتماء اللغوي ـ فالدولتان جارتان مسلمتان عربيتان وبينهما علاقات تجارية وسياسية واجتماعية وروابط اسرية، واشار الدكتور المحمود الى ان المنتمين الى الدين الاسلامي تحكمهم مجموعة من القواعد من بينها اولا الاخوة الايمانية الجامعة بين كل من يدخل في الاسلام ويؤمن به وثانيا للرابطة الاسرية وللقرابة الرحمية حرمة تستدعي التواصل والتراحم ولاترضى بالقطيعة والتعادي ناهيك عن الاعتداء والسلب والنهب وثالثا حرمة الجوار وحرمة الصحبة فلكل منهما حق بالاحسان اليه. ورابعا بين المسلمين حرمات لاينبغي ان تنتهك وحقوق يجب الا تضيع ووحدة لايجوز ان تمزق.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : لواء الإسلام

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠



في سنة ١٩٨٨ وقعت مذابح المسلمين الاكراد على يد قوات حزب البعث العراقي ، وتمت إبادة اكثر من خمسة آلاف من النساء والرجال والشيوخ . والأطفال بالاسلحة الكيماوية في مدينة حلبجة الكردية . يومها اخرست الألسنة فلم تنطق بكلمة واحدة لتروى مأساة الأكراد التي وصلت ذروتها بهذه المذابح

ولكن بعد غزو العراق للكويت الشقيقة راحت وسائل الإعلام عندنا وفي كثير من الدول التي وقفت إلى جوار الكويت في محنتها .. راحت تفتش عن جرائم النظام البعثي العراقي وجرائم البعث التي سكتت عنها في الماضي لتكتب عنها اليوم ..

وبفضل الله على لواء الإسلام فقد كانت من اولى المجلات الإسلامية هي والشقيقة مجلة الاعتصام . حيث نشرنا للرأى العام الإسلامي ما يعانيه اخواننا الاكراد من مذابح ومجازر ..

وقد التقت لواء الإسلام مع الاستاذ الدكتور مظفر برتوماه الامين العام للحزب الإسلامي الكردستاني فكان هذا الحوار :

□ بدأت بسؤال الدكتور مظفر عن أحوال المسلمين الاكراد خصوصاً الموجودين في كل من العراق وإيران وتركيا وروسيا ؟

فاجاب :

● إن وضع المسلمين الاكراد يدعو إلى الألم

لو نصرت حكومات الخليج الأكراد بالأمس ما وصلت قوات العراق إلى دارها اليوم

والأسى ، فهم يعيشون مأساة حقيقية في اغلب البلاد التي يوجدون بها ، ولنبدأ بمأساتهم تحت نير غير المسلمين وهم الروس ، فالمسلمون الأكراد في روسيا مشردون بشكل رهيب وغير إنساني ، فمنذ عهد ستالين واوائل الحركة الشيوعية تم تهجير الأكراد بالعنف من أوطانهم إلى الجمهوريات التابعة لروسيا ، وقد انقطعت اخبار الأكراد في روسيا والذين يقدر عددهم بمليون ونصف مليون بسبب الحاجز



المصدر : اللواء الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

الحديدى الذى أقيم بين الاتحاد السوفيتي والدول الأخرى .

● اما وضع الأكراد فى تركيا فهو اشد قسوة وسوءا لأن اتاتورك عندما خلع السلطان العثمانى وانزله عن عرشه وعد الأكراد بانه سيكون لهم الحرية فى الجمهورية التى سيقيمها ، ولكن الأكراد الذين كانوا مرتبطين بالجيش العثمانى وقفوا إلى جانب السلطان عبدالحميد حتى سقط عن عرشه ، ولذا كان الأكراد آخر قوة باقية مع السلطان ، مما اثار حقد اتاتورك عليهم فعاملهم معاملة قاسية ، وطردهم من قراهم ، ونفاهم إلى الأماكن الغربية من الاناضول ، وإلى خارج تركيا ، وقصف كثيراً من القرى وقتل عدد كبير من زعمائهم .

ويضيف الدكتور مظفر هنا قائلاً إن عدد الأكراد فى تركيا يتراوح ما بين ١٥ إلى ٢٠ مليون نسمة ومع ذلك يمنعون من إظهار هويتهم او التكلم بلغتهم الكردية او الكتابة بالأحرف العربية .

الأكراد فى سوريا

● وعن وضع الأكراد فى سوريا يقول الدكتور مظفر برتوماه امين عام الحزب الإسلامى الكردستانى : فى سوريا منذ الاستقلال عملوا مشروعا سمى بالحزام الاخضر وهو شريط بعرض ١٥ كم بين تركيا وسوريا ، واخذوا الأكراد واجبروهم على ترك قراهم وبلادهم واسكنوهم فى اماكن اخرى ، وفى هذا قطع لأرحامهم لأن كثيراً من العائلات الكردية كانت تنقسم بين حدود سوريا وتركيا .

تم فى الشطر الثانى لحزب البعث نفذ نفس الامر فى العراق ولكن بصورة رهيبة وشديدة جداً ، إذ بداوا بإخلاء القرى والمدن منذ استقلال العراق فى اوائل الخمسينيات ، وكان الأكراد اقوياء ومستعدين للدفاع عن اعراضهم حتى وصل الامر إلى سنة ١٩٨٨ حينما استخدم البعثيون الغازات الكيماوية بدرجة كبيرة ضد الأكراد وخصوصاً فى حلبجة مما ادى إلى مقتل حوالى خمسة آلاف نسمة . واضطر حوالى ٢٠٠ الف من الأكراد إلى الفرار إلى تركيا فى ايام لم تتجاوز الأسبوع ، إلا ان الحكومة التركية التى لم تعرف الرحمة إلى قلبها سبيلا اساءت استقبال الأكراد وحاصرتهم بدلا من ان ترحب بهم فعاد عدد كبير منهم إلى إيران ، ويوجد الآن فى تركيا ستون الف كردى موزعون على ثلاثة مخيمات هى ماردين ، وموش ، وديار بكر . وهؤلاء ليس لديهم ماوى ولا مسكن ولا يملكون الكساء الذى يقيهم البرد ، ولا الطعام الذى يسد جوعهم ، ورفضت الحكومة التركية ان تمنحهم درجة لاجىء حتى يمكن إرسال المعونات إليهم عن طريق الهيئات الخيرية !

الأكراد فى إيران

اما وضع الأكراد فى إيران فيقسمه الدكتور مظفر الى وضعهم قبل الثورة الإيرانية ووضعهم بعد الثورة .

فقبل الثورة عانى الأكراد نفس المعاناة التى عانى منها اخوانهم فى روسيا والعراق وسوريا ، فقد تعرضوا للتشريد والنقل الاجبارى واعتقال زعمائهم ، كل هذا كان قائماً تحت حكم رضا شاه وابنه محمد رضا شاه ، ولم يكن هناك اية مدارس فى إيران تدرس اللغة الكردية ، ولم يختلف الوضع كثيراً عن تركيا إلا انه كان يسمح للأكراد



المصدر : لـواء الإسلام

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالكتابة بالاحرف العربية ، ومن الجدير بالذكر ان اول مكتب للمخابرات الإيرانية « سافاك » كان قد فتح فى مدينة سقز الكردية وهذا يدل على المراقبة الشديدة من الحكومة الإيرانية للاكراد .

اما بعد نجاح الثورة الإيرانية فقد كان الاكراد يأملون ويتوقعون من الحكومة الإسلامية ان تكون معهم افضل من الحكومات الاخرى ، إذ كان الاكراد

المسلمون يساعدون الثورة الإيرانية عندما كان الإمام الخمينى فى المنفى ، ولما رجع إلى إيران كان وفد الاكراد من ضمن المستقبلين المرحبين به ، وطلبوا منه منحهم بعض الحريات مثل اللغة ، والزى الوطنى ، وتدريس لغتهم بالمدارس ولكن للاسف تسللت فئة من الشيوعيين واستولت على السلطة فى كروستان وجعلت من نفسها حاجزاً بين الاكراد والحكومة الإسلامية ، مما ادى إلى نشوب الحرب بين الحكومة الإسلامية والاكراد .

- د. مظفر برتوماه
- من مواليد ١٩٣٩ - كردى الأصل
- كان رئيساً لاتحاد الطلبة المسلمين فى امريكا سنة ١٩٧٠
- حصل على شهادة الدكتوراه فى الفيزياء الذرية .
- عمل استاذاً للفيزياء فى إحدى الجامعات الإيرانية وفى جامعة الفيزياء بالمعادن بالمملكة السعودية
- عمل مستشاراً لرئيس الجمهورية الإيرانية ابو الحسن بنى صدر فى الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٨١ فى الأمور الكردية والشئون العلمية
- بعد سقوط بنى صدر من الرئاسة خرج من إيران وانضم إلى الحزب الإسلامى الكردستانى
- يشغل الآن منصب الأمين العام للحزب الإسلامى الكردستانى .

الحل المطروح

□ قلت للدكتور مظفر : والآن بعد استعراض احوال الاكراد ما

الحلول التى تطرحونها انتم كأكراد لحل مشكلتكم ؟

● فقال :

لقد وصلنا إلى قناعة الآن إلى ان الاكراد لن يستطيعوا الاستمرار تحت سيطرة هؤلاء المسيطرين ، او يستمروا فى عبادتهم لله تعالى بهذا الشكل ، حيث يواجهون بالإبادة الكاملة خاصة بالغازات الكيماوية من العراق . ووصلنا إلى قناعة انه إذا اردنا ان نعبد الله بالشكل الذى نرتضيه فلابد ان تكون لنا ارض ، وكردستان هى ارض الأكراد عبر التاريخ ، اعنى منذ استوت على قمة جبل من جبالها سفينة نوح عليه السلام . ونتوقع من كل مسلم صادق ان يمد يد العون لإخوانه الاكراد وينصر قضيتهم ، فهذا من الوظيفة الشرعية لكل مسلم ومسلمة .

□ سألت الدكتــور مظفر عن انعكاسات الغزو العراقى للكويت على قضية الأكراد ..

● فاجاب :

إن الحكومات فى الخليج كانت تمنع نشر اى معلومات حول ماساة الاكراد خاصة كل الصور والافلام والشرائح التى اخذت عن الجرحى عند ماساة حلبجة ، وقد حاولنا اقناعهم بالاخذ على يد الظلم ، « انصر اخاك ظالما او مظلوماً » ، ونصر الظالم لا يتم إلا بكفه عن الظلم ، ولكن مع الأسف الشديد كان هناك من يؤيد الظالم صدام حسين ويمده بالاموال الهائلة ويحيطه بالدعاية ، ولو كانت هذه الحكومات قد وقفوا فى وجه الظالم لما وصل إلى عقر دارهم وهدد اركان سلطانهم .

ولكن الآن وبعد ان غزا صدام الكويت بدا الناس يفتحون اذانهم ويسمعون منا ما بقى من احزان وماس ، ونحن نطالب كل الحكومات الخليجية والإسلامية بالوقوف إلى جانب الاكراد وطرح قضيتهم إلى جانب قضايا المسلمين ، وتصعيدها إلى الأمم المتحدة ، ولو فعلت هذه الحكومات ذلك فسيكون لها الأجر من الله .



المصدر : النور

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ شبل عبد الجليل عويس

الداعية الاسلامى الكويتى يتحدث للنور

المجتمع العربى مسئول عما فعله صدام حسين بالكويت !

* لاشك ان ازمة الخليج احدثت جرحا عميقا فى نفوس المسلمين قاطبة .. وفى نفوس اهل الكويت خاصة .. ومن اهل الكويت الدعاة حضر الى القاهرة فضيلة الشيخ شبل عبد الجليل عويس الداعية الاسلامى بدولة الكويت المحتلة وانتهزت النور فرصة تواجده بالقاهرة واجرت معه هذا الحوار ...

* اين كنت ساعة الغزو العراقى للكويت وما هو شعورك بهذا العدوان الغاشم على وطنك ؟

* * قال الشيخ شبل : كنت متجها صباح يوم الخميس ٢/٨/١٩٩٠ الساعة السادسة صباحا مع اولادى لعلاجهم بمستشفى مبارك الكبير بالكويت .. حيث اقامتى بمنطقة الاحمدى .. وفى منتصف الطريق السريع اوقفتنا الشرطة الكويتية وغيرت اتجاه سيرنا الى طريق البحر لان الطريق به خطر ما .. وبسؤالنا ـ كما يقول الشيخ شبل ـ عن الخطر قالوا ان قوات عراقية دخلت البلاد وتطلق النيران بطريقة عشوائية وعلى كل من يقابلها وفعلا غيرنا اتجاهنا حتى وصلنا الى المستشفى فوجدناه مغلقا ولا يقبل المرضى والناس فى انزعاج شديد ويتساءلون .. ماذا حدث ؟ !

وعندما عرفوا ان العراق غزا الكويت ووقع فريسة فى ايدى العراقيين .. اجمع الناس ان ما حدث هو كما يقول المثل العربى (هو جزاء سنمار) وكان لهذا النبأ كما يقول الشيخ شبل وقع الصاعقة علينا جميعا واذهلتنا المفاجأة ..

* وكيف وجدت المعاملة من العراقيين المحتلين ؟

* * فى اليوم التالى للغزو .. خطبت خطبة الجمعة وكان موضوعها : هل هذا هو جزاء الكويت يا اهل العراق ؟

وفى الخطبة دعوت المسلمين فى كل مكان ان يقفوا معنا فى هذه المحنة .. وبعد هذه الخطبة استدعيت للتحقيق وتكرر استدعائى اكثر من مرة وقالوا انك تعمل على تحريض المقاومة الكويتية وهجموا على فى البيت عدة مرات وفى ساعات متاخرة من الليل بحجة التفتيش عن شباب المقاومة ..

وزادنى مرارة ما سمعت وشاهدت من جيش يدعى العروبة ويدعى الاسلام ويرتكب جرائم خطيرة فى حق مسلمين وعرب مثلهم !! من سرقة بالاكراه وهتك الاعراض وسلب ونهب ويعيث العراقيون فى الارض فسادا !

ونتيجة لهذه الممارسات اللاانسانية

حوار اجراه :

حسن عبد الرحمن حسني

جاءني زملاء وقالوا لابد لنا من النجاة بانفسنا من هذا الجحيم ودبروا الخروج من الكويت الى السعودية .

★ وماذا عن الحياة فى الكويت ؟

★ ★ الحياة فى الكويت مصابة بالشلل .. المحلات مغلقة طوابير طويلة .. الادوية بدات تنفد .. سرقوا المواد التموينية .. وفى هذا الصدد اقول كما جاء فى حديث للنبى محمد صلى الله عليه وسلم (كل جسد نبت من حرام فالنار اولى به)

★ ما راى الدين فى حاكم مثل حاكم العراق ؟

★ ★ ان صدام فعل ذلك لان بعض القادة العرب شجعوه على ذلك .. وما فعله صدام لم يفعله التتار والمغول فى العصور الماضية .. فافعال صدام تفوق الوصف فصدام مجرم حرب .. والمجتمع العربى على هذا الشكل يعتبر وصمة عار فى جبين العالم الاسلامى فالعالم الغربى يتجه نحو الوحدة ونحن مازلنا فى تفكك وتشرذم .. فاوربا عقدت اخيرا مؤتمر الامن الاوربى وجاء فيه ضرورة التاخى وعدم الاعتداء بين الدول الاوربية .. ونحن - بالرغم من ان القرآن والسنة يحثان ويامران بذلك الا اننا لا نفعل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله !



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥.٢ ديسمبر ١٩٩٠

بعد القرار الرئاسى

هل تخرج امريكا من المأزق ؟

بقلم : موسى يعقوب

بعد غياب الكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفيتي عن المسرح وذوبانها في الكيان الأوروبي الجديد كثيرا ما منت الولايات المتحدة الامريكية نفسها ببسط نفوذها وسلطانها في العالم . وقد جاءت ازمة الخليج الحالية كأول مناسبة واختبار تحلم الولايات المتحدة بل وتعمل على أن تخرج منه .

وقد تحققت لها امنيتها في البروز كقطب أوحد في العالم . ولكن ذلك الحلم ارتطم بغير قليل من الحواجز والصعوبات ذلك أن الأزمة التي نشأت من جراء دخول القوات العراقية الكويت قبل اربعة أشهر كانت من اللزوجة والتسيب في التربة بحيث يصعب المشي على ارضها المتحركة بخطى ثابتة وواثقة . وهذا هو المشكل الكبير والحقيقي الذي واجه الادارة الامريكية منذ اللحظة الأولى لتعاطيها للأزمة . فما حدث في الثاني من اغسطس هو نزاع أو مشكل عربي عربي .. ودخول امريكا فيه بهذا العنف وهذه القوة كان خطأ في الحسابات والتقديرات . ويعزى ذلك الى أن ارتباط امريكا غير المنفصم بالمشروع الصهيوني في المنطقة كان على الدوام مبعث ريبة وشك وعدم اطمئنان عند العرب بمن فيهم أولئك الذين لهم خصوصية في العلاقات معها ولعل الادارة الامريكية قد انتبهت لتلك النقطة الضعيفة في تحركها ازاء الازمة فأولتها اهتمامها بأن طلبت الى اسرائيل النأى بنفسها عن دائرة الضوء -طوال الازمة .

غير أن سياق الأحداث وتداعيها واطرادها برهن في أكثر من مناسبة على أن اسرائيل كواقع جغرافي في المنطقة والقضية الفلسطينية كحقيقة في خارطتها السياسية والجغرافية ليس بالوسع حجبهما عن الظهور وحشرهما في زاوية بعيدة ومظلمة ريثما تقطف امريكا ثمرة الازمة وتؤكد عبرها دورها الجديد في عالم ما بعد الحرب الباردة .

لقد كانت الولايات المتحدة قبل هذه الازمة لاتتحرج أو تتلكأ لحظة في أن تنشر مظلتها الواقية على الكيان الاسرائيلي في كل المناسبات والمحافل الدولية ولاسيما الأمم المتحدة ومجلس الأمن .. إلا انها هذه المرة ونتيجة اختيارها للشرعية الدولية والاجماع الدولي كمفتاح لادارة الصراع مع العراق حول الكويت قد وقعت في شر أعمالها ـ كما يقولون . إذ من المعلوم في مجتمع الدول أن الولايات المتحدة في سبيل حماية اسرائيل لم تكن لتحترم مقررات واجراءات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي في يوم من الأيام . فسجلها ورصيدها هنا خير شاهد ودليل على كشف زيفها وتزلفها الآن في التمسك بالشرعية والارادة الدولية . وقد لعب الرئيس صدام حسين لعبة خشنة مع الرئيس الامريكي عندما قال في مبادرته التي اطلقها بعد مرور عشرة ايام فقط على الازمة أن قرارات المجتمع الدولي والأداة والمعيارية الدولية لاتتجزأن



المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩٠

وثمة قرارات سابقة لمجلس الأمن والجمعية العمومية للأمم المتحدة بحق فلسطين وحان الوقت للأمم المتحدة ومنظماتها ان تعمل شرعيتها في انفاذ قراراتها السابقة واللاحقة فترحل اسرائيل من الاراضي المحتلة بعد حرب الأيام الستة في ١٩٦٧ وترحل العراق عن الكويت تبعا لذلك .

وغني عن القول ان العراق بهذا المنطق القوى كان قد أصاب الاستراتيجية الامريكية ازاء ازمة الخليج في مقتل . وذلك لأن مصداقية الرئيس بوش ومصداقية تحالفه العربي والدولي الذي بناه ابان الازمة قد مرت بهما احداث ومناسبات لم تكن في الحسبان امتحنتهما امتحانات صعبة وقاسية . وما كان لهما ان تصمدا امامها او تجتازانها بنجاح .

فقد كان حادث الاقصى في اكتوبر الماضي اختبارا .. وكان مستقبل القضية الفلسطينية او المؤتمر الدولي الذي ظل حتى الأمس القريب يتعثر ويرحل من يوم الى آخر في اجندة مجلس الأمن الدولي اختبارا آخر . والازمة من جانبها لاتزال تلد اختبارات وراء اختبارات تلقى بها جميعا في وجه الولايات المتحدة وفي وجه تحالفها الهش .

إن ازدواج المعايير والمكاييل عند الولايات المتحدة غدا من الامور التي لاتحتاج الى برهان أو دليل . وقد حان الوقت لأن نفهم ويفهم معنا العالم انها تستغل الشرعية الدولية في سبيل الوصول الى مكاسب ترى انها ضرورية ومتممة للدور الجديد الذي تود أن تخلفه على نفسها .

لقد راوغت الولايات المتحدة لأكثر من شهر في سبيل الخروج من مأزق قرار الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة حتى وصلت بالمجلس الى صيغة مخففة وغير ملزمة في شكل قرار صادر عن رئاسة مجلس الأمن الدولي وليس المجلس نفسه وذلك بفرض أن تحافظ على استراتيجيتها في ازمة الخليج دون الخروج جملة واحدة عن خطها المنحاز دوما لاسرائيل وقد يعد البعض هذا انتصارا أو خطوة في الاتجاه الصحيح .. ولكنه على كل حال تعبير صادق وامين عن الواقعية الامريكية في عالم متغير ليس مفتاح الحل فيه واحد وانما جملة مفاتيح فشكرا للحقائق الجديدة وللمنطق الجديد الذي جعل الولايات المتحدة الامريكية تفهم ولو بقدر ما أن ازدواج المعايير والمكاييل ليس ممكنا على الدوام وفي كل الأحوال . ولكن الشرط امام الادارة الامريكية لايزال بعيدا .. ومأزق امريكا في الشرق الأوسط مأزق مركب ومتداخل الحلقات . والسؤال في كل الأحوال هو : هل تخرج امريكا من هذا المأزق كيوم دخلته بكل صلفها وشحمها ولحمها ؟ .. إن الوقائع تقول بغير هذا وكذب المنجمون في البيت الأبيض ولو صدقوا ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٩٠

حسن « لكزس » أو حسن الترابى !!

حين دخل جيش صدام حسين دولة الكويت انهارت اشياء عديدة وتبدلت . مواقف اناس كثيرين حتى اصبح الثانى من اغسطس حدا فاصلا لمواقف عدد كبير من الرجال والاحزاب والدول ولان صدام حسين استخدم الاسلام لتبرير همجية تصرفه واحتلاله فقد قفز الاهتمام بمواقف الحركات الاسلامية وقادتها واصبح الحديث عن هؤلاء الزعماء ومواقفهم يثير جدلا عريضا بين جمهور القراء وطبقات المثقفين خاصة وان عددا كبيرا من قادة الحركات الاسلامية تميزوا بتباين حاد فى مواقفهم ازاء ازمة الخليج .



بقلم :
داود الشريان
رئيس تحرير جريدة المسلمون الدولية

وقد كان الدكتور حسن الترابى ابرز تلك الزعامات التى أثير حولها الجدل والاخذ والرد ، ورغم معرفتى بالاسباب التى تقف وراء هذا الاهتمام بشخصية الترابى دون غيره من زعماء الحركات الاسلامية ، وادراكى لماذا حظى الترابى بالذات بأكبر قدر من الاسئلة والشكوك ، فاننى لم أشأ دخول الحوار بأفكار مسبقة وافترضت سلفا ان هناك من سوف يتولى هذه المهمة وعلى عكس ما توقعت فقد انبرى عدد غير قليل من الاقلام المعروفة فى السعودية ومنطقة الخليج بالدفاع عن حسن الترابى والهجوم على كل من يحاول ان يمس مكانته ، ومع ذلك اثرت الصمت على اعتبار ان الحديث حول الحركات الاسلامية يطرح الآن على كافة الاصعدة ومن مختلف الوسائل والتيارات وربما يستغل حديثى لاغراض تتعدى شخصية الترابى او غيره الى التوجه الاسلامى برمته خاصة واننى اعمل فى اشهر جريدة اسلامية .

واثرت الصمت ايضا لان حسن الترابى نفسه اخذ يتحدث بأكثر من نغمة سياسية ، فقلت لعل الترابى يجد مخرجا هذه المرة ايضا كعادته وطوال مشواره الطويل مع السياسة والدين .

ولكن حسن الترابى لم يترك لى مجالا للصمت والمجاملة لانه والله اعلم قد قرر بعد الثانى من اغسطس ان يجعل هذا العام هو عام الكشف الكامل عن دوره كسياسى محترف يتحدث باسم الاسلام ، ولهذا اصبح من الصعب عليه وعلى التستر على اهدافه الحقيقية ودوره المرسوم منذ البدء .

لقد اصبح الترابى يقارب - الآن - بين مسافات تلونه الى درجة مفضوحة وربما مملة فاذا جاء الى السعودية ودول الخليج قدم شخصية الداعية الاسلامى الغيور والمتعفف ، واكثر من الاستشهاد بقوله تعالى ، وقول رسول صلى الله عليه وسلم حتى ليظن المرء ان الذى يتحدث هو الشيخ محمد الغزالى او الشيخ عبد العزيز بن باز او السيد سابق او الدكتور عبد الجليل شلبى ، وحين يصل الترابى الى العواصم التى ترتفع فيها الاصوات القومية والمضامين المبهمة يتحدث وكأنه حسن عفلق او ميشيل الترابى !!

لكنه رغم كل هذا يظل يتصرف بدهاء سياسى كبير فلا يقطع شعرة معاوية بينه وبين دول الخليج الغنية لكي يحافظ على الدعم والقدرة على الحركة والعيش بمستوى « خمسة نجوم » .

لكن غلطة الشاطر بعشرة كما يقول اهل مصر فلقد نسى حسن الترابى ان ازمة الخليج تختلف عن الازمات العربية السابقة لانها تطرح خيارات عديدة من بينها الحرب ، وحين تكون الحرب خيارا فلابد للمواقف ان تكون اكثر وضوحا ولا مجال للالوان الرمادية التى يحبها حسن !!

ان الترابى لم يلتفت الى هذه الحقيقة واستمر يلعب بالبيضة والحجر وحين ازف الوقت وبدأ الناس يبحثون عن الكلام الاخير او « آخر كلام » كان حسن الترابى لسوء حظه فى احدى عواصم الكلام الكبير فالتقته مجلة « اليوم السابع » الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية وكان اللقاء يوم التاسع عشر من شهر نوفمبر الماضى ١٩٩٠/١١/١٩ وقال الترابى كلاما نزع به آخر طرف من عمامته ولفها على رأسه واصبح وجهه عاريا تماما هذه المرة .

قال الترابى :

« هناك فتاوى تجند الآن لخدمة الاستعمار والفساد الاقتصادى ان كثيرا من الدويلات فى الخليج كانت مشروعات استعمارية انشئت لسحب ثروة العرب وهى كانت تمول بعض المشروعات الاسلامية ذات الاغراض الدينية لتحفظ شكلا من شرعية الوجود ناهيك عن انها كانت تنفق لاغراض تناقض الدين وهى دول لا معنى لها فى الواقع الجغرافى العالمى وقد تعاملت بالثروة بسبب حجمها وبما يقوى اعداءنا علينا ، وبأموالنا وجندت اشكالا قبلية لانها اقرب الى القبيلة منها الى المجتمع الحديث .

هذا الكلام يصدر من الرمز الكبير فى نظر بعض الاقلام فى السعودية ودول الخليج .

حسن الترابى الذى يدعى انه مفكر وهو يحترف الدين المسيس منذ ايام اسماعيل الازهرى فى السودان ، ومرورا بكل الحكومات ، حتى اصبح ظاهرة فريدة فى نوعها بين الاسلاميين الذين ان عاشوا عصرا سياسيا فقدوا وجودهم فى الذى يليه لانهم اصحاب قضية ، اما حسن الترابى فهو الشاذ من بين القادة ، يستطيع ان يلعب فى كل الساحات ويماشى كل الانظمة السياسية بهدوئه وعمامته المنصبة على رأسه ، حتى اصبح من الممكن ان نقول ان حسن الترابى اختراع اسلامى وليس اكتشافا اسلاميا حسن الترابى يستحق ان نسميه « حسن لكزس » لان السيارة اليابانية تعمل على انواع مختلفة من البنزين دون ان تتأثر قوة محركها « وحسن لكزس » كذلك بالضبط ، فهو يعمل مع كل الانظمة ويجيد الحوار مع جميع الطبقات والتيارات ، فهو سيد الفقراء فى البلاد الفقيرة ، وهو البرجوازى المتفتح والمتحدث اللبق مع البلاد الغنية ، وهو الداعية العظيم امام الشباب والمتحمسين .

وعندما نقلب اوراق « حسن لكزس » نجد انه عضو فعال فى كل المنتديات البعثية التى يدعمها صدام حسين بشكل مباشر مثل مركز دراسات الوحدة العربية فى بيروت ومركز الدراسات العربية فى لندن ومنتدى الفكر العربى فى عمان .

و« حسن لكزس » لديه قدرة عجيبة فى الحديث عن الامور الاسلامية الساخنة والشيقة مثل الصحوة الاسلامية ولكنه يتحدث عنها ضمن قاعدة « لكل مقام مقال » فاذا جاء الى السعودية والخليج شكر هذه الدول على الجهود الكبيرة التى يعرفها حسن

جيدا والمتمثلة فى دعم المنظمات والمراكز الاسلامية وجهود الاغاثة التى تصل الى بلايين الدولارات ، فضلا عن المنح والبعثات واعمار المساجد واللجان الخيرية المنتشرة فى افريقيا واسيا ، بل ويزيد « حسن لكزس » على هذا انه يؤكد للسعوديين واهل الخليج فضلهم على الدعوة ونقاء العقيدة ويذكر حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب باطناب منقطع النظير .

وحين يحل « السيد لكزس » ضيفا على ملتدى الفكر العربى فى عمان يتحدث عن الصحوة ايضا ولكن بلغة اخرى تنسجم مع اهداف المنتدى الذى يريد ان يجرد اهل الجزيرة والخليج من اى فضل على الاسلام ، فهو فى اخر محاضرة له فى هذا المنتدى علم ١٩٨٧ م تحدث عن الصحوة فى جميع الاقطار العربية ، لكنه لم يذكر اى كلمة عن الجزيرة العربية او السعودية او منطقة الخليج ، رغم انه مر على جميع الحركات الاسلامية فى الوطن العربى ، لكن حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب تعنى انه لابد ان يتحدث عن السعودية ، وهذا يغضب صدام الممول والملك حسين الذى يتولى ادارة هذا المنتدى بعقود من الباطن .

بل ان « حسن لكزس » يذهب الى اكثر من تجاهل السعوديين واهل الخليج ، فتراه يتحدث عن الصحوة وكيف تجير لصالح التضامن القومى العراقى .

ولهذا فان اى عاقل يعود الى احاديث « السيد لكزس » فى المرحلة الماضية يكتشف سر موقفه من الغزو والانتهازية والضحك على العمائم واللحى .

هذا هو الترابى الزعيم الاسلامى الذى يسوق اعدادا كبيرة مثل القطيع ويخفى عصاه الغليظة داخل عمامته الطويلة وقامته المديدة ولحيته المعطرة بأغلى عطور باريس ، لكن المؤسف ان هذا المجد الذى يعيشه « حسن لكزس » جاء بسبب اموال اهل الخليج .

وبعد هذا نود ان نسأل تلك الاقلام التى انبرت للدفاع عن الترابى فى السعودية ودول الخليج بماذا تفسرون تجاهل الترابى لحركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حين يكون فى عمان وبغداد ؟

ان حركة الشيخ مطروحة للنقد لكن تجاهلها امر لا علاقة له بالخلاف الجزئى معها وكيف تفسرون ان يشهد شخص مثل محمد عابد الجابرى او حتى ادونيس لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتأثيرها الايجابى على الفكر العربى المعاصر ، ويأتى شخص مثل حسن الترابى ويشطبها من الوجود وبعد فترة وجيزة يقوم صدام بغزو الكويت ويعلن الملك حسين انه الشريف حسين !!

ان المسألة لا تحتاج الى مزيد من التفاصيل التاريخية المعروفة ، فالواقع السياسى الموجود فى الجزيرة العربية ومنظمة الخليج له جذور دينية ثابته ولهذا فان ضابط العراق وشريف الاردن يعرفان ان المسألة محتاجه الى مهندس فى الشئون الاسلامية للتمهيد للاحداث التى جرت بعد الثانى من اغسطس وقد تكفل « حسن لكزس » بالمقاولة ونفذ المشروع بقدرة فائقة خلال السنوات الماضية لكن نذر الحرب كشفت عن اعطال فنية كبيرة فى نظام التشغيل عند حسن فسقطت عمامته على الارض واعلن الرمز الكبير نهاية مسرحية قديمة لزعامة اسلامية مزيفة !!

«حكم الصائل» ينطبق على المعتدى فى أزمة الخليج

ان الغزو العراقى لدولة الكويت ظلما وعدوانا لايحتاج الى البحث عن الادلة لاستنباط التحريم .. اما الامر الذى ربما يحتاج الى توضيح فهو ما قاله بعض العلماء من ان هذا الغزو ينطبق عليه قوله تعالى (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين) .

والذى نعرفه هو ان الكويت لم تقاتل ، فكيف ينطبق عليها هذا النص الكريم .. ؟ غير ان القائلين بهذا اشاروا الى الطائفة الثالثة التى يجب أن تقاتل الطائفة الباغية ، وان تقف مع المعتدى عليه . والمسلمون فعلا فى حاجة الى هذه الطائفة ، فلولا غيابها لما جرؤ المعتدون على ارتكاب ما ارتكبوه .

ووجدنا من العلماء من يرى ان هذا النص الكريم لا ينطبق على موضوعنا وانما ينطبق عليه احكام الصائل . ولتوضيح هذا نذكر ما رواه الامام مسلم فى صحيحه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله : ارايت ان جاء رجل يريد أخذ مالى .. ؟ قال فلا تعطه مالك . قال : ارايت ان قاتلنى .. ؟ قال : قاتله . قال ارايت ان قتلنى .. ؟ قال : فانت شهيد . قال ارايت ان قتلته .. ؟ قال هو فى النار .

□ د . على السالوس

وهذا الحديث الشريف نرجح انه هو الذى ينطبق على احداث الكويت . ومن حق كل كويتى ان يدافع عن ماله ، ودمه وعرضه واهله ، وقد اخبرنا الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى هذا الحديث الشريف وفى غيره ان من قتل دون شىء مما ذكر فهو شهيد . والقاتل يحمل وزر قتل الشهيد . والصائل المعتدى اذا قتله الكويتى فالمقتول فى النار . فالعراقي ، ومن يشاركه فى العدوان مستحق للنار وان كان مقتولا .

هذا الامر واضح جلى ، لا يجوز ان يكون موضع خلاف . واذا اضفنا اليه ان الصائل الباغى يتبع حزبا علمانيا لا يعترف بالاديان ، وتذكرنا ما سفك من دماء ، وما اتلف من اموال ، وفى الجانب الآخر عرفنا ما قدمه الكويتيون للمسلمين فى شتى بقاع الأرض ، وماذا خسر المسلمون باحتلال الكويت ، لعرفنا حينئذ هول الكارثة .

هذا هو الجانب الأول من احداث الخليج ، وهو فيما يظهر لنا . والله اعلم لا يجوز ان يكون موضع خلاف . اما الجانب الثانى فهو الاستعانة بغير المسلمين ، وهذا الجانب كان الخلاف حوله اشد ، ربما لانه لم يكن واضحا جليا كالجانب الاول .

فلننظر فيما اثير من اقوال وحجج فمن ذلك القول .. بتدنيس الحرمين الشريفين وهو قول ساقط ، فاين هما من حفر الباطن والمنطقة الشرقية .. ؟ واما الدعوة الى الامتناع عن اداء فريضة الحج فانها تخالف امر الله عز وجل ، فلو كان الحرم الشريف نفسه ـ لا قدر الله ـ تحت ايدى غير المسلمين واستطاع المسلم ان يؤدى فريضة الحج لوجب ان يلبى ، فما بالنا وحدود الحرمين الشريفين لا يقترب منها غير المسلم ..

فمثل هذه الاقوال لا يلتفت اليها ، ولكن الذى يستحق النظر والبحث هو ما استدل به بعض العلماء على عدم جواز الاستعانة بالمشركين وهو مارواه الامام مسلم فى صحيحه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال « انا لا نستعين بمشرك » .

واذا نظرنا فى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وجدنا ما يعارض هذا الحديث الشريف ففى الهجرة كان الدليل الهادى لطريق المدينة مشركا .

وفى غزوة حنين استعار الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من صفوان بن امية مائة



درع بما يكفيها من السلاح . وحضر صفوان الغزوة وهو مشرك قبل ان يسلم ، واخذ من الغنائم . وهو القائل يومها لأن يربنى رجل من قريش احب الى من ان يربنى رجل من هوازن . فهو اذا حارب مع المسلمين من باب العصبية القبلية وليس دفاعا عن الاسلام .

وامام هذا التعارض الظاهر وجدنا من يلجا الى القول بالنسخ ، والاستعانة بصفوان متاخرة الزمان ، فهى الناسخة للحكم الأول ، ولكن هذا لا يجوز الا عند استحالة الجمع بين الأخبار . ووجدنا من لجا الى التشكيك فى خبر صفوان بذكر خبر يبين الاستعانة باخيه وهو مسلم ، وهذا منهج غير علمى ، فالاستعانة باخيه لا تسقط خبر الاستعانة به ولا تناقض بين الخبرين ، والاستعانة بصفوان نراها فى سيرة ابن هشام ، والاستيعاب ، والاصابة ، وغيرها من المصادر .

وقيل ان الرسول صلى الله عليه وسلم ـ استعان وهو فى مركز القوة ، اما نحن الآن فضعفاء امام من استعنا بهم . ولكن اذا كان هذا التخريج ينطبق على يوم حنين فلا ينطبق على دخول مكة ، وهذا واضح ، ولا على الهجرة ، فالمشرك الذى اخذ الراحلتين ليذهب الى غار ثور بعد ثلاث كان يكفيه ان يخبر المشركين بهذا وياخذ الجائزة المرصودة ، فاين ضعفه هنا .. ؟ ويظهر من هذا تهافت القول بان هذا عقد اجارة وليس استعانة ... □

د . على السالوس

الاستاذ بجامعة قطر



المصدر : عكاظ

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمشاركة سماحة الشيخ ابن باز وشيخ الأزهر :

حشد من علماء المسلمين يواجهون فتنة صدَّام

العبودي لـ "عكاظ": المؤتمر الاسلامي بمكة غداً

يجسد اهتمام كبار العلماء بمواجهة العدوان

سفراء العرب والمسلمين يشاركون في افتتاح المؤتمر

خلف الغامدى (مكة المكرمة) :

اوضح فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودى الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامى وعضو المجلس التنفيذى للمؤتمر الاسلامى الشعبى في تصريح خاص لـ « عاظ » ان اجتماع المؤتمر الاسلامى الشعبى الذى يبدا غدا في مقر الرابطة برئاسة دولة الدكتور معروف الدواليبى رئيس المجلس التنفيذى للمؤتمر وبحضور اعضاء المجلس وخمسين من اصحاب الفضيلة علماء ومفكري العالم الاسلامى على راسهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ياتى في نطاق اهتمام كبار علماء المسلمين بالازمة الراهنة والخطيرة التى فجرها النظام العراقى باحتلاله للكويت واصراره على عدم الانسحاب وما اعقب ذلك من اثار خطيرة وشروخ في الصف الاسلامى .

ويبحث المؤتمر الذى سيشارك في حفل افتتاحه سفراء الدول العربية والاسلامية وامناء المنظمات والهيئات الاسلامية سبل مواجهة الفتنة العمياء التى قام بها ويروج لها النظام العراقى منذ احتلاله الكويت متسترا باسم الاسلام .

واشار فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودى الى ان المؤتمر الاسلامى الشعبى كان قد بدا عقد جلساته منذ عام ١٤٠٢ هـ تلبية لدعوة المسلمين في جميع انحاء العالم لايقاف الحرب العراقية الايرانية وحقن دماء المسلمين .. ثم توالت جلساته فيما بعد كل سنة او سنتين .. وانبثقت عنه لجنة تنفيذية اطلق عليها المجلس التنفيذى وتضم ١٢ عضوا من سائر الدول الاسلامية .

ومما يذكر ان هذا اللقاء الاسلامى سيحضره ايضا فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل الرئيس العام لشئون الحرم المكى والمسجد النبوى الشريف ومعالى الشيخ محمد بن جبير وزير العدل وفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح رئيس المحاكم الشرعية بالمدينة المنورة وفضيلة الشيخ سليمان بن عبيد عضو هيئة كبار العلماء وفضيلة الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد نائب الرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين وفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمة بالرياض وفضيلة الشيخ عبدالله بن زاحم امام المسجد النبوى الشريف وفضيلة الشيخ يوسف جاسم الحجى عضو المجلس الاعلى العالمى للمساجد ومعالى الاستاذ محمد بن ناصر الحمضان وزير الاوقاف والشئون الاسلامية بدولة الكويت .

كما سيشارك في اللقاء عدد من العلماء والمسلمين والمفكرين في اقطار العالم الاسلامى وهم فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر والشيخ احمد بزيع الياسين والشيخ محمد ابراهيم شقرة والشيخ عبدالعزيز والمشير عبدالرحمن سوار الذهب والشيخ عبدالقادر ازاد والدكتور موسى الموسى والدكتور عبدالمنعم النمر والشيخ عبدالباقى جمو والشيخ سيد محمد رضا مجتهدى والشيخ عبدالقادر ابو غده والشيخ محمد الغزالى وفضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى وفضيلة الدكتور يوسف القرضاوى وفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى والاستاذ خالد محمد خالد والدكتور احمد عمر هاشم والدكتور محمد سليم العوا والدكتور محمد عمارة والشيخ عبدالحميد كشك والاستاذ جمال بدوى والاستاذ احمد بهجت والدكتور احمد كمال ابو المجد والاستاذ مصطفى مشهور والاستاذ سيف الاسلام البنا والاستاذ فريد عبدالخالق والدكتور حسن عباس زكى والاستاذ احمد رجائى الجندى .

من جهة ثانية واصل العلماء استنكارهم لمؤتمر بغداد المشبوه الذى دعا اليه صدام مؤكدين في تصريحاتهم لـ « عكاظ » ان الطاغية يستغل المشاعر الدينية لدى المسلمين لتحقيق اغراضه الدنيئة .

العلماء يواصلون استنكارهم لمؤتمر التضليل والتدليس

المؤتمر الضرار.. استهتار بالعلم والعلماء

من يشارك في تضليل الأمة.. عدو لها خائن للأمانة



المصدر : عكاظ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

● د . البشرى : المناداة بمقاطعة المؤتمر .. جزء من ردع الظالم

● د . الاطرم : مؤتمر صدام .. استمرار لمؤتمر كفار قريش على الرسول

● د . السدلان : المشاركة في المؤتمر .. تدليس وتضليل

● د . ابو داهش : دعوة صدام موضع سخرية العالم الاسلامى اجمع

● الشهرى : مؤتمر الضرار .. لن يحضره الا عالم مجبر او مغرر به

● د . عزيز : من أيد القاتل .. قاتل مثله او مشارك له في القتل

● الفنتوخ : مؤتمر مشبوه .. لا يليق بمسلم أن يجيب الدعوة اليه

● القصير : العالم المضلل .. اعظم الناس ظلما واكبرهم جرما

● العتيبى : من يوثق في علمه واخلاصه لله .. لا يجيب دعوة الملحد

● الدعجانى : الحاقدون لن ينالوا من الاسلام .. وثمن التضليل زائل

● حسين آل الشيخ : سكوت العالم عن الحق حرام .. ومساندته للمعتدى فجور

● تغطية :
● فهد البكران - الرياض ● حسنى مبارك - ابها ● منير عرب ● سعيد الغامدى - جدة ● ابراهيم المالكى - نجران

حذر اصحاب الفضيلة العلماء واساتذة الدراسات الاسلامية ومفكرو الامة من حضور مؤتمر صدام المشبوه .. مؤكدين ان الطاغية يستغل المشاعر الدينية لدى المسلمين لتحقيق اغراضه الدنيئة .

ووصفوا - في تصريحاتهم لـ « عكاظ » - دعوة صدام لهذا المؤتمر بانها استهتار من ملحد بالعلم والعلماء .. واوضحوا ان المشاركة فيه تفقد العالم منزلته بل تخرجه من هويته كقدوة للمسلمين .

كما وصفوا المؤتمر بانه مؤتمر ضرار لا يحضره الا عالم مجبر عليه او مغرر به او صاحب حاجة دنيوية مشيرين الى ان المسلم مطالب بانكار الدعوة الضرار ... والاعلام في الدول الاسلامية مسئول عن كشف الاقنعة عن الوجوه القبيحة .

واكدوا ان الحاقدين لن ينالوا من الاسلام شيئا وان كانوا يحاولون تضليل الامة ويأخذون ثمنا زائلا حقيرا باعوا في مقابله اخرتهم .



لا مصداقية لـ « صدام »

■ يؤكد الدكتور اسماعيل البشرى ـ وكيل كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالمنطقة الجنوبية ـ ان المؤتمرات اصبحت عادة صدامية وان « صدام » قد فقد مصداقيته لدى كل المسلمين ويقول :

لقد درج صدام حسين على القيام بمثل هذه المؤتمرات في الماضي ودعا اليها علماء المسلمين لكي يسبغ على نفسه هالة من الصلاح والاهتمام بامور المسلمين والظهار التوجه نحو تطبيق الشريعة واسلمة الدولة وظن المسلمون به خيرا وقالوا في انفسهم لننتظر ونرى ما تسفر عنه هذه المؤتمرات ، ولكن لم يظهر دليل واحد على صدق هذا التوجه في الماضي بل ان توصيات هذه المؤتمرات كانت تذهب ادراج الرياح والان وقد اسفر صدام حسين عن نواياه وكشر عن انياب الغدر واعلن للعالم اجمع دمويته وشراسته وظلمه فلم يعد هناك ما يدعو الى تصديق دعاواه الاسلامية او الاستجابة لمؤتمراته التي يريد من خلالها ان يستغل المشاعر الدينية في نفوس الشعوب المسلمة ويوجهها لخدمة اهدافه وحزبه .

الدعوة للمقاطعة

■ ويوضح فضيلته مسئولية العلماء ازاء هذه الدعوات والمؤتمرات المشبوهة ويقول :

ان دور العالم والمفكر المسلم كبير خاصة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها امتنا الاسلامية وقد ابتليت بطغمة صدام وحزبه المنحرف والملحد واقول ان على العلماء والمفكرين مسئولية كبيرة لتوضيح الحقائق للناس ومن هو الظالم والمظلوم وان استطاع هؤلاء العلماء بطريقة اخرى ان ياخذوا على يد الظالم وينصروا المظلوم فقد ادوا الرسالة المناطة باعناقهم انطلاقا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « انصر اخاك ظالما او مظلوما » ولا اقل من ان ينادى العلماء والمفكرون بمقاطعة هذا المؤتمر المشبوه كجزء من ردع الظالم عن ظلمه وعدوانه .

ولذلك اتمنى ان يكون علماء المسلمين في مستوى المرحلة التي تمر بها امتنا والا يجعلوا انفسهم معبرا وجسراً يمرر « صدام » من خلاله مخططاته وافكاره المنحرفة .

اتقوا الله في امتكم

■ ثم يوجه حديثه الى من يزمعون حضور مؤتمر « صدام » المشبوه قائلا :

اقول لهم اتقوا الله في انفسكم وفي امتكم وانظروا الى صدام حسين من خلال تاريخه وواقعه الدموي وماذا قدم للاسلام وماذا صنع للتكفير عن اخطائه السابقة في « حلبجة » والمدن الايرانية التي دخلها لبعض الوقت والكويت وسائلوه عن اعماله وهل اطلق السجناء من رجال الدعوة وهل اغلق الخمارات وعلب الليل وهل طبق الشريعة وهل اكرم العلماء الذين كان يستخدمهم ولازال ـ بقصد منهم او بدون قصد ـ لتنفيذ ماربه كما صنع بالعلماء الذين ارسلهم الى الملا البرزاني ليفجرهم جميعا في مجلس اللقاء مع البرزاني غدرا وظلما .. وما احداث الكويت عنا ببعيد .

ان من يشارك في تضليل الامة بقصد .. عدو لها وخائن للامانة خاصة اذا كان ممن ينتسب الى العلم والدين وسوف يفتن الناس بتصرفه اللا مسئول والعلماء ورثة الانبياء وهم الامناء على شرعه ودينه وزلة العالم زلة العالم ولينظر العلماء ممن لبوا دعوة صدام في النتائج التي تترتب على اجابتهم للدعوة والمشاركة في المؤتمر .

واجب المسلم ودور الاعلام

■ ثم يتحدث فضيلته عن واجب المسلم في مثل هذه الظروف قائلا :

واجب كل مسلم يقف مع الحق ويدافع عنه وحيث قد تبين لكل ذي قلب خروج صدام وحزبه عن كل مبدأ من مبادىء الحق فان الواجب كبير على العلماء وطلاب العلم ان يدلوا الامة على الحق وان يكشفوا ويفضحوا حزب صدام وافكاره الملحدة وان يبينوا للناس ان دعوة صدام الى هذا المؤتمر انما هي ذر للرماد في العيون واستهتار بالعلم والعلماء .

■ ثم يوضح مسئولية رجال الاعلام ازاء هذا التشويش .. ويقول :

ودور الاعلام كبير وهام في سبيل توعية الشعوب والاخذ بيدها نحو الافضل والاقوم في كل مجالات الحياة ولكن في مثل هذه الظروف الصعبة تزداد اهمية وسائل الاعلام في ان تكشف عن المخططات الرهيبة التي تحاك لامتنا ولتاريخنا واوطاننا ودور الحزب الحاكم العراقي وصدام في تنفيذ هذا المخطط للقضاء على شوكة الاسلام وتفتيت وحدة المسلمين .

تعاون على العدوان

● ويقول فضيلة الدكتور صالح بن عبدالرحمن الاطرم الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية :

لقد حث الاسلام المسلمين ان يتعاونوا على البر والتقوى ونهاهم عن التعاون على الاثم والعدوان، ويتناول هذا التعاون الفعل والقول وكذلك ينهى عن التعاون على الاثم والعدوان بالفعل او القول.

ونهى عن الاعتداء حتى ولو على عدوك من بعيد او قريب.. فما بالك اذا كان طلب التعاون على الجار والمسلم والمعاهد والمؤمن قال تعالى « ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ».

فإجابة الداعي لتبرير فعله السيىء ليس من الاسلام في شيء كما سمعنا في الآية الكريمة ازاء قوم امتضروا حقا بان لا يُعتدى عليهم، فالامتناع عن الاجابة لتبرير الفعل السيىء او امضاء الاعتداء والتشجيع على زيادته واجب ومامور به لان في اجابة دعوة من هذا مسلكه اقراراً له على الاعتداء وتشجيعاً له على افعاله الشنيعة المخالفة للشريعة الاسلامية

مؤتمر الكفار

● **ويستطرد الدكتور الاطرم متسائلا:**

فهل في مؤتمره هذا رفع لراية « لا اله الا الله محمد رسول الله » ام هو ضدها ؟ وهل في مؤتمره هذا قمع وردع لمن حرف عبادة الله ودعاءه لغيره حتى يعان عليه ؟! ام

ان مثل هذا المؤتمر امتداد لمؤتمر كفار قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي تشتت آراؤهم ليسجنوا الرسول أو يطردوه او يقتلوه، فمازالوا كذلك حتى دخل عليهم سيدهم ورئيسهم ابليس المطرود المبعد عن رحمة الله في صورة شيخ كبير لانه احرى بقبول رايه من الشاب الطائش والكبير العاتي المتمرد احرى بقبول الراي فشجعهم على المضي فيما قرروه من القتل، لكنهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

وللرسول صلى الله عليه وسلم ورثة ولسيد الشياطين شياطين الجن والانس ورثة، وورثة الرسول هم العلماء بسنته وحاشا ان يجيبوا مثل هذه المؤتمرات المشابهة لمؤتمر ابي جهل وابي لهب، فما سيؤتمر عليه اكثر مما وقع.

وان كان المؤتمر لصد ما وقع فيكتفي بكلمة واحدة « نستغفر الله ونتوب اليه ونتراجع » والله يتوب على من تاب « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ». وقال تعالى « قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف » وقال صلى الله عليه وسلم « الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها ».

المقاطعة او قول الحق

● **واضاف فضيلته يقول :**

وواجب العالم في الفقه الاسلامي حيال الظالم والمظلوم هو ما تعلمه وعلمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. « انصر اخاك ظالما او مظلوما ».. قالوا يا رسول الله عرفنا كيف ننصره اذا كان مظلوما فكيف ننصره اذا كان ظالما قال: « تردعه عن ظلمه » فمن كان يستطيع ردع الظالم عن ظلمه فليقدم عليه والا فقد جعل الله له مخرجا وفرجا في كتابه بان لا يحضره ولا يشجعه، قال تعالى « واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ».

ثم من كان هدفه أن يوافق العلماء هواه فانه لا يؤمن عليهم اذا خالفوه، قال تعالى « الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم، وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين، فالله يحكم بينكم يوم القيامة، ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا، وقال تعالى « ومن يتق الله يجعل له مخرجا » وقال صلى الله عليه وسلم « من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه » وقد قال للعاجز « عليك بخويصّة نفسك » وقال تعالى مناديا عباده المؤمنين « يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله، فقد فاز فوزاً عظيما » فالمضي فيما وافق الشرع وظهرت مصلحته هو المطلوب من العالم، والكف والترك يعد نصرة للحق لما فيه من تخذيل اهله وعدم تكثير سوادهم.

واخيرا نتوجه بالنصيحة لكل مسلم ولاسيما العالمين بشرع الله ومَن لهم كلمة مسموعة ومكانة مرموقة ان يتقوا الله في انفسهم.. وفيمن ينظر اليهم بان لا يقدموا على قول او عمل الا بما فيه متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم، ففي الحديث: « ثلاث لا يُغِلّ عليهن قلب امريء مسلم، اخلاص العمل لله ومناصحة ولي الامر ولزوم جماعة المسلمين ».

وقال صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة، قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم ».

وحديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: « بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم ».

لنحذر وزر الخديعة

● **واختتم الدكتور الاطرم حديثه بقوله:**

« واخيرا ينبغي ان يتأكد العالم من موافقة ما يقول لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لا ينخدع مَن يسمعه بكلامه فيأخذه قضية مسلمة، فيحمل العالم وزره ووزر من اغتر به. « ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون » رزقنا الله الثبات ولزوم كلمة التقوى في الحياة وفي الممات وان يجعلنا ممن يرفع راية « لا اله الا الله » ويعمل بمقتضاها وان يعيذنا مما يخالفها تصريحا او تلميحا او ضمنا.

مشاركة القاتل

● **اما فضيلة الدكتور صالح غانم السدلان الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فقد قال:**



في هذه الايام يدعو حاكم العراق الى اقامة مؤتمر اسلامي، ونحن اذ نؤيد كل مؤتمر اسلامي هادف وكل دعوة صادقة ايا كان نوعها يراد منها احقاق الحق وابطال الباطل، فهذه يؤيدها كل مسلم ويشارك فيها ان استطاع بقول او فعل او باي اسلوب، وعلى الاقل التاييد

وهذه الدعوة من صدام حسين لا يمكن ان يتطرق اليها التاييد من مسلم عالم مدرك لحقيقة ما يراد لا بالفعل ولا بالقول ولا غير ذلك لان مثل هذه الدعوة عُرف ما يراد من ورائها، ولهذا فاننا نقول حول هذا المؤتمر ان المشاركة فيه تاييد ومشاركة لرجل اغتصب وهتك الاعراض وقتل الابرياء، ومعروف عنه ماضيه وحاضره وما سيفعله في المستقبل من استمرار في اعماله الوحشية التي لا تمت للدين الاسلامي الحنيف باية صلة، ونحن نسال من يشارك في هذا المؤتمر هل تقول ان اجتياح العراق للكويت عدل وحق او ظلم واعتداء وقهر للاخرين ؟ فحينئذ تكون الاجابة اما نفيا او اثباتا فان كان الجواب غير ظالم وغير معتد، فلاشك ان هذا لبس وتدليس وقلب للحقائق وان كان الجواب القول بانه معتد وظالم فهل يليق بك ان تشارك وتؤيد مَنْ فعل هذه الافعال ؟

تدليس وتضليل

● واستطرد الدكتور السدلان قائلا:

ان المشاركة في هذا المؤتمر تدليس وتضليل واي انسان يرضى ان يكون مضللا ومدلسا وموقعا الناس في التوهم والارتباك !

فعلى العالم الحقيقي الذي يرجو ثواب الله ويخاف عقابه ويعلم علما ينفعه حينما يقف بين يدي الله ان يتبرأ من الظلم واهله، وان كان الظلم متلبساً عليه وهم اقل الاحوال، فانه يكون على الاقل محايدا ولا يدخل كما كان بعض السلف اذا التبس عليهم امر وقفوا ولم يدخلوا فيه ولم يؤيدوه، بل كانوا يقفون موقفا محايدا، ولهذا ارى ان العالم الحقيقي يجب عليه ان يبتعد ويحذر من هذا ولا يضلل الناس وان كان انسان يؤيد لاغراض واهداف فله من علمه ومن حظه بقدر ما ايد من منافع الدنيا ان حصلت

مؤتمر مشبوه

● ويرى فضيلة الشيخ عبد الله الفنتوخ مدير مكتب الدعوة بالداخل بالرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد سابقا والداعية المعروف:

ان اجابة مثل هذه الدعوة من المسلم الداعية لا يجب ان تتم دون التفكير فيها... فمثل هذه الدعوة لعقد هذا المؤتمر فيما يظهر لعامة المسلمين، وهو مؤتمر مشبوه لا يناسب لمسلم ان يجيبه في هذه الظروف لانه غير متضح المعالم في مقاصده وغاياته، وانما عقد في هذا الظرف ليراد به شغل الناس عن القضية الإساسية التي ارعبت الناس واشغلتهم

إزالة الكابوس

● واردف فضيلته قائلا

ان واجب العالم نحو هذه الدعوة المشبوهة من ظالم متعنت ومعتدٍ على اخوانه باشكال ظهرت لكافة الناس في ارجاء المعمورة.. واجبه الا يجيب مثل هذه الدعوة بل عليه ان يسعى في عدم اقامته في مثل هذا الظرف ويترك اقامته لمؤتمر اخر يرجى منه منفعة المسلمين في ظرف غير هذا. اما في هذا الظرف فان على المسلمين ان يتجهوا لازالة هذا الكابوس، وهذا الظلام المخيف، اما ان تقام مؤتمرات اسلامية ومن اطراف لا ينظر في ماضيها ولا حاضرها بانها تسعى لمساع غير نافعة.

الصدق والتوثيق

● وحول الكيفية التي يمكن بها مواجهة تضليل وتزييف وسائل الاعلام قال فضيلته

الحمد لله فالمسلمون اليوم يستطيعون التمييز بين وسائل الاعلام المضللة والتي تريد الهدم وبين وسائل الاعلام الجيدة الداعية الى الهدى بكلام محبب وادلة وبراهين من الكتاب والسنة، فالواجب على رجال الاعلام ووسائل الاعلام ان تصدق فيما تقول وفيما تفعل ثم تتقدم للناس بما قال الله ورسوله واجمع عليه العلماء والائمة.

هؤلاء ليسوا بعلماء

□ **ويوضح فضيلة الدكتور عبدالغفار عزيز ـ الاستاذ في المعهد العالى للدعوة الاسلامية ـ ان هناك فرقا بين من ينوى الحضور وقد اصدر حكمه مسبقا بتاييد صدام وبين من ينوى الحضور لكى يصدع بكلمة الحق .. ويقول :**

ان من ذهب وقد اصدر حكمه مسبقا بتاييد القاتل فانه قاتل مثله او مشارك له في القتل .

واقول للعماء الذين ينوون تلبية دعوة صدام ان يراعوا الله تبارك وتعالى ويقولوا كلمة الحق عند سلطان جائر .

واقول ايضا « ليس كل من قال انا عالم فهو عالم » .. ولا يخفى ان هناك علماء سلطة وعلماء يحاولون ارضاء الحاكم باية طريقة وعلماء من اصحاب المصالح

الشخصية الذين يمكن ان يمرروا بالمال او غير ذلك .

واعتقد ان معظم العلماء الذين سيحضرون هذا المؤتمر من الدول التى تؤيد صدام اساسا ومعنى ذلك ان حكوماتهم دفعتهم الى الحضور .

والشيء الآخر انه فى كل مجتمع اسلامى خارجون أو اصحاب فكر منحرف وقد يطلق عليهم أحيانا اسم « علماء » على اساس انهم يتعرضون لقضايا الدين وهؤلاء كثر وفى بلاد كثيرة من بلاد المسلمين ..

واذا نظرنا الى معظم من يحضرون مثل هذا المؤتمر المشبوه سنجدهم من العلماء العوام ، ان صح التعبير ، اى غير المعروفين او المغمورين الذين قد يكون لهم غرض شخصى معين فقد كان هناك مثلا اتباع للخمينية فى بلاد كثيرة من بلاد المسلمين فهل يعني هذا ان نسميهم علماء ؟

والجواب : لا .. ولا يمكن ان يكون هؤلاء ممثلين لبلادهم لاننا فى هذا العصر محكومون بمجامع فقهية .. وهذه القضايا ليست جديدة بل انها محسومة من قبل علماء هذه المجامع الذين لا ينكر احد انهم على قدر كبير من العلم ..

اثمهم واثم من تبعوهم

□ **ويؤكد الدكتور عزيز ان هؤلاء الذين يجندون كلمتهم لخدمة اغراض الطاغية لهم عقاب شديد .. ويقول :**

لا شك ان هذا الفريق يسمون ايضا « علماء » واذا ثبت فى حقهم هذا الخطأ فان عقابهم شديد لأنهم يتسببون فى تضليل المسلمين خاصة وان العامة يقتنعون بما يصدر عن اى عالم أو أى شيخ .. ومعنى ذلك ان عليهم اثم ما قالوه واثم من تأثر بهم .

وعلى الجانب الآخر يجب على العلماء الربانيين ان يوضحوا للناس حقيقة فتاوى وآراء مثل هؤلاء العلماء تضل بها الامم ..

تشويه الاسلام

□ **ويضيف فضيلته متحدثا عن الاثر الذى يمكن ان يتركه مثل هذا المؤتمر المشبوه قائلا :**

لا شك ان هذا سيترك صورة سيئة عن المسلمين ويشوه حقيقة الاسلام .. بل ان بعض من فكر ان يسلم بمثل هذه الممارسات لابد ان يعيد النظر ألف مرة قبل ان يتخذ هذا القرار .

ولا يخفى على احد ان الكنائس التنصيرية تستغل مثل هذه المواقف اسوأ استغلال .. والسوابق تؤكد ذلك اذ انهم وجدوا ان افضل وسيلة لمقاومة المد الاسلامى فى الغرب هو الايقاع بين الجمعيات الاسلامية .

سخرية من الدعوة

□ **ويسأل فضيلة الدكتور عبدالله بن محمد ابو داهش - رئيس قسم الادب والبلاغة والفقه فى كلية اللغة العربية بابها - من يزمعون حضور المؤتمر المشبوه - من هدى الأمة وهل يتضمن الميل مع الظالمين .. ثم يقول :**

- ان ما ابتليت به الأمة فى هذا الزمان من الظلم والجور والبغى ليدع الحليم حيران ، فلقد كان لجور صدام العراق وظلمه للكويت اثر لا تمحوه السنون ، ولا يغفل عنه التاريخ ، اذ سجل هذا الصنيع كرها له فى قلوب المسلمين لا يزول ، وما واجب علماء المسلمين ومفكريهم تجاه هذا العدوان السافر سوى الوقوف بحزم تجاه افكاره وآماله ، فلقد سخر العالم الاسلامي اليوم من دعوة صدام لمؤتمر اسلامى يحقق فيه ضلاله ، ويزيد من مكره وخداعه ، وما واجب العلماء المسلمين تجاه الظالم والمظلوم الا الوقوف فى وجه الظالم ، ودفع ظلمه وبغيه والا لما كانت هذه الأمة بقدر منزلتها عند الله تعالى ، اذ قال سبحانه : « **كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله** .. » واذ احيط بهذا الحال امكن مساءلة اولئك الفئة من المستجيبين لدعوة صدام : اهذا من الحق ، وهل من هدى هذه الامة ان نميل مع الظالمين وندع اصحاب الحقوق يتجرعون اساهم ولا يجدون النصير ، ان هذا من الضلال المبين ، وما جزاء هذه الفئة عند الله بقليل ، يوم لا ينفع مال ولا بنون ، ولا ارى حلا لهذه المعضلة سوى تحقيق امرين :

● **الأول** : اظهار دور العالم المسلم الحق المنصف ، ودور مواطنيه فى الوقوف ضد هذه الدعوة الباطلة ، ومواجهتها بحزم وصلابة ، فيها يتوازن معيار الحق ويظهر العدل ، فاذا سكت هؤلاء جميعا عن قول الحق ودفعه لم تعد منزلة هذه الأمة المعهودة تقوم على توجيه الاسلام وتحقيقه لدفع المنكر باليد واللسان والقلب من واجبات الداعية والفرد المسلم معا .

● **الثاني** : اظهار دور الاعلام الاسلامى فى بلاد المسلمين ودولهم من منع تضليل الرأى العام ، والسكوت عن قول الحق واظهاره ، فإن الغفلة عن اشهار سلاح الاعلام من اسباب الركون الى الدعة ، والصبر على الظلم والجور . اقول ان دور الاعلام الاسلامى خطير ، وان توجيهه لكشف نوايا هذا الظالم وابطاله مساعيه مطلب غير هين فمن الواجب على الاعلام الاسلامى عامة تسخير امكاناته وتوجيهها نحو الحق بل على كتابه ومفكريه توجيه فكرهم واقلامهم نحو اظهار الحقيقة وكشفها وحسبنا الله ونعم الوكيل .



المصدر : عكـــاظ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ـ يناير ـ ١٩٩١

مؤتمر الضرار

□ ويصف فضيلة الشيخ صالح على ابو عراد الشهرى ـ رئيس قسم السنة وعلم النفس فى كلية اعداد المعلمين بابها ـ المؤتمر المشبوه بـ « مؤتمر الضرار » ويؤكد انه لن يحضر المؤتمر من العلماء سوى عالم مجبر او عالم مغرر به .. ويقول :

فى توقعى ان أحدا من العلماء والمفكرين لن يجيب مثل هذه الدعوة الآثمة الماكرة إلا من كان مجبرا او مغررا به ، اما من كان على بصيرة بالامر فلن يستجيب لمثل هذه الدعوة ممن سفك الدماء وانتهك الاعراض وخرب البلاد فاكثر فيها الفساد .

واقول لمن وافق على المشاركة فى هذا المؤتمر المشبوه الذي يستحق ان نسميه « مؤتمر الضرار » . إحذروا من الخديعة والمكيدة ، فقد سبق ان دعا صدام الى مثل هذا المؤتمر حينما دعا الى ما سماه بالمؤتمر الاسلامي الشعبى فى بغداد وحضره اكثر من ٨٠٠ عالم مسلم من شتى ارجاء المعمورة ، وخطب امامهم ، وقال فى الاسلام اقوالا اثلجت الصدور ، ووعدهم بوعود جعلتهم يحيونه ويعلنون وقوفهم معه خاصة وانه وعدهم بالسير الى اسرائيل ليحرق نصفها ، ولكن فجيعتهم كانت عظيمة يوم ان نفذ جريمته الماكرة وقام باحتلال الكويت فروع الآمنين وشرد الاهالي والمواطنين .

فالحذر الحذر ، والروية الروية ، فإن المؤمن كما اخبر الصادق المعصوم صلى الله عليه وسلم « لا يلدغ من جحر مرتين » .

والافتراض الوحيد الذي يمكن ان يخرج به هذا المؤتمر المشبوه ـ ان تم ـ هو الاستمرار فى مسلسل التضليل والمكر والخديعة الصدامى .

وان كنت اتوقع ان يخرج هذا المؤتمر بنتيجة غير مستبعدة عن صدام وهي انه يعتقل طاغية العراق من يحضر مؤتمره المشبوه ويجعلهم رهائن يساوم بهم فى يوم من الايام كما فعل بغيرهم .

الانكار والتنوير

□ ثم يؤكد الشيخ الشهرى ان المسلم مطالب بالانكار والاعلام مسئول عن التنوير .. ويقول .

وواجب الانسان المسلم فى مواجهة هذه الدعوة الضالة المضلة يتمثل فى انكارها ، وعدم التصديق بها ، او الانخداع بما تظهره من مظهر ديني مسالم ، وضرورة التنبه لما تبطنه من خبث ومكر وخديعة وضلال فهي كما سبق وان قلت « دعوى ضرار » لا يمكن ان ينتج عنها سوى الفساد والخراب والدمار .

ودور الاعلام لمنع تضليل المسلمين يتمثل فى اظهار الحقائق وكشف القناع عن مثل هذه الاكاذيب والاباطيل وضرورة الانشغال باعداد ابناء الاسلام لمواجهة كل ما من شانه حرب الاسلام والمسلمين بدلا من الانشغال بتافه الامور التي عانينا منها طويلا فكانت النتيجة ان وصلنا الى ما وصلنا اليه من حال لا تسر صديقا ولا تؤلم عدوا .

مواطن فتن

■ وحول نظرة الاسلام الى اجابة دعوة القاتل الغاصب يقول فضيلة الشيخ عبدالله بن صالح القصير الموجه الاسلامى فى الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد :

اجابة عن هذه حاله ان كانت لنصيحته وتحذيره من مغبة فعله لعله يتوب الى ربه ويتخلص من ظلمه ، فهذه قربة من اجل القرب لمن وثق من نفسه ان يقول كلمة الحق اينما كان لايخاف فى الله لومة لائم ، وفى الحديث انما الاعمال بالنيات « وانما لكل امرىء مانوى » فذلك من افضل الجهاد والتعاون على البر والتقوى والتناهى عن الاثم والعدوان واجره على الله تعالى ، اما من اجاب طمعا فى شيء من متع الدنيا وشهواتها

وانه سيقول مايملي عليه حقا كان او باطلا . فهذا ظالم اثم يستحق جزاء الظالمين الاثمين والائمة المضلين .

ومن هذا المنطلق فإن العاقل ينبغى الا يحضر مثل هذه المؤتمرات لانها مواطن فتن ومراكز ضرار ، فمن ليس لديه خلفية عن موضوع المؤتمر او حال الداعى اليه وغاياته واهدافه او كان لايملك الشجاعة على الصدع بكلمة الحق فإنه لاينبغى له الحضور لانه يعرض نفسه للفتنة ويوردها مواطن هلكه ، وقد اخبر النبى صلى الله عليه وسلم ان من الناس من يستهويه الفتن « فيبيع دينه بعرض من الدنيا » .. نسال الله السلامة .

اعظم الناس ظلما

■ وحول جزاء العالم الذى يجند كلمته المسموعة بين عامة المسلمين لخدمة اغراض واهواء المعتدى قال فضيلته :

جزاؤه لايعلمه الا الله فإن من كان كذلك فإنه من اعظم الناس ظلما واكبرهم جرما ، فإن زلة العالم يزل بها عالم ، واخوف مايخاف على الامة الائمة المضلين ، وهم الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا طمعا فى شيء من الحطام او منزلة فى قلوب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

العوام او رغبة في شهرة او تزلفا الى حاكم رغبة او رهبة وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم التحذير من التفوه بالباطل اذ يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لايدرى مابلغت .

واذا كان الشخص ممن يقتدي به كالعالم والداعية فإن وزره اعظم .

المشاركة بلاء

وحول اثر المشاركة من العلماء في مثل هذا المؤتمر المشبوه على صورة الاسلام لدى غير المسلمين قال الشيخ القصير :

لايخفى ان مشاركة العلماء في مثل هذا المؤتمر بلاء وكم من الناس من يصبر على البلاء ويرضى بمر القضاء ، ومعلوم ان الحاضر في ذلك المؤتمر لابد وان يشارك في القرار - غالبا - رغبة او رهبة وسيكون القرار في صالح المدعى المضيف ، وهو لاشك قرار جائر عن الحق مخالف للصدق ، وكل من حضر سينسب اليه القرار الا من اعلن المخالفة وقليل ماهم ، وهذا ولاشك يفقد العالم منزلته بل يخرجه عن هويته كإمام قدوة في الخير تقتدى به الامة الى ذلة التبعية ووطاة العبودية لمن يملى عليه مايشاء ومثل هذا في الواقع يسيء الى علماء المسلمين ويشوه صورة الدين لدى الجاهلين والمغرضين ، فهو الذى يحمل وزر ذلك ، وكم في القران من النهى عن حضور المواطن التى يخاض فيها بايات الله بغير علم فيكفر بها ويستهزأ بها وتحرف النصوص فيها عن غير معانيها وتفسر بغير مراد الله منها ، وان من حضر تلك المجالس فهو مثل اهلها في ضلالهم وشريك لهم في وزرهم ووزورهم ويخشى ان يحشره الله معهم ويجعله شريكا لهم في المآل كما شاركهم في العمل والقول والحال « وماربك بظلام للعبيد » .

الروية والاناة

■ **وحول واجب المسلم في مواجهة هذه الدعوة الضالة قال فضيلته :**

واجب المسلم في مواجهة هذه الدعوة الضالة وشبهها ان يفعل ماامره الله به من التثبت لاستجلاء الحقيقة واستيضاح الغاية حتى لايندم وقت لاينفع الندم . وقال سبحانه « ياايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين » ، ففى هذا التوجيه الربانى الكريم حث لكل مؤمن على الروية والاناة في كل امر او قضية خشية الانزلاق فيما لاتحمد عقباه ومالايقتصر ضرره على الشخص وحده بل يتعداه الى الاضرار بالاخرين ، واخطر شيء مايتعلق بالافكار والتصورات خاصة اذا كان الشخص من ذوى المكانة وممن يقتدي به من الناس حتى لايكون من الائمة المضلين « فإن اظلم الناس من يحكم بالظن » « فإن الظن اكذب الحديث » .

وهذه الدعوة جاءت من اناس استفاض عنهم الظلم والعدوان والكذب والافتراء وانكار الجميل والاساءة الى الجار والمستفيض لايفتقر الى برهان .

ومن هذه حاله فالواجب الحذر منه والبعد عن فتنته يضاف الى ذلك ان الفكر الذى يعتنقه موجهو الدعوة هو والاسلام ضدان لايجتمعان ، فإن فكرهم جاهلية وطاغوتية ، اذن فالجمع بينهما مستحيل .

ذل وخضوع

ويقول فضيلة الشيخ فالح بن صنهات العتيبى الداعية بالامن العام وامام جامع الاحسان بالرياض :

اجابة دعوة القاتل ومنتهك الاعراض من قبل المسلمين فيها ذل وخضوع واستسلام لارادته والواجب ان يجيب هو دعوتنا لاخذ الحق منه .

دعوة ملحد

وحول اثر مشاركة العلماء على غير المسلمين قال فضيلته :

لايشارك في هذا المؤتمر ممن يوثق في علمه واخلاصه لرب العالمين ، فهو سيمتنع عن دعوة الملحد اما غير المسلمين فينبغى اعلامهم بان العلماء المخلصين لم يشاركوا في هذا المؤتمر ، فلا ينظروا الى المسلمين على انهم متناقضين لموقف المسلمين واحد من عدم اجابة دعوته حتى ياخذوا الحق منه ، ومن اجابه فهؤلاء لاتعلق عليهم الامة الاسلامية اى امل ولايعبرون عن حال الامة الاسلامية وماتعانيه من آلام فهم في واد والمسلمون في واد .

تجنب المبالغات

■ **وحول دور الاعلام في منع تضليل الشعوب الاسلامية قال فضيلة الشيخ العتيبى :**

للاعلام دور في منع تضليل الشعوب الاسلامية باعتباره الوسيلة الوحيدة الفعالة في تغيير مفاهيم المجتمعات البشرية واقناعها ودحض مفتريات المفترين على الله ورد شبهات الجاهلين واظهار الحقائق ، لكن ينبغى للاعلام الاسلامى تجنب المبالغات وان يكون الذى يتصدى للرد على الاعداء وزيف دعواهم من العلماء وطلبة العلم حتى يقتنع الناس فاذا صدر هذا من اولئك الافاضل أمن الناس كلهم حتى نجتنب الاعلام المهاترات والشطحيات التى لاتفيد ولاتقنع .

اين الفرار من الله ؟

ويؤكد فضيلة الشيخ سعيد الدعجاني - مدير مركز الدعوة والارشاد بجدة سابقا - ان هذا المؤتمر المشبوه مهما جند له لن يثمر شيئا .. ويقول :

مثل هذا المؤتمر المشبوه - الذي على صورة الاسلام فقط - لن يستطيع بحول الله وقوته - ان يغير احكام الاسلام ذلك ان الاسلام دين الله الحق مبنى على منهج الله ..



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

والمسلمون ـ من علماء ومفكرين ـ يعلمون ذلك ولكن الحاقدين منهم يريدون النيل من الاسلام .. وهم غير مسلمين ـ وان انتسبوا للاسلام وهم ايضاً عملاء لكل المذاهب الهدامة ولن يؤثروا في الاسلام بشيء بإذن الله سوى التضليل والوصول الى ما يتقاضونه من أجر وسيبقى الاسلام حتى تقوم الساعة وستنهدم المذاهب الباطلة .

وان قام بعض العلماء ضد الاسلام فلا أعلم اين سيدسون وجوههم من الجمهور .. واين الفرار من الله وعذابه حين يسالهم عن علمهم ماذا عملوا فيه .. ونصيحتي لهم ان كانوا من علماء الاسلام الا يبيعوا حظهم من آخرتهم بعرض من الدنيا .. والاخرة خير وابقى .

دعوة فاسق

ويشير الشيخ حسين بن عبدالعزيز ال الشيخ القاضي بمحكمة نجران الكبرى الى ان دعوة الغاصب في حكم دعوة الفاسق ولذلك يجب التثبت منها وعدم الانسياق وراءها   ويقول عن من يجند نفسه في خدمة اغراض المعتدى ممن ينتسبون للعلم :

إنه يعد بمثابة من يعاون على الاثم والعدوان وهو على خطر عظيم إذ انه خالف الواجب عليه وهو بيان الحق من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم دون مداهنة ولا مماراة . وإذا كان سكوت العالم عن بيان الحق امر محرم : فكيف بالعالم الذي يجند كلمته لخدمة اغراض المعتدي الضالة . لاشك ان هذا من علماء السوء الذين حذر منهم علماء الاسلام . ولهذا ذكر شيخ الاسلام في بعض كتبه ان السلف كانوا يستعيذون بالله من فتنة العالم الفاجر .

ولا شك ان مساعدة المعتدي والرضا بصنيعه فجور وطغيان في شريعة الاسلام .

وان من هذه صفته لا يعد من علماء الاسلام الذي يخشون الله حق خشيته « إنما يخشى الله من عباده العلماء » .

الحق قد سطع

ثم يخاطب العلماء الذين يزمعون المشاركة في مؤتمر بغداد قائلا :

ماذا تقصدون بمشاركتكم في هذا المؤتمر ؟

اتريدون بيان حكم الله فيما فعله صدام وتواجهونه بأنه معتد ظالم !

اتريدون إفهامه بان عمله الذي قام به مخالف لكتاب الله وسنة نبيه واجماع المسلمين وإنه مخالف للفطر السليمة والعقول الصحيحة ؟

اتريدون ان تبينوا له انه عدو لدود للاسلام والمسلمين وانه يتربص بدولة الاسلام السعودية الدوائر وهي الدولة القائمة بخدمة الاسلام واي ضرر يصيبها هو إساءة للاسلام والمسلمين ؟ !

اتريدون ان تبينوا كلمة الحق الصادرة من منهاج القرآن والسنة فيما فعله هذا الطاغية ويفعله ؟

اقول لكم إن علماء المسلمين في مؤتمرهم ـ مؤتمر رابطة العالم الاسلامي ـ قد بينوا الحق فيما فعل صدام وانه مخالف للقرآن والسنة وان ما قامت به حكومة خادم الحرمين الشريفين ما هو إلا أمر تستدعيه الضرورة الملحة والحاجة الراهنة فهل تريدون مزيدا ؟ اما كان يجب عليكم ان تفكروا لماذا يعقد هذا المؤتمر ؟ وهل ترون أن من دعا إليه يطبق الاسلام وحكم الشريعة في بلاده حتى يدعو علماء المسلمين ليأخذ قولهم ؟ اليس هو من دعاة القومية الذين شعارهم . آمنت بالعروبة ربا لا شريك له ؟ ، وقول شاعرهم :

سلام على كفر يوحد بيننا
واهلا وسهلا بعده بجهنم

اما كان يجب عليكم ان لا تستجيبوا لهذا الداعي حتى ينصاع للحق ويسحب قواته من الكويت وحدود السعودية ويعلن توبته .. وإنني أذكركم بقول النبي صلى الله عليه وسلم « اللهم بارك لنا في شامنا . اللهم بارك لنا في يمننا . قالوا وفي نجدنا . قال : نجد العراق هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان » فإياكم ايها العلماء المشاركون من هذا الطاغية وخداعه فإن ما قام به هو من الفتن والزلازل التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم ..

هذا هو دور الاعلام

واضاف فضيلته قائلا :

أما عن الاعلام في دول الاسلام فلاشك أنه لو قام بواجبه في خدمة الاسلام وبيان احكامه لكان له الاثر البالغ على ثقافة المسلم بصفة عامة . فمثلا ما يقوم به صدام من تضليلات للمسلمين وما تردده وسائل اعلامه من دعاو كاذبة ضد المملكة هذه الدعاوى والتضليلات انما تطوف على الجهلة بالاسلام واحكامه وعلى الجاهلين بما تقوم به هذه الدولة من خدمة للاسلام والمسلمين والحرمين الشريفين حتى ان العدو قد استيقنت نفسه بذلك ولكنه ينكر ذلك ظاهرا حسدا من عند نفسه .

فعلى اعلامنا بكافة وسائله تكثيف تصديه لمثل هذه الامور .. وعليه إبراز الوسائل المحسوسة التي لا ينكرها « سوفسطيا » لا يؤمن الا بالمحسوسات .

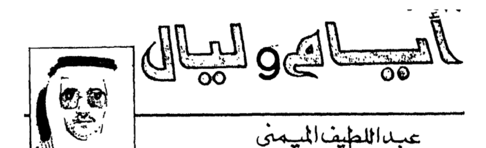
إن على الاعلام ان يشير الى آراء العالم من المسلمين فيما عمله صدام حيال الكويت والمملكة والمسلمين وعلماء المسلمين في العراق وما هو منهج حياته في السابق وما حقيقة مذهبه الذي يدعو اليه وهو القومية العربية .. إنه حينما يحصل من الاعلام الاسلامي في كل مكان كل ذلك بجدية فإن انظار بعض المسلمين وغيرهم ستتنير حول الاسلام والمسلمين وانها هي الدولة الوحيدة التي تطبق الشريعة الاسلامية في كل احكامها فهل بعد الحق الا الضلال .



المصدر : عكاظ

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الاسلام كعقيدة يعاني من مشاكل لا حصر لها في الوقت الحاضر وبديهي ان المشاكل لا تتعلق بسلامة هذه العقيدة فهي بناء فكري ومنطقي سليم لا ياتيها الباطل ولكن المشاكل تتعلق بالقصور الشنيع لدى جماهير المسلمين في فهم دينهم وعقيدتهم او تتعلق بتاويل هذا الفهم على نحو او آخر لدى قيادات دينية او سياسية او اجتماعية وفي وسط هذه الفوضى سواء بغياب الفهم او تاويله اصبح الاسلام عرضة لاسوا انواع الاستغلال السياسي .

والاسلام كدعوة انعكست عليها بطبيعة الحال كل مشاكل المسلمين المعاصرين وغير المعاصرين وتناقضاتهم علاوة على الحرب الشرسة التي تواجهها هذه الدعوة من قبل اعداء الاسلام اما بوازع ديني متعصب واما بوازع سياسي .

صدّام يخرب الاسلام

وسط هذا الضعف الخطير في الجسد الاسلامي المليء بالتناقضات هناك طرح فكري بل ومؤسسي لمقولة الامة الاسلامية وهذه المقولة ما هي الا غلالة شفافة تستتر خلفها آلاف التناقضات والمشاكل لم يتقدم التنظير الفكري او التنظيم المؤسسي بأي محاولة جادة لحلها او حتى البدء في حل بعضها واصبح التنظير الساذج البعيد عن المفهوم العلمي السليم كما التنظيم المؤسسي يقفز قفزا بهلوانيا على هذه التناقضات بغرض تقديم صورة هزلية مسرحية لا اكثر ولا اقل ليست المصيبة في اخفاق التنظير والتنظيم عن تحقيق اي بلورة او تجسيد لفكرة الامة الواحدة ولو حتى مفهوم التضامن ولكن المصيبة ان هذا الهزال الفكري والتنظيمي بدا يطرح آثاراً عكسية مناهضة حتى لسلامة المجتمعات الاسلامية فكيف حدث هذا ؟

ان جريمة الغزو العراقي للكويت قد ازاحت الحجب واماطت اللثام عن هذه التناقضات لفكرة الوحدة الاسلامية او حتى التضامن الاسلامي التي اخفقت اخفاقا ذريعا في تحقيق جسد سياسي اسلامي أو حتى تحالف قوى استطاع فريق من المضللين والماجورين بقيادة النظام العراقي ان يرتبوا عليها نتائج قانونية مضللة تمثلت في دعوى توزيع الثروات وجماعية القرار لبعض الدول الاسلامية وغض النظر عن ذلك لدول اخرى وتجاهل فرق شنيع



المصدر : عكاظ

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انها فوضى فكرية وتناقضات صارخة وسببها ان هذا الفريق لا يطلب الاسلام لوجه الله وانما يتعسفه ويستغله سياسيا ابشع ما يكون الاعتساف واقذر ما يكون الاستغلال غير آبهين ولا مكترثين للدمار الذى احدثه استغلالهم لمستقبل العمل الاسلامى سواء على صعيد تنقية العقيدة او على صعيد الدعوة الاسلامية ولا غرابة فى الامر فالمحرك لهذا العمل الحقير المشبوه نظام بعثى علمانى هدم الاسلام فى بلاده وحارب الدعوة الاسلامية فيها ونكل برجال الفكر الاسلامى والدعوة الاسلامية نكالا واوسعهم تعذيبا وقتلا وتشريدا لا تضاهيه حتى حملة محاكم التفتيش فى اسبانيا عند سقوط الحكم الاسلامى فيها .

ان نظام صدام حسين فى مسعاه اللئيم الماكر فى استغلال الاسلام سياسيا لدعم غزوه الشائن الكافر للكويت قد احدث تخريبا فى المجتمعات الاسلامية وهى مجتمعات يعانى فيها الاسلام من ضعف ونخر شديد بسبب شيوع الانحرافات والملل والنحل والتى يسعى بعضها سعيا صريحا لهدم الاسلام الصحيح وتسييد هذه الملل والنحل الفاسدة فى تلك المجتمعات اذ والى وناصر زعماء وقيادات هذه الملل الفاسدة كما والى وناصر الدجالين والمشعوذين وسماسرة الدين وشد من ازرهم بامواله مما يعنى تكريسا لضعف العقيدة الاسلامية ومحاربتها فنظام صدام حسين لايسط مبادىء الاسلام مع القريب ناهيك عن القريب أو الشقيق وعجب ان هذا الفريق الضال المضلل يجيز لصدام حسين فعلته الشائنة بغزو الكويت وضمها تحت استار القومية العربية وهى فى حد ذاتها مثلها مثل اى فكرة او دعوى قومية فى نطاق الجسد الاسلامى مناهضة ومناقضة للاسلام كعقيدة للناس كافة تلغى الحواجز العنصرية او الثقافية ولا يتورع هذا الفريق فى صفاقة فكرية وانعدام الحياء فى الترويج لمقولة ان غزو الكويت مشكلة عربية وان على العرب أن يجدوا لها حلا فبينما هم يرفعون رايات الاسلام ويرددون شعاراته لاستخفاف عقول العامة والدهماء ينسفون فكرة الامة الاسلامية بايديهم .

يتعامل مع الاسلام ميكيافليا فهمه تكريس احتلاله للكويت وتحقيق مآربه في هدم القلاع الاسلامية القوية فى البلاد الاسلامية التى تقف فى وجه تخريبه واطماعه وبعد هذا فلا يهمه فى الاسلام شيء وليذهب الى الجحيم .

نورد هذا وهو غيض من فيض لننبه الغفاة وخفاف العقول من استغلال صدام حسين للاسلام ورفضه لشعاراته ودعواه بالايمان ويشهد الله انه لا ذرة من ايمان صحيح فى قلبه الجاحد ونوجهها دعوة للمسلمين ان يتأملوا الاسماء للشخصيات التى يستعرضها صدام مسرحيا فى مؤتمراته الاسلامية المشبوهة التى يعقدها فى بغداد لنصرة ظلمه وتبرير بغيه وفجوره ويسألوا عنها فى بلادها من هى ؟ ليعرفوا اى اسلام يقدمه صدام !!



الاسلاميون والقوميون واليساريون يتحدون الغزو الامريكى

الاردن تستعين بقوات مصرية وسورية وعراقية حين الاعتداء عليها

عمان – من خالد الحروب

لأول مرة فى عمان تحتشد الفعاليات الشعبية والقومى السياسية المتعددة الاسلامية ،والقومية ، واليسارية فى تجمع واحد ومتسع ، إذ ستلتقى هذه الفعاليات فى تجمع كبير تحت شعار « مهرجان تحدى الغزو الامريكى الصهيونى » .

ويشارك فى المهرجان : الاخوان المسلمون ، التجمع العربى الديموقراطى الاردن ، اللجنة الشعبية لدعم العراق ، النقابات المهنية والعمالية ، الهيئات النسائية والشبابية ، اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة ، لجنة المناصرة الاسلامية لدعم الشعب الفلسطينى ، اللجان الاسلامية للعمل الشعبى ، وتمثل هذه الهيئات كافة القوى السياسية فى الاردن حيث من المقرر أن تتجمع هذه الفعاليات فى أكبر ستاد رياضى فى الاردن فى العاصمة عمان أمس الاثنين .

من المقرر أن تكون هذه الفعاليات قد اجتمعت أمس الاثنين فى أكبر ستاد رياضى فى الاردن فى العاصمة عمان وذلك لاستيعاب عشرات الآلاف من الجماهير المتوقع حضورها .

ويأتى هذا المهرجان فى ذروة الاستعدادات الاردنية الشعبية لمواجهة أخطار حرب محتملة تتهددهم من قبل العدو الصهيونى ، ومن هذه الاستعدادات المحافظة على وتيرة عالية من الروح المعنوية المتحدية المنتشرة فى الاردن ، كما تتضمن من ناحية تشكيل لجان الدفاع المدنى الخاصة بالأحياء والمناطق السكنية المختلفة ، وأنشاء فرق الاسعاف والانقاذ ، وتجهيز الملاجىء وتزويدها بالمواد اللازمة ،كما تنتشر تعليمات الدفاع المدنى فى وسائل الاعلام المحلية المختلفة حول كيفية التعامل مع حالات الطوارىء المختلفة .

من ناحية أخرى تكثفت الاستعدادات الاردنية على الصعيد الرسمى لمواجهة أى طارىء حربى ، فالجيش الاردنى يعيش فى حالة تاهب قصوى تسانده كتائب عديدة من متطوعى الجيش الشعبى وتنتشر على طول الحدود الغربية الموازية لنهر الاردن .

كما جسدت تصريحات المسئولين الاردنيين الاخيرة التصميم الرسمى والشعبى على خوض غمار الحرب فى حال فرضها على الأردن من قبل العدو الصهيونى ، ومثل تصريح رئيس الوزراء مضر بدران أقوى وأوضح هذه التصريحات حين قال فى جلسة لمجلس النواب الاسبوع الماضى .

« إن الاردن سيقاتل وبشراسة ولن يكون سهلا أمام أى هجوم اسرائيلى ، كما أنه سيطلب الاستعانة بقوات عربية من العراق وسوريا ومصر تنفيذا لمبادىء معاهدات الدفاع العربى المشترك .. »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

آراء العلماء فى أحداث الخليج

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان غزو العراق للكويت لا يحتاج الى ان نسال عن راى العلماء فيه ، فماذا يمكن ان يقال عن سفك الدماء ، وهتك الاعراض ، وسلب الأموال ، بطريقة تحمل كل معانى الغدر والخيانة .. ؟ وماذا يمكن ان يقال عن ترويع المسلمين وتشريدهم .. ؟

تعلمنا من كتاب ربنا عز وجل ان « من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا » وتعلمنا من رسولنا صلى الله عليه وسلم ان « كل المسلم على المسلم حرام : دمه وعرضه وماله » .

فهذا الغزو ظلما وعدوانا اوضح من ان يبحث عن الادلة لاستنباط التحريم والتجريم . ولذلك فان جمهور علماء العصر استنكروا هذا العدوان . ومن خالفهم فاما ان يكون قد زود بمعلومات كاذبة مزورة ، واما انه حكم بالهوى والتشهى ، واما انه خاف بطش الجبارين وظلم الطغاة المعتدين . وقد ينسب لهؤلاء ما لم يقولوه ، او تحرف اقوالهم لتعطى غير ما ارادوه .

على كل حال رأينا ان من لم يستنكر هذا العدوان ، فضلا عمن ايده ، قد أساء لنفسه ولكل من ينتمي اليه . ويشارك فى الاثم كل قاتل نفس ، او مغتصب عرض ، او مال ، الا ان يكون له عند الله عز وجل عذر لا نعلمه .

والأمر الذى ربما يحتاج الى توضيح او ترجيح هو ما قاله بعض العلماء من ان هذا الغزو ينطبق عليه قول الله سبحانه وتعالى « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين ، انما

بقلم : د . على السالوس

المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم » ، والذى نعرفه هو ان الكويت لم تقاتل ، فكيف ينطبق عليها هذا النص الكريم .. ؟ غير ان القائلين بهذا اشاروا الى الطائفة الثالثة التى يجب ان تقاتل الطائفة الباغية ، وان تقف مع المعتدى عليه . والمسلمون فعلا فى حاجة الى هذه الطائفة ، فلولا غيابها لما جرؤ المعتدون على ارتكاب ما ارتكبوه .

ووجدنا من العلماء من يرى ان هذا النص الكريم لا ينطبق على موضوعنا وانما ينطبق عليه احكام الصائل . ولتوضيح هذا نذكر ما رواه الامام مسلم فى صحيحه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله « ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالى .. ؟ قال فلا تعطه مالك . قال : ارايت ان قاتلنى .. ؟ قال : قاتله . قال ارايت ان قتلنى .. ؟ قال : فانت شهيد . قال ارايت ان قتلته .. ؟ قال هو فى النار » .

وهذا الحديث الشريف نرجح انه هو الذى ينطبق على أحداث الكويت . ومن حق كل كويتى ان يدافع عن ماله ، ودمه وعرضه واهله ، وقد اخبرنا الرسول - صلى الله عليه وسلم - فى هذا الحديث الشريف وفى غيره ان من قتل دون شىء مما ذكر فهو شهيد . والقاتل يحمل وزر قتل الشهيد . والصائل المعتدى اذا قتله الكويتى فالمقتول فى النار . فالعراقى ، ومن يشاركه فى العدوان مستحق للنار وان كان مقتولا .

ليت الجنود من المسلمين يعرفون هذا ، فلو عرفوا ، وكانوا مؤمنين حقا ، لما اقدموا على حرب تجعل مصيرهم الى النار : منتصرين او منهزمين ، قاتلين او مقتولين ولرأوا أن قتلهم على ايدى الطغاة ، وفرق القتل التى تقتل كل من يخالف امرا ، افضل واحب اليهم من ان يكونوا من اهل جهنم .

هذا الامر واضح جلى ، لا يجوز ان يكون موضع خلاف . واذا اضفنا اليه ان الصائل الباغى يتبع حزبا اسسه صليبى ، وهو حزب علمانى لا يعترف بالاديان . وتذكرنا ما سفك من دماء ، وما أتلف من اموال ، وفى الجانب الآخر عرفنا ما قدمه الكويتيون للمسلمين فى شتى بقاع الأرض ، وماذا خسر المسلمون باحتلال الكويت ، لعرفنا حينئذ هول الكارثة .

هذا هو الجانب الاول من احداث الخليج ، وهو فيما يظهر لنا . والله اعلم



لا يجوز ان يكون موضع خلاف . أما الجانب الثانى فهو الاستعانة بغير المسلمين، وهذا الجانب كان الخلاف حوله أشد ، ربما لأنه لم يكن واضحا جليا كالجانب الاول .

فلننظر فيما اثير من اقوال وحجج فمن ، ذلك القول بتدنيس الحرمين الشريفين وهو قول ساقط ، فاين هما من حفر الباطن والمنطقة الشرقية .. ؟ واما والدعوة الى الامتناع عن اداء فريضة الحج فانها تخالف امر الله عز وجل ، فلو كان الحرم الشريف نفسه - لا قدر الله - تحت ايدى غير المسلمين واستطاع المسلم ان يؤدى فريضة الحج لوجب أن يلبى . فما بالنا وحدود الحرمين الشريفين لا يقترب منها غير المسلم ..

فمثل هذه الاقوال لا يلتفت اليها ولكن الذى يستحق النظر والبحث هو ما استدل به بعض العلماء على عدم جواز الاستعانة بالمشركين وهو ما رواه الامام مسلم فى صحيحه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ، انا لا نستعين بمشرك

واذا نظرنا فى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وجدنا ما يعارض هذا الحديث الشريف :

فالرسول صلى الله عليه وسلم - بعد عودته من الطائف ، دخل مكة فى جوار المطعم بن عدى ، وهو مشرك ، وكان بمكة مسلمون فلم يدخل فى جوارهم لانهم لا يستطيعون حمايته .

وفى الهجرة كان الدليل الهادى لطريق المدينة مشركا .

وفى غزوة حنين استعار الرسول - صلى الله عليه وسلم - من صفوان بن امية مائة درع بما يكفيها من السلاح ، وحضر صفوان الغزوة وهو مشرك قبل ان يسلم ، واخذ من الغنائم ، وهو القائل يومها لأن يربنى رجل من قريش احب الى من ان يربنى رجل من هوازن . فهو اذا حارب مع المسلمين من باب العصبية القبلية وليس دفاعا عن الاسلام .

وامام هذا التعارض الظاهر وجدنا من يلجا الى القول بالنسخ ، والاستعانة بصفوان متاخرة الزمان ، فهى الناسخة للحكم الاول ، ولكن هذا لا يجوز الا عند استحالة الجمع بين الأخبار . ووجدنا من لجا الى التشكيك فى خبر صفوان بذكر خبر يبين الاستعانة باخيه وهو مسلم ، وهذا منهج غير علمي ، فالاستعانة باخيه لا تسقط خبر الاستعانة به ولا تناقض بين الخبرين ، والاستعانة بصفوان نراها فى سيـرة ابن هشـام ، والاستيعـاب ، والاصابة ، وغيرها من المصادر .

ووجدنا من يقول : اذا تعارض القول مع الفعل قدم القول ، وهذا صحيح ، ولكن لابد ايضا من البحث عن سبب تعارض الافعال مع الاقوال .

وقيل ان الرسول صلى الله عليه وسلم - استعان وهو فى مركز القوة ، اما نحن الآن فضعفاء أمام من استعنا بهم . ولكن اذا كان هذا التخريج ينطبق على يوم حنين فلا ينطبق على دخول مكة ، فهذا واضح ، ولا على الهجرة ، فالمشرك الذى اخذ الراحلتين ليذهب الى غار ثور بعد ثلاث كان يكفيه ان يخبر المشركين بهذا وياخذ الجائزة المرصودة ، فاين ضعفه هنا .. ؟ ويظهر من هذا تهافت القول بان هذا عقد اجـاره وليس استعانة ...

وقبل ان اضع القلم بعد هذه الكلمة القصيرة احب ان اقول :

١ - لا يجوز للمسلم ان يقر العدوان العراقى البعثى العلمانى على الشعب الكويتى المسلم . فهذا الأمر ماكان يجوز فيه الخلاف .

٢ - اختلاف الأراء حول الاستعـانة بالاجنبى مادام فى ضوء الادلة فلا يجوز ان يطعن احد فيمن خالف رايه .

٣ - مؤتمر مكة المكرمة الذى حضره عدد كبير من علماء الأمة اجاز للسعودية أن تستعين بالاجنبى حتى لا تصاب بما اصيبت به جارتها الكويت ، وجعل الاستعانة جائزة فى حدود الضرورة لمنع الضرر . وهذا يعنى اقرار مبدا عدم جواز الاستعانة ، انا لا نستعين بمشرك » ، والضرورات تبيح المحظـورات ، فاذا انتفت الضرورة رجعنا الى المبدا الاصلى .

٤ - الضرورة من الناحية النظرية يضع ضوابطها رجال الفقه ، اما تقديرها فى موضوعنا من الجانب العملى الواقعى فهو من اختصاص رجال الحرب ، وعليهم مراعاة الضوابط الشرعية ، وعدم تجاوز قدر الضرورة .

٥ - اذا زال العدوان - ونسال الله تعالى ان يعجل بزواله دون حرب - وأبى الاجنبى ان يخرج من بلاد الاسلام ، فحينئذ يكون اعلان الجهاد الاسلامى .. والله - عز وجل - هو الأعلم .



المعارضة الإسلامية العراقية تدعو للقتال ضد الامريكان

أدانت المعارضة الاسلامية فى العراق العدوان الامريكى وتدخل القوات الاجنبية فى الشئون الداخلية لبلدان المنطقة لاهداف سلطوية وعدوانية .. وقال بيان صادر عن المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق ان العدوان لايمكن أن تحل مشكلته بالعدوان الأكبر وان تواجد هذه القوات قد جعل المشكلة أكثر تعقيدا حيث تتعرض الكويت نفسها والعراق وشعبه والمنطقة الى الاخطار العظيمة نتيجة للحرب .

وأكد بيان المجلس الأعلى للثورة الاسلامية أن المشكلة يمكن أن تحل بدون اللجوء الى الحرب لو كانت النيات حسنة والمقاصد نبيلة ، وقال البيان :

سوف ندافع عن الشعب العراقى بكل قدراتنا وامكاناتنا ونحذر القوى الاستكبارية من مغبة الحرب وآثارها المدمرة ونطالب جميع قوى الخير والسلام وخصوصا الشعوب الاسلامية أن تبذل جميع جهودها لافشال هذه المؤامرة الخطيرة التى تجر اليها المنطقة .

وفى بيان اخر للحركة الاسلامية فى العراق - وهى تنظيم شيعى دعت الحركة الجميع للوقوف صفا واحدا ضد الحرب العدوانية التى تشنها أمريكا على العراق وشعبه ولابد من ممارسة الضغط لايقاف هذا العدوان والمطالبة بوقف الحرب واحترام ارادة الشعب العراقى وشعوب المنطقة .

كما أكد البيان وقوف الحركة الاسلامية الى جانب شعبها من أجل استقلاله وحريته وكرامته وعقيدته ودعا البيان جميع العراقيين فى الخارج الى التهيؤ الكامل للقيام بواجباتهم الشرعية والانسانية تجاه شعبهم وأمتهم .

المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

اخــوان الأردن :

بــدأت الحــرب الصليبيــة الثامنــة

أصدر الاخوان المسلمون بالأردن بياناً ملتهباً ، قالوا فيه : لقد جاء يوم الحساب يا بوش ويا بيكر ويا ميجور ، وصنع الله لكم من أقداره أمة تمرست فى الحرب ، ومهرت فى النزال وجاء يوم أعز فيه الله الإسلام ورفع فيه راية التوحيد وقد وشحها شعار «الله أكبر»..

وأكد البيان أن الأمريكان قد أعلنوا عن بداية الحرب الصليبية الثامنة كما جاء فى النيوزويك قبل أسبوعين ، وحشد الصليبيون واليهود جنودهم وبوارجهم وطائراتهم ودباباتهم وصواريخهم ، وجاءت جميع أجناسهم من ثمانى وعشرين دولة ..

وأشار بيان الاخوان المسلمين بالأردن ، إلى أن الحرب لم تبدأ منذ الثانى من أغسطس الماضى ، ولكنها بدأت منذ سنوات للحيلولة دون اقامة النظام الإسلامى العالمى .

وقال البيان : لقد تعرضت أمتنا لمظالم الأمم الغربية جميعها ، وبيننا وبينها ثارات وثارات ، وأنى لنا بالاحاطة بها وهى فى بلادها ؟! فكان قدر الله أن يجمعها على صعيد واحد ، على أرضنا المباركة الطهور «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» ..

ودعا البيان الشعوب العربية والإسلامية إلى المشاركة فى معركة المصير والتحرير ، ونصرة اخوانهم فى العراق وفى فلسطين ، حتى يأذن الله بنصره وتحرير الأرض المقدسة المباركة فى فلسطين وسائر بلاد المسلمين ..


المصدر : عكاظ
التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لـ مفتي دمشق لـ « عكاظ » :

نعنت صدام جر العراق الى حرب مدمرة

□ الأمة لاتجتمع على ضلالة . ولايؤيد مسلم واحد غزو الكويت

□ رفض صدام للسلام خدم الاسرائيليين وضرب الانتفاضة في مقتل

□ المملكة صبرت على صدام وناضلت من أجل الحل السلمي العادل

● عكاظ ـ مكتب دمشق ـ (خاص)

● قال مفتي دمشق سماحة الشيخ بشير عبدالباري ان كل المسلمين ضد تصرفات الرئيس العراقي صدام حسين لاحتلاله ارضا عربية شقيقة وتشريده لاهلها من كويتيين وعرب ومسلمين كانوا في امن وسلام يعيشون حياة هادئة . اضافة لتهديداته المستمرة للمملكة العربية السعودية والاشقاء الاخرين في الخليج العربي .

لا بديل عن الانسحاب

وطالب فضيلته في تصريح خاص ادلى به لـ«عكاظ» في دمشق بانسحاب عراقي شامل وغير مشروط من الكويت حتى لا يدمر شعبنا العراقي البريء في العراق من جراء تصلب وتعنت حاكم بغداد ضد العالم الاسلامي والعربي والشرعية الدولية .

صدام أبى واستكبر

وقال . لقد حذر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز واخوه الرئيس السوري حافظ الاسد وقادة الامة العربية والاسلامية وكل دول العالم دوما من آثار الحرب وطلبوا مرارا وتكرارا من الرئيس العراقي ان ينسحب من الكويت ويريح الناس من عذاب الحرب ودماره وتهديداته ، لكنه أبى واستكبر الا ان يقف ضد العالم فيشرد الناس ويجعل شعبه تحت نيران مدافع الحق .



صدام ركب راسه

وقال ان الزعماء الذين ناشدوا الرئيس العراقي رجال سلام وليسوا طلاب حرب ويقدرون الامور ونهايتها .. مشيرا الى الخطر الكبير الذي تولد عقب تعنت حاكم بغداد لذلك .

وأضاف يقول : لقد شدد الجميع على حاكم العراق ان لا يركب راسه فيولد لنفسه مشاكل كثيرة قد لا تنتهي الا بخسارة نفسه وشعبه وقوته العسكرية .

وأضاف انه لو كان الرئيس العراقي قد استجاب لنداءات السلام لما حدث ما حدث ولأراح نفسه وشعبه من مغبة ما حصل له ويحصل له الان . فالحرب لها اثارها واخطارها ، وها نحن نرى كيف يعيش شعبنا المسلم في العراق ويذوق ويلات الحرب نتيجة تعنت رئيسه الذي جره لحرب مدمرة لا يمكن ان تنتهي الا بانسحاب شامل من الكويت ودون شرط او قيد .

وقال لقد خدم صدام من خلال تصرفه هذا الاسرائيليين وضرب انتفاضة الاهل المباركة في الارض العربية الفلسطينية المحتلة .

حكمة المملكة

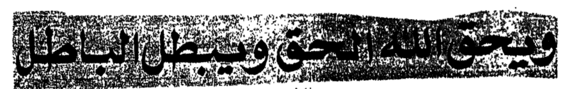
كما اشاد الشيخ بشير عبدالباري بحكمة المملكة وقدرتها على الصبر على العراق خلال الشهور الماضية وكيف انها انتظرت وصبرت وناضلت من اجل الحل السلمي العادل ولكن دون فائدة .

وتمنى ان تُسفر كل هذه العبر عن فائدة في عين الرئيس العراقي ، وقال : الا يعلم صدام ان الامة لا تجتمع على ضلالة ؟ .. والا يرى هذه الامة كلها والعالم باجمعه يقف ضد غزوه البربري للكويت ولشعبها المسلم وككل الشعوب العربية التي كانت تعيش هناك .

□ وتساءل فضيلة مفتي دمشق :

هل يعود حاكم العراق لرشده ام يبقى على ضلاله ؟! رغم كل ما يجري على الساحة من امور ؟!

ودعا الله ان يجنب الامة مخاطر ما يقوم به الحاكم العراقي السفاح .



ليس من الغريب على العصابة المتامرة مع طاغية العراق في عدوانه الظالم واجتياحه الهمجي لدولة الكويت في انها بادرت ومنذ الوهلة الاولى للعدوان بالتصفيق والتطبيل وكيل المديح للطاغية المتوحش ووصفه بانه فارس الامة وكان الله قد فتح على يديه بيت المقدس حتى ان الامر وصل باحد قادة المؤامرة الدنيئة الذي شارك وبفعالية في طبخها ان قام بتقبيل كتف الطاغية والشد على يديه ليظهر له امتنانه العميق لقاء ماقام به جنوده النشامى من قتل وسلب ونهب للاموال وتدمير للممتلكات والمنجزات الحضارية الكويتية واغتصاب للنساء وتشريد لابناء الشعب المسلم الشقيق في انحاء العالم واذاقتهم كافة اصناف العذاب الذي لم يلاقه او يعانه اي شعب من الشعوب في العالم فمثلا عندما نتفحص تاريخ الامم والحروب السابقة نجد في التاريخ المسجل مايثبت بان تاريخ اليهود اشرف من تاريخ وتصرفات الطاغية العراقي وحزب البعث الملحد الذي يشبه الى حد كبير الحزب النازي وجرائمه التي اقترفها ضد العالم اجمع .

لكن الغريب والمستغرب حقا في امر هؤلاء الذين كانوا ولا يزالون مستمرين في غيهم ومساندتهم للباطل بكل الوسائل دون حياء او مخافة من الله نراهم الآن يتباكون ويذرفون الدموع على الطاغية المعتدي وجيشه الهمجي ويطالبون بايقاف الحرب وحل الأزمة حسب زعمهم سلميا وبالمحادثات ، لذلك فاننا نسالهم بعض الاسئلة الموضوعية لعلها تجد الجواب الشافي منهم وهي

١ - اذا كنتم تطالبون الآن وبالحاح مستميت لايقاف العمليات العسكرية التي امر بها المجتمع الدولي ضد الطاغية المتغطرس وآلته العسكرية العدوانية خشية منكم واشفاقا زائفا على الشعب العراقي ومقدراته فاننا نسالكم بالله العلي العظيم الذي وعد المنافقين بالدرك الأسفل من النار اين كانت ضمائركم الحساسة في اليوم الثاني من شهر اغسطس ١٩٩٠ م عندما نكب فارسكم الخرافي شعب الكويت الشقيق وعاث جنوده النشامى فسادا على الأرض الكويتية حيث قاموا بقتل الاطفال والنساء والشيوخ وهتكوا الأعراض واغتصبوا النساء دون وازع ديني او مخافة من الله وسلبوا ونهبوا ودمروا وحطموا كل ماتقع ايديهم الملطخة بالدماء عليه انه سؤال يوجه اليكم الآن في الحياة الدنيا وسوف يسالكم عنه الملك الديان يوم القيامة ؟ .

٢ - ثم اذا كنتم تدعون وتطالبون بالحل العربي المزعوم وداخل البيت العربي واعطائه الفرصة اللازمة للنجاح فاننا كذلك نتساءل اين كان ذلك الحل السحري الذي تزعمون خلال الشهور الخمسة التي تلت العدوان الهمجي والاجتياح الظالم . ثم اذا كنتم جادين حقيقة في ايجاد حل عربي فلماذا قام الاردن وهو من الدول العربية التي طبخت المؤامرة الدنيئة في عواصمها بمعارضة قرار القمة العربية الطارئة بالقاهرة والتي عقدت في شهر اغسطس وبعد العدوان بايام وقيام الاعلام الأردني من صحافة واذاعة وكتاب ماجورين لنظام الطاغية بالدفاع عن العدوان واحتلال الكويت ببث الأكاذيب والافتراءات وارتفعت الأصوات المؤيدة للعدوان والاحتلال وخرجت المظاهرات الغوغائية بايحاء من نظام الطاغية وترتيب وتنسيق مسبق معه وعقدت المؤتمرات والندوات ودعي اليها جمع من الرعاع الحاقدين الذين وجدوا في تاييد الباطل والدفاع عنه فرصة للظهور على الساحة ونشر سمومهم واطلقت التصريحات المؤيدة لاحتلال العراق للكويت وان ذلك الاحتلال كما ادعى العديد من المسئولين الاردنيين حق عراقي مشروع وللتدليل على مانقول وكمثال على التاييد الأردني للعدوان الظالم وقوف وزير الأوقاف الأردني السابق الدكتور / علي الفقير دون حياء أو مخافة من الله الى جانب الباطل والدعوة الى تبرئة الطاغية الظالم وقبوله مجاهدا عن الفضيله والحق حتى ولو كان على حساب دماء الالاف من الابرياء وطرد شعب الكويت واغتصاب النساء ونهب الأموال ووصل به الحماس الحقدي الى اتهام علماء المسلمين الافاضل الذين اجتمعوا في مكة المكرمة في شهر صفر الماضي لمناقشة العدوان العراقي على الكويت واعلان راي الاسلام في ذلك اتهمهم بانهم مرتزقة وحاشا لله مايقول فقد كانوا صفوة من خيار الأمة اجتمعوا ليؤدوا واجبهم الاسلامي بكل أمانة وحياد كما ان السيد الفقير استمر في مجانبة الحق والحقيقة ودعا الى تعطيل الركن الخامس من أركان الاسلام بدعوته حجاج الأردن بعدم الذهاب الى الاراضي المقدسة بدعوى تدنيسها من الاجانب وهو يعلم علم اليقين بأن الاراضي المقدسة طاهرة مطهرة وهي في ايد أمينة تسهر على رعايتها وحمايتها والعناية بها ليلا ونهارا ، لكن من اعمى الحقد قلبه فقد حجب على عينيه ان تريا نور الحق ولاحول ولا قوة الا بالله .

ومن الأمثله الكثيرة الاخرى التي تدل على التمادي في تأييد الباطل بعد أن بدأ الحسم بالجهاد ضد الطاغية استمرار المزايدات والمغالطات والافتراءات الضالة المضللة حيث يطلق النائب عبدالكريم الكباريتي بمجلس النواب الأردني في مقابلة مع إذاعة لندن في يوم السبت ١٩ / ١ / ٩١ م الاكاذيب والمغالطات ويدعي بأن المملكة لم تقبل بالحل العربي المزعوم . لذا فاننا نرد على هذا الأفتراء الخالص بأن احداً لم يكن يحمل حلاً أو مبادرة جديدة اطلاقا وانما الحل أساسا يتمثل في قرارت الجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز التي تدعو الى الانسحاب الكامل غير المشروط وعودة الشرعية والتي لازال الطاغية يرفضها بكل غطرسة وتعنت واستهتار بالمجتمع الدولي ومنظماته فأين الحل العربي الذي يدعيه السيد الكباريتي ومن هم على شاكلته والذي لايتعدى عن تهريس



المصدر : عكاظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

عبدالمحسن عبدالعزيز البكر

الاحتلال واعتبار الكويت جزءا من العراق لان هذا النائب الاردني لم يذكر الانسحاب في ادعاءاته الباطلة مطلقا وكل

ماكان يريده هو القبول بالامر الواقع من قبل المملكة ودول الخليج وبان يرفع ابناء الشعب السعودي الاعلام البيضاء مستسلمين لجيش الطاغية لاكمال مخططه واطماعه الشيطانية لكننا نقول بأن كل هذه الادعاءات باطلة ومجرد هراء يدفعه

الحقد الدفين ولايستغرب من هذا النائب ومن هم على شاكلته فلقد وقف رئيس مجلس النواب الأردني السيد عبداللطيف عربيات شخصيا يدعو الى استخدام الأرهاب ضد المجتمع الدولي الذي بدا الآن في عملية تحرير الكويت المحتلة من رجس الطاغية العراقي تنفيذا للقرارات الدولية والاجماع الدولي المنقطع النظير كما وانه لابد من الاشارة الى ان اطلاق هذه الدعوات الشريرة توجب على من يطلق أن يعلم بأن الارهاب اسلوب رخيص وممقوت من الله ورسوله والناس اجمعين وفاعله خائن لله ولرسوله وان النتائج للارهاب سلبية ولاتفيد اي قضية كانت بل تزيد الوضع تعقيدا وتزيد من التعاطف الدولي مع الدولة او الدول المستهدفة بالارهاب ،

لذلك فليس أمام الطاغية المستبد الا اعلان الانسحاب الكامل من الكويت بدون شروط تنفيذا لرغبة المجتمع الدولي وعودة الشرعية الكويتية والا فان حرب .التحرير للكويت لن تتوقف حتى تحقق الاهداف الخيرة لان المنازلة الآن بين الحق والباطل وسيعود الحق الى نصابه وترسى قواعده في المنطقة الخليجية بعد رفع الظلم والعدوان وعندها نقول لهؤلاء

المنافقين الذين مافتئوا يرقصون طربا على مصيبة الكويت ويبدون سعادتهم وفرحتهم لسيدهم الطاغية المهووس في اطلاقه الصواريخ على المدن السعودية بهدف قتل المدنيين الابرياء العزل نقول لهم وبكل ثقة واقتدار بأن زمن الخداع والنفاق والمراوغة والمراوحة قد ولى الى غير رجعة ولم يعد في الامكان أن تنطلي اساليب الثعالب على ابناء الخليج كما وان زمن النوايا الطيبة تجاه من ثبت انهم يحملون الحقد الأسود ضد الخليج واهله قد ولى ايضا الى غير رجعة وان دول الخليج العربية وعلى راسها المملكة العربية السعودية والكويت ستبقى باذن الله تعالى قادرة على البقاء والنماء والتطور مرفوعة الراس شامخة تسهم بكل ماتستطيع وتواصل الجهود مع دول العالم المتحضر التي تؤمن بالحق والعدل والاخلاص والمبادىء السامية لبناء عالم جديد تسوده الأخوة والمحبة والتعاون وسوف يحق الله الحق ويبطل الباطل العراقي بعد أن حق الحق والحقيقة ودنت ساعة الحساب وبدا الطاغية المتكبر يدفع ثمن جرائمه في حق الانسانية جمعاء وهكذا فعلى الباغي تدور الدوائر ...



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ فبراير ١٩٩١

.. والشيخ عبد العزيز بن باز مفتي السعودية :

محاربة صدام..واجب مقدس وقتلى المسلمين اثناء تحرير الكويت .. شهداء

الرياض رويتر :-
قال الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مدير ادارة البحوث العلمية والافتاء بالسعودية ان الحرب ضد الرئيس العراقى صدام حسين الذى وصفه بانه عدو الله حرب مقدسة وواجب على جميع المسلمين .

اوضح الشيخ بن باز فى حديث ادلى به لمجلة الدعوة الاسلامية ان من يقتل من المسلمين اثناء تحرير الكويت من العدوان العراقى يعتبر شهيدا مشيرا الى وجوب مساندة الاقطار الاسلامية اخوانهم فى السعودية ضد الباغى صدام حسين .

لأسباب إنسانية

تخطط الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية لبدء حملة لجمع اغذية وأدوية للشعبين العراقي والكويتي . وقال عباس مدني ان نقل الأغذية والأدوية أمر متروك للسلطات الايرنية .

تقوم ايران التي تلتزم الحياد في حرب الخليج بارسال اغذية وأدوية الى العراق لاسباب انسانية .

زعيم المعارضة العراقية :
نطالب بإيقاف الحرب فورا

طالب آيه الله محمد الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق وزعيم المعارضة العراقية المقيم فى طهران حاليا بايقاف حرب الخليج فورا .. وممارسة ضغط حقيقى من الشعوب الاسلامية والدول المحبة للسلام على العراق لينسحب من الكويت والسعى لسحب القوات الأجنبية من المنطقة وايجاد حل سلمى للمشكلة الاساسية .. وادان آيه الله محمد الحكيم الغزو العراقى للكويت قائلا انه لاتوجد له أيه مبررات منطقية .

وفيما يتعلق بوقوف المعارضة العراقية الى جانب العراق اذا تعرض لغزو من قوات التحالف قال آيه الله محمد الحكيم : اذا تعرض الشعب العراقى للغزو سنقاوم دفاعا عن العراق وشعبه ولكن لن نقاتل تحت رايه صدام ، وانما تحت راية الاسلام .

وصرح بانه ليس هناك مايدعو لوقوف المعارضة مع صدام حسين لان موقفه خاطىء منها ويطلق شعارات مضللة يتخلى عنها مقابل مصالحه الذاتية



المصدر : المساء

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حزب الدعوة العراقى :

الإسلام برىء .. من تصرفات صدام

طالب جزب الدعوة الاسلامى العراقى جيش العراق بالقضاء على صدام حسين. وعصيان اوامره

استعرض بيان الحزب الذى صدر مؤخرا الاعمال الوحشية التى ارتكبها صدام فى حق الشعب العراقى والشعوب الاسلامية الاخرى والتى ختمها باغتصاب الكويت

قال البيان للجيش العراقى اننا نخاطبك لتثأر لكرامة اهلك وذويك وابنائك الذين سحقهم الطاغية وأن تنتصر للاسلام والوطن والكرامة

اضاف ان صدام يريد الاجهاز على جيش العراق باسم الاسلام مثلما قضى على مليون عراقى قبل ذلك باسم العروبة ويلوذ هو واسرته بالفرار الى ملاجئهم

ذكر البيان ان التاريخ سيكتب باحرف من النور والفخار تخليصك شعب العراق والامة الاسلامية من هذا المأزق المدمر



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩١

المخدوعون ! !

شارك ٧٠٠ مواطن اردنى عقب صلاة الجمعة الماضية فى مظاهرة نظمتها حركة الجهاد الاسلامى فى وسط العاصمة الأردنية رفعوا خلالها صور الرئيس العراقى صدام حسين والاعلام العراقية واخذوا يهتفون الله اكبر ويدعون الى الجهاد والوقوف الى جانب العراق وضرب المصالح الأمريكية ومصالح الدول المتحالفة معها فى كل مكان بالعالم .

واخذوا المتظاهرون يندون بالولايات المتحدة الامريكية ومن يقف معها واكدوا ان دول التحالف ستلقى هزيمتها امام العراق .

الجدير بالذكر أن الحركة الاردنية برئاسة الشيخ اسعد التميمى دعت عقب قيام حرب الخليج بضرب مصالح الدول العربية والاجنبية المتحالفة ضد العراق .. وكانت نفس الحركة الاسلامية قد اعلنت عن مسئوليتها عن اطلاق الرصاص على السائحين الاسرائيليين بالاسماعيلية وعملية الجندى المصرى ايمن حسن ضد الاسرائيليين .

ولم يتعرض المتظاهرون للصدام مع قوات الأمن الأردنية التى انتشرت فى وسط العاصمة الأردنية عمان .



المصدر : المشورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

الصحوة الاسلامية وحرب الخليج

تجمعت دول حلف شمال الاطلسي «الناتو» والدول الحليفة من دول اوروبا في جزيرة العرب ومنطقة الخليج العربي بحجة تحرير الكويت واستردادها من الغزو العراقي واحلال السلام في العالم وتزعمت هذه القوى احدى القوى الاستعمارية في العصر الحديث انها الولايات المتحدة الامريكية تلك الدولة التي اقحمت نفسها بشان المصالح الى حروب عدة خسرت فيها العديد من ابناء الشعب الامريكي في معارك فيتنام وكوبا وبنما وغيرها تلك الدولة التي تسخر جزءا كبيرا من ميزانيتها لصالح الكيان الصهيوني مساندة اياه بالمال والعتاد والتقنية لتصل الى المؤزرة السياسية في المحافل الدولية والمؤتمرات العالمية والتي وصلت الى حق استخدام الفيتو ثلاث مرات لصالح هذا الكيان في عام واحد وهذا ما يتنافى مع السلام العالمي وحقوق الانسان الحقوق التي نادى بها ويلسون في اعقاب الحرب العالمية الثانية وبرغم ذلك جاءت امريكا بكل طاقاتها وقدراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لتسخرها من اجل مزاعم كاذبة وتخفي وراءها مؤامرة دنيئة وسافلة محتواها القضاء على العراق الشقيق والقضاء على طاقاته وقدراته العلمية والحربية والتقنية لتتيح ليدها الباسطة نفوذها في الشرق الاوسط «اسرائيل» من اكتساح الديار العربية وهذا لايتم الا بالقضاء على قدرات العراق مكمن القدرات العربية والاسلامية والقضاء على صدام حسين الداعي الى الوحدة العربية والاسلامية والى الصحوة الاسلامية الشاملة وبرغم ان الزعيم العربي نادى الى الحل السلمي للقضايا العربية الكاملة الا ان قضية الشرق الاوسط قوبلت من قبل امريكا برفض حلها بتاتا متناسية ومتجاهلة نداء الشعب العربي في فلسطين للعالم فبعد ان غرست الدول الاستعمارية اليهود في فلسطين وكونت لهم الدولة اليهودية «اسرائيل» على مدى عقود زمنية ماضية وكان الهدف من انشائها هو السيطرة على هذه المنطقة الهامة من العالم وكبح جماح العرب من التقدم الشامل في الحياة وابقائهم في وضع شبه مستعمر ولتحقيق الحلم اليهودي الذي ظل يراودهم على مر الزمن في احتلال فلسطين ودخول المسجد الاقصى والسيطرة على الامة العربية تحت شعار «ارضك يا اسرائيل من النيل الى الفرات» ومنذ بداية الاحتلال اليهودي لفلسطين والشعب الفلسطيني مشرد ينادي يستغيث ولامجيب يحاول جاهدا تحرير بلاده بالكفاح المسلح وبالنضال المتواصل والاعمال الفدائية البطلة عبر منظماته الثورية في هذا البلد وعلاوة على ذلك اقتطعت اسرائيل اجزاء من سورية ومصر ولبنان ومع تنامي قدراتها العسكرية والتقنية عملت على توسيع رقعتها في الوطن العربي الكبير ساعدها في ذلك الاختلاف والتفكك الذي تعيشه الامة العربية والاسلامية بحيث لاتجتمع دولتان عربيتان على وفاق او راي ولذلك اقتطعت فلسطين وغيرها من الجسد العربي المشلول وسعت اسرائيل الى تدمير كل محاولات الصحوة الاسلامية والى صراع مع الدول الاسلامية والعربية الناهضة من خلال الصراع العربي الاسرائيلي تساندها الدول الاستعمارية الكبرى على مر العقود الماضية من القرن العشرين فما ان ترفع اي دولة اسلامية كانت راية للجهاد وتدعوا الى الصحوة الشاملة مستندة الى قدراتها وطاقاتها المختلفة حتى تبادر طائرات وصواريخ الحلفاء وصنيعتها «اسرائيل» الى ضرب قدرات الدولة الناهضة واضعاف امكانياتها وقدراتها وشل حركتها لتدخل معها في مفاوضات على الاستسلام والخضوع لذا يظل العملاق النائم «الوطن الاسلامي» نائما تماما بفعل التكالب عليه وبفعل تفككه وانقسامه ولو تمكن من الصحوة لدمر الغزاة والطغاة والشر في كل المعمورة في العالم الواسع.

إن القدرات والطاقات الحربية والتقنية العربية والاسلامية مستهدفة تماما من قبل الغزاة والمستعمرين فهي المؤشر الاكبر لقيام الصحوة وبداية النهضة التي سترافقها الثورات الهادفة الى تحرير القدس وكل الارض المحتلة ليعيش المسلم حرا اينما كان ومما يدلل على ذلك كثير من الامثلة والحوادث التي مرت على الامة العربية والاسلامية والتي سعت امريكا وبريطانيا وفرنسا واسرائيل وغيرها على تدمير تلك الطاقات والقدرات العلمية والعسكرية بشكل او باخر عبرها او عبر صنائعها في كل دول المنطقة وفي الاحداث التالية مايوضح ذلك ويشرح ابعاده وكما يلي:

● القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية كونها تدعوا الى التحرير والى الصحوة العربية وتستثير حماس المسلمين في كل بقاع الوطن الاسلامي فقد تم اغتيال رموز هذه المنظمات مثل ابو جهاد وابو اياد وابو الهول واحتجاز اخرين مثل زعيم حركة حماس الاسلامية «السيد احمد ياسين» ومحاولة اغتيال بقية الرموز في التاسع والعشرين من تشرين الاول «اكتوبر سنة ١٩٥٦م» اقدمت القوات الاسرائيلية على اجتياح سيناء ولم تمض ٢٤ ساعة حتى اعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على مصر وانذرتا مصر بالتخلي عن قناة السويس وادرك مغازي الانذار وحاربت مصر وصمدت وانجلى عن هزيمة فرنسا وبريطانيا واسرائيل وكانت الهجمة تستهدف السيطرة على مصر التي كانت انذاك متو لية زعامة العرب نحو التحرر في عهد جمال عبدالناصر الزعيم القومي الكبير.

● استمرار واصرار اسرائيل على تدمير قوات وقدرات مصر ممثلا بـ الهجمة الاسرائيلية عام ١٩٦٧م والتي استهدفت تدمير طاقات وقدرات مصر نظرا لتفردها بين دول المنطقة بقدرات شاملة واستمرت لتشمل معركة العبور في العاشر من رمضان عام ١٩٧٣م والتي قادها القائد الفذ بطل العبور سعد الدين الشاذلي.

وتواصلت المؤامرات على مصر حتى تم انعقاد معاهدة كامب ديفيد بين السادات ومناحم بيجن تحت رعاية جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة انذاك والتي تم خضوع المصريين من

حلالها لارادة اليهود وتحويل قدراتهم الى قوات حليفه ومساندة وبذا تم التخلص من القدرات المصرية سلما.

● وجاء الدور بعد مصر على دول المغرب العربي وفي المقدمة ليبيا فمع دعوة العقيد/ معمر القذافي قائد ثورة الفاتح الى القومية العربية والدعوة الى التحرر ضد الغزاة اليهود وسيطرة الامبريالية الامريكية وقام بانشاء جماعات العمل الفدائي ونظرا لهذا العمل سعت امريكا الى قصف ليبيا وضرب خليج سرت بغرض ارهاب ليبيا وتجددت الضربة عليها للمرة الثانية بتهمة وجود مفاعل، كيماوي وقد استهدفت منزل العقيد الليبي اثناء ذلك

كما سعت امريكا الى ضرب تونس وبسبب إيوائها للمناضل الفلسطيني (ياسر عرفات) وهددت اليمن والجزائر نظرا لالتزامها الثابت بقضية الشعب الفلسطيني

بث الدسائس بين العراق وايران تحت شعار الحدود الوطنية ادت الى حرب ثمان سنوات بين المسلمين كانت امريكا وحلفائها واعوانها يمنون الاطراف المتحاربة ليزيدوا من ضراوة الحرب وعلاوة على ذلك قامت اسرائيل بضرب المفاعل النووي العراقي في بغداد

لقد سعت اسرائيل لاجهاض الانتفاضة الفلسطينية وخصوصا «حماس» والتي زعزعت كيان اسرائيل واستخدمت العنف والارهاب والعدوان حتى يومنا هذا.

وكانت أخر الاحداث واهمها هي النهضة العراقية الشاملة والنجاح الذي احرزه شعب العراق في التقدم



خالد أحمد السفياني
● التوجيه السياسي - صعدة

العلمي والتقني والحربي وبناء القدرات العسكرية الباسلة والتي سببت صحوة عربية واسلامية لدى العراق وخصوصا بعد ان تلقى الضربة الاسرائيلية التي استهدفت المنشآت العلمية والذرية، ومع تصاعد انتفاضة الشعب المسلوب في الارض المحتلة ولذا صرح صدام حسين زعيم العراق الشقيق الى تحمل مسئولية تحرير القدس وكامل فلسطين وصرح بذلك اكثر من مرة ودعى الى الوحدة العربية والاسلامية وتوزيع امكانيات المسلمين الاقتصادية في وحدة اقتصادية قوبلت بالرفض ولذا اكتفى بقيام مجلس للتعاون بين اربع دول «العراق» اليمن، الاردن، مصر.

ولازال حلم التحرير يراوده وهذا ماصرح به في ذكرى قيام دولة فلسطين العام الماضي في شهر نيسان ١٩٩٠م امام الزعيم الفلسطيني فقال «اني ارى النصر وكاني امسك به وادخل مع اخي ابو عمار الى القدس قريبا ان شاء الله» وكذا في مارس ١٩٩٠م اثناء مؤتمر التضامن للعمل الشعبي تحت شعار «كلنا اقوياء في وحدتنا وضعفاء في فرقتنا» والتي هدفت الى رسم استراتيجية جديدة مع العراق وخلاله كشف عن اسرار تصنيع المتسعات لقوات العراق وفيه تنادى مفكروا الامة العربية والاسلامية اشقاء المصير الى هذا المؤتمر الذي شهد اوسع تظاهرات شعبية عربية في مواجهة التحديات الصهيونية والامبريالية المستهدفة وأد مطامح العراق المشروعة في تحقيق تقدمه العلمي والتقني وتشويه سمعته العربية والدولية الامر الذي دعى اسرائيل وامريكا والحلفاء الى التفكير في احتلال مناطق عربية بحجة الحماية لها من العراق لتتمكن من تدميره وهدم قدراته وطاقاته وخصوصا بعد ان انتهت من تدمير حلف وارسو والسيطرة على الروس ودول اوربا وجاءت مشكلة الخليج وضم العراق لجزء من وطنه اليه سبيل وذريعة لمواجهة العراق وتحقيق هدفه تحت ستار تحرير الكويت وجمعت لذلك مايقرب من ٢٨ دولة و ٧٠٠ الف مقاتل واسلحة برية وبحرية وجوية متقدمة واستصدرت قرارا دوليا بمواجهة العراق املة في القيام بضربة جوية خاطفة مع قوات الحلفاء لتدمير العراق كليا خلال ايام معدودة وكانت المفاجأة.

جيش العراق الذي كوته نار الحرب ثمان سنوات بمكائد الصهاينة والامبريالية خدع هذه القوات واراها فنون قتال وحروب تشيب لهولها القوات المتحالفة وايهامها بانها نفذت مهامها وبعد حين ظن لهذه القوى انها لم تفعل شيئا ولم تحرك ساكنا وان القوات العربية اقوى بكثير واقدر على فن الحرب.

لقد فشلت قوات الحلفاء حتى الآن في تدمير قدرات وقوى العراق واقحمت نفسها في حرب استنزاف يدمر فيها قوات امريكا والحلفاء وبرغم قول صدام حسين بانه قادر على مواجهة الكفر كله إلا ان من الواجب النفير الى الجهاد وحمل راية الاسلام على الهامات ولكن الشعوب المسلمة بدات عليها بوادر الضعف والتخاذل ونسيان الواجب المقدس.

لقد وصلت مرحلة ازمة الخليج الى الحد الذي يفرض فيه الجهاد بالنفس والمال لكي لايدمر شعب مسلم حاول ايقاظ النائمين في هذه الامة ان صدام وشعب العراق اقوياء بالله القائل :«وكان حقا علينا نصر المؤمنين» فلقد استطاع ولاول مرة في تاريخنا المعاصر ضرب اسرائيل وارهاب دعاتها الارهابيين.

إنني اضع عليكم حروفا تحتاج الى وضع نقط عليها لتعرفوا ما آل اليه الحال.

● شعب فلسطين مشرد وطنه محتل .. ابناء الانتفاضة يقتلون تنتهك اعراضهم ويعيشون بدون ماوى ولاطعام.



الشيخ ـ صالح عبدالله :

الاعلام المصرى والسعودى والكويتى كان غائبا فى أزمة الخليج !!

كتب / سمير صيام

اكد الشيخ صالح عبد الله كامل رئيس مركز الدراسات التجارية الاسلامية بالازهر ان الدور الاعلامى المصرى والسعودى والكويتى كان غائبا تماما فى ازمة الخليج ولم يكن له صدى فى الدول الاخرى ولم يخاطب الا نفسه ولم يصل الى باقى الدول الاسلامية والعربية .

كما طالب الشيخ عبد الله كامل بضرورة تلافى هذه الاخطاء وضرورة توضيح الاضرار التى لحقت بالمسلمين من جراء هذه الازمة .

اضاف ان الاعلام تجاهل مسالة توزيع الثروات التى كان يدعيها صدام حسين .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩١

رؤية اسلامية لما بعد الحرب

الغنوشي: جهادنا ضد الغرب مستمر رغم توقف الحرب

القرضاوي: على القوات الأجنبية أن ترحل فورا

نحناح: دور هام ينتظر الحركات الاسلامية العالمية

انتهت اصوات المدافع والقنابل فى حرب الخليج ويبدأ البحث عما بعد الحرب وقد كان للاسلاميين دور بارز منذ بداية الازمة وحتى نهايتها فى شحنهم الامة وايقاظ روح الجهاد وحب الاستشهاد والمقاومة لاعداء الامة. والان بعد ان انتهت الحرب في ساحة المعارك ما هو تقييم الاسلاميين لما تم وماهو تصورهم للمرحلة المقبلة وماهي وسائلهم لاستمرار المقاومة ضد الاعداء؟

هذه التساؤلات وغيرها يجيب عليها عدد من رموز العمل الاسلامى فى عالمنا العربى والاسلامى وهم: الاستاذ راشد الغنوشي رئيس حركة الاتجاه الاسلامى فى تونس والدكتور يوسف القرضاوي المفكر الاسلامي المعروف والشيخ محفوظ نحناح رئيس جمعية الارشاد والاصلاح ورئيس حزب حماس فى الجزائر.

يقول الشيخ الغنوشي: اننا الان نمر بمرحلة تغيير كبير انتهت فيها مرحلة الانبهار بالغرب والتبعية لفكره، هذا الفكر الذى نشأت فى ظله كل الاوضاع القائمة في العالم الاسلامى اليوم والذى جعل الضعف يستشرى فى امتنا واستطال اعداؤنا علينا، ونحن اليوم نشهد تحولا فى هذا الوضع فى اتجاه استعادة الثقة بالنفس بعد الثقة بالله سبحانه وتعالى ويقول: ان الصحوة الاسلامية تمكنت بفضل الله ان ترتفع بالامة الى هذه اللحظة التاريخية حيث نقف نتطلع الى مصاولة الغرب.. ولانرى ان الغرب هو الصورة المثلى للحضارة او البنيان الذى لاينافس او القوة التى لاتبارى بل اننا باسلامنا مهيأون لان نصاول الغرب ونغالبه وننتصر عليه ونهديه الى صراط مستقيم ونستنقذه من ظلمته.

الحياد المرفوض

ويوم ان وقف العراق محاربا ضد ايران وقفنا ضده لان الحرب كانت لمصلحة الغرب سواء علم بذلك العراق او لم يعلم، ولكن يوم ان وجه سلاحه للغرب ولاسرائيل كان ينبغى على الامة كلها ان تقف معه ولايصلح ابدا موقف الحياد كما فعلت ايران كما لايصلح ان نقف متفرجين والدماء المسلمة تسيل امامنا والمنازل تهدم على رؤوس اخواننا بمدافع المشركين.

ويؤكد الشيخ راشد الغنوشى ان الامة على ابواب زمن جديد تستعيد فيه نخوتها وعزتها وثقتها فى دينها ويكفى ان الحرب كسرت الوهم القائل ان الغرب لايقاوم ولايقهر، فمنذ عام ؟ وحتى الان والاعلام العربى يعزف على وتر الخنوع ويدمر روح العزة فى الامة.. ولكن لاول مرة تشعر الامة انها قادرة على المواجهة.

مرحلة صعبة

وحول تصوره للمرحلة القادمة يقول الغنوشي: ان هذه المرحلة ستكون اصعب بكثير مما مضى لان الغرب يدرك ان تراث امتنا المعادى للغرب وللكفرة مازال قائما ونحن مازلنا مستعدين لقتال الكافرين حتى ان الجميع فوجئوا -بما فيهم السعودية والعراق- بوقوف الحركة الاسلامية ضد العدوان الغربى وكان الغرب يتصور اننا سنقف تلقائيا مع السعودية لان السعودية صديقتنا والعراق عدونا ولكن الغرب يجهل اننا ورثنا عن رسولنا ميراثا عميقا جدا يجعلنا ندرك من هم الاعداء ومن هم الأصدقاء؟

والغرب يدرك الان ان الحكام كانوا مع المعتدين وان الشعوب كانت مع العراق وفى طليعتها الحركة الاسلامية وهذا سيحمل الحركة الاسلامية ....





رسالة الجزائر
قطب العربى

مسؤوليات جديدة في المرحلة القادمة.. فالغرب يعادينا دائما ولو قبلنا قدمه، وهو معاد لمعتدلنا ومتطرفنا ونحن في تونس جربنا (يقصد حركة النهضة) الاعتدال مع الغرب طمعا فى ان نخفف من غلوائه ضدنا واملا في ان نعزل الحكام الغربيين عن قواعدهم في الغرب وابدينا استعدادنا للتفاهم معهم ولكننا لم نستطع خداعهم بل خدعنا انفسنا ولم نكسب شيئا.. فالغرب طالما لم ننسلخ من الاسلام جملة فلن يرضى عنا «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» ولذلك فانني اؤكد ان المشروع الحضارى الاسلامى يمر عبر القطيعة مع الغرب وتكسير العلاقة معه ورص الصفوف الاسلامية لمواجهته لان الغرب لايفرق بين معتدل ومتطرف..

سقوط حاجز الخوف

ويقول الشيخ محفوظ نحناح رئيس جمعية الارشاد والاصلاح بالجزائر: ما من شك فى ان الحرب تركت وراءها جملة من الآثار السلبية والايجابية خاصة اذا وضعنا فى الاعتبار ان سبب الدمار يعود اساسا الى انعدام الحريات وحكم الرأى الاوحد في صناعة قرارات الحرب او السلم، ولهذا فان الامة تجنى من وراء ذلك هذه الحصيلة وغيرها

اما الجانب الايجابى فاتصور ان هذه الحرب اسقطت حاجز الخوف من "بعبع" الغرب كما استطاعت ان توحد تصور الجماهير العربية والاسلامية تجاه قضية واضحة وهى قضية اللجوء الى استعمال السلاح المدمر لكل مامن شأنه ان يسمى حضارة.. وانكسار هذا الحاجز ادى الى أمرين: الأول وحدة الشعوب العربية والاسلامية، والثانى انقسام انظمة الحكم الى تيارات فى فرقة الساسة العرب والمسلمين، ولعل خريطة النظام العالمى الجديد (الخريطة البوشية) ستكرس هذه الفرقة ان لم يراجع رجال الانظمة مواقفهم مع شعوبهم على المستوى السياسى والاقتصادى وعلي مستوى صناعة القرار والعلاقات الدولية، ويمكن بالفعل ان نقول اننا اصبحنا فى عصر الجماهير او فى عصر الامة الواحدة وفى هذه الحالة اما ان تنقاد الانظمة لهذه الامة وطموحاتها وأمالها واما ان تلفظها الامة وتخرجها من التاريخ.

الامر الثانى: المتعلق بالايجابيات هو ان الامة استطاعت ان تميز الخبيث من الطيب بحسها الحضارى وعبقريتها الفذة.. إذ ان الامر لم يعد يتعلق بالجواز او عدمه بقدر ما يتعلق بالنفسية الرافضة لكل ما من شأنه ان يطأطئ الرأس ويحنى الظهر ويحمل على الانهزامية امام جبروت الغرب.

الايجابية الثالثة: هى شعور الامة بان الغرب يستهدف من هذه الحملة جملة من الاهداف، اولها القضاء علي الصحوة الاسلامية المتطلعة للامل المنشود، فكان التحرش باجتياح العراق للكويت وغرس القناعة بعدم الخروج من الكويت، مما ادى الى تكالب التكتل الغربى.

والهدف الثانى هو تدمير الطاقة الاقتصادية والمالية والبترولية والبشرية لاى بلد عربى قبل ان يستفحل امره او يتجاوز الخط الاحمر.

والهدف الثالث هو قطع الطريق امام انتشار الاسلام فى ربوع كثيرة من العلام خصوصا افريقيا وبعض بلدان البلقان .

الهدف الرابع ضمان المجال الحيوى للاستعمار اليهودى الصهيونى الاستيطانى فى فلسطين ويرتبط بهذا ارتباطا عضويا اجهاض الانتفاضة الفلسطينية المباركة حتى يستتب الامن لاسرائيل

الواجب الاسلامى

ومن هنا فان واجب ضمير الامة الممثل فى الحركات الاسلامية ان تعيد النظر فى بنيتها واستراتيجيتها وافاقها المستقبلية وان تعتمد استشراف المستقبل بالرأى الخالى من العواطف.

وبسؤاله هل هو نادم على مشاركته

فى جهود الوساطة الشعبية الاسلامية اثناء الازمة قال الشيخ نحناح: بالعكس نحن نقول ان من اعظم ايجابيات الحرب انها وحدت بين الحركات الاسلامية العالمية وان هذه الحركات اقامت الحجة على حكام المنطقة عن طريق البحث عن مخرج لهذه الازمة ولذلك فقد برئت ذمة الحركات الاسلامية وسيسجل لها فى جبين الدهر تلك الوقفات الشجاعة فى الزمن المناسب والمكان المناسب.

واضاف الشيخ نحناح: ان هذه الحرب ايقظت روح الجهاد والاستشهاد فى نفوس الامة ضد اى عدوان على شرفها وقد رأينا بعض الحكام يعقدون مؤتمرات تحت شعار الجهاد. ويبقى الان ان بقاء هذه الروح العالية سيتوقف على مدى استجابة الانظمة لها كما سيتوقف على دور الحركات الاسلامية

اخرجوا من بلادنا

ويؤكد الدكتور يوسف القرضاوى ان امريكا خططت لهذه الحرب منذ سنوات واعدت لها خطة ووقعنا نحن فى الشرك وكسبت اسرائيل كثيراً وعلينا الآن تضميد الجراح وعلينا ان نقوى امتنا

ويقول الشيخ القرضاوى ان وجود القوات الاجنبية الان فى المنطقة اصبح لامبرر له وعلينا ان نقاومه بكل ما نملك. وقال انه عندما حضر مؤتمر مكه فى سبتمبر الماضى طالب بسحب القوات العراقية من الكويت حتى تنسحب القوات الاجنبية من المنطقة.. اما وقد انسحب العراق فعلى القوى الاجنبية الأخرى ترك المنطقة فورا دون ان تبقى وراءها اى اذيال.

واضاف: انه لايبرر لاى حاكم او شعب ابقاء هذه القوات او جزء منها او قبول ترتيباتها الامنية فأرض المسلمين هى ملك للمسلمين يرتبون فيها امنهم بانفسهم دون وساطة من احد.

واضاف ايضا: اننا يجب ان نهتم الآن بالوحدة الاسلامية حتى لاينشأ اى طريق للخلاف على الحدود مستقبلا.. والوحدة الاسلامية التي تتمثل فى نظام الخلافة ممكنة التنفيذ خاصة اذا نظرنا ووجدنا بعض الدول "مثل الصين" تعدادها مليار او اكثر وهى دولة واحدة ذات حكومة مركزية وكذلك الهند.

والمسلمون هم مليار مسلم ولن يصعب ابدا ان تحكمهم حكومة واحدة اذا خلصت النوايا.. كما ان علينا ان نولى قضية الشورى عناية خاصة.. فالاستبداد بالرأى هو سبب كل بلاء ولو كانت الشورى موجودة فى بلاد المسلمين ماوقع كل ما حدث.



المصدر : الشعب

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإسلاميون في الأردن يصعدون حملة العداء ضد امريكا

رسالة عمان :
خالد الحروب

لم يفلح السفير الأمريكي في عمان (روجر هاديسون) بإقناع كتلة الحركة الإسلامية في مجلس النواب الأردني باللقاء مع رئيس لجنة الخدمات العسكرية في الكونجرس الأمريكي والوفد المرافق له والذي زار الأردن في الأسبوع الماضي والتقى بالملك حسين والأمير حسن ولي عهده ومسئولين أردنيين آخرين. فعلى الرغم من اللهجة (الودودة!!) التي استعملها السفير في رسالته الموجهة الى النواب الإسلاميين طالباً منهم (منح الوفد فرصة اللقاء بهم) إلا أن رد النواب كان الرفض القاطع لذلك اللقاء وقد جاء في رسالة وجهها النائب أحمد الازايدة الناطق باسم نواب الحركة الإسلامية - الأخوان المسلمون - إلى السفير الأمريكي "أن مثل ذلك اللقاء يعتبر غير مجد على ضوء السياسات العدوانية التي تنتهجها الولايات المتحدة ضد شعوبنا والتي ستقودها إلى صراع مرير مع هذه الشعوب نهايته هي الهزيمة لأمريكا لا محالة» وقال الأزايدة في الرسالة التي نشرتها الصحف الأردنية ووزعت على وكالات الأنباء «إن ديننا يوجب علينا أن نخاطب الناس بالحسنى وأن نسمع منهم وأن يستمر التواصل بين الشعوب والدول من أجل خدمة البشرية إلا أن الجرائم التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة وتسخر لتنفيذها مؤسسات الأمم المتحدة ودول العالم وثروات الشعوب لتحطيم قوة أمتنا العربية والإسلامية وخاصة تلك الحرب الظالمة التي شنتها أمريكا على إخواننا في العراق والجرائم البشعة التي ارتكبتها ضد الأطفال والنساء وتدميرها للمنشآت المدنية والاقتصادية والعسكرية وإحتلال للقوات الأمريكية الغازية وحلفائها لبلادنا المقدسة وإحتلالها لجزء كبير من أراضي العراق وسياستها العدوانية في دعم دولة (إسرائيل) بالرغم مما تقوم به من جرائم ضد شعبنا في فلسطين وكذلك سياسة الكونجرس بشكل خاص تجاه هذه القضايا كلها وقراراته المتلاحقة ضد الأردن والأمة العربية والإسلامية - وكذلك مشاريع فرض الهيمنة التي تخطط لها حكومة الولايات المتحدة ودعمها للأنظمة القمعية في بلاد العرب والمسلمين»

ويرفضون اللقاء بوفد الكونجرس الامريكي

ويذكر أن زيارة الوفد الأمريكي تجيء في خضم المشروع الأمريكي الرامي لوضع ترتيبات جديدة متعلقة بالأمن الأقليمي لمنطقة الشرق الأوسط، وقد ألتقى الوفد مع رئيس الوزراء الأردني ووزير خارجيته ومع رئيس هيئة الأركان الأردنية، كما ألتقى أيضاً برئيس مجلس الأعيان أحمد اللوزي ورئيس مجلس النواب د. عبد اللطيف عربيات . اللذين طالبا الوفد الأمريكي ببدء خطوات إيجابية على طريق تطبيق الشرعية الدولية بمقياس واحد ، وأكد كذلك على أهمية وحدة الأراضي العراقية ، وقال الدكتور عربيات أن النظام الدولي الجديد الذي يتم الحديث عنه يجب أن يقوم على نظم أخلاقية وإنسانية وحضارية وأن لا يعيد المنطقة إلى عصر الأستعمار والاستعباد الذي تسبب في تقسيمها وتمزيق أسباب وحدتها وأوصلها إلى ما هي عليه اليوم من تنافر وتناحر مؤكداً أن نظاماً يفرض بالقوة لن يكون مقبولاً.

رفض الهيمنة الأمريكية

ويأتي رفض نواب الحركة الإسلامية للقاء مع الوفد الأمريكي في سياق حملة من التحريض تقوم



بها الإتجاهات الشعبية الإسلامية للوقوف ضد السياسة الأمريكية إزاء الأمة العربية والمتسمة بالعداء السافر وبتحطيم أية محاولة نهوض لها، وعلى صعيد هذه الحملة أقامت الحركة الإسلامية مهرجاناً جماهيرياً ضخماً فى وسط العاصمة الأردنية عمان حضره ما يزيد على أربعين ألف مواطن وذلك تحت شعار «لا للهيمنة الأمريكية على الأراضى الإسلامية»، ندد فيه الخطباء بالسياسة الأمريكية فى المنطقة وطالبوا الجماهير بالوقوف بصلابة وتحد لمخططات الإمبريالية الصليبية.

هذا وكان مراقبون عديدون قد توقعوا أن لا تنجح مثل هذه المهرجانات فى حشد أعداد كبيرة من المواطنين فى ضوء خيبة الأمل والاحباط التى تسود الشارع الاردنى بعد انتهاء حرب الخليج بهزيمة العراق الذى ناصروه بكل قوة، كما انها تأتى فى شهر رمضان مما يقلل من امكانية حضور الصائمين إلى مكان التجمع، وعلى الرغم من ذلك فقد وضح أن الشارع الاردنى والفلسطينى فى الأردن ما يزال يحمل فى داخله الكثير من الغضب ضد التحالف الامريكى والصهيونى ويود التعبير عن ذلك الغضب بشتى السبل.

تنديد واسع

من ناحية أخرى ساد شعور بالمرارة والوجوم تجاه قرار مجلس الامن الجائر رقم ٦٨٧ والقاضى بتجريد العراق من قواه التدميرية وفرض شروط قاسية عليه لاقرار وقف دائم لاطلاق النار، فقد ندد نواب اسلاميون وقوميون ويساريون بشدة بالقرار ووصفوه بانه مؤامرة أمريكية قذرة تؤكد السيطرة الامريكية على هيئات الأمم المتحدة وأصدرت الأحزاب والهيئات الجماهيرية فى الأردن بيانات عديدة شجبت القرار ودعت العراق الى رفضه بينما اندهش الاردنيون من القبول العراقى السريع للقرار وحاول آخرون إيجاد تبريرات منطقية من أنه لا خيار أمام العراق سوى قبول القرار، ولا يقلل هؤلاء أو اولئك من حجم المؤامرة الضخمة التى حيكت ضد العراق وقوته



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩١

لجنة الفتوى بالكويت تشكر العلما الذين أيدوا تحرير الكويت

قامت لجنة الفتوى بالكويت والتي تضم مجموعة من العلماء .. بتوجيه رسائل شكر خاصة الى جميع علماء الامة الاسلامية الذين وقفوا ضد العدوان العراقى على الكويت وتاييد المواقف التى اتخذتها المملكة العربية السعودية فى الاستعانة بالقوات العربية والدولية لتحرير الكويت .. والذين حضروا المؤتمرات الاسلامية التى توضح موقف الاسلام من العدوان العراقى ومناقشة ازمة الخليج .

وطالبت لجنة الفتوى الكويتية بضرورة الالتزام بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم .. وتطبيق الشريعة الاسلامية فى ديار المسلمين .

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

مواقف اسلامية

مواقف إسلامية دولية

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس الوفد الكويتى فى المؤتمر الاسلامى :

القوات العراقية هاجمت بكل الاسلحة

محادثات جدة لم تفشل .. وكان يمكن حل الازمة بالحوار

كتب عادل رضا :
ومازن الشوا

وصف الدكتور عبدالرحمن العوضى وزير الدولة الكويتى لشئون مجلس الوزراء العدوان العراقى على الكويت بانه اعتداء مؤلم ويشكل بادرة خطيرة فى العلاقات العربية وبين الدول الاعضاء فى الجامعة العربية ، فقد وقع العدوان ضد دولة عضو فى الجامعة العربية والامم المتحدة وكان شريعة الغاب قد حلت محل القوانين والمواثيق الشرعية العربية والدولية ، وقال فى مؤتمر صحفى عقده أمس لقد بدأ الهجوم الكاسح فجر الخميس بجميع انواع الاسلحة والطائرات وعشرات المصفحات حتى بدأ عدد القوة المغيرة يفوق بكثير عدد الشعب الكويتى ، وزحفت كل هذه القوات على دولة الكويت واحتلت الكثير من الطرق والمرافق وبدأت تدمر وتقتل فى كل اتجاه وبغير مبرر وقال اننا نشعر بالاسى والحزن لأن اى خلاف بين الاشقاء يمكن ان يحل بغير حوار بين الاسرة الواحدة ولاسيما وقد بدأت المساعى الخيرة تؤتى ثمارها وهى المساعى التى بداها الرئيس حسنى مبارك وخادم الحرمين الشريفين والرئيس على عبدالله صالح وكان هدف الجميع الوصول الى الحوار



د . عبد الرحمن العوضى رئيس وفد الكويت فى مؤتمر وزراء الدول الاسلامية يتحدث الى الصحفيين وبجواره عبد الرزاق الكندرى سفير الكويت بالقاهرة

وردا على سؤال : قال الوزير الكويتى ان صاحب السمو أمير الكويت والحكومة الكويتية موجوده فى مكان ما وتتابع الموقف وتناشد الجميع رغم موقف الكويت ولكنه رفض الافصاح عن مكان وجود الامير وردا على سؤال قال الوزير ان المطلوب من القادة العرب التكاتف واتخاذ الموقف الجرىء المبنى على الحق وادانة العدوان لانه مخالف لكل المواثيق الدولية .

وردا على سؤال حول احتمال قيام العراق بتشكيل حكومة جديدة قال أن شعب الكويت لا يمكن أن يقبل باى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكومة تفرضها عليه قوة محتلة وردا على سؤال حول حجم الخسائر قال

الوزير : ان عدد الضحايا حتي الآن يتراوح بين ٥٠٠ ، ٦٠٠ مواطن وردا على سؤال حول موقف الكويت اذا رفض العراق الحل السلمى قال الوزير : لكل حادث حديث وردا على سؤال حول فشل مباحثات جدة قال ان

هذه المباحثات لم تفشل وكما ذكر العراق ولكنها كانت مرحلة اولى وكان المتفق عليه ان تتم مباحثات أخرى فى العراق ثم الكويت وللاسف الشديد فقد فوجئنا بالعدوان .

وسئل الوزير عن رايه فيما تردد عن مجيء سعدون حمادى للمشاركة فى اجتماعات الجامعة العربية قال :

اهلا وسهلا وسال عن رايه فى امتناع اليمن عن التصويت على قرار مجلس الأمن فقال ان اليمن لم تمتنع ولكنها لم تشارك فى الاجتماعات وسئل عن رأيه فى تجميد الارصدة الكويتية والعراقية فى امريكا فقال ان هناك قوانين دولية تحكم هذه الامور وختم الوزير الكويتى حديثه مؤكدا ان المقاومة داخل الكويت سوف تستمر ولن نقبل بديلا عن حكومتنا الشرعية ولن يحكم الكويت الى ابناء الكويت .

الكويتيون يصرون على السفر

توافد على مطار القاهرة اعداد كبيرة من الركاب الكويتيين .. واصروا على تحويل تذاكرهم على الطائرات المتجهة الى الامارات والبحرين والسعودية فى محاولة للوصول الى الكويت عن طريق البر من تلك الدول .. وطالبت الشركة الكويتية من الركاب الاتصال بها مرة اخرى لتنظيم سفرهم .

هدية لاسرائيل

تونس ـ رويتر :

التزمت منظمة التحرير الفلسطينية الصمت ازاء الغزو العراقى للكويت . وامتنع مسئول فلسطينى عن الرد على اسئلة الصحفيين لتحديد رد فعل المنظمة ازاء الموقف فى الخليج . الا ان مسئولا فلسطينيا اخر ـ رفض ذكر اسمه ـ أدان الهجوم العراقى . باعتباره هدية لاسرائيل ستلحق الضرر بالقضية الفلسطينية .

رئيسا وفدى العراق والاردن سافرا قبل التدخل

غادر القاهرة اول امس سمير عبد الوهاب وزير داخلية العراق ومروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردنى اللذان كانا يرأسان وفدى بلديهما فى اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية بالقاهرة .

جاء ذلك قبل اعلان انباء التدخل العسكرى العراقى فى الكويت .

مثل البلدين فى الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية امس سفيراهما بالقاهرة .

سكان الخليج ١٧ مليون نسمة

يبلغ عدد سكان الدول الست اعضاء مجلس التعاون الخليجى ١٧ مليون نسمة وهو نفس عدد سكان العراق .. وتمتلك هذه الدول ثلث احتياطى العالم من البترول .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٠

امين عام منظمة المؤتمر الاسلامى يطلب :

وقف العمليات العسكرية وانسحاب القوات العراقية

ماحدث يحمل اخطارا جسيمة على أمن واستقرار المنطقة

اصدر امس الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى بيانا حول النزاع بين العراق والكويت

واكد البيان أنه منذ ظهور التوتر فى العلاقات العراقية الكويتية دعا الامين العام الطرفين الى التمسك بالحكمة وضبط النفس واكدانه يتابع الآن بقلق شديد الوضع الخطير الذى نشا فى المنطقة والناجم عن اللجوء الى القوة لتسوية الخلاف الثنائى

واعرب الامين العام فى بيانه عن مشاعر الحزن والاسى تجاه هذه الاحداث المأساوية التى تدور بين بلدين عضوين فى منظمة المؤتمر الاسلامى واكد ان هذه الاحداث تحمل فى طياتها اخطارا جسيمة على الامن والسلام والاستقرار فى كامل منطقة الخليج

واضاف البيان ان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى يدعو الى الوقف الفورى لكل العمليات العسكرية وانسحاب القوات التى قامت بهذه العمليات الى الحدود المعترف بها دوليا بين العراق والكويت



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفود الدول الاسلامية تصلى الجمعة مع الامام الاكبر :

دعوة الدول الاسلامية لوقف القتال بين العراق والكويت

فى رحاب الازهر الشريف ادى وزراء خارجية ورؤساء وفود مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد بالقاهرة صلاة الجمعة مع فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وقد كان فضيلته فى استقبالهم مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس المؤتمر الذى صحب الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى ووزراء خارجية كل من بروناى والسنغال والجزائر (الذى وصل امس) ومحمد تسخيرى رئيس الوفد الايرانى والدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامى لمشاهدة اهم معالم المسجد ثم اتجهوا لاداء الصلاة التى دارت خطبتها حول نبذ الخلافات بين المسلمين والتمسك بفضائل الاسلام .

وقال الشيخ اسماعيل صادق العدوى امام مسجد الازهر فى خطبة الجمعة ان الاسلام كان حريصا كل الحرص على ان يبعد التنازع والتخاصم والصراع عن تصرفات وتحركات المسلمين واخلاقهم فى السلم والحرب وذلك استنادا لكتاب الله وسنة رسوله الكريم .

وقد طالب المسلمين بالوحدة والاتحاد والاستعانة فى كل امورهم بكتاب الله والا يخشوا قوة فى الارض الا الله ودعا الله لنصرة امته ومنع التنازع بينها ونصرة المجاهدين فى فلسطين وافغانستان ومساعدة قادة الامة الاسلامية فى تحقيق وحدتها ومنع الصراع عنها .

وعقب الصلاة ادلى عدد من وزراء خارجية العالم الاسلامى ورؤساء وفود المؤتمر بتصريحات « للاهرام » حول الوضع فى الخليج

وقال حجة الاسلام محمد على تسخيرى رئيس الوفد الايرانى : اننا لانستطيع ان نقف مكتوفى الايدى امام اى صراع او نزاع فى المنطقة وامام هذا التحرك واننا نشجب اى خلاف لاى صراع ونزاع بالقوة .

وقال الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية ان الاتصالات جارية ولم تتوقف بين القادة والزعماء العرب ووزراء الخارجية وسيتم تقويم الموقف بالكامل واتخاذ القرار المناسب

وقال وزير خارجية الجزائر سيد احمد غزالى : اننا اعلنا موقفنا بادانة

وقال برهان الدين ربانى رئيس وفد مجاهدى افغانستان « الحكومة المؤقتة » اننا نطالب العراق بسرعة سحب قواته من الكويت ، وان تشكل منظمة المؤتمر الاسلامى لجنة اسلامية للمساعى الحميدة للسفر فورا الى كل من البلدين فى اسرع وقت للعمل على وقف القتال وحصر النزاع العسكرى وذلك قبل ان تتعقد الامور .

واشار الى ان الصراع العسكرى الجديد سيؤثر على مختلف القضايا الاسلامية القائمة فى فلسطين وافغانستان وهو بمثابة ضربة لمختلف القضايا التى بحثها المؤتمر الاسلامى .



المصدر : المنور

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كيف واجه المؤتمر تحديات ٦٨ قضية اسلامية ؟

● الغزو العراقى للكويت - سيطر على مناقشات المؤتمر



المصدر : النور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠



الاقليات المسلمة

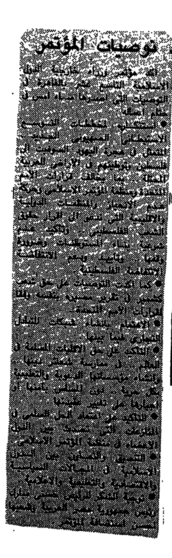
واكد المؤتمر على مساندته لقضايا الاقليات المسلمة في العالم .. كما ناقش المؤتمر قضايا تعترف بقبرص الاسلامية .. تحت مبرر ان ذلك يعتبر تدخلا في شئون الدول الداخلية .. والحقيقة ان بعض الدول تخشى على طائراتها من الارهاب الذي قد تتعرض له في مطار اثينا اليوناني .

اما قضية المسلمين في بلغاريا .. فان المتغيرات الاخيرة .. قد اكدت ان المسلمين هناك .. قد خفت بشكل ملحوظ بعض الضغوط التي كانت تمارس ضدهم .. وان حركة اصلاح للمؤسسات الاسلامية قد بدات هناك .. باعتراف زعماء العمل الاسلامي هناك .

دعم المشروعات الاسلامية

كما قدم الوفد الكويتي ورقة عمل تتضمن الدور الذي تقوم به الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت لاقامة المشروعات الاسلامية لتنمية المجتمعات المسلمة وحمايتها من اخطار الفقر والجهل والمرض .. عن طريق انشاء بعض المشروعات الاقتصادية والمستوصفات والمدارس

وقد صرح الشيخ يوسف الحجي رئيس الهيئة لـ « النور » ان الهيئة الخيرية العالمية . طلبت من المؤتمر .. العمل على حصر المناطق الاسلامية التي تحتاج الى خدمات في كافة المجالات .. لتقديم الدعم اللازم .. لانجاز مشروعاتها .



توصيات المؤتمر

انهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية التاسع عشر بالقاهرة في التوصيات التي اصدرها مساء امس في ختام اعماله

● التصدي لمخططات التوسع الاستيطاني الصهيوني الجديد المتمثل في هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة .. بما يخالف قرارات الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز والمنظمات الدولية والاقليمية التي تنص على اقرار حقوق الشعب الفلسطيني .. والتأكيد على عدم شرعية بناء المستوطنات وضرورة وقفها .. وتأييد ودعم الانتفاضة الفلسطينية

● كما اكدت التوصيات على حق شعب كشمير في تقرير مصيره بنفسه وفقا لقرارات الامم المتحدة

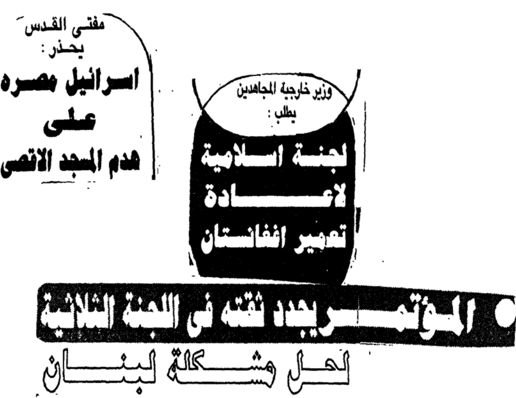
● الاهتمام بانشاء شبكات للتبادل التجاري فيما بينها

● التأكيد على حق الاقليات المسلمة في العالم .. في ممارسة شعائر دينها وانشاء مؤسساتها الدعوية والتعليمية بكل حرية .. دون المساس بامنها او اجبارها على تغيير عقيدتها

● التأكيد على اعتماد الحل السلمي في النزاعات التي تنشب بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي

● التنسيق والتعاون بين الدول الاسلامية في المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية والاعلامية

● توجيه الشكر للرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وشعبها لحسن استضافة المؤتمر



مفتى القدس يحذر :

اسرائيل مصره على هدم المسجد الاقصى

وزير خارجية المجاهدين يطلب :

لجنة اسلامية لاعادة تعمير افغانستان

المؤتمر يجدد ثقته فى اللجنة الثلاثية لحل مشكلة لبنان

ناقش مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التاسع عشر .. والذى عقد فى القاهرة فى الفترة من ٣١ يوليو الى ٤ اغسطس الحالى .. مجموعة من المشكلات والتحديات التى تواجه العالم الاسلامى ..

وقد تضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة العديد من هذه القضايا .. وفى مقدمتها .. :

● قضية فلسطين : وقد اعلن الرئيس حسنى مبارك .. فى كلمته فى جلسة الافتتاح .. ان العالم الاسلامى لن يسمح بالمساس بهوية القدس .. وقد تضمنت كلمات رؤساء الوفود المشاركة فى المؤتمر .. على تاييد الحقوق الكاملة والمشروعةللشعب الفلسطينى فى البقاء والعودة الى ارضه وتقرير مصيره بانشاء دولته على ارضه .

وقد قال مفتى القدس الشيخ سعد الدين العلمى : ان السلطات الاسرائيلية مصممة على تنفيذ مخططها .. بالإستيلاء على املاك المسلمين .. بما يتعارض مع الحقوق القانونية والمواثيق الدولية .

وطالب فى كلمته الدول الاسلامية ان تعمل للحفاظ على المقدسات الاسلامية هناك .

وحذر من ان اسرائيل مصرة على هدم المسجد الاقصى .

● **قضية كشمير : (**



المصدر : النـور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

وقد اعرب اعضاء المؤتمر عن قلقهم البالغ .. ازاء ما يحدث في كشمير .. حيث تقوم السلطات الهندية .. بانتهاك حقوق الانسان .. واعلان حالة الطوارىء المستمرة .. والمذابح الجماعية التى تقوم بها القوات الهندية ضد المسلمين .. والتى راح ضحيتها الاف المسلمين .. الى جانب اغلاق المؤسسات الاسلامية - الدعوية والتعليمية - واجبار عدد كبير من المسلمين الى الهجرة الاجبارية الى باكستان .

وقد علمت « النور » ان الوفد الباكستانى .. اعد ملفا وثائقيا .. تضمن هذه الانتهاكات .. وطالب بحق الشعب الكشميرى المسلم في تقرير مصيره والذى اقرته منظمة الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ ميلادية .. ولم تلتزم بتنفيذه القوات الهندية .

● قضية شعب المورو :

وبالنسبة لجهاد المسلمين بالفلبين .. فان اللجنة الرباعية المشكلة بمعرفة منظمة المؤتمر الاسلامى عام ١٩٧٣ .. قد اكدت ان هناك انتهاكات لاتفاقية الحكم الذاتى لشعب المورو المسلم بجنوب الفلبين .

ومن ناحية اخرى صرح نور ميسوارى رئيس جبهة تحرير شعب المورو .. ان المسلمين في الفلبين يطالبون بحق تقرير المصير .. واعتماد المنظمات الاسلامية لجبهة تحرير المورو .. كعضو كامل العضوية وليس عضوا مراقبا .. وذلك اسوة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

كما صرح عبد الباقى ابو بكر - امين علم العلاقات الخارجية لشعب المورو .. لـ « النور » ان دول العالم الاسلامى مطالبة بفتح سفارات لها في عواصم بلادها .. تاكيدا للهوية السياسية لشعب المورو المسلم .

قام بالتغطية :
محمود بيومى
محمد فتح الله

وقد تضمن جدول اعمال المؤتمر العديد من القضايا الاخرى .. ومنها جزيرة « مايوت » حيث اكد وفد جزر القمر .. ان بلاده تناشد دول العالم الاسلامى .. لبذل المزيد من الجهود السياسية والدبلوماسية لدى الحكومة الفرنسية .. لاعادة هذه الجزيرة الى جزر القمر .

اخطار الهجرة اليهودية

كما تدارس المؤتمر .. اخطار الهجرة اليهودية الى فلسطين .. فاكدت الوفود في كلماتها .. ان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتى واوروبا الشرقية .. تضيف عاملا جديدا من عوامل التوتر .. بما يفسح المجال لاسرائيل لاقامة المزيد من المستوطنات في الاراضى العربية المحتلة .. الى جانب ماتمثله هذه الهجرات من دعم بشرى للكيان الصهيونى .

الصراع العراقى الايرانى

وبالنسبة للصراع بين العراق وايران .. فان المؤتمر .. قد طالب بدفع عجلة الحوار السلمى بين البلدين .. للتوصل الى احقاق السلام الدائم .. حتى يتمكن البلدان من توجيه طاقاتهما الاسلامية .. لصالح قضايا الامة المحمدية .

قضية افغانستان

واكد اعضاء الوفود .. ان شغل حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة .. لمقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامى .. يعد تطورا ايجابيا في هذه القضية .

وقد صرح برهان الدين ربانى وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان لـ « النور » انه تقدم للمؤتمر بورقة عمل .. تطالب الدول الاسلامية .. تكوين لجنة اسلامية تكون مهمتها دعم مشروعات اعادة بناء المناطق التى تعرضت للعدوان السوفيتى .. واعادة تعمير افغانستان .

القضية اللبنانية

فقد اكد المؤتمر ثقته في اللجنة الثلاثية العربية العليا ..

والمشكلة بقرار من قمة الدار البيضاء والتى عقدت هناك في الفترة من ٢٣ الى ٢٦ مايو ١٩٨٩ .. وذلك لمواصلة جهودها للوصول الى حل للازمة اللبنانية .. مع تحويل هذه اللجنة كافة الصلاحيات اللازمة .

الوفاق الوطنى

واشارت الوفود .. ان اجتماع

هذه الاقليات بالتفصيل ..

وقد اعرب بعض اعضاء الوفد التركى .. ان الدول الاسلامية لم

الطائف .. والذى اسفر توقيع اعضاء البرلمان اللبنانى على وثيقة الوفاق الوطنى اللبنانى للاصلاح السياسى .. خطوة ايجابية في سبيل حل الازمة اللبنانية .



المصدر : النور

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● اقام مركز الدراسات للبحوث والثقافة الاسلامية باستنبول .. معرضا يضم العديد من الصور الفوتوغرافية للقاهرة منذ مائة عام .. وقد افتتحه الدكتور عصمت عبد المجيد .. يتولى الاشراف عليه الدكتور نزيه معروف عضو الوفد التركي ..

كما قام الدكتور اكمل الدين إحسان ادغلى مدير عام المركز .. باصطحاب رؤساء الوفود المشاركة في أعمال مؤتمر وزراء الخارجية التاسع عشر .. لمشاهدة المعرض والتعرف على الانجازات التى قام بها المركز وفي مقدمتها ترجمات معانى القران الكريم .

● *الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ورئيس المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة .. التقى برؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر .. في القاعة الرئيسية بقصر المؤتمرات الدولية ..*

● *معالى الدكتور عمر عبد الله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة .. اشاد بالصحف الاسلامية المصرية في تغطية المؤتمرات الاسلامية التى تعقد في القاهرة .*

وصرح معاليه لـ « النور » انه سيقوم بافتتاح مؤتمر اسلامى كبير في كندا .. يضم المؤسسات الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية وكندا .. وقال ان الرابطة وجهت الدعوة لكبار المفكرين في العالم الاسلامى لحضور هذا المؤتمر .

● الزميل احمد الابراشى .. مدير عام المركز الصحفى .. قام بدور فعال وايجابى .. في توفير المادة الصحفية لجميع مندوبى ومراسلى الصحف ووكالات الانباء المصرية والاجنبية .. وتقديم الصور الفوتوغرافية اللازمة .

● انشات هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية .. مجموعة متكاملة من وسائل الاتصال المحلى والعالمى .. مما سهل على رجال الاعلام ابلاغ مؤسساتهم الصحفية بكل ما يدور في المؤتمر في ذات اللحظة .

● *ابدى جميع الوفود اعجابهم الشديد .. بالمبنى الجديد لقصر المؤتمرات والذى تم افتتاحه لأول مرة بعقد المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية ..*

تضم قاعات المؤتمر .. ساعات توضح التوقيت في جميع انحاء العالم ..

● *« الامن في خدمة الصحافة » شعار جديد .. رفعه رجال الامن المسئولين على قاعة المؤتمرات الدولية ..*

* المعرض الفوتوغرافي .. الذى اقامه مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية .التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامى .. بمقر قصر المؤتمرات الدولية بمصر الجديدة .. نال اعجاب جميع رؤساء واعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر .

المعرض يضم العديد من الصور التى التقطت لبعض المعالم التاريخية في القاهرة منذ قرن من الزمان .

كان في استقبال الوفود .. الدكتور اكمل الدين احسان اوغلى مدير عام المركز .. ونزيه معروف رئيس دائرة الاعلام والعلاقات الخارجية .

المصدر : النور



التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغــزو العــراقى .... أربــك المؤتمــر !

الوزراء اعتبروا « الغزو » قضية عربية .. وليست اسلامية !!
وواصل المؤتمر مناقشاته ... بدون تغيير !!

احدث الغزو العراقى للكويت .. ارتباكا واضحا فى اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية التاسع عشر بالقاهرة ..

فقد انسلخت المجموعة العربية عن المؤتمر .. لعقد مؤتمر عاجل فى فندق سميراميس بالقاهرة .

وقد تقرر ان يتولى رئاسة المؤتمر فى الجلسة الصباحية .. وزير خارجية تركيا .. اما الجلسة المسائية فقد تولى رئاستها وزير خارجية السنغال .. بسبب انشغال الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس المؤتمر .. ومجموعة وزراء خارجية الدول العربية فى بحث الغزو العراقى للكويت .

وقد ساد جو المؤتمر .. وجوم عام .. وبعد فترة .. استانفت اللجان اعمالها .. حيث تحدث رؤساء وفود اندونيسيا وبروناى والنيجر والامارات ونيجيريا وجامبيا وبنجلاديش وممثل قبرص التركية واليمن والسودان والصومال والبحرين .

ومن اهم الموضوعات التى تناولتها كلمات رؤساء هذه الوفود .. موضوع الغزو العراقى للكويت .. وناشد الرؤساء اطراف النزاع .. وقف العمليات العسكرية واللجوء للحل السلمى .. وطالبت الوفود اصدار بيان لحل الازمة سلميا .

كما تناولت الكلمات .. المشكلات السياسية التى يشهدها العالم الاسلامى .. وطالبت بتعزيز التعاون الاسلامى فى جميع المجالات .. وانشاء شبكة للتبادل التجارى فيما بينها .

كما انتهت اللجنة السياسية من اعداد مشروعات القرارات بالنسبة للقدس ولبنان وفلسطين .

وقد تشكلت لجنة عمل خاصة بالقارة الافريقية .. واعداد مشروعات القرارات تمهيدا لعرضها على وزراء الخارجية .

اما اللجنة الاقتصادية ... فقد تم تكليف لجنة صياغة لاعداد مشروعات القرارات الخاصة بالموضوعات الاقتصادية والبيئية .

وقد تقرر ان تقوم اليمن بعد اعلان وحدتهما .. بتسديد حصتهما لمنظمة المؤتمر الاسلامى .

وقد عقد السفير منير زهران مدير ادارة المؤتمرات بوزارة الخارجية والمتحدث الرسمى باسم المؤتمر .. اجاب فيه على اسئلة رجال الاعلام .. الذى اكد ان جدول اعمال المؤتمر لن يتغير بسبب الاحداث الاخيرة بين العراق والكويت .. ورد على سؤال بشان احتمال ادراج الازمة العراقية - الكويتية فى جدول اعمال المؤتمر .. بقوله : « الموضوع غير مدرج » !!

واجاب على سؤال حول امكانية تغيير برنامج المؤتمر بقوله : « لن يحدث اى تغيير » !

كما وافقت اللجنة المالية على اعتماد مبلغ ٧,٢ مليون دولار . كمشروع لميزانية العام الجديد .



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

ومن ناحية اخرى .. اصدر الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى .. بيانا حول الأزمة بين العراق والكويت .. دعا فيه الى الالتزام بما ورد فى ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى .. بامتناع الدول الأعضاء فى علاقاتها عن استخدام القوة او التهديد باستعمالها ضد وحدة وسلامة الأراضى او الاستقلال السياسى لأية دولة عضو .

ومن ناحية اخرى .. فان وفد العراق قد غادر القاهرة ـ فجاة ـ متوجها الى بغداد .. قبل بدء الغزو العراقي للكويت بساعات .



مفاجـــأة : الوفـد العـراقى غـادر المؤتمـر قبـل الغـزو بسـاعات !



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

بيان من المؤتمر الاسلامى يدين غزو العراق للكويت

المؤتمر يصـــدر عـدة قـرارات لـدعم التضامـن الاســلامي

ادان المؤتمر الاسلامى التاسع عشر لوزراء الخارجية فى جلسته الخمسائية امس عدوان العراق على الكويت وطالب بالانسحاب الفورى للقوات العراقية من الاراضى الكويتية والعودة إلى مواقعها قبل اول اغسطس ١٩٩٠ .

وجاء فى بيان صدر عن المؤتمر حول الوضع بين العراق والكويت ان المؤتمر تلقى بعميق الاسف انباء الاحداث الماساوية التى نشبت بين عضوين من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامى هى العراق والكويت والتى تصادف وقوعها خلال انعقاد المؤتمر فى وقت كانت الامال معقودة فيه على قرب نجاح الاتصالات المباشرة التى كانت جهود عربية اخوية مخلصة قد نجحت فى ترتيبها لاحتواء الازمة التى نشبت بين البلدين والتوصل الى تسوية سلمية مرضية للخلاف بينهما .

واعرب المؤتمر عن تاييده للبيان الذى اصدره الامين العام للمنظمة فى هذا الصدد يوم ٢ اغسطس الحالى .

وقال البيان ان المؤتمر يدين العدوان العراقى على الكويت ويرفض اية اثار مترتبة عليه مع عدم الاعتراف بتبعاته ، ويطالب بالانسحاب الفورى للقوات العراقية من الاراضى الكويتية والعودة الى مواقعها قبل ١ اغسطس ١٩٩٠ م والالتزام بمبادىء ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى وبصفة خاصة فيما نصت عليه من ضرورة تسوية المنازعات بين الدول الاعضاء بالوسائل السلمية وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لاى دولة ، كما يطالب البلدين بمراعاة مقتضيات حسن الجوار وعدم محاولة تغيير النظام الداخلى فى اى منهما بالقوة واحترام سيادة واستقلال ووحدة اراضى كل دولة وامتناع الدول الاعضاء عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد وحدة وسلامة الاراضى والاستقلال السياسى لاى منهما .

واضاف البيان ان المؤتمر وقد احيط علما باعلان الحكومة العراقية عزمها على سحب قواتها المسلحة من الكويت ، فان المؤتمر سيتابع تنفيذ هذا التعهد دون قيد أو شرط من الجانب العراقى ، مؤيدا نظام الحكم الشرعى فى الكويت بقيادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت ورئيس القمة الاسلامية الخاصة ، كما يؤكد تضامنه التام مع امير الكويت وحكومتها وشعبها .

وقد جاء هذا البيان اثر اتصالات قام بها الدكتور عبدالرحمن العوضى وزير الدولة الكويتى لشئون مجلس الوزراء قبيل بدء الجلسة المسائية حيث عقد اجتماعا مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تم خلاله بحث اصدار بيان مشترك من جانب وزراء خارجية الدول الاسلامية مستقل عن البيان الختامى بشان النزاع العراقى الكويتى .

وفى بداية الجلسة اعطى الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس المؤتمر الكلمة للدكتور عبدالرحمن العوضى حيث القى كلمة حماسية عرض فيها لمشكلة بلاده الحالية وملابساتها والنزاع مع العراق وتطوره الى ما حدث من غزو عسكرى للكويت ، وقد استنكر العوضى الغزو العراقى ووصفه بانه عدوان غاشم ويعيد ممارسات الحكم النازى خلال فترة الحرب العالمية الثانية وغزو هتلر لاراضى اوروبا المسالمة .

وعقب كلمته شهدت الجلسة مواجهة ساخنة بين الدكتور العوضى ورئيس وفد سوريا من ناحية ومندوب العراق من ناحية اخرى . وقد احاطت الوفود الدكتور العوضى بتعاطف كبير وصفقت له تصفيقا حارا لكلمته التى استعان فيها بآيات من القران الكريم التى تطالب بالمصالحة بين الطائفتين المتحاربتين ومقاتلة التى تبغى المصالحة . وجدد العوضى مطالب الكويت بانسحاب القوات العراقية بلا شروط .

واثر ذلك القى رئيس الوفد العراقى كلمة قال فيها ان الكويت كانت تمارس ضد العراق اعمالا من اعمال العدوان ، وقال ان الكويت تعاونت مع الامبريالية ضد العراق .

كما هاجم الحكومة السورية ، وحاول رئيس وفد العراق توجيه النقاش للوجود السورى بلبنان . ورد رئيس الوفد السورى بقوله ان الهجوم العسكرى العراقى ضد الاراضى الكويتية خلق وضعا شديد الخطورة فى المنطقة وسبب شرخا فى الجسد العربى يصعب تحديد مداه وافاق انعكاساته السلبية على العمل العربى خاصة ان هذا الحادث المؤلم جاء فى وقت تتضافر فيه الجهود العربية لمواجهة التحديات الخارجية المحدقة بها . وأكد تاييد سوريا للبيان الذى اصدره أمس الاول بالقاهرة وزراء الخارجية العرب وقال ان سياسة سوريا هى حل الخلافات بين الدول العربية بالحوار وفى اطار الاسرة العربية الواحدة كما ان استخدام القوة أمر مرفوض .

وطالب بالانسحاب الفورى وغير المشروط للقوات العراقية من الاراضى الكويتية .

وقد تمت الموافقة على البيان باغلبية كبيرة هى ٣٧ دولة ورفضت العراق مقابل امتناع خمس دول هى اليمن والاردن وموريتانيا وفلسطين والسودان ، ولم يحضر الجلسة دولتان هما ليبيا وجيبوتى .

ومن جهة اخرى .يعلن المؤتمر بيانه الختامى صباح اليوم بعد خمسة ايام ناقش فيها مختلف القضايا التى تهم العالم الاسلامى ويتضمن البيان ١٩ قرارا سياسيا اهمها دعم الانتفاضة الفلسطينية وتاييد حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى فى اقامة دولته وعقد المؤتمر الدولى للسلام . كما يطالب المؤتمر موسكو بمنع تهجير اليهود الى الاراضى المحتلة كما ناشد اوروبا الغربية العمل على وقف توطين اليهود فى الاراضى المحتلة . وطالب بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضى العربية المحتلة ، واعتبار القدس الشريف جزءا من الاراضى الفلسطينية كما يعرب عن اسفه لتعليق الحوار الامريكى مع المنظمة ، ويدين الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان . ويؤكد ان الجولان ارض سورية وادان ضم اسرائيل لها . ويطالب الدول الاسلامية بوضع خطة لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية لمحاولة تغيير معالم القدس .

وحول الوضع فى لبنان دعا المؤتمر الدولى الاعضاء الى المساهمة فى الصندوق الدولى لاعمار لبنان

واشاد المؤتمر بنضال الشعب الافغانى داعيا الى ايجاد تسوية سياسية شاملة تكفل السلام والاستقرار .

واصدر المؤتمر قرارا بشان التطورات فى اوروبا الشرقية واثرها على العالم الاسلامى - وهو مشروع القرار الذى تقدمت به مصر - رحب فيه بالخيارات الحرة للشعوب وحذر من الاخطار الجسيمة الناجمة عن هجرة اليهود ، وعبر عن الرغبة فى استمرار وتدعيم الصداقة والتعاون مع هذه الدول . واعرب المؤتمر عن امله فى ان تعمل هذه الدول على احترام الهوية الاسلامية وممارسة الحقوق الدينية للمسلمين . وطالب الامين العام باعداد دراسة حول هذه التطورات .

وفى الشئون الاقتصادية قرر المؤتمر دعوة اجهزة منظمة المؤتمر الاسلامى لاجراء دراسات تفصيلية متعمقة ودورية بشان ردود الفعل الاقتصادية والاجتماعية لاقامة السوق الاوروبية الموحدة على العالم الاسلامى ، كما طالب بايجاد نظام عالمى عن طريق التفاوض بين كافة اعضاء المجتمع الدولى يكفل الحماية الشاملة للهيئة .



□ فى المؤتمر الاسلامى :

مشاعر الغضب تجاه العراق سادت مناقشة بيان إدانة الغزو

علم الاهرام ان مشاعر الغضب الشديد ضد الغزو العراقى للكويت كانت تسيطر على الجلسة المغلقة التى عقدتها امس وفود الدول الاسلامية فى المؤتمر الوزارى التاسع عشر لمناقشة مشروع بيان ادانة الغزو العراقى ، والذى تمت الموافقة عليه بدون ادخال اى تعديلات رغم الاتصالات والمحاولات التى اجراها وفد العراق فى المؤتمر برئاسة سفير العراق نبيل نجم .

وصرحت مصادر موثوقة من داخل الجلسة للاهرام بان العراق عرض استعداده للانسحاب من الكويت بشرط عدم عودة آل الصباح الى الحكم الا ان هذا الاقتراح قوبل بالرفض خاصة من جانب ايران ودول الخليج والدول العربية التى ايدت قرار مجلس الجامعة العربية .

واضافت المصادر ان عددا محدودا من الدول حاولت ادخال تعديلات على مشروع البيان مثل الاردن وفلسطين واليمن الا ان المؤتمر قرر باغلبية ٣٧ دولة رفض جميع هذه المحاولات . وذلك رغم اعلان تشكيل حكومة جديدة فى الكويت . خلال، فترة مناقشة البيان .

المجلس الاسلامي العالمي يناشد العراق حل المشكلة سلميا

ناشد المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الرئيس العراقي صدام حسين التعاون مع الوساطات العربية والاسلامية الوطنية المخلصة الرامية لحل الازمة بين الكويت والعراق بالطرق السلمية ، وإيجاد المناخ الملائم لتحقيق المصالح المشروعة عن طريق التفاوض .

وأكد المجلس في بيان أصدره أمس أنه يضع نفسه مع كل جهد يحقق إنهاء هذه الازمة الخطيرة ويعيد الصفاء والوئام بين العرب والمسلمين .

وأعرب عن قلقه إزاء التوتر في الخليج ، وما يمكن أن يؤدي إليه من أخطار عظيمة على العالم العربي والاسلامي ، وإفساح المجال للتدخلات الخارجية .

□ المؤتمر الاسلامى يختتم أعماله ويصدر قراراته اليوم :

تحميل النظام العراقى مسئولية معاناة شعبه والاضرار الناجمة عن غزوه للكويت

إدانة كافة الممارسات الإسرائيلية فى الأراضى المحتلة ودعم الانتفاضة



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

اسطنبول ـ من هشام فهيم :

يختتم اليوم المؤتمر العشرون لوزراء خارجية الدول الاسلامية اعماله باسطنبول ويصدر بيانه الختامى الذى يتضمن القرارات السياسية والاقتصادية والمالية والثقافية التى اعدتها لجان المؤتمر وناقشها وزراء الخارجية ووافقوا عليها فى ختام اجتماعاتهم التى استمرت خمسة ايام .

وعلم مندوب الأهرام ان توصيات وقرارات المؤتمر تتضمن التأكيد على ضرورة تطبيق العراق الكامل لكل قرارات مجلس الامن الصادرة فيما يتعلق بالعدوان العراقى على الكويت .

ويستنكر المؤتمر عدم التزام بغداد الكامل بقرارات مجلس الامن .

ويعبر المؤتمر عن الاسى من اجل المحنة التى يعانيها شعب العراق لعدم التزام النظام العراقى بقرارات الأمم المتحدة ومن ثم تجاهله لمصالح شعبه .

ويعبر المؤتمر عن قلقه لماطلة السلطات العراقية فى تنفيذ القرارات المتعلقة بإطلاق سراح المواطنين الكويتيين وغيرهم من المحتجزين فى العراق ويدعو للإفراج عنهم فوراً ، ويحمل المؤتمر العراق المسئولية الكاملة عن الاضرار البشرية والمادية التى تكبدتها الكويت والدول الأخرى وطالب بتعويض من العراق لكل الخسائر وذلك تمشياً مع القرارات ذات الصلة الصادرة من مجلس الامن دون اى تسويف أو تأخير .

ويجدد المؤتمر ضرورة التزام العراق الفعال بكل قرارات المجلس المتعلقة بإزالة جميع اسلحة الدمار الشامل ويؤكد ضرورة إزالة كل انواع اسلحة الدمار الشامل من كل منطقة الشرق الأوسط .

ويطالب المؤتمر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى بمتابعة تنفيذ القرار ووضع تقرير عنه للاجتماع القادم لوزراء خارجية الدول الاسلامية .

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية علم مندوب الأهرام أن البيان الختامى سوف يتضمن تأييد منظمة المؤتمر الاسلامى للجهود المبذولة لاحلال سلام عادل وشامل فى منطقة الشرق الأوسط يستند الى الشرعية الدولية .

ويدين المؤتمر بشدة استمرار الممارسات الاسرائيلية الوحشية والعنصرية ضد المواطنين فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ويناشد المنظمات الدولية لإيقاف هذه الأعمال اللاإنسانية .

كما يدين المؤتمر بشدة سياسة الاستيطان الاسرائيلية وتوطين المهاجرين السوفيت وغيرهم من اليهود فى الأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها مدينة القدس .

وفيما يتعلق بالانتفاضة الفلسطينية يؤكد المؤتمر من جديد جميع القرارات الصادرة عن المؤتمرات الاسلامية السابقة والتى تدعو الى تقديم كافة اشكال الدعم لها .

وفيما يتعلق بالقدس اعرب المؤتمر عن قلقه العميق لتصاعد الاعتداءات الاسرائيلية المنظمة على الأماكن المقدسة .

ويؤكد المؤتمر على أن مدينة القدس الشريف هى جزء من الاراضى الفلسطينية المحتلة وأنها عاصمة دولة فلسطينية وأن كل التدابير والاجراءات التشريعية والادارية التى ترمى إلى تغيير الوضع القانونى لمدينة القدس الشريف هى مخالفة لكافة الاعراف والمواثيق والمعاهدات والقوانين الدولية وتعتبر لاغية وباطلة وكأنها لم تكن .

ويؤكد المؤتمر أن السلام لن يستتب فى الشرق الأوسط ما لم تنسحب إسرائيل من جميع الأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس الشريف وحل قضية فلسطين باعتبارها جوهر الصراع العربى الاسرائيلى فى اطار تسوية شاملة وعادلة فى المنطقة ومن خلال عقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الأوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وبحضور الدول الدائمة العضوية فى مجلس الأمن .

وفيما يتعلق باحتلال اسرائيل لأراض لبنانية علم مندوب الاهرام أن المؤتمر سيدين بشدة فى بيانه الختامى إسرائيل لاستمرارها فى احتلال أراض لبنانية ولإقدامها على إبعاد عدد من اللبنانيين من قراهم وأرضهم فى الجنوب اللبنانى .

وفيما يتعلق بالوضع فى الصومال علم مندوب الاهرام أن البيان الختامى للمؤتمر يتضمن تأكيد منظمة المؤتمر الاسلامى على ضرورة إقرار وحدة الصومال وسيادته والحفاظ على سلامة اراضيه واستقلاله السياسى ويدعو البيان الختامى الجماعة الدولية بخاصة الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى الى تقديم مساعدات انسانية عاجلة للصومال .

وفيما يتعلق بمحكمة العدل الدولية الاسلامية علم مندوب الأهرام أن البيان الختامى يتضمن حث الدول التى لم تصدق بعد على النظام الأساسى للمحكمة أن تستكمل اجراءات التصديق فى أسرع وقت ممكن بغية استكمال النصاب القانونى اللازم لبدء عمل هذه المحكمة التى سوف تختص بالبحث والفصل فى المنازعات التى قد تنشب

وفيما يتعلق بافغانستان يدعو المؤتمر الى تسوية سياسية شاملة حيث تتوافر الشروط اللازمة لتحقيق السلام .

ومن جهة أخرى علم مندوب الاهرام أن اللجنة السياسية للمؤتمر اقرت مشروع قرار يساند مرشحى الدول الاعضاء لمناصب معينة فى المنظمات الدولية . ويذكر أن مصر قد طلبت ادراج ترشيح الدكتور بطرس غالى نائب رئيس الوزراء للاتصالات الخارجية سكرتيراً عاماً للأمم المتحدة على جدول أعمال المؤتمر الاسلامى وطلبت دعم منظمة المؤتمر الاسلامى لهذا الترشيح .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩١

قرارات المؤتمر الوزارى الاسلامى تصدر اليوم :

النظام العراقى يتحمل مسئولية معاناة شعبه إنشاء محكمة عدل وسوق اسلامية مشتركة

اسطنبول ـ محمد بركات :

يصدر المؤتمر العشرون لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد فى اسطنبول قراراته وتوصياته اليوم . تتضمن القرارات السياسية تحميل النظام العراقى مسئولية المعاناة التى يعانيها الشعب العراقى لعدم امتثاله للشرعية الاسلامية والدولية . كما تؤيد الجهود المبذولة لاحلال سلام عادل وشامل فى الشرق الاوسط وتطالب بانسحاب اسرائيل الفورى وغير المشروط من كافة الاراضى الفلسطينية والجولان والاراضى العربية المحتلة الاخرى . وتدعو القرارات الدول الاعضاء بتطبيق احكام المقاطعة الاسلامية ضد اسرائيل وتقديم كافة اشكال الدعم والمساندة للانتفاضة الفلسطينية .

ويدين المؤتمر تهجير اليهود السوفييت والفلاشا الى الاراضى المحتلة ويدعو الاتحاد السوفيتى الى اعادة النظر فى التهجير . كما يناشد الولايات المتحدة واوربا ايقاف مساعداتها المالية لاسرائيل لالزامها بوقف الاستيطان . ويدين المؤتمر التهديدات الامريكية ضد ليبيا ويطالب بانهاء المقاطعة التى فرضتها الولايات المتحدة عليها .

وتشمل القرارات المطالبة بالاسراع فى انشاء محكمة العدل الاسلامية الدولية للاسهام فى التسويات السلمية للنزاعات بين دول العالم الاسلامى .

ويعلن المؤتمر ترحيبه باعلان القاهرة لحقوق الانسان الذى صدر فى الدورة الماضية للمؤتمر . ويدين جميع الاعمال الارهابية ومن بينها الاعمال التى ترتكبها الدول بشكل مباشر او غير مباشر . ويدعو الى عقد مؤتمر دولى تحت اشراف الامم المتحدة للتمييز بين الارهاب وبين نضال الشعوب للتحرر كما يدعو الى انشاء سوق اسلامية مشتركة وايجاد صيغة اقتصادية للتعاون ودعم التكافل بين الدول الاسلامية .



المؤتمر الاسلامى لوزراء خارجية
الدول الاسلامية

١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م

وانقلب المؤتمر الإسلامى .. رأساً على عقب

المؤتمر الإسلامى والسهم المسموم



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

لأول مرة منذ عشرين عاما ومنذ قيام منظمة المؤتمر الاسلامي يعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في القاهرة وسط جو عام مفعم بالمتغيرات والتحولات الدولية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية ايضا .

ومما يضيف بعدا جديدا لهذا المؤتمر ويزيد من اهميته انعقاده في اعقاب انفراجات دولية وتحولات هامة على صعيد الوفاق بين القوى الدولية الكبرى الأمر الذى يتطلب تقييما مستفيضا وتحليلا منطقيا علميا بالشكل الذى يمكن من خلاله الاستفادة من اجواء الانفراجات الدولية الراهنة وتحديد معالم الطريق الى التكامل والتعاون والتفاني فيما بين شعوب الدول العربية والاسلامية .

ووسط هذه التحديات والمتغيرات الدولية التي يواجهها العالم الاسلامي من حولنا كان لابد من اظهار دور حيوى وفعال يقوم به العالم الاسلامي وسط تلك المتغيرات .

ولكن في الوقت الذى تتطلع فيه انظار العالم العربي والاسلامي والدولي الى المؤتمر الاسلامي في القاهرة والذى كان بمثابة بارقة امل لمحاولة حل القضايا والمنازعات فيما بينها .

وفي وقت يشهد بداية انفراج عربي واسلامي وبداية لصحوة اسلامية كان لابد منها في زمن التحولات والمتغيرات على الساحة الدولية .

في هذا الجو العام فاجأ التدخل العسكرى العراقي للاراضي الكويتية العالم اجمع وخيمت احداثه المخجلة والمؤسفة معا على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية وقلبت قضاياه الجوهرية المدرجة في جدول الأعمال رأسا على عقب واصبح هذا الحدث المفجع هو البند الاساسى الذى يدور حوله النقاش في اللجان الاربع المنبثقة عن المؤتمر .

وكان الحدث المؤسف والمؤلم بمثابة السهم المسموم الذى انغرز عمدا في جسد التضامن العربي والاسلامي الذى يحاول ان يلملم اشلاءه المتفرقة في القضايا والخلافات والمنازعات لتصفيتها وتسويتها سلميا .

فقد سادجو من الوجوم والمفاجأة المشوب بالتوتر والحذر الشديدين على قاعات المؤتمر وأصبح الموقف مخزيا ومخجلا أمام العالم اجمع الذى يتجه دوله نحو التكتل والتجمع على كافة المستويات والمجالات .

ورغم هذا استأنف المؤتمر اعماله بعد ساعات من التوقف في لجانه الاربع في جو يرقى له عربيا واسلاميا .

ومن المؤسف ان احداث الغزو العراقي قد صرفت انظار العالم الاسلامي عن قضاياه الاساسية الذى جاء لمناقشتها ومحاولة ايجاد حل لها ليزيد الأمور تعقيدا ويحرج المؤتمر الاسلامي امام العالم كله بل ويصرف نظره عن القضايا الاساسية والقضية الأم قضية الشرق الاوسط وقضية فلسطين والنزاع العربي الاسرائيلي وقضية هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة وكثير من القضايا التي تشغل اهتمام العالم الاسلامي .

اذا لم تكن اسرائيل هي سبب التوتر والقلق في المنطقة بل ان السبب الاساسى لهذا التوتر هي المنازعات بين الدول العربية بعضها وبعض .

ومن الغريب ان هذه الكارثة التي بدأت بوادرها قبل انعقاد المؤتمر بأيام لم يتم ادراجها ضمن اعمال المؤتمر لعدم مطالبة الوفدين العراقي والكويت ادراجها للمناقشة .

هذا وقد اصدر أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد خلال انعقاد المؤتمر بيانا بادانة التدخل العسكرى العراقي للكويت واعرب عن مشاعر الحزن والأسى لأعضاء المنظمة تجاه هذا الحدث المأساوى الذى يدور بين بلدين عضوين في المنظمة .

كما اصدر المؤتمر بيانا آخر آدان فيه العدوان العراقي على الكويت ورفضه كافة الاثار المترتبة عليه وطالب بالانسحاب الفورى للقوات العراقية والعودة الى ماقبل ١ غسطس ١٩٩٠ .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

خطاب مبارك .. وثيقة رسمية

وفى بداية الجلسة الافتتاحية القى الرئيس حسنى مبارك خطابه امام وزراء خارجية الدول

الاسلامية اكد فيه على اهمية التضامن الاسلامى على ان يكون حجر الزاوية فى كل عمل نقوم به لان التحديات التى نواجهها اصبحت تتجاوز قدراتنا الفردية مهما تعاظمت حيث ان التحولات الاساسية فى النظام الدولى تتطلب ان نكون قادرين على وضع بصماتنا على صورة العالم فى المرحلة القادمة .

ودعا الرئيس مبارك مناشدا دول العالم الاسلامى الى ضرورة الالتزام بتسوية الخلافات والمنازعات فيما بينها بالطرق السلمية .

واشار الرئيس مبارك الى اهمية الاسراع بالتوصل الى تحديد للاهداف المشتركة لشعوبنا وتعريف التحديات التى نواجهها حتى يكون باستطاعتنا التوصل الى صياغة رؤية مشتركة لغاياتنا التى نسعى الى تحقيقها بالعمل الجماعى المتجانس . كما اكد على اننا فى امس الحاجة الى حركة رشيدة لاحياء الثقافة الاسلامية لمواجهة الهجمات الظالمة فى الخارج .

وبعد انتهاء الرئيس من كلمته اعلن الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية ورئيس المؤتمر الاسلامى الثامن عشر ان ماجاء فى خطاب الرئيس مبارك يعكس جليا مدى النظرة العميقة والحكيمة التى يعالج بها القضايا التى تشغل الامة الاسلامية واعلن الامير سعود الفيصل اعتبار خطاب الرئيس وثيقة رسمية للمؤتمر .

ادانة .. القرار الامريكى

كما القى الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى كلمته التى حدد فيها التوجيهات الرئيسية التى يتعين على العالم الاسلامى انتهاجها فى مواجهة التحولات الكبرى

ميرفت الحصرى

التى افضت الى تغيير المعطيات السياسية والاجتماعية فى العالم وفى اوروبا بصفة خاصة .

وتحدث عن الوضع فى الشرق الاوسط وفلسطين المحتلة وأشاد بالانتفاضة الفلسطينية واكد على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ونندد الامين العام بالتهجير المكثف لليهود السوفيت الى فلسطين كما اعرب عن أسفه لتصويت الكونجرس الامريكى لصالح اسرائيل باعتبار القدس عاصمة ابدية لدولة اسرائيل ولقرار الحكومة الامريكية تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية .

كما عبر عن قلقه العميق ازاء الوضع فى لبنان وايد دفع عملية المفاوضات الرامية الى اقرار السلام بين العراق وايران

واكد ان المسألة الافغانية لاتزال تمثل مبعثا للقلق على الرغم من انسحاب القوات الاجنبية من افغانستان وطلب بممارسة الشعب الافغانى لحقه الثابت فى تقرير المصير

ودعى الى حماية الاقليات والجماعات الاسلامية فى الدول غير الاعضاء كما اشاد الامين العام باعلان استقلال ناميبيا واطلاق سراح نلسون مانديلا نائب رئيس المؤتمر الوطنى الافريقى .

كما دعى المجتمع الدولى الى الابقاء على العقوبات الاقتصادية وتدابير المقاطعة المفروضة على جنوب افريقيا الى ان يتم تصفيه نظام الفصل العنصرى تصفية كاملة .

قضايا سياسية اسلامية

كما قدم الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية كلمته التى شملت تقريرا عن التطورات الاسلامية والمستجدات التى شهدتها فترة رئاسته للدورة الثامنة عشرة وفى مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والهجرة اليهودية المكثفة من الاتحاد السوفيتى ودول اوروبا الشرقية وتوطين المهاجرين فى الاراضى العربية المحتلة .

وناشد الاتحاد السوفيتى ان يقدم ضمانات ضرورية لكى لاتكون هذه الهجرة على حساب الفلسطينيين . كما اهاب بان تعيد الولايات المتحدة الامريكية الحوار مع القيادة



الفلسطينية من اجل اتاحة فرص لاحلال السلام فى المنطقة كما ادان القرار الذى صدر عن الكونجرس الامريكى بشأن القدس .

واشاد الوزير بما يشهده الوضع بين العراق وايران حاليا من تطورات ايجابية كما تحدث عن اللجنة الثلاثية العربية بشأن القضية اللبنانية واستعرض جهود اللجنة التى هيأت المناخ الملائم لاصدار وثيقة الوفاق الوطنى اللبنانى بشقيها الاصلاحى والسياسى

كما اكد السيد الشاذلى القليبى الامين العام لجامعة الدول العربية فى كلمته امام المؤتمر على ان هناك تعاونا وثيقا بين جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى حيث ان القضايا التى تواجهها دول المنظمة واحدة ولكنها تعانى من نفس المشاكل وخاصة قضايا المديونية وعجز ميزان المدفوعات وانخفاض معدلات التنمية .

كما القى وزير خارجية غينيا كلمته باسم المجموعة الافريقية مؤكدا على ان تضامن الدول الاسلامية وتماسكها هو افضل الضمانات فى ظل التغييرات العميقة التى يموج بها العالم حاليا .

كما اكد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الاردن فى كلمته على دور مصر والازهر الشريف فى جمع شمل الدول الاسلامية .

كما تحدث وزير خارجية بنجلاديش الذى تحدث باسم المجموعة الاسيوية . وفى الجلسة الافتتاحية تم انتخاب الدكتور عصمت عبد المجيد رئيسا للمؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية

المنطلقات الثلاثة .. امام التحديات

وقد القى عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية كلمته الافتتاحية لاعمال المؤتمر بعد ان انتخب بالاجماع رئيسا للدورة الحالية قائلا ان اهم الاسس والمنطلقات التى يجب ان نستهدى بها فى مواجهة التحديات التى تحيط بعالمنا الاسلامى هى ثلاثة منطلقات تدور حول مفهومنا للسلام والتكافل والتنمية .

وطالب الدكتور عصمت عبد المجيد قادة الدول الاسلامية بتسوية خلافاتهم بالحكمة والروية واتجاههم الى التصالح لاعلان مصالح الامة الاسلامية التى تجمعها وحدة العقيدة والامن والمصير

١٥ مليون نسمة .. فى اوروبا

وتحدث الدكتور محمد مناظير رئيس المجلس الاسلامى الاردنى مطالب المؤتمر بان يساهم عبر القنوات الدبلوماسية فى اعتراف الحكومات الاوربية بالاسلام كديانه والسماح بفتح مدارس اسلامية رسمية اسوة بالمدارس المسيحية واليهودية لاسيما وان المسلمين فى اوروبا اكثر من ١٥ مليون نسمة يحملون جنسيات أوربية كمواطنين .

٨٣ قضية أمام المؤتمر

هذا وقد صدق اعضاء المؤتمر على مشروع جدول الاعمال الذى قدمه السفير عمرو موسى مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة ورئيس الوفد المصرى فى الاجتماع والذى تضمن ٨٣ بندا للمناقشة خلال المؤتمر متضمنا القضايا السياسية والاقتصادية والقانونية والثقافية والمالية الخاصة بدول العالم الاسلامى .

وقام وزراء الخارجية ورؤساء الوفود خلال النقاش العام بتحليل الوضع الدولى فى ضوء التحولات الجذرية التى طرأت على العلاقات بين الشرق والغرب وانعكاسات تلك التحولات على الامن والاستقرار والتنمية فى العالم الاسلامى .

كما اكدوا ضرورة تكثيف الجهود الجماعية لتحقيق الاهداف التى احتواها ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى .

ثم بدأت اجتماعات اللجان الاربع المنبثقة عن المؤتمر وهى اللجنة السياسية برئاسة السفير الدكتور منير زهران مدير ادارة الهيئات بوزارة الخارجية ثم اللجنة الاقتصادية برئاسة السفير الدكتور سعد الفرارجى مدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية واللجنة الثقافية برئاسة السفير مخلص جوهر . واللجنة الحالية برئاسة السفير سيد قاسم المصرى .

وثيقة حقوق الانسان فى الاسلام

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الشئون السياسية عقدت سبع جلسات ناقشت خلالها جميع البنود السياسية والقانونية والاعلامية .

وفى اللجنة السياسية امكن التوصل بعد اربعة عشر عاما من مداولات ودراسات حول الصياغة النهائية لمشروع الوثيقة تحت عنوان اعلان القاهرة لحقوق الانسان فى الاسلام .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

القضية الفلسطينية والمؤتمر الدولى

واكد المؤتمر من خلال لجانه السياسية تضامنه الكامل وتاييده للشعب الفلسطيني من اجل استعادة حقه فى العودة وتقرير المصير وانشاء دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس وادان المؤتمر سياسة الارهاب والقمع التى يمارسها الكيان الصهيونى ضد الشعب الفلسطينى وطالب بان تلتزم اسرائيل التزاما دقيقا باتفاقية جنيف المبرمة فى اغسطس ١٩٤٩ والخاصة بحماية المدنيين .

كما ندد المؤتمر بعملية تهجير اليهود السوفيت الى الاراضى المحتلة وحث المجتمع الدولى لاسيما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والدول الاوروبية ان يأخذ فى الحسبان النتائج التى تترتب على عمليات التهجير الجماعية والتى تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولى واتفاقية جنيف الرابعة سنة ١٩٤٩ .

ورحب المؤتمر بما نالته الدولة الفلسطينية المستقلة من اعتراف من عدد كبير من الدول .

وطالب المؤتمر بشدة على وضع الاراضى الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف تحت اشراف الامم المتحدة لفترة محدودة وذلك فى اطار عملية السلام ولكفالة الحماية للمواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم .

اما بالنسبة لعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط فقد أكد المؤتمر ضرورة عقد هذا المؤتمر تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس ذات العضوية الدائمة فى مجلس الامن الدولى وكافة اطراف النزاع على قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى .

كما حث المؤتمر مجلس الامن الدولى على اتخاذ التدابير اللازمة لعقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط .

وفى اللجنة السياسية دعا المؤتمرون الى الاحجام عن اقامة اى نوع من العلاقات مع اسرائيل كما اعربوا عن أسفهم لقرار الولايات المتحدة الامريكية بتعليق الحوار مع منظمة التحرير وطالبوا الادارة الامريكية باعادة النظر فى قرارها وباستئناف الحوار لدفع عملية السلام فى الشرق الاوسط .

كما اعرب المؤتمر عن رفضه التام لكافة ما اتخذته اسرائيل من تدابير لضم القدس واعلانها عاصمة ابدية للكيان الصهيونى واعرب عن قلقه العميق ازاء تصعيد اسرائيل لممارستها الاجرامية ضد المسجد الاقصى الشريف .

ودعا المؤتمر جميع الدول التى لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ان تحجم عن نقل سفاراتها وبعثاتها الى مدينة القدس

واكد المؤتمر مجددا التزام الامة الاسلامية التام بكافة قرارات لجنة القدس التى تؤكد تصميم الامة الاسلامية على صون الطابع العربى والاسلامى للقدس !!

كما اعرب عن قلقه البالغ ازاء التسلح النووى الاسرائيلى الذى يشكل تهديدا لامن منطقة الشرق الاوسط .

وناشد المجتمع الدولى ادانة اسرائيل لرفضها الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية فضلا عن رفض القرارات الصادرة من الجمعية العامة والوكالة الدولية للطاقة الذرية التى تطالب اسرائيل باخضاع كل منشاتها النووية للضوابط التى حددتها الوكالة .

قضية افغانستان

اما بالنسبة لقضية افغانستان فقد اعلن المؤتمر اعترافه ومساندته لدور المجاهدين الافغان من اجل استعادة وضع افغانستان كدولة اسلامية ودعا الى ايجاد تسوية سياسية شاملة حتى تتهيأ الظروف لاقرار السلام والاستقرار فى افغانستان

كما اقر المؤتمر بان تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة أمر ضرورى لتمكين الشعب الافغانى من ممارسة حقه فى اختيار نظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية منعا للتدخل الخارجى .

واعرب المؤتمر عن استعداده لبذل مساعيه الحميدة بغية التوصل الى تسوية سياسية عادلة فى افغانستان . واعادة توطين المهجرين بالتعاون مع جمهورية باكستان وجمهورية ايران .

ادانة الفصل العنصرى

اما بالنسبة لقيام دولة ناميبيا فقد اكد تضامنه وتأييده لحكومتها ومؤازرته لمؤسسات دولة ناميبيا المستقلة فى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ووجه المؤتمر نداء عاجلا الى الدول الاعضاء والمجتمع الدولى للمبادرة بتقديم المساعدات اللازمة الى دولة ناميبيا دعما لمؤسساتها الوطنية واسهاما فى بناء اقتصادها .

وندد بسياسات الفصل العنصرى التى يمارسها نظام الاقلية فى بريتوريا كما ادان بشدة نظام الاقلية البيضاء لانتهاجه سياسة الفصل العنصرى وتواطئه مع الكيان الصهيونى ولاسيما فى المجال النووى .

كما اكد المؤتمر بالنسبة للسودان تضامنه معها حكومة وشعبا فى مواجهة المخططات الاجنبية المعادية ودفاعه عن وحدته وسلامة اراضيه . وناشد جميع الدول الاعضاء تقديم الدعم المعنوى والمادى لتمكين السودان من الحفاظ على وحدته وسلامة اراضيه .

كما حث المؤتمر الدول الاعضاء فى المنظمة الى استخدام نفوذها لدى حكومة فرنسا لحثها على التعجيل بعملية المفاوضات مع حكومة جمهورية جزر القمر الاسلامية على اساس وحدة هذا البلد الوطنية وسلامة اراضيه .

انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية

دعا المؤتمر جميع الدول الى الاستجابة للمقترحات الرامية الى انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية فى افريقيا والشرق الاوسط وجنوبى اسيا واكد على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع انتشار الاسلحة النووية على اساس عالمى .

اما بالنسبة لقضية النفايات السامة فاكد اعضاء المؤتمر ان قضية دفن النفايات السامة فى اراضى الدول الاعضاء يعد جريمة فى حق الانسانية ودعا كل الدول التى تنتج نفايات سامة وخطرة الى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لمعالجتها والاستفادة منها فى اراضيها .

وحث المؤتمر جميع البلدان الاسلامية على حظر كل عمليات النقل غير المشروع عبر حدودها للنفايات السامة والخطرة مالم توجد الضمانات الضرورية ومالم توافق مسبقا البلدان المتلقية لهذه النفايات .

الاقليات الاسلامية .. وقضاياها

وطرحت على بساط البحث والمناقشة فى المؤتمر قضايا الاقليات الاسلامية وموقف الدول الاسلامية منها وقد اعرب المؤتمر من جديد عن تضامنه الكامل مع الاقلية المسلحة التركية فى بلغاريا واعلن ارتياحه للقرارات الجديدة التى اتخذتها القيادة البلغارية الجديدة بغية التخفيف من حدة المحنة التى تعانيها الاقلية المسلحة .

وان تنفذ جميع الضمانات القانونية التى تكفل الحقوق الدينية واللغوية والثقافية لهذه الاقلية .

كما اعرب المؤتمر عن بالغ قلقه ازاء ماتتعرض له كثير من الجماعات المسلحة فى الدول غير الاعضاء من الحرمان من التمتع بحقوقها المدنية والدينية التى كفلتها لها الاتفاقيات الدولية ومبادىء حقوق الانسان وحرياته .

وطلب المؤتمر اعداد استراتيجية شاملة لمواجهة التطورات الجارية فى دول شرق اوروبا لتمكين المسلمين فيها من المحافظة على هويتهم وتعاليمهم الاسلامية .

اما بالنسبة للمسلمين فى الفلبين فقد اكد المؤتمر على تضامن مع المسلمين فى جنوب الفلبين من اجل تحقيق طموحاتهم المشروعة فى اطار سيادة جمهورية الفلبين بهدف الوصول الى حل عادل ونهائى لقضيتهم .

هذا ومن المتوقع ان يجرى الامين العام للمنطقة اتصالات جديدة مع المسئولين فى جمهورية الفلبين بهدف الوصول الى تنفيذ اتفاق طرابلس .

اوروبا ٩٢ .. والدول الاسلامية

كما ناقشت اللجنة الاقتصادية المنبثقة من المؤتمر القضايا التى تهم العالم الاسلامى وقد قدمت مصر تقريرا حول انعكاسات انشاء السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢ على الدول الاسلامية وتقريرا اخر حول الديون الخارجية الافريقية .

وقد اعرب المؤتمر عن قلقه العميق ازاء الاوضاع الاقتصادية الدولية والاثار المترتبة عليها بالنسبة للدول الاسلامية واشار الى الاوضاع الاقتصادية الجديدة التى سوف تظهر على الساحة العالمية بعد انشاء السوق الاوروبية الموحدة فى عام ١٩٩٢ وقد حث المؤتمر الدول الاعضاء على التوسع فى المبادلات التجارية والاستثمارات فيما بينها وازالة اية معوقات .

وحث المؤتمر الدول اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامى على الانضمام الى اتفاقية النظام العالمى للافضليات التجارية فيما بين البلدان النامية وعلى تنسيق مواقفها التفاوضية فى اطار ذلك النظام .

واكد المؤتمر على ضرورة بحث امكانية اقامة

• المؤتمر الاسلامى يدين العدوان العراقى ويطالب بانسحاب القوات العراقية وتأييد الشرعية الكويتية بقيادة جابر الأحمد الصباح .

سوق اسلامية مشتركة او اى صورة ملائمة من صور التكامل الاقتصادى فيما بين الدول الاعضاء وان يقدم تقريرا مبدئيا فى هذا الصدد الى مؤتمر القمة الاسلامية السادس المقرر عقده فى داكار بجمهورية السنغال عام ١٩٩١ .

كما اعربت اللجنة الاقتصادية عن قلقها العميق بشان الديون الاجنبية لافريقيا وعن قلقها ازاء الاثار الاجتماعية السلبية التى ترتبت على التنفيذ الاجبارى لبرامج اعادة التكيف الهيكلى مقترنا بعبء الديون الجسيم الذى تتحمله الدول الافريقية الاعضاء .

استراتيجيات جديدة .. للتعاون الاقتصادى

اما بالنسبة لانشطة اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادى التجارى الكومسيك قرر ان يوصى مؤتمر القمة الاسلامى السادس المقرر عقده فى السنغال فى ١٩٩١ باصدار تفويض جديد للكومسيك فى وضع استراتيجيات جديدة فى اطار خطة العمل القائمة أخذا فى اعتباره التغيرات الهائلة التى يشهدها العالم منذ ١٩٨١ ونتائجها المحتملة على اقتصادات الدول الاعضاء .

كما ناشد المؤتمر المجتمع الدولى تقديم العون الى الدول الاعضاء المنكوبة بالجفاف والكوارث الطبيعية ودعا الى تقديم تبرعات سخية لمعاونة هذه البلدان على مكافحة الجفاف وعواقب التصحر .

وقد طالبت اللجنة الاقتصادية جميع الدول الاعضاء بالمشاركة فى مشروع تمويل التجارة طويلة الاجل الذى بدأ تنفيذه الآن مع البنك الاسلامى للتنمية ونوه المؤتمر ايضا بالخطوات التى اتخذها البنك الاسلامى للتنمية نحو انشاء مشروع لضمان ائتمانات التصدير ومشروع المقاصة الاسلامى المتعدد الاطراف والتى اتخذها المركز الاسلامى لتنمية التجارة لانجاز دراسات الجدوى بشأن نظام الافضليات التجارية بين الدول اعضاء المنظمة وشبكة المعلومات التجارية .

وقد ناشد المؤتمر مطالب المؤسسات المالية متعددة الاطراف ان تقدم القروض بفائدة منخفضة مع كفالة الدعم للبلدان الافريقية .

اما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب فقد اعرب المؤتمر فى الا يؤثر تدعيم العلاقات الاقتصادية بينهما على ترتيب الاولويات فيما يتعلق بالتعاون الاقتصادى والتبادل التجارى بين تلك البلدان والدول الاسلامية .

كما ناقش اعضاء اللجنة الاقتصادية مطالب الدول الصناعية الى تيسير عملية نقل التكنولوجيا الى البلدان النامية والى ازالة كل المعوقات التى تصرفها وطلب الى الدول الاسلامية ان تدعم تعاونها فى اطار اللجنة الدائمة للعلوم والتكنولوجيا .

محكمة الدول الاسلامية مازالت تحت قيد البحث

اما اللجنة القانونية المنبثقة عن المؤتمر فقد اقرت قرارا يدعو الى تعزيز تضامن الدول اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامى فى مكافحة القرصنة الجوية وبحثها على الانضمام الى الاتفاقات الدولية فى هذا الصدد وهم فى صدد اتخاذ التدابير اللازمة لتطبيق هذا القرار .

اما فيما يتعلق بالنسبة لمحكمة العدل الاسلامية والدولية فان المؤتمر قد دعا الدول الاعضاء فى قراره الى استكمال اجراءات تصديقها وموافاة الامانة العامة بوثائق التصديق لكى يكتمل النصاب القانونى لبدء سريان ميثاق انشاء المحكمة وكلف الامين العام بمتابعة تنفيذ القرار والتنسيق والتشاور على الكويت للبحث فى افضل السبل للاسراع بقيام المحكمة ومباشرة وظائفها .

كما اصدر المؤتمر اعلان القاهرة بشأن حقوق الانسان فى الاسلام .

اما بالنسبة للجنة الثقافية فقد قبل المؤتمر بتقدير عميق للعرض المقدم من الازهر الشريف لاقامة تعاون بين مركز السيرة والسنة التابع له

ومنظمة المؤتمر الاسلامى سعيا الى تنسيق الجهود فى هذا المجال الحيوى بالنسبة للمسلمين كافة .

كما اعرب المؤتمر عن قلقه البالغ ازاء المحاولات المستمرة للنيل من القيم الاسلامية ومن اعظم شخصياته مكانة ومهابة ومحاولة توحيد مواقف العالم الاسلامى فى مواجهة كافة محاولات التطاول على الاسلام وطالب المؤتمر المجتمع الدولى باحترام مشاعر كافة الطوائف الدينية وعدم تجاوز حدود اللياقة والفضيلة تحت ستار حرية التعبير .

وفى بيان المؤتمر الختامى الذى اصدره اعضاء مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية فى ختام اعماله ادان بشده العدوان العراقى على الكويت وطالب بالانسحاب الفورى للقوات العراقية من الاراضى الكويتية والعودة الى مواقعها .

ومن المؤسف ان لايأتى المؤتمر الاسلامى بجديد بالنسبة لقضية الشرق الاوسط او القضية الفلسطينية التى هى لب الصراع فى المنطقة اكثر من كلمات المناشدة والتنديد وترحيب واعراب ومطالبة كما دعى المؤتمر اعضاء المنظمة الى الاحجام عن اقامة اى نوع من العلاقات على اسرائيل !!

ولكن اهم ماتمخض عنه المؤتمر هو اعلان وثيقة حقوق الانسان فى الاسلام .



ممثلو ٥٠ منظمة اسلامية يجتمعون بلندن لبحث أزمة الخليج

لندن ـ وكالات الانباء ـ ذكرت الاذاعة البريطانية ان ممثلى حوالى ٥٠ منظمة اسلامية فى جميع انحاء بريطانيا قد اجتمعوا فى لندن لبحث أزمة الخليج وانهم اصدروا بيانا طالبوا فيه بانسحاب القوات الاجنبية ولاسيما البريطانية من منطقة الخليج فورا .

وقد ذكر البيان ان اى حكومة مسلمة تتعاون مع جيوش غير مسلمة لاتستطيع ان تطلب تأييد المسلمين فى جميع انحاء العالم .

ومما يذكر أن كويتيين قد انسحبا من الاجتماع احتجاجا على عدم تناول الاجتماع للقضية الرئيسية وهى مسألة الغزو العراقى للكويت وبحث السبل لحلها .

الجمعيات والشخصيات الاسلامية تستنكر مزاعم صدام باحتلال أمريكي للحرمين

مكة المكرمة - أ ش أ - تلقت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة العديد من البرقيات من الجمعيات ، والشخصيات الاسلامية تستنكر ماورد في بيان الرئيس العراقي صدام حسين ، من أن الحرمين الشريفين واقعان تحت الاحتلال الامريكي والصهيوني ، وتؤكد ثقتها بالقيادة السعودية التي تحرص على خدمة الحرمين الشريفين .

ومن ناحية اخرى عممت الأمانة العامة للرابطة بيانها الذي اصدرته مؤخرا والذي أكدت فيه ان الحرمين الشريفين طاهران ، وطلبت من جميع مكاتبها بالخارج والجمعيات والهيئات الاسلامية العالمية ايضاح الحقيقة وابطال مزاعم الرئيس العراقي في هذا الشان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللـــواء الإسلامى

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩١

المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة يقرر

تفويض شيخ الأزهر فى السعى لانهاء مشكلة الأسرى الكويتيين وتقديم المعونات اللازمة للشعب العراقى لتخفيف حدة الحصار عنه

ترميم وصيانة المسجد الأقصى ومساجد الأرض المحتلة وفتح صندوق خاص بالبنوك الإسلامية لتمويل هذا العمل

قرر المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة فى ختام اجتماعات الدورة الثالثة لهيئته التاسيسية ، التى عقدت بقاعة المؤتمرات بفندق السلام بالقاهرة ، واستمرت يومين تحت رئاسة فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر ورئيس المجلس ، قرر تفويض فضيلته وهيئة رئاسة المجلس فى التوسط لدى السلطات العراقية لاطلاق سراح الأسرى الكويتيين ، وفتح المجال أمام لجنة الاغاثة ، لتقديم المعونات اللازمة للشعب العراقى الشقيق ، لتخفيف حدة الحصار المفروض عليه .



المصدر : اللواء الإسلامية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩١

كما قرر البدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لبدء أعمال صيانة وترميم المسجد الاقصى وقبة الصخرة ، وتدعيم حراستها وكذلك ترميم وصيانة باقي المساجد والمقدسات والاوقاف الاسلامية بالارض المحتلة ، وفتح صندوق خاص في مصارف البلاد الاسلامية لهذا الغرض ، حيث تحتاج هذه الأعمال إلى حوالى خمسين مليون دولار .

وكذلك الدعوة إلى عقد مؤتمر دولى للـزكـاة ، يستفيد من المؤتمرات والدراسات السابقة ، وتعزيز هذه الفـريضة وإنفـاقها في مصارفها الشرعية ، وخاصة مواجهة الكوارث والمجاعات التى يتعرض لها المسلمون في بعض البلدان .

وكذلك دعم مركز تدريب الدعاة بالأزهر والاستفادة منه في تدريب الدعاة التابعين للمنظمات الاعضاء بالمجلس والتنسيق والتعاون بين الدارسين والوعاظ في مختلف البلاد الاسلامية ، والعمـل على حماية المسلمين من محـاولات التبشير المستمـرة التى تتعرض لها مجتمعات إسلامية كثيرة في ظل ظروف صعبة وقاسية ، ودعم الجهـاد الافغـانى ودعـوة الـدول الاسـلامية إلى الاعتـراف بحكومـة المجاهدين .

وإرسال برقية شكر للرئيس محمد حسنى مبـارك لاستضـافـة اجتماع المجلس وشموله برعايته ، وبرقية شكر لخادم الحرمين الملك فهد ، لاستضافته لمؤتمر الاقليات الاسـلامية ، الـذى سيعقد في اكتوبر القادم . وقد حضر المؤتمر وفود عشرين منظمة إسلامية من بين ٣٣ منظمة اعضاء بالمجلس .

وكان على راس المشاركين وزراء اوقـاف مصر والاردن والـعـراق والكويت ، والدكتور عبد الله نصيف ، امين عام رابطة العالم الاسلامى ، والمشير سوار الذهب ، نائب رئيس المجلس ، والدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ، والدكتور حامد جامع وكيل الازهر ، والدكتور عبد الصبور مرزوق ، امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، كما حضر وفود ١٨ منظمة عاملة في مجال الدعوة والاغاثة بصفة مراقب ..



● شيخ الأزهر يفتتح الاجتماع الثالث للهيئة التاسيسية لمجلس الدعوة والاغاثة العالمى ..

وكان فضيلة الامام الاكبر ، شيخ الأزهر ، قد افتتح جلسات المؤتمر بكلمة دعا فيها الى وحدة الصف ونبذ الخلافات ، وتجنب كل ما يفرق الكلمة ويشتت الجهد ، وإلى الاقبال على العمل الاسلامى بقلوب مخلصة ، وروح واثقة متفائلة وفهم عميق ،

١٥ مليارا للتبشير سنويا

واهاب المشير عبد الرحمن سوار الذهب ، نائب رئيس المجلس بالدول الاسلامية ان تقوم بدورها في دعم نشاط المجلس ماديا ومعنويا ، ليقوم بمهامه في مواجهة الكوارث والفتن التى يتعرض لها المسلمون في بلاد كثيرة من العالم ، إما بسبب الظلم الاجتماعى الواقع عليهم أو بسبب الكوارث الطبيعية ، إضافة إلى الهجمة التبشيرية الشرسة التى تستغل هذا البلاء لفتنة ضعاف المسلمين عن دينهم . واكد ان الجهات التنصيرية في العالم قد رصدت مبلغ خمسة عشر مليار دولار سنويا ، لتمويل انشطتها ، بينما تعانى منظمات الدعوة الاسلامية من قلة الموارد وضعف الامكانات ، وقال : إننا يجب ان ننظر

تابع المؤتمر :

عبد المعطى عمران

بجدية في امر توفير المال المطلوب لنشاط هذا المجلس ، لانه بدونه سيكون دوره هامشيا ، وستظل المخاطر محدقة بنا .

مقاومة الحركات الهدامة

واشار السفير د . الهادى عبد الله في الكلمة التى القاها نيابة عن الدكتور حامد الغابد ، الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى - إلى التحديات التى تواجه العالم الاسلامى ، المتمثلة في الحركات الهدامة الصليبية وغيرها ، واشاد بتناول المجلس لقضايا الاقليات المسلمة التى تعانى الظلم والاضطهاد ، وهضم الحقوق ، مما يقتضى تعاون المنظمـة والمجلس لخدمـة الاسلام والمسلمين ... لأن أعمال الدعوة متفرقة الى حد التشتت ، ويعتريها الكثير من العيـوب التنظيميـة كـالازدواجيـة وتداخل المهام ،



المصدر : اللواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩١

التعاون والتنسيق

واوضح الاستاذ كامل الشريف ، الأمين العام للمجلس ، اهمية هذا الاجتماع ، الذى يأتى بعد زلزال فتنة عظيمة تركت اثارا عميقة فى حاضر امتنا ومستقبلها ، كما تركت طابعها السلبى على مؤسساتنا كلها بما فى فيها هذا المجلس ، وذكر أن تجارب عشرات السنين ، وظهور تحديات كبيرة أمام العمل الاسلامى ، كلها تقنعنا بانه لا

مفر من التنسيق بين جهود العاملين فى حقول الدعوة والاغاثة ، لمنع الازدواجية فى العمل ، حتى يكون اكثر بركة وجدوى ، ولإيجاد تصورات موحدة إزاء القضايا الاسلامية واوضاع الاقليات المسلمة فى العالم ، تقوم على معلومات صحيحة وتخطيط موحد والتزام بروح الاسلام .

انهيار الشيوعية

واشار إلى ان انهيار الفكرة الشيوعية ومؤسساتها وحكوماتها ، قد خلق فراغا سياسيا وفكريا شاملا فى رقعة واسعة من العالم واعتق شعوبا اسلامية كثيرة طال عليها الكبت والاضطهاد ، وطال بها الشوق لاستئناف الروابط العقيدية والتاريخية مع الشعوب الاسلامية ، وقد اطلق هذا الفراغ العنان لتيارات دينية وسياسية واجتماعية مختلفة ، تندفع لتملأ الساحة الخالية ، وهو ما يحتاج منا إلى جهد مضاعف ، يقوم على التنسيق والتخطيط وحسن الاداء .

واكد ان العالم الاسلامى بما هو عليه من الضعف والفرقة والتخلف سيتأثر سلبيا بالنظام العالمى الجديد الذى تتزعمه قوة عالمية واحدة ، مما سيؤثر سلبيا على مساعى المسلمين نحو الوحدة والتنمية والتكامل الاقتصادى كما سيؤثر على مصير قضايانا الجوهرية فلسطين وافغانستان . ولن يستطيع المسلمون حماية انفسهم من التغول والسيطرة ، والاسهام فى مبادىء الانسانية السامية ، إلا إذا كانوا هم انفسهم على وعى ومسئولية ووحدة فى الكلمة والاتجاه .

تناسى الخلافات

وإن مهمة التنسيق وضمان التعاون والتخطيط الموحد ، يقتضى منا الابتعاد عن القضايا السياسية الحادة موضع الاختلاف ، حتى نستطيع ان نجمع الجهود والطاقات نحو القضايا الكبرى التى اشرنا إليها ، والتى يجب أن تسمو فوق كل اختلاف ، لانها تمس العقيدة مساسا مباشرا ، وتؤثر تاثيرا حاسما على واقع شعوبنا الاسلامية فى الحاضر والمستقبل . ويكفى اننا تسامينا فوق الجراح ، وخرجنا من هذا الاجتماع متفقين حول القضايا الهامة التى تشغلنا جميعا ، لاننا نعمل لصالح الامة الاسلامية كلها ..

• • •

على هامش المؤتمر

● الامام الاكبر شيخ الأزهر ، كان له حضوره القوى واثره الفعال فى اعمال مؤتمر الدعوة والاغاثة ، كان له تاثيره فى تجنيب الاجتماع مخاطر الاختلاف والفشل خاصة للحساسية الموجودة بين وفد العراق والوفود الخليجية الأخرى ، كما ساهمت اللقاءات الجانبية التى قادها الدكتور محمد على محجوب والدكتور عبد الصبور مرزوق والاستاذ كامل الشريف فى تذليل العقبات والخروج بنتائج طيبة .

● عبد الله فاضل وزير الأوقاف العراقى ، شكا للصحفيين من خطورة الحصار الذى يتعرض له الشعب العراقى ، وقال إن الاسلام لا يرضى بأن يتعرض ١٨ مليون مسلم للموت جوعا بسبب الحصار .. وطالب البلاد الاسلامية بمديد المساعدة لاغاثة المرضى والجوعى ، وأكد ان حرص العراق على الحضور والمشاركة فى كل المؤتمرات الاسلامية رغم الصعاب ، هو دليل على حرصنا على وحدة الصف الاسلامى وتدعيمها .



مدير المجمع الفقهي الاسلامي لـ " عكاظ ":

وجود القوات الصديقة موافقا للسنة النبوية

المذاهب الاسلامية اجازت الاستعانة بغير المسلم بالاجماع

محمد دوش ـ مكة المكرمة

اكد مدير المجمع الفقهي الاسلامي برابطة العالم الاسلامي الدكتور طلال عمر بافقيه بان الادعاءات الباطلة التي يروج لها صدام حسين واعوانه من المغرضين حول وجود القوات العربية والاسلامية والصديقة لحماية المملكة العربية السعودية ليس لها اى سند من الحقيقة او الصحة وانما جاء وجود هذه القوات موافقا للسنه وليس مخالفا لها . مع عدم تجاهل السبب الاساسي في وجودها وهو التهديد العراقي للمملكة وغزوه البشع للكويت

وقال الدكتور بافقيه في تصريح لعكاظ ان على هؤلاء المغرضين والمضللين العودة الى تاريخ السير النبوية الكريمة والمعاهده التي وقعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة بين المسلمين واليهود حيث عاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم وشرط لهم حيث تضمنت المعاهدة النصر على من حارب اهل هذه الصحيفة وان بينهم النصح والنصيحه وان بينهم النصر على من دهم يثرب .

واشار الدكتور بافقيه الى ان المذاهب الاسلامية نصت على الاستعانة بغير المسلمين اذا دعت الحاجة حيث جاء في فقه الزيدية انه تجوز الاستعانة مع الحاجة ورجاء النفع وان الامر مفوض الى نظر الامام ، كما ان مذهب اهل البيت الجواز واكد مذهب الحنفية ايضا على جواز الاستعانة عند الحاجة ومذهب المالكية اجازوا ذلك بل وتوسعوا فيه ايضا . كما ان مذهب الشافعية اجاز الاستعانة كذلك واكد مذهب الحنابلة الجواز بالاستعانة مع الحاجة .

واشار الدكتور بافقيه الى ان من ادله الجواز على الاستعانة بغير المسلم ايضا في درء الخطر استعانة النبى صلى الله عليه وسلم بصفوان بن امية واشار د . فقيه الى ان كل الادعاءات الباطلة التي يروج لها نظام صدام حسين ومن تبع هواه ليست سوى اكاذيب واباطيل ليس لها سند او شىء تعتمد عليه .



المصدر : النــــــور

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الاسلامى العالمى للطلاب يدعو لمساعدة الذين أضيروا بأزمة الخليج

كتب . مجدى مصطفى

دعا المؤتمر السنوى للاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية ، إلى ضرورة حل قضايا الامة الاسلامية ومشاكلها فى اطار اسلامى بما يحفظ المصالح ويصون الحقوق ، كما دعا المؤتمر الذى عقد بمدينة الخرطوم فى الفترة من ٢٤ إلى ٢٩ من اغسطس الماضى الى ان تتقدم الحركات الاسلامية باسم الاسلام وترفع راية الكفاح للدفاع عن حريات المسلمين ، بعد ان اخفقت هذه الآية الانظمة البعيدة عن الاسلام .

كما اكد المؤتمر فى توصياته على ان العالم الاسلامى يتعرض الآن لهجمة شرسة بشكل اصبح يهدد استقلال الامة وحرية شعوبها وسلامة اراضيها وصيانة مصالحها ..

ودعا المؤتمر الى بذل اقصى الجهود الممكنة لمساعدة الطلاب الذين تضرروا من الاحداث الاخيرة المترتبة على الغزو العراقى للكويت ، وناشد الاتحاد جميع المؤسسات لمساعدتهم ..



المصدر : عكاظ

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

مجلس أمناء المركز الاسلامى فى ادنبرة :

نحمل صدّام المسئولية أمام الله .. ومغبة النتائج

نقف مع المملكة فى الدفاع عن أراضيها

واس (لندن)

صدر يوم امس الاول عن مجلس امناء المسجد والمركز الاسلامى ،ف ادنبره البيان التالى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين ولا عدوان الا على الظالمين.

وبعد فان اعضاء مجلس امناء المسجد والمركز الاسلامى فى ادنبره وقد تابعوا الاحداث المريرة التى مرت بها الامة الاسلامية ومازالت تتعرض لاثارها التى لا يعلمها الا الله من جراء غزو النظام العراقى للكويت وسفكه للدماء ،واستباحته للاعراض ونهبه للاموال وترويعه للامنين وتهديده لجميع دول الخليج.

ان اعضاء مجلس امناء المسجد والمركز الاسلامى فى ادنبره وقد تابعوا هذه الاحداث المدمرة ونظروا اليها على ضوء الثوابت الاسلامية وعلى ضوء الضرورات الشرعية العظمى التى اوجبها الاسلام من حفظ الدماء والاعراض والاموال ولاسيما بين الاخ المسلم واخيه المسلم كما نظروا اليها فى ضوء التفرقة الحاسمة الواضحة بين الاسباب والنتائج.

وبما انه من اليقين الجازم ان الرئيس صدام حسين والنظام الحاكم فى بغداد هم الذين بداوا باشعال هذا الحريق وبارتكاب هذه المنكرات والجرائم.

وبما انه قد ثبت جزما ان احتلال العراق للكويت جاء نكثاً بعهود قطعها صدام على نفسه وجاء غدرا بشعب امن ضعيف وقد استبيحت فيه منكرات حرمها الاسلام وقد روع فيه الكويتيون وغيرهم من المقيمين وسلبوا اموالهم واعراضهم دون ذنب ارتكبوه.

بما ان ذلك كله ثابت ويقين ولا خلاف حوله فان نظام العراق ورئيسه صدام حسين هم الذين يتحملون وزر هذه الفتنة التى اشعلوها ويتحملون كل النتائج التى اسفرت عنها.

كما انهم هم انفسهم الذين اضطروا دول الخليج الى طلب مساعدة اى قوى قادرة على ايقاف الحريق الذى اشعلوه هذا الحريق الذى روعت وقائعه التى شوهدت فى الكويت كل ابناء الخليج.

وسواء كانت القوى عربية او اسلامية او اجنبية فان احتلال العراقيين للكويت وتدميرهم له وترويعهم لاهله بجيوش جراره تفوق طاقته اضعافا مضاعفة هو السبب الرئيسى فى وجود هذه القوة العربية او الاجنبية.

والشرع الحكيم لم يمنع المضطر من انقاذ حياته وعرضه وماله بكل الوسائل التى يستطيعها حيث ان حماية الحياة والعرض والمال اقوى من الوسائل فى حالات الاضطرار.

وفى ضوء متابعة الاحداث على هذا النحو الواضح يطالب اعضاء مجلس امناء المسجد والمركز الاسلامى فى ادنبره النظام العراقى بسحب قواته فورا من الكويت حيث انه السبب الاساسى فى كل هذه المشكلة.

فالعالم كله لا يقبل بشريعة الغاب وبالظلم والعدوان مهما كانت الحجج والمبررات.

وهم يحملون نظام الحكم فى العراق ورئيسه صدام حسين المسئولية امام الله تعالى ثم امام الامة الاسلامية كما يحملونه مغبة النتائج التى قد تتمخض - لا قدر الله - عن اصراره اغتصاب الكويت.

وينتهز المجلس هذه الفرصة ليعلن وقفته مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج فى حقها المشروع فى الدفاع عن دينها واراضيها واعراضها واموالها ولا ينسون ابدا مواقف المملكة ودول الخليج العربية مع العمل الاسلامى فى العالم كله.

وارث دين محمد يندد بالغزو العراقي ويؤكد :

المسلمون الامريكيون يؤيدون مشاركة امريكا في القوة متعددة الجنسيات

رويتر ـ اتلانتا :

ادان وارث دين محمد احد زعماء الامريكيين المسلمين احتلال العراق للكويت وقال انه يضر بصورة الاسلام في العالم .

واعلن في تصريحات للصحفيين انه يؤيد مساندة القوات الامريكية للمملكة وقال ان التدخل الامريكي في المنطقة للتصدي للعدوان العراقي امر جيد .

واشار الى انه سيشجع المسلمين الامريكيين على التطوع في الجيش الامريكي والانضمام للقوات الامريكية في المنطقة .

واوضح انه لو كان ذلك ضروريا لذهب بنفسه حيث انه من المسموح به للمسلمين ان يحاربوا المعتدين .

واوضح انها لمأساة مروعة تشوه صورة المسلمين حين يرى العالم دولة مسلمة وهي العراق تعتدي وتخلق المشاكل



ازمة الخليج قد تؤجل القمة الاسلامية في داكار

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ فيما اعلن وزير خارجية السنغال سيدنا عمر سي امس ان بلاده تواصل استعداداتها لاستضافة القمة الاسلامية المقررة في داكار مطلع السنة المقبلة، تلوح في الافق بوادر ازمة مماثلة لتلك التي تعانيها جامعة الدول العربية قد تنسحب على منظمة المؤتمر الاسلامي التي تأسست عام ١٩٦٩.

ولوحظ ان رئيس الديبلوماسية السنغالية جدد التأكيد على عدم حصول بلاده على المساعدات التي كانت خصصتها جهات اسلامية لتمكينها من استضافة المؤتمر. وترى مصادر افريقية تنتمي الى العالم الاسلامي ان المأزق الحقيقي الذي يواجهه المؤتمر يكمن في ان الكويت، في شخص الامير جابر الاحمد الصباح، تراس القمة الاسلامية الحالية، اضافة الى ان الدول العربية المنقسمة في ما بينها تنتمي جميعها الى منظمة المؤتمر الاسلامي، وان دولاً افريقية واسيوية اتخذت مواقف متباينة من ازمة الخليج. ويبدو ان الوضع الذي تعيشه جامعة الدول العربية الآن، على اثر استقالة السيد الشاذلي القليبي من الامانة العامة قد يخيم بظلاله على المنظمة الاسلامية، وان كانت دانت في اجتماعات وزراء الخارجية الذي استضافته القاهرة اخيراً الاجتياح العراقي للكويت.

بيد ان تطورات الموقف من شانها ان ترجح كفة الدول الاسلامية التي قد تدعو الى تاجيل موعد التئام القمة الاسلامية للحؤول دون تاثرها المباشر بمضاعفات ازمة الخليج، على رغم ان الدولة المضيفة، اي السنغال التي تعترض على العراق لمساندته موريتانيا في النزاع بين البلدين، تود الافادة من هذا المناخ لكسب التاييد لموقفها في النزاع الحدودي مع جارتها الشمالية. وربما التقت في ذلك مع الكويت ودول خليجية اخرى للاسراع في عقد المؤتمر واحكام الحصار الديبلوماسي على بغداد خصوصاً ان دولاً اسلامية آسيوية عدة مثل باكستان وبنغلادش وتركيا تشدد على مواقفها والتزامها قرارات مجلس الامن الرامية الى ارغام العراق على سحب قواته من الكويت.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠

مؤتمر اسلامى عالمى لمناقشة احداث الخليج الاثنين القادم بمكة المكرمة

تعقد رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة مؤتمرا عالميا يوم الاثنين القادم فى رحاب بيت الله الحرام دعت اليه نحو ٢٠٠ شخصية اسلامية من العلماء والمفكرين ورجال الاعلام من مختلف انحاء العالم . ومن المقرر ان يشترك فى هذا المؤتمر من مصر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية والشيخ محمد الغزالى .

وصرح الدكتور عبد الله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى بأن هذا المؤتمر الكبير يأتى انطلاقا من مبدأ التشاور بين المسلمين فيما يهمهم من امور دينهم ودنياهم وانسجاما مع المبادىء والتعاليم الاسلامية التى قامت عليها رابطة العالم الاسلامى كمنظمة شعبية اسلامية عالمية تنطق باسم الشعوب الاسلامية قاطبة .

كما يأتى المؤتمر رغبة فى تكوين رؤية اسلامية واضحة تنبع من عقيدة المسلمين التى تتحرى الحق والعدل والسلام فيما يتعلق بالاحداث الجارية الآن فى منطقة الخليج ، وما تشكله هذه الاحداث من اخطار تمس الامة الاسلامية فى حاضرها ومستقبلها ، الامر الذى يوجب على علماء المسلمين ومفكريهم التجمع فى رحاب بيت الله العتيق فى مكة المكرمة لالتماس الحلول الناجعة لحل هذه الازمة□



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

رابطة العالم الاسلامي:

اغتصاب الاوطان بالعدوان سابقة خطيرة تتنافى مع ما أرسته احكام الشريعة

اكدت رابطة العالم الاسلامي ان اللجوء الى اغتصاب اراضي الغير بالقوة والعدوان ثم رفع الادعاءات بحقوق تاريخية مزعومة يعد سابقة خطيرة تتنافى مع ما أرسته احكام الشريعة من الاحتكام الى الشرع والحرص على تحقيق العدالة وتبيان الحقوق.

جاء ذلك في ورقة العمل التي تقدمت بها امانة الرابطة الى المؤتمر الاسلامي العالمي الذي بدأ اعماله امس في مقر الرابطة في مكة المكرمة. واكد الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، في المملكة العربية السعودية، ان هجوم حاكم العراق على دولة الكويت المسلمة الشقيقة عمل منكر لا تقره الشريعة ولا المواثيق الدولية، وقال ان من رحمة الله ان وفق المسلمين واجتمعت كلمتهم على إدانة حاكم العراق على ذلك. ووصف الشيخ جابر الاحمد الجابر، امير دولة الكويت في كلمته امام المؤتمر، الغزو العراقي لبلاده بانه سطو همجي مسلح، ولم يكن بحال من الاحوال نزاعا بين دولتين على جزء من الارض. ووصف عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان العدوان العراقي بانه عمل خطط له من قبل أعداء الاسلام لتتسنى لهم فرصة القضاء على قلب العالم الاسلامي واستنزاف خيراته واستئصال روح العزة والاباء في ابنائه.

وقالت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في المؤتمر الذي حضره اكثر من مائتي عالم ومفكر اسلامي ان المنادة بدعاوى الحقوق التاريخية لغزو اراضي الغير وما يترتب عليه من إعادة رسم خارطة العالم سوف يشكل تهديدا خطيرا يسيء بالدرجة الاولى الى الدول الاسلامية التي ستكون عرضة للعدوان وميدانا للصراعات والحروب فتكون اول الخاسرين واكثرهم تمزقا واختلافا وضعفا.

واكدت الورقة التي ستكون مثار مناقشة وبحث في المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة ايام ان المنادة بإعادة توزيع الثروات في العالم العربي واستعداء الفقراء على الاغنياء والسعي لسلب الاموال والممتلكات واغتصابها انما هي دعوى شيطانية شيوعية تبتغي اعطاء السارق وقاطع الطريق والناهب والمعتدي الحق في السطو على حقوق الآخرين وانتزاع الاموال والممتلكات من ايدي الناس، وتتنافى مع احكام الشريعة الاسلامية التي حددت الحقوق.

كما اكدت الورقة على ان للدول العربية والاسلامية الحق في أن تلجأ الى الوسائل والسبل الممكنة والمتاحة من مادية ومعنوية ووفقا لما تضمنته ونظمته احكام المعاهدات والمواثيق الدولية وذلك في سبيل درء واتقاء خطر العدوان الذي يتهددها انما تمارس بذلك حقا كفلته لها واكدته الشريعة الاسلامية.

واشارت الى ان الشريعة الاسلامية اباحت لمن يتعرض للظلم والعدوان ان ينتصر لنفسه وان يتخذ من الاجراءات ما يرفع اخطاره عنه مستدلة على ذلك بقول الحق تبارك وتعالى.. «ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم».



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

□ المؤتمر الاسلامى العالمى بمكة المكرمة يؤكد :

الغزو العراقى للكويت مأساة أخلاقية بكل المقاييس

مكة المكرمة ـ من محمود مهدى :

اجمع اعضاء المؤتمر الاسلامى العالمى بمكة على التاكيد ان ما وقع على الكويت من جانب العراق ماساة بكل المقاييس ، الدين والخلق والقانون ، وان هذا الاعتداء ليس اعتداء على الكويت وحدها ، وإنما هو اعتداء على مصر والسعودية وجميع الدول العربية والاسلامية ، وطالبوا دول العالم بردع هذا العدوان ودحره . كما اكدوا ان الحصار الاقتصادى على العراق يهدف الى الضغط عليها لاجبارها على الانسحاب وتجنيب وقوع حرب لا تبقى ولا تذر

وكان المؤتمر قد واصل اعماله امس فى رحاب بيت الله بمكه المكرمة بحضور فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وعدد من علماء المسلمين فى مختلف دول العالم

وقد تحدث فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ـ فقال : ان ما يجرى فى الخليج الآن أصاب الامه الاسلامية جميعها ، بل واصاب العالم كله بالاضطراب والفزع ، وأن العدوان العراقى على الكويت يمثل قمة الظلم والغدر والغش والخديعة

واشار المفتى الى البيان الذى اصدرته دار الافتاء المصرية حول هذا الموضوع واكدت فيه ان شريعة الاسلام اقامت العلاقات بين افراد المجتمع الانسانى كله على تبادل المنافع والتعاون على البر والتقوى ، وليس على الاثم والعدوان وأن الشريعة السمحاء غرست فى النفوس مبدأ السلام والامان وهى ضد الحرب والعدوان الا فى حالة الدفاع عن النفس ـ وأكد بيان دار الافتاء المصرية جواز الاستعانة بغير المسلمين وقال انه لا محل لمن يقولون بعدم جواز هذه الاستعانة خصوصا ان القوات الاجنبية جاءت لمهمة محدودة وستعود فور انسحاب القوات العراقية من الكويت

ومن المقرر ان يختتم المؤتمر اعماله مساء اليوم ويصدر قراراته وتوصياته □



■ المؤتمر الاسلامى العالمى بمكة المكرمة يطلب من صدام :

انسحاب العراق الفورى وعودة الشرعية إلى الكويت

مكة المكرمة ـ من محمود مهدى :

طلب المؤتمر الاسلامى العالمى من الرئيس العراقى صدام حسين الانسحاب الفورى من الكويت لتعود الشرعية الى الكويت ، واكد المؤتمر ان هذا الانسحاب هو الاساس الاول فى اى تسوية سلمية للازمة .

وابدى المؤتمر ـ الذى نظمته رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة لمناقشة الاوضاع فى الخليج ـ ارتياحه لدعوة قوات من دول عربية وإسلامية للدفاع عن دول المنطقة فى حالة العدوان عليها ، ولاستقدام قوات اجنبية لنفس الغرض .

واكد ان وجود هذه القوات فى المنطقة موقوت بازالة اثار العدوان على الكويت عسكريا او حل المشكلة سلميا .

وأشاد المؤتمر بتصريحات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز التى اعلن فيها أنه سيطلب الى القوات الاجنبية مغادرة اراضى المملكة فور إنتهاء مبررات وجودها

ودعا المؤتمر الشعوب الاسلامية الى العمل من اجل التنمية بدلا من تبديد طاقاتها فى الحروب والخلافات ، وان تساعد الدول الاسلامية الغنية شقيقاتها من الدول الفقيرة فى تنفيذ مشروعات التنمية التى تحتاج اليها .

وكان المؤتمر قد استمر فى مناقشاته حتى ساعة متاخرة من مساء أمس ليصدر قراراته وتوصياته ، حيث اكد السيد على الهاشمى مستشار رئيس دولة الامارات فى كلمته فداحة الواقعة الناتجة عن غزو العراق للكويت ، وانه واجب على المسلمين جميعا نجدة الكويت ، ودفع الظلم عنها .

وقال الداعية الاسلامى الشيخ مناع القطان ان الوجود الاجنبى بالخليج ماكان سيحدث لولا غزو العراق للكويت .

وطالب المشير عبد الرحمن سوار الذهب الامين العام لمنظمة الدعوة الاسلامية بانسحاب القوات العراقية من الكويت مؤكدا ان الامة الاسلامية فى حاجة الى وقفة لمحاسبة النفس ، لان ماحل بها من كوارث كان بسبب البعد عن الكتاب والسنة .

وأشار الشيخ محمد رشيد قبانى الداعية الاسلامى الى ان المؤتمر ينعقد فى ظروف عصيبة تحيط بالأمة الاسلامية ، مثل تزايد الهجرة اليهودية الى فلسطين . وتساءل الداعية الاسلامى اين أصبحت الانتفاضة الفلسطينية واين أصبحت قضية لبنان الآن

واعرب السيد صهيب حسن ممثل الوفد الاسلامى فى بريطانيا عن خيبة أمل المسلمين لما أحدثه العراق بغزوه للكويت من فتنة ، وانتهاك للحرمات ، وأوضح الشيخ محمد الحبيب من موريتانيا : ان عدوان العراق على الكويت هو عدوان على كل مسلم

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

زائر اسلامي للقاهرة

رئيس المجلس الاسلامي الأوروبي :

الاقليات الاسلامية فى أوروبا سوف تتأثر بالعدوان العراقى على الكويت

مصر تقوم بجهود لتحسين أوضاع المسلمين فى أوروبا وهى الرائدة دائما

اصبحت قضية المسلمين فى اوروبا من القضايا التى تهم مختلف دول العالم الاسلامى حيث يصل مجموع المسلمين فى اوروبا نحو ١٥ مليون مسلم يتوزعون على ١٢ دولة . ورغم ان هذا العدد كبير نسبيا كاقلية فى اوروبا الا انه لايتمتع بالحقوق الكاملة التى تتمتع بها اقليات دينية اخرى كانشاء المدارس فى بعض البلاد بل ويلاقى من اجهزة الاعلام وبعض الفئات الاجتماعية منغصات .

اجرى الحوار :
محمد عبدالهادى

وازاء هذه الأوضاع نشأ المجلس الاسلامى الاوروبى تعبيرا عن علاقة تنظيمية للمسلمين فى اوروبا ، ويضم كافة الروابط الاسلامية فيها ويباشر المجلس برئاسة منظور احسان من مقره فى العاصمة البريطانية الاتصال بالحكومات الاوروبية لتحسين الاوضاع ، ويؤكد فى بداية حديثه للأهرام اثناء زيارته الاخيرة للقاهرة ادانة المجلس للغزو العراقى للكويت ، ويؤكد ان هذا العمل سوف تكون له اثار سلبية على صورة المسلمين والعرب ، وسوف تدفع ثمن العدوان الاقليات الاسلامية فى اوروبا كما تتحمل ردود الفعل باعتبارها ممثلة لهذه المجتمعات فى اوروبا .

■ ماهى قضيتكم الرئيسية ؟

□ القضية الاساسية لنا هو حمل الحكومات الاوروبية على الاعتراف بالاسلام كديانة رسمية كالمسيحية ، واليهودية نظرا لما يترتب على ذلك من حقوق دينية واجتماعية ثم الاعتراف بالرابطة الاسلامية فى اوروبا باعتبارها تعبيرا عن المسلمين هناك .

■ وماهى طبيعة هذه الحقوق ؟

□ اقصد بها الحقوق الاقتصادية والدينية بمعنى الاعتراف بحقوقنا كمسلمين فى ممارسة الشعائر وارتداء الزى الاسلامى بالنسبة للفتيات والسيدات ، والمساواة فى الحقوق والواجبات ، والتعامل الرسمى من قبل الحكومات مع الاوراق الرسمية للمسلمين كعقود الزواج ، وتسجيل الديانة واصدار الصحف التى تعبر عنا فى اطار حرية التعبير ، وتلقى مساعدات خارجية لانشاء خدمات خاصة .

■ هل اجريتم اتصالات مع مسئولين رسميين بشان اوضاع المسلمين؟

□ نعم اجرينا اتصالات مع وزارة الخارجية فى العديد من الحكومات كبريطانيا وفرنسا والمانيا حيث توجد اكبر التجمعات الاسلامية وفى هذا الخصوص عبرنا عن وجهات نظرنا ووجدنا تجاوبا معنا غير ان ذلك لم يترجم الى قرارات رسمية فوزير التعليم البريطانى - على سبيل المثال - تجاوب معنا غير اننا طلبنا منه ترجمة هذا التجاوب على مستوى الكتب الدراسية والمضمون الدراسى للطلاب المسلمين ، وحق انشاء مدارس خاصة .

■ وماهى الظروف التى تعيشونها وتطالبون بتحسينها ومعالجتها ؟

□ اهم هذه الظروف تتلخص فى ناحيتين الاولى تتمثل فى موقف بعض الفئات الاجتماعية فى اوروبا من الديانة الاسلامية والتى يعبرون عنها فى مواقفهم من الحجاب ، وبعض التقاليد الاسلامية والثانية تتمثل فى موقف اجهزة الاعلام والتى خرج البعض منها عن التقاليد الاعلامية ووصفنا باوصاف غير لائقة مما حرك المشاعر الاسلامية لدينا ، فاضطروا للاعتذار .

■ ماهو موقفكم من قضايا العالم الاسلامى مثل قضية فلسطين وافغانستان ومسلمى الفلبين وغيرها ؟

□ حقيقة المجلس الاسلامى فى اوروبا يضم عددا من مسلمى العالم الاسلامى من مختلف الجنسيات لانريد ان نتدخل فى مثل هذه القضايا حتى لاتتشتت جهودنا فنحن نركز على الاسلام وأوضاعنا كمسلمين فى اوروبا ومن ناحية اخرى مواقفنا تتحدد بناء على اساس اسلامى وليس سياسيا بمعنى اننا مع المبادىء العامة التى وضعها الاسلام للبشر والعلاقات الانسانية والعلاقات بين الدول .

■ وماذا تنتظرون من مصر؟

□ مصر هى صمام امان العالم الاسلامى وهى الرائدة بازهرها الشريف ، وبعلمائها ومفكريها وبتاريخها الطويل ضد اعداء الاسلام وهنا التقيت بشخصيات اسلامية وعلى راسها فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ومفتى الديار المصرية الدكتور محمد سيد طنطاوى وابلغونى باستمرار الاتصال وتوفير الدعم وتلبية طلبات المجلس من كتب التراث والقرآن الكريم .

وأود ان اتوجه بالشكر الى السفير المصرى فى لندن محمد شاكر الذى يدعمنا ويدعم اتصالنا مع الحكومة البريطانية لتحسين الاوضاع ونيل الحقوق □

وثيقة المؤتمر الاسلامى العالمى تدين عدوان العراق

غزو الكويت محاولة لتشويه صورة الاسلام والمسلمين

بناء القوى العسكرية الإسلامية ضمان لإستقرار السلام

رسالة مكة المكرمة :

عبد اللطيف نايد

اكد المؤتمر الاسلامى العالمى ان عدوان النظام العراقى على الكويت يعد اهدارا صريحا وانتهاكا سافرا للحقوق والمقاصد الشرعية التى حفظها الاسلام كما انه منكر عظيم وفساد كبير .

واوضح ان هذا المنكر لن يزول الا بانسحاب الجيش العراقى الكامل من الكويت وابطال كافة الاثار المترتبة على هذا المنكر وذلك الفساد .

واشارت الوثيقة التى صدرت عن المؤتمر فى ختام اعماله الليلة الماضية إلى ان المملكة العربية السعودية اضطرت بسبب هذا العدوان الى طلب قوات اسلامية واجنبية لمساندة قواتها الدفاعية فى مواجهة عدوان وشيك من القوات العراقية المحتشدة على حدود السعودية .

القـوة العسكريـة الاسلاميـة

ودعا المؤتمر أيضا فى الوثيقة الى بناء القوة العسكرية الاسلامية بسرعة لان بناءها هو الضمان الحقيقى والدائم بعد توفيق الله لعزة الاسلام والمسلمين واستقلالهم .

التزام الدول العربية والاسلامية بالعهود والمواثيق والاعراف الدولية التي تمنع الاعتداء والتدخل فى الشئون الداخلية للدول وتعمل على انشاء السلام فى المنطقة وفى العالم .. كما دعا الدول الاسلامية الى تحقيق العدالة الاجتماعية وفقا للشريعة الاسلامية وتبعا لمنهج الامة فى احترام الحقوق وتحريم الاعتداء والاستيلاء عليها بالقوة .

والتخلى عن العلمانية وتطبيق الشريعة الاسلامية فى صميم المجتمع والدولة لانه لايمكن موضوعيا وعلميا ان يطبق الاسلام او يصدق فى الاخذ به نظام علمانى اتخذ العلمانية منهجا فى الحياة .

واكدت الوثيقة ان شريعة الاسلام تتسع لمثل هذا الاجراء وتستوعب هذه الضرورة وان هناك تلازما بين احتلال الكويت والتهديد العراقى للسعودية ودول الخليج ووجود القوات الاجنبية فاذا زالت هذه الاسباب انتفت الضرورة لوجود هذه القوات كما اكد المسئولون السعوديون .

واضاف المؤتمر فى الوثيقة التى اصدرها انه لايرى مبررا لاقحام الحرمين الشريفين فى هذا الخصام السياسى والاعلامى فليس فى الاراضى المقدسة وجود أجنبى ..

واكد المؤتمر انه مدرك تماما حرص السعودية الدائم على بقاء الحرمين الشريفين بعيدين عن الصراع السياسى والمذهبى وأعرب عن تقديره للجهود الدائمة المخلصة التى تبذلها السعودية لخدمة الحرمين الشريفين والحفاظ على طهارتهما وقدسيتهما .

تشويه صورة الاسلام

واوضح ان ازمة الخليج الراهنة هى حلقة من المخططات التى يديرها الاعداء لايقاد الفتن والحروب فى العالم الاسلامى .. وأعرب عن حزنه ان يجد هذا المخطط من ينفذه من ابناء الامة العربية والاسلامية .

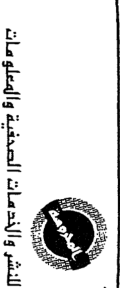


المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

واكدا المؤتمر ان غزو العراق للكويت مع منافاته للاسلام قد اتاح الفرصة لاعداء الاسلام لتشويه صورة الاسلام والمسلمين امام الرأى العام العالمى :

ودعا المؤتمر علماء المسلمين الى القيام بواجب البيان لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تجاه ابناء الامة الاسلامية ودعوتهم الى جمع كلمتهم والتشاور فيما بينهم ليصدروا عن موقف واحد فتتحد الامة من ورائهم .. كما دعا حكام المسلمين الى الى تحكيم شرع الله فيما بينهم والزام اجهزة الاعلام والتعليم بحمل رسالة الاسلام وتطبيق مبدأ الشورى الذى يغنى الامة عن التطلع الى مفاهيم الديمقراطية والذى يعصم الامة من الاستبداد الذى يجعل مصائر الامة ضحية للاهواء الفردية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

رسالة مكة المكرمة • يكتبها : حسن علام

أمين رابطة العالم الاسلامى يتحدث لآخر ساعة :

وثيقة مكة : إدانة للغزو العراقى

• ماذا قال صدام عن كرم السعودية والملك فهد ؟

● أكد الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى حرص المملكة العربية السعودية على إبقاء الحرمين الشريفين بعيدين عن كل صراع سياسى ومذهبى ، وإن غزو العراق للكويت اتاح الفرصة لتشويه صورة الاسلام امام الراى العام العالمى ، وشغل المسلمين عن قضاياهم الاساسية واهمها هجرة اليهود السوفيت ، والانتفاضة الفلسطينية ، والمسجد الاقصى ، والجهاد الافغانى ، وكشمير ، ومواقف الاقليات الاسلامية ، ولذلك فقد طالب المؤتمر الاسلامى العالمى لمناقشة الأوضاع الحاضرة فى الخليج النظام العراقى بسحب قواته من الكويت فورا بلا قيد او شرط ، وعودة الشرعية ، وإنهاء كل اثار الاحتلال وتحمل كافة التعويضات ، وهذا ما اقره علماء المؤتمر فى (وثيقة مكة المكرمة) .

ما هى أهم سطور هذه الوثيقة الهامة ؟ .. وما شرعية وجود القوات العربية والأجنبية فى السعودية ؟ .. وما تحليل إدعاءات صدام بإعادة توزيع الثروات وتحقيق العدالة الاجتماعية ؟ .. وماذا عن الصفقة الأخيرة بين بغداد وطهران والتى تمثل اختراقا للحظر الدولى بموافقة إيران على بيع المواد الغذائية للعراق مقابل البترول ؟ .. ورغم كل هذا هل هناك فرصة لعودة التضامن العربى على ضوء هذه الظروف والأخطار ؟

وغيرها من التساؤلات التى اجاب عليها الدكتور عبد الله نصيف فى حديثه « لآخر ساعة » :

● ما هى اهمية انعقاد هذا المؤتمر الاسلامى الكبير بمكة المكرمة الذى دعى إليه مئات من علماء الاسلام وقادة الراى فى العالم ؟

قال الدكتور عبد الله نصيف :

— كما يعلم الجميع ان رابطة العالم الاسلام منظمة إسلامية عالمية شعبية تتمثل فيها كافة الشعوب الاسلامية فى كل إنحاء العالم ، واهم اهدافها تبليغ دعوة الاسلام وشرح مبادئه وتعاليمه ودحض الشبهات عنه والتصدى للتيارات والافكار الهدامة التى يريد بها أعداء الاسلام فتنة المسلمين عن دينهم وتشتيت شملهم وتمزيق وحدتهم ، والدفاع عن القضايا الاسلامية بما يحقق مصالح المسلمين ، ولا يخفى على احد ما وقع فى الشهر الماضى من عدوان العراق على الكويت واجتياحها بالجيوش والأسلحة المدمرة وما ترتب على ذلك من سفك الدماء ونهب الاموال وهتك الاعراض وتشريد اهل البلاد وحشد الجيوش على الحدود السعودية الكويتية ، ولا شك ان ذلك من العراق عدوان كبير وجريمة بشعة يجب على الدول العربية والإسلامية التصدى لها ، ومناصرة الدولة المظلومة ، وكان على رابطة العالم الاسلامى ان توضح الحقائق الدامغة على قادة الراى فى الامة والعاملين فى حقل الدعوة ومندوبى المنظمات والحركات والجمعيات الاسلامية من انحاء العالم لتدارس هذا الأمر الخطير وتدارس احتلال العراق للكويت بالقوة وتهديده لامن الخليج وتعريضه لمصالح الامة الاسلامية للخطر وما ترتب على ذلك من اثار خطيرة ، وبيان حكم الاسلام فى هذا الحدث .. ومانتج عنه من مشاكل اضرت بسمعة الامة الاسلامية ، وعرضت قيم الاسلام للتشويه ، فكان هذا المؤتمر ليتخذ علماؤه توصيات يرونها للخروج من هذه المحنة .

● لقد اقر اعضاء المؤتمر بالاجماع (وثيقة مكة المكرمة) .. فما هى اهم سطور هذه الوثيقة .. وما الذى تضمنته من مبادىء لاسباب هذه الازمة الراهنة وكيفية حلها ؟

الامين العام لرابطة العالم الاسلامى يتحدث عن هذه الوثيقة :

— إن عدوان النظام العراقى على الكويت هو إهدار صريح وانتهاك سافر لكل الحقوق والمقاصد التى حفظها الاسلام ، وهو منكر عظيم وفساد كبير وسنة سيئة يشهد على ذلك اهل العلم والعقل ، ومن ثم لا يزول هذا المنكر ولا يرتفع هذا الفساد إلا بانسحاب الجيش العراقى كاملا من الكويت ، وإبطال كافة الآثار المترتبة على ذلك ، وما ترتب على هذا العدوان من وجود قوات اجنبية فى الخليج إذا اضطرت المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربى إلى طلب قوات إسلامية واجنبية لمساندة قواتها الدفاعية فى مواجهة عدوان وشيك من القوات العراقية المحتشدة على حدود المملكة ، ولقد اقر علماء المؤتمر بان شريعة الاسلام تتسع لهذا الاجراء وتستوعب هذه الضرورة ، ومن هنا فإن ثمة تلازما بين احتلال الكويت والتهديد العراقى للمملكة العربية والسعودية ودول الخليج ووجود القوات الاجنبية ، فإذا زالت هذه الاسباب انتفت الضرورة لوجود هذه القوات ، ولم ير المؤتمر سببا لاقحام الحرمين الشريفين فى هذا الخصام السياسى ، وتعتبر ازمة الخليج الراهنة حلقة من مخططات اعداء الاسلام الثابتة والمتجددة لايقاد نيران الفتن والحروب فى العالم الاسلامى وحرمانه

من فرص الهدوء والاستقرار التى يتمتع بها غيره فى ظل الوفاق الدولى الجديد ، وازمة الخليج صدعت بالفعل العلاقات الاخوية بين الشعوب الاسلامية وفرقت كلمة المسلمين وحرمتهم من الاحساس بالامن على انفسهم واموالهم وديارهم واعراضهم وصرفت الجهود عن قضايا المسلمين كقضية الجهاد الافغانى والانتفاضة الفلسطينية وهجرة اليهود السوفيت إلى فلسطين المحتلة وسائر القضايا الاسلامية ، الغزو العراقى اتاح الفرصة لاعداء الاسلام لتشويه صورته امام الرأى العام العالمى .

وبصراحة مطلقة فقد ناقش اعضاء المؤتمر اسباب هذه الراهنة فكان اهم اسبابها ، الاستبداد ، الذى اتاح لفرد واحد ان يقرر اجتياح بلد عربى مستقل ويتصرف فى مقدراته ويعبث فى مصير الامة وقضاياها الامنية والسياسية والاستراتيجية ، وتمزيق الامة بالشعارات العرقية والقومية والعلمانية والطائفية ، لذلك كانت الدعوة إلى تطبيق مبدأ الشورى الذى يغنى الامة عن التطلع إلى مفاهيم الديمقراطية الغربية والذى يعصم العرب من الاستبداد الذى يجعل مصائر الامة ضحية للاهواء الفردية ، وكانت الدعوة من خلال « وثيقة مكة المكرمة » إلى الوحدة الاسلامية وفق مقوماتها العقائدية والفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأمنية والدفاعية ، إن هذه الوحدة المطلوبة هى (بعد عون الله) سبيل المسلمين إلى حياة كريمة قوية فى ظل الكيانات الكبيرة التى يعاد بناؤها فى العالم وفق مناخ الوفاق الدولى فوق كوكبنا الارضى ، ودعت (الوثيقة) إلى بناء القوة العسكرية الاسلامية بسرعة لاعلاء كلمة الله ودفع الظلم والذود عن المقدسات والقتال دون النفس والأهل والمال ، وهى الضمان الحقيقى لعزة المسلمين واستقلالهم وسيادتهم ومكانتهم المرموقة بين الامم ، كذلك كانت الدعوة إلى الالتزام بالعهود والمواثيق والاعراف الدولية التى تمنع الاعتداء والتدخل فى الشئون الداخلية للدول ، وإنشاء السلام فى المنطقة ، والتعاون وحسن الجوار وحل الخلافات بالطرق السلمية وعدم فرض الارادة الخارجية عليها ، إن المقياس الصحيح للولاء للاسلام هو التخلى الكامل عن حياة الجاهلية بعصبيتها وحزبيتها ، إذ لا تصح دعوى من يدعى الاسلام وهو لا يزال متلبسا ومتشبثا بالاصل العلمانى واللاديني للحياة والحكم !

● الرئيس صدام حسين يدعى ان وجود القوات الاجنبية بالسعودية إخلال بالمقدسات الاسلامية وحرمة الحرمين الشريفين .. فما هو ردكم على ذلك ؟ .. وما شرعية وجود هذه القوات فى السعودية ؟

— ليس فى الارض المقدسة وجود اجنبى ، ولا يجوز ان يقحم الحرمين الشريفين فى الصراعات والشعارات والخلافات والمزايدات السياسية ، والمملكة العربية السعودية حريصة تماما على إبقاء الحرمين الشريفين بعيدين عن الصراع السياسى والمذهبى ، لقد استمعنا إلى البيان الذى اصدره الرئيس العراقى صدام حسين وكان عنوانه (نداء إلى العرب والمسلمين) ، وكان ردنا كرابطة للعالم الاسلامى تفنيد مزاعم صدام حسين ، ومن واقع مسئوليتنا امام الله تعالى وامام المسلمين اعلنا بصراحة ان الحرمين الشريفين الطاهرين وكل مدن المملكة ليسا تحت الاحتلال الامريكى ولا غيره ، وإن الحرمين الشريفين مطهران من ذلك ولم يمسهما إلا جباه المصلين الركع السجود ، وان الحرمين الشريفين تشرف عليهما الايدى الامينة الحريصة على دينها وقبلتها ومقدساتها .. مقدسات المسلمين جميعا كما كانت تشرف عليهما وتخدمهما منذ عشرات السنين ، ويجب ان يعلم الذين لا يدركون الابعاد الجغرافية ان موقع النزاع على الحدود الكويتية فى اقصى شرق المملكة العربية السعودية ويبعد عن الحرمين الشريفين باكثر من الف وخمسمائة كيلومتر ، ولذلك فإن ادعاءات



المصدر : الأخبار المسائية

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومزاعم الرئيس العراقي بان الأماكن المقدسة للمسلمين واقعة تحت الاحتلال الامريكي الصهيوني هو من (التضليل المفضوح) الذى لا يجد سندا من الواقع !

الحقيقة كنا نود ان يدعو الرئيس صدام العرب والمسلمين إلى تحرير المسجد الاقصى من ايدى الباغين ، لا ان يدعو إلى تحرير الحرمين الشريفين من المسلمين ، على الرئيس العراقي ان يتقى الله في اموال المسلمين ودمائهم فلا يعرض دماءهم للهدر ، وبلادهم للهدم ، واموالهم للضياع ، وان يبادر إلى إزالة سبب المشكلة وهو اجتياح القوات العراقية للكويت البلد المسلم الصغير ، وان يترك الكويتيين وشانهم في تقرير المصير كما يريدونه ، إننا نناشده ان يتفق مع الدول الاسلامية ممثلة في منظمة المؤتمر الاسلامي لارسال قوات إسلامية تشرف على انسحاب القوات العراقية إلى الحدود الدولية وتنتهى المشكلة بما يحقق دماء المسلمين واموالهم ويثبت للعالم كله ان المسلمين امة واحدة تاخذ بقوله تعالى : (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى امر الله فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين) .

يجب ان نتدارك الامر قبل ان يفلت الزمام من ايدينا فتقع الكارثة وتكون سبة الدهر على المسلمين وتجعلهم موضع شماتة الاعداء .

وبالنسبة لشرعية وجود القوات الاجنبية في السعودية اقول إنه مما ترتب على عدوان النظام العراقي وجود قوات اجنبية في الخليج ، إذ اضطرت المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربى إلى طلب قوات إسلامية واجنبية لمساندة قواتها الدفاعية في مواجهة عدوان وشيك من القوات العراقية المحتشدة على حدود المملكة السعودية ، وقد قال علماء الامة في هذا المؤتمر الاسلامي العالمى لمناقشة الاوضاع الحاضرة في الخليج رايهم بان شريعة الاسلام تتسع تماما لهذا الاجراء ، وتستوعب هذه الضرورة الملحة ، ومن هنا فإن ثمة تلازما بين احتلال الكويت والتهديد العراقي للملكة العربية السعودية ودول الخليج ، ووجود تلك القوات الاجنبية ، فإذا زالت هذه الاسباب انتفت الضرورة لوجود هذه القوات كما اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في كلمته عن مجريات الاحداث المؤسفة باجتياح القوات العراقية دولة الكويت الشقيق عندما قال جلالته :

لقد اعقب ذلك الحدث المؤسف إقدام العراق على حشد قوات كبيرة على حدود المملكة العربية السعودية ، وامام هذا الواقع المرير ، وانطلاقا من حرص المملكة على سلامة اراضيها وحماية مقوماتها الحيوية والاقتصادية ورغبة منها في تعزيز قدراتها الدفاعية ورفع مستوى التدريب لقواتها المسلحة ، وانطلاقا من حرص حكومة المملكة على الجنوح إلى السلم وعدم اللجوء إلى القوة في حل الخلافات ، اعربت المملكة العربية السعودية عن رغبتها في اشتراك قوات عربية شقيقة واخرى صديقة ، حيث بادرت حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، كما بادرت الحكومة البريطانية ودول اخرى بحكم علاقات الصداقة التى تربط المملكة وهذه الدول إلى إرسال قوات جوية وبرية لمساندة القوات المسلحة السعودية في اداء واجبها الدفاعى عن الوطن والمواطنين ضد اى اعتداء ، مع التاكيد التام على ان هذا الاجراء ليس موجهها ضد احد إنما هو لاغراض دفاعية محضة تفرضها الظروف الراهنة التى تواجهها المملكة العربية السعودية ، وتجدر الاشارة إلى ان القوات التى ستشارك في التدريبات المشتركة بينها وبين القوات المسلحة السعودية سيكون تواجدها « مؤقتا » على اراضى المملكة وستغادرها فورا عندما ترغب المملكة في ذلك .

● طالب الرئيس العراقي صدام حسين بإعادة توزيع الثروات لتحقيق العدالة الاجتماعية بين الدول البترولية والبلاد الفقيرة .. فيماذا تردون على هذا المبدأ ؟

يقول الدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي :

توزيع الثروات في الاسلام متروكة للشعوب نفسها ، كل شعب يرى انه لو ان احدا اساء استخدام الثروة يحاكمه بالطريقة الشرعية ، اما ان اية دولة تدعى ان الحدود مصطنعة وان من حقها الاستيلاء على ثروة الآخرين لتوزيعها فهو مبدأ غير مقبول في الاسلام مطلقا ، وهو مبدأ (شيوعى) .. ومبدأ (روسى) عندما كانت الدولة الشيوعية قوية اكتسحت كل الولايات الاسلامية المحيطة وضمت إليها اراضى إسلامية ربما تمثل الآن ٨٠٪ من حجم الاتحاد السوفيتى ، ومبدأ الاخذ بالقوة خطير وضد الدين ، لقد ابتكره الشيوعيون للاستيلاء على ثروات الغير ، هو امر مخالف لشريعة الله ، واى مسلم لا يقبله ، ولا نتعجب من ادعاءات الرئيس صدام حسين بإعادة توزيع الثروات لانها من مبادىء حزب البعث الذى مازال للاسف الشديد عند مبادئه الملحدة ، وهل نجحت عملية إعادة توزيع الثروة عند محاولات تطبيقها في الدول الاشتراكية او الشيوعية ، لقد انفرد قادة هذه الدول بمعظم الثروات وتركوا شعوبهم يعانون الفقر المدقع والمجاعات ، ولقد اثنى النظام العراقي ورئيسه صدام حسين على المملكة العربية السعودية وتقديره البالغ لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد



بن عبد العزيز ومواقفه الجليلة التي لا تنسى في خدمة البلاد الشقيقة ، لنتامل نص المرسوم العراقي بمنح وسام (الرافدين) من الدرجة الأولى لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود خلال زيارته حفظه الله لبغداد ـ يقول المرسوم العراقي بلسان صدام حسين بالنص :

— كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مقدمة القادة العرب الذين بذلوا المال سخيا واسهموا في وضع السلاح في ايدي مقاتلي قواتنا المسلحة بكرم عظيم لم يرتق إليه في ميدانه كرم على الاطلاق ، فضلا عن كرمه في الميادين الأخرى ، وكان من اهم التدابير التي اتخذت اثناء الحرب بمؤازرة المملكة للعراق مفاتحة اخينا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن امكانية مد انبوب ينقل النفط العراقي عبر الاراضي السعودية باتجاه البحر الأحمر ، وعلى وفق هذا النهج جاءت موافقة اخينا الملك فهد فورية ، بل عرض ان تمر كمية من نفطنا عبر الأنبوب السعودي من مرحلة معينة في مسار الخط الناقل ريثما يكتمل مشروع الانبوب كله !

كما وضع اخونا الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ميناء « القضيمة » كاملا تحت تصرف العراق لتامين احتياجاته بدون عوائق ، كما كان الاخوة في المملكة العربية السعودية ينقلون تلك الاحتياجات على نفقتهم حتى وصولها إلى المخازن داخل العراق أو حتى الحدود ، فكانت تلك المواقف والتدابير ذات تاثير سياسي ونفسي واقتصادي على ميدان المعركة !

وتصريح آخر للرئيس صدام حسين يمتدح فيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد. ويقول فيه

بتاريخ ٢١ شعبان ١٤١٠ هـ :

— أعرب عن تقديري للمملكة العربية السعودية ولخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لما تقدمه المملكة ويقدمه شخصيا على صعيد العمل الاسلامي من إنجازات تتسم بالاهتمام والمتابعة والرعاية منطلقا في ذلك من قول الله عز وجل :

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ، وقوله تبارك وتعالى : (إن هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون) .

كما أعبر عن تقديري الخاص لمشروعات توسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة والساحات المحيطة بهما لتستوعب اكبر عدد ممكن من المصلين ومن حجاج بيت الله الحرام ، وإن هذا العمل التاريخي الجليل يعد من افضل القربات إلى الله تعالى ، ويعزز دور المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين واستمرار المحافظة على امنهما واستقرارهما !

وهاهو تصريح وزير الاعلام العراقي لطيف نصيف الجاسم عشية زيارة خادم الحرمين الشريفين للعراق في شهر شعبان ١٤٠٩ هـ :

— إن العراق رئيسا وحكومة وشعبا يكنون لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وحكومته وشعب المملكة العربية السعودية كل المودة والمحبة والتقدير ، وإننا نثمن الدور الكبير الذي قدمته المملكة وقدمه خادم الحرمين الشريفين شخصيا للعراق في كل المجالات .

كما اننا نعتبر زيارة خادم الحرمين الشريفين للعراق غدا شيئا كبيرا ، وان مواقف المملكة في دعم العراق اثناء حربه مع إيران لا يمكن ان ينساها العراق !!

ويضيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف :

— إننا ندعو كل الدول الاسلامية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وفقا للشريعة الاسلامية ، لا وفقا للمفاهيم الطبقية ونوازع الحقد ، لقد سجلت راى الرئيس صدام حسين في خادم الحرمين الشريفين والذي يشيد بكرمه ودعم حكومة المملكة العربية السعودية للعراق .. فماذا يقول عنا اليوم.. لا تعليق اكثر من ذلك على مزاعمه بإعادة توزيع الثروات !

● تعليقكم على ما قدمته مصر والازهر لحل هذ الأزمة بعد الغزو العراقي ؟

— الرئيس مبارك اتخذ مواقف شجاعة لمواجهة هذه الأزمة ، ومواقفه هذه لم تات من فراغ لانه سبق توسطه حين بدات بوادر الازمة تتفاعل ، ولكن سيادته فوجيء كما فوجيء العالم بخديعة صدام ، إن اهم سمات مواقف الرئيس حسني مبارك وحكومته الجراة والشجاعة والصراحة التامة التي نقدره عليها خير التقدير ، لقد واجه ازمة الخليج بمساعيه الطيبة للسلام ، وحين انبعث نداء الاسلام بالجهاد ومؤازرة المملكة العربية السعودية في موقفها العادل لم يتاخر .

ونقدر ايضا دور الأزهر الشريف وشيخه جاد الحق على جاد الحق وموقفا الازهر بمطالبة الموقف العراقي بالاستماع إلى صوت الاسلام والحق والعدول عن منطق القوة مراعاة لصدق الانتماء إلى الأمة العربية والاسلامية ، والذي عبر عن قلقه الشديد إزاء إصرار العراق على استمرار عدوانه على بلد شقيق .

● وتعليقكم عن الصفقة الأخيرة بين بغداد وطهران على بيع المواد الغذائية للعراق مقابل البترول لايران ؟



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

وقال الدكتور عبد الله نصيف :

— مسالة غريبة وعجيبة تؤكد استمرار المخططات والفتن ضد العالم الاسلامي . لانه ليس منطقيا ان يتنازل العراق عن كل حقوقه التى اكتسبها بمجرد (جرة قلم) ليس من منطلق تعاون دولة إسلامية مع اخرى فنحن لا نرفض ذلك ، ولكن كان يجب ذلك قبل ان تستفحل الحرب العراقية الايرانية وتستمر ثماني سنوات ، انه بهذا التنازل يفعله نكاية في المسلمين وزيادة للفتنة . وهذه الاتفاقية لن تغنى عن تاثير الحصار الذى قررته الولايات المتحدة ، وانا اقول انه رغم ان هذه الاتفاقية تمثل اختراقا للحظر الدولى على العراق والمفروض عليه بهدف إجباره على الانسحاب من الكويت.. فإن ذلك لن يجدى لان العالم كله يحاصر العراق !!

رسالة مكة المكرمة • يكتبها : حامد سليمان

ماذا دار في مؤتمر مكة ؟

• الملك فهد : العدوان العراقي ينذر بتفجير المنطقة

• المؤتمر يطالب بتكوين قوة عسكرية دائمة من الدول الاسلامية

• اتخذ مؤتمر علماء المسلمين فى مكة .. اخطر قرارات فى تاريخ مؤتمرات رابطة العالم الاسلامى .. ودعا فى قراراته الدول الاسلامية الى تكوين قوة عسكرية اسلامية مشتركة ودائمة تحت اشراف « منظمة » المؤتمر الاسلامى .. حتى لاتضطر الى القوة الاجنبية عند حدوث نزاع آخر .

وفى الوقت الذى طالب فيه المؤتمر بسحب القوات العراقية .. واعادة الشرعية للكويت .. اعلن المؤتمر : ان الشريعة الاسلامية تجيز ـ عند الضرورة ـ اللجوء للقوات الاجنبية .. واعلن ان هذه القوات سوف تنسحب .. بمجرد زوال التهديد العراقى للكويت والسعودية ومنطقة الخليج .

كما ناشد المؤتمر المسلمين الرجوع الى الاسلام .. وحث الحكومات على ضرورة العمل على تطبيق الشريعة الاسلامية فى كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية والقضائية وتطهير المجتمعات الاسلامية من كل مايخالف الشريعة .

ولان « واقعة الاعتداء » مازالت مستمرة .. فقد قرر المؤتمرون ان يظل المؤتمر فى حالة انعقاد دائمة وتكوين لجنة لمتابعة تنفيذ قراراته .. وكذلك تكوين وفود للدول والشعوب الاسلامية لبيان حقيقة مايجرى وضرورة الاسهام فى انهاء المشكلة التى تهدد كيان الأمة العربية والاسلامية .



خلال ثلاثة ايام من ١٠ الى ١٢ سبتمبر .. تم خلالها عقد ست جلسات ملتهبة .. في ساحة الحرم المكي الشريف ودارت خلالها مناقشات رسمية ، وجانبية ساخنة وكان هذا وضعا طبيعيا .. ان تكون هناك بعض الخلافات والاتجاهات المتباينة .. فالمؤتمر يحضره اكثر من اربعمائة من علماء المسلمين يمثلون ٨٦ دولة من امريكا غربا .. الى الهند واندونيسيا شرقا .. ورغم بعض المفاجآت التي حدثت في المؤتمر .. فقد اتفقت اغلبية الوفود على :

- ادانة العدوان العراقي وضرورة الانسحاب وعودة الشرعية
- سحب القوات الاجنبية بمجرد زوال الاسباب التي ادت لمجيئها
- شرعية الاستعانة بالقوات الاجنبية في حالة عجز القوات الاسلامية
- ضرورة تكوين قوة عسكرية اسلامية مشتركة ودائمة لتفادي تكرار اللجوء للقوات الاجنبية .
- ضرورة مساهمة جميع الدول الاسلامية في ازالة العدوان العراقي
- توجيه نداء لدول العالم الاسلامي بالعودة الى قيم الاسلام .. والى تطبيق الشريعة وتطهير المجتمعات الاسلامية من كل ما يناقض القيم الاسلامية العليا حتى نتفادى مثل حادث العدوان العراقي على الكويت .

والآن ما هي تفاصيل مادار رسميا داخل المؤتمر .. ومادار جانبيا - بين كواليس هذا المؤتمر .. من اتجاهات .. ومناقشات ومفاجآت ايضا ..

انذار بانفجار عسكري

ولان محور مناقشات المؤتمر كان يدور حول نقطتين :

الاولى : جريمة العدوان العراقي ..

الثانية : مدى شرعية اللجوء للقوات الاجنبية .

لقد وجه خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز في بداية المؤتمر حاسمة ذكر فيها ان العدوان العراقي فجر ازمة خطيرة تنذر بانفجار عسكري في المنطقة كلها .. وقال ان سبب الأزمة واضح - وهو عدوان العراق على الكويت - ولذلك فان انهاءها واضح كذلك وهو ازالة السبب .. بالانسحاب بدون شروط وعودة الشرعية ..

وقد عبر المؤتمرون عن ارتياحهم الشديد عندما اعلن الملك فهد في نهاية خطابه - ردا على النقطة الثانية - بأن القوات الاجنبية المساندة ستغادر اراضينا عندما يزول العدوان وتسحب الحشود عن حدودنا .

اما امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح .. فقد اوضح للمؤتمر من خلال الكلمة التي القاها عنه الشيخ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية - ان المؤسسات التي كانت تعمل لخير المسلمين في الكويت قد تحولت الى معتقلات تعذيب .. ودعا الدول الاسلامية الى دفع الظلم العراقي عن بلاده وردع الفئة الباغية .

واعقب ذلك كلمة قوية القاها الدكتور عبدالرسول سياف رئيس الحكومة الافغانية المؤقتة للمجاهدين الافغان بداها بحديث للرسول : « لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لكم »

ومن منطلق هذا الحديث جاءت كلمته النارية عندما قال نجتمع اليوم لعلاج مشكلة ادمت قلوبنا واشمتت اعداءنا فبدلا من ان نجتمع محتفلين بانقاذ القدس او تحرير بلاد الاندلس او الافغان أو استعادة الريادة والقيادة لامتنا المضطهدة والذي يؤلمنا .. ان ولاة امور المسلمين عجزوا عن علاج المشكلة وتوقعوا من اعداء الاسلام ان يجدوا لهم حلولا لن تكون الا مخزية تمرغ انوف المسلمين بالتراب ، ولاتحقق الا اهداف المتآمرين على الاسلام ..

ان امتنا مستهدفة من الغرب .. وقد دفعوا صدام للهجوم على بلد اسلامي شقيق .. ولاشك ان هذا العمل خطط له من قبل .. ليتيح لهم فرصة للقضاء على قلب العالم الاسلامي واستنزاف ثرواته - واستئصال روح العزة في ابنائه .. وعلى النظام العراقي ان يتحمل مسئولية هذه المؤامرة التي شارك فيها بسفك الدماء وهتك حرمات المسلمين .

اننا بجانب ادانتنا للعدوان العراقي .. لانرضى ان تبقى الجيوش الاجنبية في اراضينا .. والدفاع عن ارض الحرمين فهذه الجيوش .. لن تحقق الا مصالحها .. ولن ترضى عنا الا اذا اتبعنا ملتهم ..



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

شرعية الوجود الأجنبي

وبالنسبة للقضية التي كانت تشغل بال المؤتمر .. وهي قضية الاعتداء العراقي على الكويت .. فقد تكلم الدكتور حسين حامد حسان ـ من مصر ـ عن حكم الشريعة في غزو العراق فقد ذكر ان هذا العدوان محرم باصول الشريعة بادلة تفوق الحصر .. وقد لخص (حكم الشرع) على هذا العدوان في النقاط التالية :

● اعتبار نظام العراق باغيا ويطبق عليه حكم البغي في الاية « وان طائفتان من المؤمنين .. الخ ».

● اعتباره محاربا وقاطع طريق ويطبق عليه الآية : انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا ..

● ضرورة قتال قوة صدام الباغية قياسا على حديث للرسول مع رجل جاء يسأله عن رجل هاجمه لياخذ ماله فقال الرسول : قاتله

فقال الرجل : فان قتلني

قال الرسول : فانت شهيد

قال الرجل : فان قتلته

قال الرسول : فهو في النار

● اما عن حكم الاستعانة بغير المسلمين .. فقد تكلم فيها اكثر من عالم .. وقد قدمت المملكة العربية السعودية بحثا للمؤتمر اوردت فيه اكثر من دليل .. منها ان الرسول (ص) قد استعان بمشرك ليدله على الطريق خلال عملية الهجرة وهو « عبدالله بن اريقط » وكان في خدمته .. خادم يهودي ـ كما عقد عليه الصلاة والسلام معاهدة حسن جوار بين اليهود والمسلمين في المدينة .. وانه (ص) عندما توجه الى مكة (عام الحديبية)

ووصل الى ذى الحليفة استعان برجل من المشركين ليأتي له بأمر قريش كما استعار (ص) يوم غزاوة حنين من « صفوان بن امية » اسلحة كثيرة وخرج معه صفوان هذا (وهو مشرك) لقتال الكفار .. كما ورد انه استعان (ص) يوم غزوة خيبر بيهود من (بني قينقاع) للقتال ضد اعدائه وكذلك عمر ابن الخطاب استعان بغير المسلمين قائلا : لولا ان سمعت رسول الله (ص) يقول : « ان الله سيمنع هذا الدين بنصارى من ربيعة على شاطىء الفرات ماتركت اعرابيا مشركا الا قتلته او يسلم و ..... الى آخر هذه الأدلة التي ساهمت في ان تخرج احدى التوصيات النهائية للمؤتمر ـ بمشروعية اللجوء للقوى الأجنبية عند قتال العدو من قبل المسلمين ـ في حالة عدم امتلاكها القوة الكافية .

مفاجأة نهاية المؤتمر

وتتوالى كلمات رؤساء وفود المؤتمر .. فيشرح الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .. كيف وقع العدوان خلال انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في القاهرة مما اوقع المؤتمر في حيرة لم تمنعه من اصدار القرارات التي تناسب الحدث ـ ويتكلم عن الجهود التي بذلتها المنظمة لاطفاء الحريق قبل وبعد اندلاعه دون جدوى .. حتى اصبح العالم الاسلامي يواجه تهديدا لايعلم الا الله كيف ومتى ينتهي .

ويتكلم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن الباز مفتي السعودية اكثر من مرة مدينا للعدوان .. وشارحا الأصول الشرعية التي تدين صدام .. وتبيح اللجوء لأى قوة غير اسلامية لرد العدوان .

ويؤيده فضيلة الشيخ سيد طنطاوى مفتي الديار المصرية فيقول في حسم ان الاسلام يبيح للمعتدى عليه ان يستعين بالشياطين ـ اذا لم يجد النجدة من الجار المسلم .. وحاول التدليل على رايه ليس بالأصول الشرعية فقط وانما بالمنطق والعقل فقال : انه عندما يكون هناك حريق .. فهل نرفض الاستعانة بالماء النجس .. ونترك الحريق حتى نجد ماء طهورا ؟! وايده في ذلك عميد كلية شريعة جامعة الأزهر .. انه اذا هاجمك قاتل ولص وكنت تملك كلبا فهل تحرم الشريعة ان تستعين بالكلب لرد هذا الاعتداء ـ فهل الاستعانة بالاجنبي حرام .. بينما لم تحرم الشريعة الاستعانة بالكلاب ! وهل الكلب ـ وهو حيوان ـ افضل من الاستعانة بالاجنبي وهو في النهاية انسان وبشر .

و .. تتوالى الكلمات من فضيلة الشيخ عبدالرحمن آل محمود وكيل المحاكم الشرعية بقطر .. وفضيلة الشيخ محمود عبدالقادر ازاد رئيس مجلس علماء باكستان .. ومن ممثل الشعب الكردى في المؤتمر .. ومن المهندس « قلب الدين حكمتيار » امير الحزب الاسلامي في افغانستان ومن السر دار محمد عبد القيوم خان رئيس دولة جامو وكشمير ومن الدكتور محمد رشيدى ممثل رابطة العالم الاسلامي في اندونيسيا .. وكلها تدين العدوان العراقي .. وتدعو للانسحاب وعودة الشرعية وتعويض شعب الكويت عمّا اصابه خلال العدوان وتؤيد دعوة القوات الأجنبية مع الترحيب بما اعلنته السعودية على لسان الملك فهد بانها ستطالب بسحب القوات الأجنبية فور انتهاء اسباب وجودها على اراضيها .

وقبيل نهاية المؤتمر بساعات .. فوجئنا بخطاب من فضيلة الشيخ « محمد المسير » المدرس بكلية اصول الدين بجامعة الأزهر يقول فيه انه لايوجد نص واضح في الاسلام يبيح الاستعانة بالقوة الأجنبية ..

وهنا ثار الدكتور معروف الدواليبى رئيس وزراء سوريا السابق ـ ويعمل الآن مستشارا سياسيا فى القصر الملكى السعودى ـ وهاجم الشيخ محمد المسير .. وقال ان هذا الكلام لايستند الى اى دليل .. وانه مندهش ان يقوم عالم ومدرس بكلية اصول الدين ليقول هذا الكلام ..

وطلب الشيخ محمد المسير الكلمة ـ والقى بمفاجآته الثانية .. عندما استند الى بعض الاحاديث التى تشير الى ضرورة توزيع الثروة فى العالم الاسلامى بين الدول الاسلامية على ضوء الحديث « من كان له فضل مال فليعط من لافضل له » .

ثم لخص خطابه مناديا المؤتمر بحث هذين النقطتين .. وهنا اعتلى الدكتور الدواليبى المنصة من خلال خطاب حماسى .. تطرف فيه فى الهجوم على الشيخ محمد المسير ـ قائلا هل هذا كلام علماء وهنا طلب مفتى الديار المصرية الكلمة .. وانتقد بشدة الكلام عن الاستعانة بالقوات الاجنبية فى هذا الوقت وعاد الى جانب سرد بعض الاسانيد الشرعية ـ الى اللجوء لمنطق العقل ـ فقال : ان الاسلام يبيح لى اللجوء لجارى المشرك او الاجنبى او اليهودى اذا لم ينجدنى اخى المسلم .. وهذا هو ماحدث بالضبط فى الموقف الحالى ..

ثم قام الدكتور عبدالمعطى بيومى عميد كلية اصول الدين بجامعة الازهر .. فتكلم كلاما طيب فى حق الشيخ محمد المسير .. وقال انه من افضل مدرسى الكلية .. وانه رجل ورع دفعه الى هذا انه اولا لايريد ان يقول كلاما قد لايؤمن به ..

اما الدافع الثانى فهو لجوؤه الى الاستناد الى اجتهادات الامام ابن حزم التى تتبع الظاهر من النصوص دون تحكيم القياس والضرورة والعقل والظروف الاضطرارية .

وهنا هدات كل الخواطر فى المؤتمر .. وبعد جلسة مغلقة سريعة .. اصدر المؤتمر قراراته التاريخية التى تدين العراق .. وتطلب عودة الشرعية وتنادى بتكوين قوة اسلامية لتحل محل القوى الاجنبية ولتكون (جاهزة) للدفاع عن الامة الاسلامية فى حالة اى خطر قائم .

وقبل ان ينتهى المؤتمر خيمت على اعضائه ظلال كئيبة عندما اذاعت محطات اذاعة ايران والعراق ولندن .. قرار ايران مد العراق بكل مايحتاجه من مواد غذائية فى مقابل مواد بترولية خام .. وتاييده فى موقفه واستعداده لمجابهة القوات الاجنبية الموجودة فى المنطقة .. وعادت الهمسات تنتقل بين قادة الوفود .. همسات مليئة بالدهشة ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

رسالة مكة المكرمة من ـ محمود مهدى

□□ ٣٠٠ عالم من ٨٠ دولة فى المؤتمر الاسلامى العالمى بمكة المكرمة يقررون :

العدوان العراقى على الكويت يتنافى مع الشريعة والأخوة الاسلامية وكل العهود والمواثيق الدولية

فى رحاب البيت العتيق ، بيت الله الحرام الذى جعله الله مثابة للناس وامنا ، انعقد فى الاسبوع الماضى بمكة المكرمة المؤتمر الاسلامى العالمى الذى نظمته رابطة العالم الاسلامى لمناقشة الأوضاع الحاضرة فى الخليج .. وقد شهده نحو ثلاثمائة من كبار علماء الأمة الاسلامية ورجال الدعوة والفكر والأعلام فيها يمثلون اكثر من ثمانين دولة فى العالم ، حيث حضر المؤتمر بجانب الممثلين للدول العربية والاسلامية عدد من رجال الدعوة والفكر الاسلامى فى اوروبا وامريكا .. وقد اجمع المؤتمرون انطلاقا من واجبهم الدينى ومسئوليتهم الانسانية والتاريخية على ان العدوان العراقى على الكويت وما صاحبه من ممارسات يتنافى مع مقتضيات الشريعة والأخوة الاسلامية ، ويتعارض مع كل العهود والمواثيق والاتفاقيات الدولية التى تحكم العلاقات بين الدول .. وطالب المؤتمرون النظام العراقى بسحب قواته من ارض الكويت فورا ودون شرط ، وسحب القوات التى حشدها على حدود المملكة العربية السعودية وعودتها الى داخل اراضى العراق وإنهاء كافة آثار الاحتلال والتهديد ، وتحمل كافة التعويضات عما احدثته قوات الاحتلال العراقى من اتلاف وسرقات .. كما طالبوا بعودة الشرعية الى تسلم مقاليد الحكم فى بلادها .

وكان المؤتمر الذى استمرت اعماله ثلاثة ايام قد انعقد من باب الحرص على استمرار وازدهار اواصر الاخوة والقربى والجوار ، والادراك الشديد للاخطار والتحديات التى تهدد الامة العربية والاسلامية فى حاضرها ومستقبلها ، وفى كيانها المعنوى والمادى . واتسمت كل الكلمات والمناقشات التى جرت خلال هذه الايام الثلاثة بروح الاخوة الاسلامية والصراحة والموضوعية .. فقد نبه فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الى ان ما يجرى فى الخليج يحتاج الى حكمة العلماء ، وهو امر ليس بالهين .. وعلى العلماء ان يقيموا الشهادة لله ، والا يخشوا فى الحق لومة لائم .. وقال فضيلته :

لابد ان تكون القضية بين ايدينا ، ولا ينبغى ان تخرج من ايدينا ، وعلينا ان نمحصها بدقة وان تكون كلمة العلماء فيها هى الفصل .. واكد الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس المجلس التاسيسى لرابطة العالم الاسلامى والرئيس العام لادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد ان العدوان على الكويت منكر لاتقره الشريعة ، وطالب بحل الأزمة الراهنة سلميا وبالتفاهم المنصف فى اطار الاخوة من خلال



محكمة شرعية مكونة من العلماء المعروفين بالعلم والفضل والعدالة .. وقال الداعية الاسلامى الهندى ابو الحسن الندوى : ان الاعتداء على الكويت كارثة مروعة يندى لها الجبين العالمى .. والمعنى نفسه اكده عبد رب الرسول سياف رئيس وزراء حكومة المجاهدين الافغان واضاف ان كيان الامة تمزق مرة اخرى بهذا الذى يحدث فى منطقة الخليج . وطالب الشعب العراقى بان ينزع الفتيل ويمنع النظام الحاكم فيه من الاستمرار فى عناده وممارساته . وقال المجاهد الافغانى ان مايجرى فى منطقة الخليج امر مرير ادمى القلوب ، واشمت الاعداء ، ومزق الكيان . واضاف قائلا : ليتنا كنا نجتمع هنا الآن للاحتفال بانقاذ القدس وتحرير الارض المغتصبة واستعادة القيادة والريادة لامتنا الاسلامية .. وقال الدكتور عبد الله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى : ان المؤتمر ينعقد فى ظروف حرجة تمر بها الامة الاسلامية وقد شغل غزو العراق للكويت المسلمين عن قضاياهم المصيرية . واضاف اننا نحتاج الآن الى توحيد الصف والكلمة لمواجهة الكارثة .

وجرت كلمات المؤتمرين بعد ذلك فى كل جلسات المؤتمر حول هذه المعانى التى جاءت فى جلسة الافتتاح تاكيدا وتفصيلا .. فقد قال فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية : ان ما يجرى فى الخليج اصاب الامة الاسلامية بل والعالم كله بالاضطراب والفزع ، وان العدوان العراقى على الكويت يمثل قمة الظلم والغدر والغش والخديعة . وعرض فضيلته للبيان الذى اصدرته دار الافتاء المصرية وادانت فيه العدوان العراقى على الكويت ، واكدت من خلاله ان شريعة الاسلام اقامت العلاقات بين افراد المجتمع الانسانى كله على تبادل المنافع والتعاون على البر والتقوى وليس على الاثم والعدوان .

■ وقال الدكتور يوسف القرضاوى ان العدوان على الكويت ماساة بكل المقاييس ، والظلم فيه مضاعف لانه ياتى من ذوى القربى .

■ وقال الدكتور احمد عمر هاشم : نائب رئيس جامعة الازهر ان غزو الكويت والاعتداء عليها هو فى الواقع اعتداء على السعودية ومصر وكل البلاد العربية والاسلامية بما فيها العراق نفسه ، وقد اصبح من الواجب على كل مسلم ان يهب لدفع هذا العدوان وردعه .. وكل من يشايع النظام العراقى أثم .

■ وخاطب المستشار عبد العاطى الشافعى رئيس محكمة الاستئناف وعضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية اعضاء المؤتمر بقوله : يا علماء الامة الاسلامية ومفكريها انتم فى غياب محكمة العدل الدولية تشكلون هذه المحكمة واقعا وفعلا وعملا ، وما يجرى فى الخليج هو قضية العصر وهاهى مطروحة عليكم ، وهى امانة فى اعناقكم فانظروها وادرسوها واصدروا فيها حكمكم ، والقرآن الكريم والسنة المطهرة هما دستوركم وقانونكم ، وناشد الرئيس العراقى ان يرعى عهد الله والشعب العراقى وشعوب الامة وينزع فتيل الحرب ويعيد الامن للمنطقة .. وقال للملك فهد انه ليس وحده فان مصر رئيسا وحكومة وشعبا وكل المخلصين فى ارجاء الارض يؤيدونه ويقفون بجانب الحق .

وقد تحدث فى المؤتمر من مصر ايضا الدكتور عبد المعطى بيومى عميد كلية اصول الدين جامعة الازهر والدكتور محمد المسير الاستاذ بالكلية والاستاذ حسن دوح والاستاذ فهمى هويدى ..

■ وكان خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز قد وجه كلمة الى المؤتمر القاها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض جاء فيها ان العراق اقدم على ارتكاب جريمة منكرة فى حق الاسلام والاوطان والانسان باحتلاله للكويت الشقيق .

وقال خادم الحرمين ، اننا ماضون بعون الله على نهج الاسلام ، وملتزمون دوما بقضايا الاسلام والمسلمين مهما ارجف المرجفون ، واضاف ان المؤتمر مطالب بالكلمة الشجاعة فى قول الحق والموقف الصادق فى مواجهة البغى والعدوان .. وعلى العلماء ان يسعوا لجمع كلمة المسلمين والعمل على انهاء الفتنة .

■ كما بعث امير الكويت برسالة الى المؤتمر قال فيها ان العراق لم ترع حق الجوار ولا حرمة الاسلام فى الشهر الحرام .. وان القوات



العراقية استباحت الاعراض وسفكت الدماء ونهبت الأموال .

■ وقد تلقى المؤتمر عددا كبيرا من برقيات ورسائل الاستنكار والتنديد بالعدوان العراقى على الكويت من كثير من الشخصيات والهيئات والمنظمات الدولية العاملة فى الحقل الاسلامى .. وكلها مؤيدة لكافة الاجراءات التى اتخذت لرد العدوان والحفاظ على المقدسات والأرض والعرض .

وفى ختام اعمال المؤتمر جاءت قراراته وتوصياته مؤكدة لكل ما جرى داخله من كلمات ومناقشات ومداولات ، واضافت ان المؤتمر سيستمر فى حالة انعقاد دائمة ، وتكون له لجنة لمتابعة اعماله والتنسيق مع الهيئات والمنظمات الاسلامية فى معالجة الموقف ، وتكوين وفود للدول والشعوب والهيئات الاسلامية لبيان حقيقة ماجرى وخطورته على مستقبل المسلمين وضرورة الاسهام فى معالجة المشكلة .

كما صدرت عن المؤتمر « وثيقة مكة المكرمة » التى اشارت الى ان غزو العراق للكويت مع منافاته للاسلام قد اتاح الفرصة لاعداء الاسلام لتشويه صورة الاسلام والمسلمين امام الرأى العام العالمى واظهارها بصورة دموية لاتحفظ العهود والمواثيق ، ولا ترعى حق الجوار ولا ترحم صغيرا ولاتعرف حق كبير .. وطالبت الوثيقة بتطبيق شريعة الله ، والالتزام بمنهجه فى كافة مجالات الحياة ، وعرض مايقع للمسلمين من قضايا ومشكلات على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والنزول على حكم الشرع .

واشارت الى ان المملكة العربية السعودية ودول الخليج اضطرت لطلب قوات اسلامية واجنبية لمساندة قواتها الدفاعية فى مواجهة عدوان وشيك من القوات العراقية المحتشدة على حدود المملكة . وقد تقرر عند اولى العلم ان شريعة الاسلام تتسع لهذا الاجراء وتستوعب هذه الضرورة .. وعند زوال الاسباب تنتفى الضرورة لوجود هذه القوات ، كما اكد اولو الامر فى المملكة العربية السعودية على ذلك .□



المؤتمر الاسلامى فى مواجهة مؤامرة صدام

٣٤٠ عالماً ومفكراً وعسكرياً يتخذون أخطر قرارات فى مواجهة صدام العراق

أفغانستان تستعد لارسال مجاهديها

لم تشهد المنطقة العربية مؤتمرا مثله .. لانه كان يجمع بين الدعوة الى السلام ، وبين التأهب للحرب ، علاوة على البحث العلمى العميق .. وكان رجاله أو جنوده ، فى حالة استنفار لا مثيل لها .. وكانوا يتوقعون من صدام ضربة غادرة بهم ، لانه يعلم ان كلمة هذا المؤتمر سوف يكون لها دوى اقوى من دوى مدافعه التى روع بها شعب الكويت .

ولو استعرضنا الشعوب التى مثلها قادتها وعلماؤها فى هذا المؤتمر ، لأيقنا ان من حق صدام العراق ، وتعيسها ان يرجف من ضربات هذا المؤتمر . يكفى ان نذكر بعضا من رجالاته .

رسالة مكة بقلم

حسن دوح

قائد الجيش الافغانى ، ورئيس وزرائها البرفيسور عبدرب الرسول سياف ، قائد السودان الفذ ، ومعلمها الكبير المشير عبدالرحمن سوار الذهب . قائد الأزهر الشيخ جاد الحق .

حشد من ائمة الافتاء فى بلادهم ، الشيخ طنطاوى ، والشيخ حمدى يوسف مفتى بلجراد ، ومفتى سوريا ، ومفتى روسيا ، وحشد أخر من مديرى وعمداء واساتذة الجامعات ، ورؤساء جماعات اسلامية لها مكانتها فى كل العالم الاسلامى .

والامام الحجة الدكتور أحمد ديدات ، والامام ابو الحسن الندوى وعشرات من رجال الاعلام- باقلامهم وأفلامهم ، يلتقطون كل كلمة وكل حركة ويدونونها بالصورة والصوت .

٤٣٠ رجلا يعبرون عن ٨٦ دولة ..

وتكلم العالم بلسان قادته وعلمائه ، واشهد الله انه لم يحجر على راى ولم تحجب فكرة ، ولم يصادر اقتراح .. تكلمت اوربا ، واسيا ، وافريقيا ، وامريكا واستراليا ، تكلموا بكل اللغات ، بالانجليزية والفرنسية ، والتركية والاردنية وبسيدة اللغات العربية .

وكان غضب الشيوخ ينافس ثورة الشباب .. وشهد المؤتمر لعلماء مصر ، شهدوا لهم بانهم كانوا فرسان الميدان ، علما وفكرا ، وتخطيطا ، وصراحة ، وبيانا ، وحظى حسنى مبارك بالتقدير والاعجاب لموقفه الحكيم الشجاع ، حتى ان ممثل فلسطين طالب بارسال برقية للرئيس مبارك للتعبير عن بسالته وشجاعته .

ويتلقى المؤتمر ثلاث رسائل من ثلاثة قادة ، هم خادم الحرمين الملك فهد ، والشيخ جابر امير الكويت ، وسردار محمد عبدالقيوم رئيس دولة ازادجابو وكشمير .

قال خادم الحرمين وهو يتعرض لموضوع القوات الاجنبية " ونؤكد لكم هنا ان هذه القوات انما جاءت بسبب هذا الغزو العراقى للكويت ، وحشد القوات العراقية على حدود المملكة العربية السعودية ، وانه متى زال السبب فان المملكة ستطلب من هذه القوات مغادرة اراضيها ..

وقال امير الكويت : لقد تحولت الكثير من المؤسسات التى كانت تنشر الخير والعدل والسلام فى الكويت الى معتقلات يتلقى فيها ابناؤنا هناك كل اصناف التعذيب والاذلال ، ثم قال : ان ما حدث فى الكويت هو سطو همجى سلح ، ولم يكن بأى حال من الاحوال نزاع بين دولتين على جزء من الارض .

وطالب رئيس كشمير فى رسالته بضرورة عقد قمة طارئة للبلدان الاسلامية لمناقشة الوضع الحالى فى الخليج بصفة خاصة ، والقضايا الاخرى الملتهبة مثل فلسطين وكشمير ، وافغانستان بصفة عامة ، واذا لم تنتهز هذه الفرصة ، فان سجل مشاكلنا سيزيد حجمه ، ويدفع بنا الى جرف هاو خطير ..

ثم تكلم رئيس وزراء افغانستان عبدرب الرسول سياف فوجه كلامه الى الشعب العراقى قال : يا فتيان صدام لا تمارسوا بطشكم على ابناء امتكم ، لان هذا العمل ليس من المروءة والرجولة فى شىء ، اذا كنتم رجالا فاين انتم من صرخات ابناء الحجارة فى فلسطين المحتلة ، واين انتم من القدس الحزين ، واين انتم من صيحات الارامل والايتام الذين فقدوا اباءهم فى سبيل الدفاع عن اعراض امتكم .

ثم تكلم اكبر علماء الهند بل وعلماء المسلمين كافة الشيخ ابو الحسن الندوى قال : اننى كدارس متواضع للتاريخ الاسلامى ومؤلف فيه لا أذكر ان المسلمين أصيبوا بمثل هذه الصدمة العنيفة التى ادت الى خجل وذله ومهانة منذ قرون عديدة ، وتزيد هذه المأساة شدة ووطأة ، انها وقعت فى منطقة عربية مجاورة للمنطقة التى كان منها الاشعاع الاول لاحترام الانسان ، والعدل والاحسان ، ونجدة المظلوم والضعيف .

وتكلم الاكراد ولخصوا مأساتهم فى كلمات معززة بالارقام ، قالوا ان صدام شرد ٢٧١٠٠٠ كردى وقتل ١١٥٤٠ عدا الجرحى ، وان مأساتهم لا تقل عن مأساة الكويت إلا ان الاعلام العراقى اضل الشعوب العربية عنها .

وتكلمت تونس بلسان الدكتور تهامى نقره رئيس المجلس الاسلامى الاعلى تقدم حديثه بحديث عن رسول الله ، رواه ابن عمر قال : رأيت رسول الله يطوف بالكعبة ويقول «ما اطيبك ما اطيب ريحك ، ما أعظمك وما اعظم حرمتك ، والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم من حرمتك » . ثم قال : من يستطيع ان ينكر ان اجتياح الكويت ظلم وعدوان وسابقة سيئة فى العالم الاسلامى لا يجوز تبريرها او تمريرها ، حتى يعود الحق الى ذويه .

ثم تكلم السودان بلسان الدكتور الحبر يوسف نور الدائم الذى قال : ان ما حدث من ظلم عبقرى لأهل الكويت لا يجوز ان يتنازع فيه وذلك لوضوح الأدلة فيه ، وليس يصح فى الافهام شىء اذا احتاج النهار الى دليل .. ثم قال : ان التركيز المكثف على قضية القوات الاجنبية مقصود منه صرف الانظار عن جريمة بشعة يقشعر لها البدن ، وترتعد منها الفرائص .. ثم قال : انا لا اقول ان وجود القوات الاجنبية فى بلاد المسلمين امر يشرح الصدر او تقر له العين ، ويسر به المسلم انها مأساة ضخمة تسبب فيها تصرف أرعن ، وتهور سفيه .. والقى سوار الذهب خطابا رائعا شجب فيه عدوان صدام وقال عنه انه لا يصدر عن مؤمن .

وتكلمت مصر تكلم شيخ ازهرها ، وتكلم مفتيها الدكتور طنطاوى ، وتكلم الدكتور القرضاوى ، وحشد من علمائها ، فكانت كلماتهم تعبيرا عن غضبة الشعب المصرى حكومة وشعبا ..

ثم كانت قرارات المؤتمر التى تلاها الدكتور عبدالله نصيف تعبيرا صادقا عن روح هذا المؤتمر العظيم ، فأدان العدوان العراقى الغاشم على الكويت ، وطالب العراق بسحب قواته على الفور ، كما طالب المؤتمر بتكوين قوة اسلامية دائمة تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامى تلجأ اليها الدول الاسلامية عند حدوث النزاع بينها ..

بيان من المجلس الاسلامي بلندن حول أزمة الخليج

أصدر المجلس الاسلامي بلندن بيانا تحت عنوان « رؤية لأزمة الخليج » تعرض فيه للجدل الدائر حول علاقة الغزو العراقي بالكويت بالحشود الامريكية والغربية بكثافة في الخليج ..

وذكر أن تطبيق هذا المنهج يستلزم بالضرورة أن يكون في دار الاسلام مؤسسات يناط بها تطبيق وتنفيذ مارسمه من خطوات تدور حول الصلح والتحكيم وردع الباغي وأن هذا المنهج يتطلب قرارا إسلاميا جماعيا .. تتولاه سلطة إسلامية مركزية



مدير المركز الاسلامى فى فيينا :

استعانة السعودية بالقوات الأجنبية .. جائز للضرورة

كتب محمود بيومى

صرح الدكتور عبد الله عبد الشكور مدير المركز الاسلامى فى فيينا لـ « النور » خلال زيارته الاخيرة للقاهرة .. ان المسلمين فى النمسا .. قد ادانوا الغزو العراقى للكويت وتهديد امن المملكة العربية السعودية ..

واضاف ان استعانة المملكة العربية السعودية .. بقوات دولية متعددة الجنسيات امر تجيزه شريعة الاسلام وفقا لحالة الضرورة ..

وقال : ان الاجماع الاسلامى على شرعية الاستعانة بمثل هذه القوات .. يفند مزاعم الرئيس العراقى صدام حسين التى يروجها فى ان هذه القوات تدنس الحرمين الشريفين .. مؤكدا ان القوات الدولية فى مناطق بعيدة عن الحرمين الشريفين بآلاف الكيلومترات .

كما رد الدكتور عبد الله عبد الشكور على الافتراءات التى رددها الدكتور على الفقير وزير الاوقاف الاردنى .. والتى اتهم فيها علماء الاسلام فى مصر .. بالوقوع تحت تأثير الاتجاه السياسى بقوله :

ان الاجماع الاسلامى الذى اكد على شرعية استعانة المملكة لقوات دولية .. قد حسم الامر .. لان هؤلاء العلماء يمثلون مختلف المذاهب الفقهية الاسلامية ومختلف الجنسيات .



المصدر : المنور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

الجماعة الاسلامية فى كشمير تندد بالعدوان العراقى على الكويت

شجب السيد مشتاق احمد جيلانى سكرتير الجماعة الاسلامية للشئون الخارجية فى جامو وكشمير بالنيابة عن الشعب الكشميرى المسلم وجبهة تحرير كشمير الاسلامية ، الاجتياح العراقى والعدوان على الكويت . وذلك فى رسالة بعث بها الى الملك فهد بن عبدالعزيز .

قال السيد جيلانى ان الجماعة الاسلامية فى جامة كشمير « تشجب بكل قوة تلك الهجمة الشرسة وما رافقها من ترويع للمسلمين الامنين وسفك الدماء واغتصاب للاموال والحقوق وهتك للاعراض والاعراف الاسلامية والانسانية والدولية وتهديد للمملكة العربية السعودية والديار المقدسة » .

جاء فى الرسالة ان السيد جيلانى وجه خطابا لجميع المراكز الاسلامية فى العالم يعبر فيه عن راى الجماعة الاسلامية فى جامو وكشمير فى الاجتياح العراقى للكويت .

اكد السيد جيلانى فى رسالته وقوف الجماعة الاسلامية فى جامو وكشمير بجانب المملكة العربية السعودية وانها تقدم لها كل ما تستطيع من دعم مادى ومعنوى وانه يشرفها ان يشارك مجاهدوها فى الدفاع عن ارض الحرمين الشريفين فور طلب ذلك منها .

الدول الإسلامية تدين مجددا الغزو العراقى للكويت

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ ادان وزراء خارجية الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامى بشدة الغزو العراقى لدولة الكويت واحتلاله أراضيها واكدوا بطلان اجراءات الامن التى سبق ان أعلنت عنها بغداد فى الكويت .

وقال بيان ختامى وزعته منظمة المؤتمر الاسلامى اثر الاجتماع التنسيقى السنوى الذى عقده وزراء خارجية الدول الاعضاء فى المنظمة بمقر هيئة الامم المتحدة أن الوزراء أعربوا عن تاييدهم التام لجهود الامم المتحدة وخاصة مجلس الامن ازاء الازمة الناتجة عن الاحتلال العراقى لدولة الكويت .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

رسالة مكة المكرمة ● حسن علام

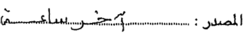
أبحاث هامة فى المؤتمر الاسلامى عن أزمة الخليج

تأثير الغزو العراقى على القضية الفلسطينية والانتفاضة

فواتير صدام .. ومن الذى سددها ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

● في المؤتمر الاسلامي العالمي لمناقشة اوضاع الخليج والذى عقد « بمكة المكرمة » ، طرحت ابحاث كثيرة تناولت اهم قضايا الساعة بعد احتلال العراق للكويت ، ومن هذه الابحاث :

● مستقبل القضية الفلسطينية وضعف الحماس الوطني لتحرير الارض ، وخصوصا التاثير الاقتصادى الخطير ، فالارقام الصادرة من (مجموعة التنمية الاقتصادية لشرق القدس) تؤكد أن حجم تحويلات الفلسطينيين السنوية من الكويت ودول الخليج الى الضفة الغربية وقطاع غزة كانت تصل الى خمسمائة مليون دولار !!

● وبحث اخر عن قضية توزيع الثروات بين الدول العربية وادعاءات صدام ، وكيف ان الكويت قررت هذا المبدا منذ اكثر من ثلاثين عاما بتوزيع ٨ ٪ من مجموع دخلها القومى ، وان اكثر الدول التى استفادت من المساعدات الكويتية هى الاردن وتونس واليمن والسودان ، وقدمت للعراق وحده حوالى « خمسة عشر مليار دولار » خلال حربه مع ايران ، ثم مطالبة الرئيس العراقى للعرب بتسديد « فواتير » ما بعد الحرب ، رغم ان مصر بكبريائها خاضت اربعة حروب ولم تطالب بسداد مثل هذه « الفواتير » !

القت ازمة الخليج والغزو العراقى للكويت بظلالها على القضية الفلسطينية والفلسطينيين بشكل خاص .. هكذا تقول السطور الأولى للبحث الذى عنوانه (اثر غزو العراق للكويت على القضية الفلسطينية) على المستوى السياسى العربى والعالمى غابت القضية عن انظار العالم .. بل كادت تختفى نهائيا من المسرح السياسى الدولى ، وهذا ما جعل حكومة اسرائيل تنظر الى غزو العراق للكويت نظرة سرور وارتياح ، وكما ذكرت مجلة « نيوزويك » الأمريكية ان اعضاء حكومة الليكود اليمينية فى اسرائيل يشعرون بالارتياح الكامل ازاء هذا الغزو لانه سيؤدى الى تشتيت انظار الغرب عن المشكلة الفلسطينية ، وان الغزو العراقى للكويت سوف يعزز مزاعم حكومة الليكود بان السلام فى الشرق الاوسط يجب ان يعتمد على « كبح جماح » ما اسمته بالعدوان العربى المحتمل عليها !

على ان اليهود الاسرائيليين يتظاهرون مرة بالخوف من العراق ، واخرى بالتهوين من قدراته ، ومع ذلك فإن حكومة الصهاينة تغرى الآن صدام حسين بشن هجوم على فلسطين بالأسلحة الكيماوية لتوريطه بقتل او تشويه مليون ونصف مليون عربى مسلم فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، فى الوقت الذى وزعت فيه حكومة إسرائيل على كافة اليهود اقنعة الوقاية من الغازات السامة ، واجهزة فنية للحماية من سموم الأسلحة الكيماوية ، وليس بمستغرب ان يرشق صدام حسين الضفة والقطاع بسمومه الكيماوية ليعلن انتصارا جديدا للعراق بعد ان اكتسح الكويت الأمنة السالمة ..

التمويل الكويتى للفلسطينيين

وهناك من الآثار الناتجة عن غزو العراق للكويت على الساحة الفلسطينية بما لا يعد ولا يحصى ، فقد جفت موارد الانتفاضة المالية حيث انعدم مصدر التمويل الكويتى لها وللجانها العاملة داخل الأرض المحتلة ، وانشغال الفلسطينيين انفسهم « بالغزو » اضعف تماما وهج الحماس الوطنى المخلص الذى كان ينادى بتحرير فلسطين ، بل المؤسف ان الفلسطينيين صاروا فى حالة تدع الحليم حيرانا !

لقد بدات عوامل اجهاض الانتفاضة الفلسطينية تحيط بالفلسطينيين لتصب جريمة غزو الكويت فى



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصلحة الاسرائيلية التى اتعبها اطفال الحجارة ، اولئك الذين وقفوا طيلة عامين فى وجه الاسرائيليين الذين عجزوا عن اخماد ثورتهم ، بينما حطم صدام ظهورهم واجهض ثورتهم بما فعلت يداه فى الكويت ..

وإذا كان الاثر السياسى على الانتفاضة الفلسطينية بهذا الشكل .. فماذا عن اثار الغزو على الجانب الاقتصادى فى فلسطين المحتلة ؟

— من المعروف ان اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يعتمد تماما على تحويلات العاملين الفلسطينيين فى الكويت ودول الخليج العربى الاخرى المحيطة ، وعلى تمويلات حكومات تلك الدول والمؤسسات والصناديق الخيرية العربية والاسلامية الموجودة فيها ، ووفقا لاحصاءات فلسطين فإن حجم التحويلات السنوية من دول الخليج كانت تتراوح بين (٣٠٠ الى ٥٠٠ مليون دولار) ، وتصريح امين سر مجموعة « التنمية الاقتصادية فى شرق القرى المحتلة » يقول ان احداث الخليج قلصت من مصادر الدعم الكويتية الرسمية وغير الرسمية ، وبخاصة لدى الجامعات والمستشفيات ، بل اضاف هذا المسئول الفلسطينى يقول بانه فى السنوات الاخيرة كانت الكويت ترسل المساعدات والمعونات المالية عن طريق لجان الزكاة واللجان الدينية العاملة داخل فلسطين المحتلة ، ويضاف الى ما خسرته الانتفاضة وشعبها على الجانب المالى ان كثيرا من الصناديق العربية والاسلامية كانت تتخذ من الكويت مقرا لها مثل صندوق الانماء الاجتماعى والاقتصادى ، وقد جمدت الآن اموال هذه الصناديق او انهارت بسبب الغزو العراقى للكويت ..

ويبدو ان سائر المؤسسات الفلسطينية التى تدعم الانتفاضة ورجالها قد تاثرت تاثرا شديدا بما حدث فى الكويت ، ومن تلك المؤسسات (جمعية المقاصد الخيرية) التى تتلقى ٧٥ ٪ من تمويلها من الكويت ، اما المستشفى التابع للجمعية ويسمى (مستشفى الانتفاضة) فقد خسر كل مصادر تمويله ، وكانت تعالج فيه اغلب الاصابات الناجمة عن المواجهات بين السكان والجنود الاسرائيليين ، يضاف الى هذا أن جميع موظفى المستشفى وعددهم سبعمائة موظف لن يتقاضوا رواتب لانعدام التمويل ، وهم الآن فى وضع مالى سيىء للغاية ، حكومة الكويت كانت تقدم تمويلا شبه كامل للمستشفى !

انتشار البطالة فى الشعب الفلسطينى

وجريمة الغزو العراقى للكويت اثرت على التعليم بمراحله المختلفة ، كما اثرت على الكليات التى اقامها ابناء فلسطين منذ سنوات طويلة ، وقد تضررت فى غزة « الجامعة الاسلامية » ، كما تضررت فى الضفة جامعة « النجاح » ، وكذلك كلية « ابو ديس » للعلوم والتكنولوجيا ، وكل هذه الجامعات كانت تتلقى دعما ماليا وفيا من الكويت ..

والحالة التى وصلت اليها الكويت الآن ستزيد نسبة (البطالة) بين الفلسطينيين وفى الاسواق العربية ايضا ستزيد نسبة البطالة بين ابناء فلسطين بشكل كبير ، مما سيؤثر سلبا على مسيرة الانتفاضة ، وعلى قضية فلسطين بشكل عام ، فالغزو اضر بالقضية ، وشل فاعلية الانتفاضة واطفا جذوتها ، ولفت انظار العالم عنها بعيدا ، ومعروف ان عدد الفلسطينيين فى الكويت يصل الى نصف مليون نسمة ، وجريمة الغزو العراقى اضرت بمصالحهم تماما ، ولكن غالبيتهم (مع الأسف) تفاعلوا مع هذا الغزو وهللوا له كثيرا ، وعضوا اليد التى امتدت اليهم !

وهذه الجريمة تركت المؤسسات الشعبية واللجان الخيرية الفلسطينية (هياكل كسيحة) بعد ان انقطع شريان الامداد المالى عنها بسبب غزو الكويت !!

وكان هذا البحث حول قضية توزيع الثروات التى اثارها الرئيس العراقى صدام حسين ، فيرد على هذه الاثارة بان الكويت قررت هذا المبدا منذ اكثر من ثلاثين عاما ، فمعروف ان الامم المتحدة قررت على الدول الغنية بان تساهم بنسبة تعادل ٧٥, ٪ (سبعة ونصف من العشرة بالمائة) من اجمالى الدخل المحلى للدول النامية دعما منها لمبدا توزيع الثروة ، ثم ارتفعت النسبة لتصل الى ١ ٪ ، فكانت الكويت من اوائل الدول التى طبقت هذه النسبة ، بل وتخطتها بكثير لتكون ٨,٢ ٪ من اجمالى الناتج المحلى الكويتى ، وهذه نسبة مرتفعة جدا مع مقارنة ما اقرته الإمم المتحدة رغم ما عانته الكويت من بعض الأزمات الاقتصادية فى منتصف الثمانينيات !

وكانت فى مقدمة الدول التى استفادت من المساعدات الكويتية الاردن وتونس ، إذ ساهم الصندوق الكويتى فى المملكة الاردنية بمشاريع الاسمدة الفوسفاتية ولابوتاس ، وتعلية سد الملك طلال ودعم البنك الصناعى الاردنى وحوض الزرقاء ومشاريع المياه ، وقطاعات اخرى كثيرة ، ونفس الشىء بالنسبة لتونس من مشروع طريق الصخيرة ومشاريع سد سيدى سالم وسد سليانة وطريق تونس الحمامات والمشاريع الحيوية الخاصة بالاسكان والمجمع الكيماوى وسد البراق ، اما اليمن بشطريه فاستفاد بالمساعدات الكويتية فى مشاريع وادى زبيد رماع ووادى مور وسهام ، ومشاريع طرق تعز الجديدة وكهرباء المخسا ، تلك المشاريع التى مدت صنعاء ومدن اليمن بالكهرباء فى هذه المنطقة لمساندة الشعب اليمنى فى محنته ، هذا كله بخلاف مستشفيات صنعاء (بالمال



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

الكويتي) ، وطريق عدن الداترى وتنفيذ مطارها ، ومشاريع زراعية في (حضرموت) والمكلا ..

وتاتي السودان التي استفادت من مشاريع متعددة ومساعدته في ، مديونيته ، والتخلي عن جزء كبير من هذه الديون ، وهل ينكر احد ان سكك حديد السودان من المال الكويتي ، وطرق سنار الدمازين وخشم القربة ومياه غرب السودان وكهرباء العاصمة ، وسكر كنانة ، واخيرا قرية ، حنان ، من تبرعات كويتية خاصة ..

مساعدات الكويت للعراق

يتكلم صدام حسين عن توزيع الثروات وينسى ان الكويت قدم الى العراق من خلال حربه مع ايران ما يقرب من حوالى ١٥ مليار دولار ، بخلاف المواد العينية والتموينية والبترولية الاخرى ، بخلاف الاعانات والمساعدات والمشاريع العديدة التي نفذتها الكويت للعراق قبل الحرب وخاصة المشاريع الاقتصادية ، وكانت الكويت تفتح موانيها لتجارة ، الترانزيت ، العراقية ، بالاضافة الى توفير المبالغ اللازمة لتنفيذ مشاريع احياء البصرة ومدينة الشهداء وزهرة المدن ، ومشروع ٣٠ تموز الزراعي ، كل ذلك من واجب قومي عربي لم نفصح عنه في يوم من الايام ..

وبعد ان انهى صدام الحرب مع ايران التي اشعلها بنفسه وبيده ، اخذ يلتفت يمينا وشمالا يطالب الدول العربية بتسديد ، فواتير ما بعد الحرب ، وكان هذه الدول هي التي طلبت منه ان يحارب ، في حين ان دولا دخلت حروبا اكثر ضراوة دون ان تقدم فواتير هذه الحروب التي فرضت عليها من دول اخرى ، وفي مقدمة هذه الدول ، مصر ، التي دخلت اربعة حروب متتالية (٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ١٩٧٣) ولكن منعها كبرياؤها من ان تقدم فواتير هذه الحروب الى دول اخرى لسدادها ..

ولعل ما يؤيد موقف الكويت من العراق هو ما قاله صدام نفسه عن الكويت ، الناس كلها تعرف اقواله فيما سمي بخطاب النصر الذى القاه صدام في اعقاب موافقة ايران على وقف اطلاق النار عام ١٩٨٨ وكيف خص الكويت بشكر ومديح لا حدود له ، كل ذلك اصبح في يوم وليلة هباء منثورا ، واصبحت الكويت في ابواق النظام العراقي تخطط مع الامبريالية والصهيونية لتدمير العراق !!

سفك الدماء في الشهر الحرام

وبحث ثالث عن تحريم سفك الدماء في الشهر الحرام ، وكيف ان صدام حسين فعل ذلك في الشهر الحرام وسلب الاموال ، وهتك جنوده الاعراض ونهب حقوق شعب مسلم عربي متجاهلا حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع : « إن دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا » ، لقد دمر صدام مقدرات الامة الاسلامية من خلال هذه الحرب الطاحنة ، وبعد ذلك يدعو الى الجهاد ضد القوى الغازية والتي ما جاءت إلا بسبب عدوانه ومؤامراته لابادة المنطقة العربية ، فاى جهاد هذا الذى يدعيه .. وضد من .. وباى حق يدعو للجهاد .. اين هو من فلسطين ، ولماذا لم يدع الى الجهاد لتحرير المسجد الاقصى والدفاع عن قضايا المسلمين ، فهل تنخدع الشعوب الاسلامية بادعاءاته المزيفة ، وهل تلدغ من الجحر الذى لدغت منه مرات عديدة .. ام تكون من الوعي والمسئولية بما يفوت على الرئيس العراقي كيده وعدوانه ؟

تتوالى الابحاث العديدة .. ومعظمها تقريبا صادر من داخل الكويت ، واغلبها يناقش انعكاسات الغزو العراقي على امور قضايا حيوية للغاية ، وهذا البحث يناقش الآثار المترتبة على الجمعيات الخيرية الاسلامية وعددها خمس عشرة جمعية لها من العمل الطيب النصيب الوافر ، فالخير الذى نال منه الكويتيون الكثير منذ عصر اكتشاف البترول ، ارتد على ايدى رواد الفضل في مشاريع خيرية واستثمارت اسلامية سدت ثغرات كثيرة ، على سبيل المثال لا الحصر ، (بيت الزكاة الكويتي) كان يتكفل بـ ١٧ الف يتيم في بلاد اسلامية عديدة بكل انواع الرعاية الصحية والتعليمية والغذائية ، بالاضافة الى تمويل اكثر من ٥٠٠ مشروع للاغاثة ، كذلك (الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية) امتدت مساعدتها للمسلمين في الارض المحتلة ولبنان والاردن ، وبلاد « المجاعة » في افريقيا ، وباكستان ، والهند ، وكشمير ، وافغانستان ، وقدمت اموالها للمسلمين في آسيا الوسطى والاتحاد السوفيتي والذين ينتظرون بفارغ الصبر وصول تلك المعونات اليهم ، كما ان عددا من المشاريع بالصين لاتزال تنتظر بقية تلك الامدادات ، ومشروعات خيرية في اوغندا ، واخرى في زامبيا ، وغيرها مضاعفة في السودان ، بعد الغزو العراقي للكويت ستتوقف انشطة هذه الجمعيات الخيرية ، وسينقطع حوالى ٢٤٠ مليون دولار عن ساحات الخير والدعوة والاغاثة في العالم الاسلامي ، وهذه المشاريع المهددة ستمتد اليها ايادى البعث الاشتراكي كما كانت ؟

مع الاسف كل الشعوب العربية والاسلامية تعرف الاجابة على هذا السؤال !!



المصدر : النــــور

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

رئيس هيئة الأعجاز العلمي فى القرآن والسنة بباكستان لـ « النور »

غزو العراق للكويت.. أكد فشل القومية العربية

حزب البعث تاريخه حافل بالكفر بالله وبشريعته .. فكيف يزعم اليوم نصرته للأسلام والمسلمين ؟!

● الجهاد الافغانى المتضرر الأول من غزو العراق للكويت

بعد حضوره مؤتمر علماء المسلمين بمكة المكرمة والذى ناقش الغزو العراقى للكويت وفى اثناء زيارته للقاهرة .. اجرت النور هذا الحوار مع الدكتور محمد صلاح الصاوى رئيس هيئة الاعجاز العلمي فى القرآن والسنة والاستاذ بالجامعة الاسلامية العالمية بباكستان .

تكلم الدكتور الصاوى عن رايه فى الازمة ورد الفعل على المجتمعات العربية ونظرتها للتدخل الاجنبى ، واصل حزب البعث الذى ينتمى إليه صدام حسين الذى يريد ان يرتدى ثوب الاسلام ويتحدث باسم المسلمين .

بالاضافة الى عرض الآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لهذه الأزمة على المجتمعات الاسلامية .



المصدر : النور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

• في البداية نود ان نعرف تحليلكم لغزو العراق للكويت والاسباب التي تقف وراء هذا الغزو خاصة بعد حضوركم مؤتمر علماء المسلمين بمكة المكرمة ؟

•• لقد دعت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة العديد من علماء ومفكري العالم الاسلامي لحضور مؤتمر دولي لمناقشة الاوضاع الحالية في منطقة الخليج وطرحت في المؤتمر هذه القضية .. وكان من المحاور الاساسية التي دار حولها الحديث بيان الحكم الشرعي في عملية اجتياح دولة او النظام الحاكم في العراق لدولة الكويت واتفقت آراء المؤتمرين ان هذا الذي وقع من جنس الحرابة وقطع الطريق او من جنس البغي وايا كان التوصيف فقد اتفقت كلمة الحضور على إدانة هذا الغزو واعتبرته عملا إجراميا وإثما بينا ..

• ما هو تفسيركم لظاهرة التواجد الأجنبي بهذه الكثرة في منطقة الخليج ؟

•• في الحقيقة لقد تعالت اصوات في المؤتمر تقول هل عجزت القوات الاسلامية عن دفع هذا الخطر او ان تقف في وجه استطالة الحكم البعثي حتى تلجأ الى الاستعانة بقوات نحن نعلم اطماعها في المنطقة فهم من بداية الاحتلال الروسي لافغانستان ، وتحاول امريكا ان يكون لها موضع قدم في الخليج والاستيلاء على مناطق النفط او احتكارها او غير ذلك فهي اطماع قديمة في المنطقة ولا يخفى علينا ان القوات الامريكية هي التي اقامت دولة الكيان الصهيوني وهي التي تمده بكل اسباب القوة والبقاء وهي التي تحول في المحافل الدولية من ان يمسه قرار إدانة او غير ذلك ... اقول ان قلب الأمة العربية والاسلامية يتعرض لخطرين الأول هو الخطر البعثي العراقي وخطر القوات الأجنبية التي اصبحت الآن ـ تتمركز في الخليج بما يزيد عن النصاب اللازم في مثل هذه المواقف ! !

تاريخ حزب البعث

• ما هو تعليقكم على مزاعم صدام حسين في انه يجاهد في سبيل الله ويريد ان يفرض الوحدة الاسلامية ولو بالقوة على البلاد العربية جميعا ؟

•• لا ينبغي للذين امنوا ان يستخفنهم الذين يؤمنون ـ ان تاريخ حزب البعث الحاكم في العراق حافل بالجرائم التي ارتكبها في حق الاسلام والشريعة ثم يأتي لنا هذا الرجل فجاة ويلبس مسوح الاسلام فيجب ان نحاكم هذه المزاعم في ضوء تاريخ الرجل ..

ويكفي ان اذكر ما يقوله صدام مخاطبا القوات الصليبية القادمة قائلا لهم : كيف تأتون لحماية المسلمين المتعصبين الذين يكرهون النصارى ويفرقون بين الديانات لنقف على عقلية هذا الرجل المتناقضة ولله در فقهاء المالكية الذين تحدثوا عن باب الزندقة وقالوا : ان الزنديق لا تقبل له توبة في الحياة الدنيا .. لانه يعلن اسلامه مرة ويظهر الكفر مرة فكيف تضبط له توبة !

• من المزاعم التي تردد عن صدام حسين ايضا انه يقول بان تحرير القدس والمسجد الاقصى لابد وان يمر بالكويت فما تعليقكم ؟

•• هذا من جنس مزاعمه في انه يدعو الى الجهاد لتحرير مكة والمدينة .. والحقيقة التي لابد ان تعرف ان حزب البعث حزب لا صلة له بالاسلام وكل دعوى له تتصل بالاسلام فهي باطلة ومردودة عليه لاننا نعرف تاريخ هذا الحزب ومنهجه وان من بين شعاراته « آمنت بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة دينا ما له ثان » وكانوا يقولون نحن عرب قبل موسى وعيسى ومحمد .

فحزب البعث إذا كان الكفر يوحد بينهم فهم يرحبون به ويرحبون بالنار من بعده .. فكيف نصدق لهم حديثا او نثق لهم في عهد .

فشل القومية

• وصف البعض ازمة الخليج واجتياح صدام حسين دولة الكويت بانها اكبر ازمة وكارثة حلت بالمسلمين بعد سقوط الخلافة الاسلامية ـ ترى ما هي الدروس التي يمكن ان تستفاد من هذه الأزمة الكبرى ؟

•• أول درس يستفاد انه لم ينزل بلاء إلا بذنب ولا يكشف الا بتوبة .. فإن الكويت رغم فجيعتها ورغم ان العمل الاسلامي هو اول المتضررين بسبب ما وقع لكننا نقول : ان بعض ابناء الكويت كانوا قد بلغوا مرحلة من المجون والمحادة لله ورسوله مايستوجبون معه مقت الله وسخطه .. ولقد كان احد الصالحين من الكويت يقول : والله إني لاشم رائحة الدبور ! ! اشارة الى الحديث « نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور » والله تعالى يقول « وكاي من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا » .

الدرس الثاني هو فشل ما يسمى بالقوميات العربية ولا ادل على ذلك من ان حزب البعث الذي ظل عمره كله يقول : نحن عرب قبل موسى وعيسى ومحمد الآن يعلن الجهاد ويتمسحون بالاسلام ويحاول ان يفجر عواطف المسلمين ليقفوا معه في باطله كل ذلك يثبت انه لا منجى من الله إلا إليه ولن تجتمع كلمة هذه الامة إلا باسم الوحي المعصوم ، إذا دعوتها باسم الاسلام جاءت مجتمعة وإن دعوتها باسم العصبيات والقوميات تناثر عقدها وتفرق شملها واعتقد ان هذا درس واضح جدا



المصدر : الدستور

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غزو امريكى

● لقد صرح مسئولون امريكيون بان القوات الاجنبية لن تخرج من الخليج حتى ولو انسحب صدام من الكويت وانهم سوف يكونون ما يشبه بالحلف العسكرى الدائم في المنطقة يعنى ما يشبه غزو عسكرى جديد فما تعليقكم على هذه التصريحات ؟

● ● لقد ذكرت من قبل ان اطماع القوات الصليبية في المنطقة قديمة !! .. ولكن الامة المجاهدة لن تجعل الامر يمر عبثا ... ويكفى ان تعلم حتى نعرف عواطف هذه الامة تجاه الجهاد في سبيل الله انه في اليوم الاول في جدة تقدم للتطوع ١٠٠ الف .. في يوم واحد يتطوع هذا العدد من المسلمين يعنى ان هذه الامة بها طاقات لم تجد من يفجرها بعد ..

● اخيرا .. لقد كان ـ ولا شك للغزو العراقى للكويت اثارا سلبية وسيئة على العمل الاسلامى فما هى مظاهر هذه الاثار ؟

● ● لا يخفى ان المؤسسات الاسلامية في الكويت كانت تدعم انشطة اسلامية كثيرة في افريقيا وللجهاد الافغانى فقد كان دعمها له دعما موصولا في هيئة مستشفيات ومدارس وملاجىء للايتام ولقد بدت آثار هذا الغزو بصورة مباشرة على هذه المؤسسات فوجدنا نحو الف وخمسمائة طفل يتيم يتعرضون لان يلقى بهم في احضان المؤسسات التبشيرية في عدم وجود الدعم اللازم لحضانتهم وان كثيرا من المعاهد الشرعية والمدارس الاسلامية التى كانت تدعمها المؤسسات الاسلامية بالكويت تغلق ابوابها وكذلك المستشفيات .. فلا شك ان الجهاد الافغانى تضرر تضررا بالغا ان لم يكن المتضرر الاول من هذا الغزو فضلا عن ان كثيرا من المؤسسات الاسلامية في مناطق اخرى اصيبت بشلل كامل من جراء هذا الغزو الآثم لان الذى كان يدعمها مؤسسات في الكويت .



المصدر: الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ اكتوبر ١٩٩٠

الاجتماع التنسيقي السنوي لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي:

ادانة الغزو العراقي للكويت والمطالبة بالانسحاب الفوري

اعتبار ضم الكويت لاغيا وتأييد الجهود الدولية

نيويورك ـ وكالات الانباء: جددت منظمة المؤتمر الاسلامي ادانتها للغزو العراقي للكويت وطالبت بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت واعتبرت ان ضم العراق للكويت لاغيا وباطلا.

فقد عقد وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعهم التنسيقي السنوي في مقر الامم المتحدة في نيويورك واصدروا بيانا اعربوا فيه عن تاييدهم التام وتقديرهم للجهود التي تقوم بها الامم المتحدة وخصوصا مجلس الامن على صعيد ازمة الخليج واكدوا على عزم الدول الاعضاء على السعي من اجل تنفيذ كافة قرارات مجلس الامن المتعلقة بالغزو العراقي للكويت.

كما اكد المجتمعون الاحكام الواردة في البيان الذي اصدره المؤتمر الاسلامي التاسع عشر لوزراء الخارجية حول الوضع بين العراق والكويت وطالب الاجتماع بكل حزم العراق التقيد باحكام ذلك البيان وقرارات مجلس الامن ذات الصلة.. ودعا المجتمعون العراق الى سحب قواته انسحابا كاملا وفوريا ودون قيد او شرط من الكويت والتخلي عن استعمال القوة او التهديد باستعمالها ضد دول اسلامية اخرى.

واعرب الاجتماع في بيانه الختامي عن تاييده وتضامنه التامين مع امير وحكومة وشعب الكويت مؤكدا عزمه السعي لاعادة سلطة الحكومة الشرعية في الكويت بقيادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

ودعا البيان العراق الى التوقف الفوري عن حملة التنكيل التي يرتكبها في اراضي الكويت المحتلة، والافراج الفوري عن رعايا ورهائن الدول الاخرى الذين بحوزته وتسهيل عودتهم الى بلدانهم في امان وشرف كما دعاه الى التقيد بالتزاماته الدولية واحترام حصانات المقار الدبلوماسية والقنصلية وتوفير الحماية لكل الموظفين الدبلوماسيين والقنصليين في الكويت.

واقر الاجتماع الحاجة الملحة لتزويد اللاجئين من العراق والكويت بالمساعدات الانسانية.. ودعا المجتمع



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

الدول عامة والدول الاعضاء بصفة خاصة الى تكثيف جهودها بهذا الشان.

وأكد الاجتماع دعمه وتضامنه التامين مع المملكة العربية السعودية ودول اعضاء اخرى فى المنطقة فى جهودها الفردية والجماعية للمحافظة على امنها وسيادتها ووحدة اراضيها ضد استعمال القوة او التهديد باستعمالها من قبل العراق أو أى طرف اخر.

ودعا الاجتماع «الدول الاعضاء الى استمرار تقديم مختلف اشكال الدعم والمساندة المادية والمعنوية للشعب الفلسطيني وطالب المجتمع الدولى والدول المعنية بمنع التهجير الجماعى لليهود السوفييت وغيرهم الى فلسطين المحتلة» وجدد مطالبته «بالاسراع فى عقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط» لاقرار سلام عادل ودائم فى المنطقة، يضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى الفلسطينية بما فيها القدس وكذلك الجولان العربى السورى وبقية الاراضى العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطنى وعاصمتها القدس الشريف.

وذكر البيان ان الاجتماع تبنى التوصيات الواردة فى تقرير اللجنة الخاصة بافغانستان وكذلك مشروع القرار المقدم من طرف باكستان لاقراره من قبل الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة.. وحث الاجتماع الدول الاعضاء على تنسيق جهودها من اجل حشد التاييد الدولى لقضية الشعب الافغانى العادلة واعرب عن امله فى ان يحظى المشروع بتوافق الاراء.

واعرب البيان اخيرا عن القلق «ازاء الوضع فى كشمير واكد عن استعداده لايفاد بعثة مساعى حميدة لرئيس المؤتمر الاسلامى لوزراء الخارجية من اجل امتصاص التوتر» بين الهند وباكستان.

واجتمع وزراء الخارجية الـ ٤٥ او ممثلون عنهم يوم الاثنين فى الامم المتحدة. وانتهى هذا اللقاء التقليدى الذى يجرى على هامش دورة الجمعية العامة للامم المتحدة فى اليوم نفسه. وصدر البيان الختامى عن الاجتماع مساء أمس الأول.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ اكتوبر ١٩٩٠

وثيقة مكة.. نداء اسلامي يدوي في الآفاق

في يوم الاثنين الموافق ٢١ صفر من عامنا الحالي انعقد في مكة المكرمة المؤتمر الاسلامي العالمي الذي ضم قرابة ثلاثمائة عالم من كبار علماء المسلمين يمثلون ستا وثمانين دولة على مستوى العالم جاءوا الى رحاب مكة المكرمة بدعوة من رابطة العالم الاسلامي بغرض مناقشة ازمة الخليج.. والذي يعنيني هنا بالدرجة الاولى وانا اتناول هذه القضية ليس هو مجرد التعليق كمشاركة فقط باعتبار ان الموقف يقتضي التعليق وانما طرحي للموضوع سوف ينحصر في امر مهم للغاية لانه مرتبط بواقعنا الراهن ارتباطا وثيقا ومن الضروري ان نوليه جل اهتمامنا. فالمؤتمر عقد في مكة وانعقاده هناك في هذه الظروف له معناه ومغزاه وبالاخص ونحن نسمع ما تردده اذاعة العراق واذنابها من اذاعات وتلفزة وصحافة بعض الانظمة العربية المنقادة بلجام صدام حسين ونظامه المهترىء حول فرية الاحتلال الاجنبي للحرمين الشريفين وان الجنود الامريكان يتجولون في مكة المكرمة حول الكعبة المشرفة وفي المدينة المنورة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي فرية فاجرة ظالمة يعلم قائلوها انفسهم انهم بها كاذبون ومع ذلك يرددونها في صفاقة دون حياء من الله او من الناس ثم تنطلي على بعض الغوغائيين اتباع كل ناعق في عالمنا العربي فيرددونها على طريقة الببغاوات..

فكون المؤتمر الاسلامي العالمي يعقد في مكة ويضم هذا العدد الضخم من كبار العلماء في عالمنا الاسلامي من اقصاه الى اقصاه ثم يشاهدون مكة عن كثب وهي آمنة مطمئنة يرتادها العمار والمصلون ويطوفون بالبيت الحرام بكل خشوع وهدوء فان ذلك يعتبر بحد ذاته صفعة جديدة على وجوه المبطلين وعلى اتباعهم من الغوغائيين العرب الذين تنكروا لعقولهم ورضوا عن طواعية واختيار ان يكونوا مطايا يقودهم نظام بغداد.

هذه المسألة لا شك ان الله تعالى قد ساقها او بالاصح اكرمنا بها لكي توضح للعالم اجمع ما يبرهن على قدرة المملكة العربية السعودية على حماية الاراضي المقدسة وانهما «اعني الحرمين الشريفين» في ايد امينة مخلصة توفر فيهما الامن وتهيىء لهما كل ما من شأنه ان يجعلهما في منأى عن الصراعات. ولا اعتقد ابدا ان انسانا يتمتع بكيان سليم وقوة عقلية محترمة يصدق بعد هذا المؤتمر الاسلامي العظيم الذي انعقد في مكة ان علماء المسلمين بعددهم الضخم وبما يتبعهم من مرافقين وصحافيين ومراسلي وكالات الانباء الاسلامية يجيئون الى مكة ثم تختفي عنهم القوات الاجنبية وهذا ولله الحمد يعتبر نصرا للدولة السعودية يلقم الحاسدين الحاقدين حجرا يكتم انفاسهم ويحطم اقلامهم.

بعد هذه الجولة حول انعقاد المؤتمر في مكة اعود الى صلب الموضوع فأقول: كل المتاهات التي تعاني منها امتنا الاسلامية والتي كان من افرازاتها الطبيعية وجود الفتنة المحدقة بنا لا يمكن ابدا ان نسلم منها او نجد منها خلاصا الا ضمن اطار العودة الى الله وفق المنظور الاسلامي. والمنظور الاسلامي الصافي من الاكدار والغبش يستحيل وجوده في اي محفل من المحافل السياسية الا في محيط علماء المسلمين الذين ينظرون للامور والمعضلات من خلال الكتاب والسنة وهذا ما تحقق بالفعل في اجتماع مكة وتضمنته بعد ذلك الوثيقة الميمونة. وقد رأينا ان البيان الختامي بعد انقضاء

الجلسات قد ركز بوجه خاص على دعوة حكام المسلمين وقادتهم الى تحكيم شرع الله في شعوبهم ودعوتهم «القادة» الى الزام اجهزة الاعلام والتعليم بحمل رسالة الاسلام وتمثلها في حياتهم حتى تكون تلك الاجهزة صالحة لتهيئة اجواء الاستقامة النفسية والفكرية والخلقية والسلوكية ودعوتهم ايضا الى تطبيق مبدأ الشورى الذي يغني الامة عن التطلع الى مفاهيم الديمقراطية الغربية بما يعصم الامة من الاستبداد الذي يجعل مصائر الامة ضحية للاهواء الفردية ويدعوهم كذلك الى الوحدة الاسلامية وفق مقوماتها العقيدية والفكرية والتربوية والثقافية والسياسية والاقتصادية والامنية والدفاعية ويدعوهم كذلك الى حياة اسلامية صحيحة في سائر مناحي الحياة جميعها مهما اتسع نطاقها وتنوعت مواقعها. فالمقياس الصحيح للولاء للاسلام هو التخلي الكامل عن حياة الجاهلية بعصبيتها وحزبيتها اذ لا تصح دعوى من يدعي الاسلام وهو لايزال متلبسا ومتشبثا بالاصل العلماني واللاديني للحياة والحكم. هذه التوصيات او بالاصح الخطوط العريضة الواضحة للدولة الاسلامية هي في حقيقة الامر مطلب رئيسي يأتي في مقدمة المطالب ويمكن للامة اذا اخذت به بقوة ان تجنب شعوبها الاسلامية الكوارث والفتن... فتركيز المؤتمر على هذه النقاط الجوهرية في حياة المسلمين هو من اولويات ما ينبغي ان يؤخذ به ومن حقنا ونحن نعيش المأساة القائمة ان نجعل ذلك نصب اعيننا لانه قول فصل لم يسبق ان احتواه بهذا الشمول وهذه الحرارة الايمانية المملوءة بالاخلاص اي بيان سياسي للاجتماعات التي انعقدت في الماضي فيما اعلم، وجاء علماء المسلمين بثقلهم وبفضلهم ونقاء ضمائرهم وشفافية نفوسهم فاختطوا المنهج القويم وقدموه للحكام المسلمين على هيئة وثيقة اسموها - وثيقة مكة - ولهذا الاسم معناه ومغزاه وتاثيره.

فمقتضى تبيين الحق للامة الاسلامية في مرحلة التيه التي تعيشها يوجب على العلماء ان يقولوا ذلك بصراحة ويوجب على الحكام في الدول الاسلامية ان ياخذوا به اذ ليس هناك خيار لهم.. لقد عشنا زمنا طويلا ونحن ننتظر مثل هذه الوثيقة الشجاعة الفاصلة ليس لتكون مجرد حبر على ورق كما اعتدناه فيما مضى. فواقع امتنا اليوم ملتهب ولا يسمح ابدا بتمييع القرارات او التباطؤ في تنفيذها وانما بغرض ان تكون هذه الوثيقة الصارخة بكلمة الحق منهاج عمل يؤخذ به دون اية استثناءات ولا اعتقد ابدا ان الوقت العصيب الذي نعيشه اليوم بصعابه وعلقمه فيه متسع لكي يفكر المسلمون ماذا يأخذون من الوثيقة وماذا يدعون، وحرام على حكام المسلمين وهم الرعاة المسؤولون امام الله تعالى ان تعيش شعوبهم هذه المأساة بثقلها والامها ومخازيها ثم هي تقف من وثيقة مكة (لا سمح الله) موقف القارىء العادي الذي لا يعنيه الامر، فامتنا اليوم كما هو مشاهد وملموس تعيش فتنة عمياء بكماء صماء تماما مثل الذي ايقظها، فاذا بقي المسلمون على حالهم ولم يأخذوا الامر بالحزم والعزم فانهم يعرضون انفسهم وامتهم واوطانهم لفتن تتلاحق مثل حبات السبحة المنفرطة، وسوف تكتسحهم لان من سنة الله في الامة الاسلامية ان الحياة لن تصفو لها ما دامت بعيدة عن منهج الله وبقدر بعدها عن المنهج القويم بقدر ما تصادف في حياتها من ويلات ونكبات وها نحن اليوم نعيش جزءا منها متمثلا في تشريد شعب الكويت المسلم وتعرضه لاكبر محنة عرفت في التاريخ ولا ندري ماذا يكن الغيب لامتنا في مستقبل الايام. اننا امة لسنا كاليهود ولا كالنصارى يمكن لهم ان يعيشوا حياتهم بالطول والعرض وقد تبتسم لهم الدنيا وتغدق عليهم النعم وتصفو لهم الحياة يمرحون ويلهون في الدنيا بعيدا عن منهج الله ثم تؤخر لهم العقوبة الى ما بعد الموت، وانما نحن امة وسط مكلفون ولدينا رسالة عظيمة نؤاخذ ونعاقب في الدنيا اذا نحن تنكبنا الطريق. انه من حسن الحظ ويمن الطالع ان علماء المسلمين حملوا على عواتقهم في هذه الفترة الحرجة مهمة قول كلمة الحق والصدع بها عبر وسائل الاعلام فكان لاجتماعهم الذي دام ثلاثة ايام حصيلة ثرية اجمعوا فيها على قول كلمة الحق موجهة دون مواربة او تلميح، وجهوها والامة الاسلامية تعيش هذه الفتنة. واعتقد بل اجزم ان قول الحق من مصدره يزداد تأثيره في نفوس المتلقين بمختلف طبقاتهم ومناصبهم اذا قيل والبراهين قائمة والفتنة مستيقظة بعكس عندما تقال الكلمة والناس ينعمون في الهدوء والاستدراج، فدواعي عدم التأثر بكلمة الحق تكون عندئذ اكثر ولهذا فقد كان القرآن الكريم يتنزل على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم مواكبا للاحداث وهو ما يعرف في علم التفسير بسبب النزول مثال ذلك قوله تعالى

«**أو لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير**) ١٦٥ آل عمران نزلت بعد وقوع الهزيمة على المسلمين في معركة احد عندما خالف الرماة رسول الله وقوله تعالى (**ويوم حنين إذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين**) من آية ٢٥ التوبة، نزلت بعد الهزيمة في غزوة حنين ورسول الله فيهم والامثلة على هذا كثيرة ومتنوعة.

خلاصة القول ان وثيقة مكة نداء اسلامي يدوي في الآفاق الاسلامية ومن واجب حكام المسلمين ان يضعوها موضع التنفيذ في كل شؤون بلادهم، والله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وتلك سنة الله ولا يهلك على الله الا هالك.

عبد المؤمن محمد النعمان

جماعة السلام الآسيوية المسلمة تطالب العراق بالانسحاب

دعت جماعة السلام الاسيوية المسلمة العراق الى الانسحاب من الكويت وحقن دماء المسلمين وعدم تعريض وحدة الصف المسلم للخطر.

" طالبت جماعة السلام التى تضم كلا من بنجلاديش وبروناى وماليزيا وباكستان والمالديف بحل ازمة الخليج داخل البيت المسلم وعدم اللجوء الى غير المسلمين لحل هذه الازمة.



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

امين عام المجلس الاسلامى العالمى فى بريطانيا

يروى لـ « النــور »

قصة انسحاب الوفد العراقى من المؤتمر الاسلامى فى بريطانيا

حرصت فى زيارتى الاخيرة للندن على زيارة المجلس الاسلامى العالمى ولقاء الاستاذ سالم عزام امين عام المجلس . وكان اهتمامى بهذا المجلس نتيجة متابعتى لانظمته على الساحة الدولية لخدمة القضايا الاسلامية .

وفى الحقيقة ان اهم ماشدنى لهذه الزيارة هو اننى قد قرات البيان الذى اصدره المجلس بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامى الكبير الذى كان قد نظمه وعقد فى مدينة اسلام اباد فى فبراير عام ١٩٨٨ . وكان بيان هذا المؤتمر فى منتهى الشجاعة . حيث ادان العراق لاشعالها الحرب والعدوان على ايران .. وطالب بالسلام .

رسالة لندن :

عصام دراز

كانت هذه الادانة هى تقريبا اول ادانة اسلامية عالمية محددة ضد العراق .. فى الوقت الذى كانت فيه كل الاصوات قد سكتت .. بل وايدت العدوان العراقى .

فى سنـة ٧٣ اجتمعت بعض المنظمات الاسلامية للتباحث فى شان التعاون بينها لخدمة المسلمين فى بريطانيا ودول اوروبا وكنت فى ذلك الوقت اعمل دبلوماسيا فى السفارة السعودية بلنـدن . وكانت هـذه الاتصالات من خلال المنظمات العاملة على مستوى اوروبا ، اتحاد المنظمات الاسلامية فى اوروبا) .. كنت مشاركا فى هذه الاجتماعات وتم الاتفاق على انشاء مجلس اسلامى اوروبى . وانتخبت امينا عاما للمجلس .. وتركت العمل الدبلوماسى . وبدانا نفكر بعد ذلك فى كيفية خدمة المسلمين ، وكان اهم شىء يشغل بالنا هو انشاء فصول دراسية لتعليم المسلمين . والحصول على مساعدات لانشاء مساجد . ودعوة محاضرين ونشر كتب ونشرات . والدفاع عن حقـوق المسلمين لدى السلطات المحلية والحكومية سواء فى بريطانيا او اى بلد باوروبا .. حيث توجد اعداد ضخمة من المسلمين خاصة فى بريطانيا وفرنسا والمانيا .

بداية النشاط

بدا المجلس نشاطه فى عام ١٩٧٦ حيث استطاع المجلس ان يدعو الى مؤتمر كبير تحت عنوان ، الاسلام وتحديات العصر ، . وعقدناه فى قاعة البرت هول (اكبر قاعة مؤتمرات فى لندن) وكان بمناسبة وجود مهرجان اسلامى كبير ودعينا فيه اكثر من مفكر وشخصية اسلامية وكنت حريصا على دعوة اصحاب الاتجاه الاسلامى الصحيح

وبدا ـ بعد ذلك المؤتمر ـ نشاط المجلس يتسع . واصدرنا عددا من الكتب . واستطعنا ان نعقد مؤتمرا مـوضـوعـه ، الـدفـاع والعـالم الاسلامى ، وحضره كبار قادة العالم الاسلامى كذلك مؤتمرا عن ، الاسلام والنظام الاقتصادى العالمى ، وقد حضره ممثلون من البنك الدولى .. وكان اهم انجاز هذه المؤتمرات هو تعارف القيادات الاسلامية بعضها مع بعض .

انسحاب وفد العراق

وفى عام ١٩٨٠ عقدنا مؤتمرا بمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجرى . وكان فى ، الالبرت هول ، ايضا .. وكان قـد اخذ الشكـل السياسى . ومحاولـة الاشارة الى الاوضاع فى العالم الاسلامى وحضره ممثلـون لحوالى عشـرين دولة . بعضهم بدرجة وزير ..

وفى هذا المؤتمر استعرضنا اوضاع العالم الاسلامى .. مما ادى الى انسحاب الوفد العراقى .. لحدوث هتافات ضد صدام حسين .. وذلك عندما وصلت اخبار الى المؤتمر بان صدام حسين قد قتل باقر الصدر فى السجن بالعراق ..

■ ماهو دور المجلس فى حل مشاكل العالم الاسلامى المعاصر ؟

■ ■ موقف اى حركة او جماعة او



حزب يتوقف على الامكانيات عندما يكون هناك حزب معارض .. لا يستطيع عمل اى شىء الا ابداء الرأى واتخاذ مواقف في قضايا بلده .. والمجلس بالتالى لا يفعل سوى ان يقوم بتكوين راى عام اسلامى تجاه قضية من القضايا و المجلس لا يملك سلطة وهو يحاول ان يقاوم الخطأ .. يكشف هذه الاخطاء وهذه الانظمة ..

دور ضياء الحق

■ ماهى ايجابيات المجلس الاسلامى حتى الان ؟

■ ■ ايجابيات المجلس كثيرة .. منها انه ربط بين القوى الاسلامية وقربها من بعضها البعض .. ولم يتأخر عن اعلان رأيه ضد اى نظام او اى دولة .. وقد اعلنت هذه الاراء في نشرات وكتب ومؤتمرات .. ولابد ان نعترف بانه من الصعب بل ومن النادر ان نستطيع ان نعقد مؤتمراتنا بحرية وامن .. في اى بلد اسلامى ..

حاولنا .. وفشلنا .. ولكننا لا ننكر دور الرئيس الباكستانى ضياء الحق .. فقد عقدنا مؤتمرا عام ١٩٨٣ في باكستان وذلك لدعم الجهاد الافغانى .. والمؤتمر الثانى في براير عام ١٩٨٨ وكان بعنوان « وحدة الامة » واصدر هذا المؤتمر توصيات هامة .. ووجه دعوة لوقف حرب الخليج .. بل الاكثر من ذلك ادنا العراق لانها بدأت الحرب .. وطالبنا بوقف الحرب وادنا من لا يوقف هذه الحرب . وهذا الاعلان مسجل وهو وثيقة من وثائق المجلس ..

الجهاد الافغانى

■ ماهى القضايا الاسلامية الاخرى التى ابديتم فيها رأيكم .. او اتخذتم فيها موقفا صريحا ؟

■ ■ القضية الافغانية .. فقد عقدنا مؤتمرا خاصا بالقضية الافغانية .. وقمنا بدعوة قادة الجهاد الافغانى لشرح القضية الافغانية بدول اوروبا .. وفي كل مؤتمرات المجلس يحضره قادة الجهاد الافغانى ..

ولقد حاولنا القيام بدور الوساطة لتوحيد المنظمات الافغانية .. ووقعنا مواثيق بذلك .. ولنا دور اعلامى ايضا .. حيث اصدرنا فيلما وثائقيا عن مذبحة صابرا وشاتيلا .. لكى لا تضيع معالم الجريمة

مواثيق اسلامية

ومن المساهمات التى قدمها المجلس .. هو اصدار تصور اسلامى للمواثيق الاسلامية .. مثل نموذج « للدستور الاسلامى .. كذلك (البيان العالمى عن حقوق الانسان في الاسلام) كذلك (منهاج اقامة النظام الاسلامى) .. وكانت هذه المواثيق .. نتيجة لاعتقاد المجلس بان هناك عاملين اساسيين وراء مايسود العالم الاسلامى اليوم من اوضاع مؤسفة تشمل كل اقطاره .

العامل الاول : انتهاك النظم القائمة في هذه الاقطار لحقوق الانسان التى ارساها الاسلام وتجريد الافراد من الضمانات التى تكفل وتحمى ممارستهم لهذه الحقوق

العامل الثانى : قيام انظمة الحكم بمناهجها وممارستها في اقطار عالمنا الاسلامى على فلسفات ومذاهب دخيلة ..

وبناء على ذلك فقد تحددت اهداف المجلس في الاهداف التالية :

- الدعوة والعمل على اقامة النظام الاسلامى « المؤسس على الكتاب والسنة »
- نشر الوعى بحقوق الانسان في الاسلام على اوسع نطاق
- العمل من اجل اقامة الوحدة بين اقطار العالم الاسلامى
- تعبئة الامة لتحرير الاراضى الاسلامية وفي مقدمتها مدينة القدس ! ! قبلة المسلمين »
- تنوير الجماهير المسلمة من خلال المعلومات والحقائق الصحيحة بمعرفة القوى المعادية لهم ولدينهم
- تعميق وعى المسلمين بطبيعة ومدى المشكلات التى تعوق نهضتهم .
- الدعوة لاقرار الحريات العامة واحترامها في كافة بلاد المسلمين
- دعوة الامة لتجديد حياتها باحياء تراثها الاسلامى الاصيل والعمل على تأكيد الشخصية الاسلامية . ودعم الاصالة الثقافية .. في وجه حملات الغزو الفكرى
- ايقاظ الامة ، لحماية ثرواتها والحفاظ على مصادرها .. والدعوة لتوظيف هذه الثروات بما يحقق المصلحة الاسلامية اولا . وقبل كل اعتبار .



المصدر : النور

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجلس الاسلامى السويدى يندد بالاحتلال العراقى للكويت

رفض المجلس الاسلامى السويدى بشدة الاحتلال العراقى للكويت واكد فى بيان له ان اجتياح واحتلال بلد عربى لبلد آخر مرفوض بكل المقاييس والمعايير مشيرا الى رفضه حل الخلافات بين الاشقاء العرب والمسلمين باستعمال القوة .

قال البيان ان ازمة الخليج الناجمة عن الاحتلال العراقى للكويت تعد اشد الاخطار التى تعرضت لها الامة الاسلامية فى تاريخها الحديث واصفا تلك الازمة بانها كارثة لا شبيه لها من قبل .



المصدر : الدستور

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

موتمر اسلامي في بريطانيا يدعو العراق الى الانسحاب من الكويت

دعا مؤتمر إسلامي عقد في مدينة يورك شاير البريطانية الى انسحاب العراق من الكويت وعودة الحكومة الشرعية اليها والى استتباب الامن في منطقة الخليج العربي خاصة والمنطقة العربية بشكل عام.

وحمل المؤتمر الذى شارك فيه عدد كبير من العلماء ورؤساء المراكز والدعاة في بريطانيا الرئيس العراقي مسئولية التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة بسبب عدوانه على الكويت وإرتكاب انتهاكات وتعديات لا يقرها الاسلام .

عبر المؤتمر في بيانه الختامي عن تضامنه مع الشعوب الاسلامية وخاصة الشعب الفلسطيني مؤكدا وقوفه الى جانب كفاحهم المشروع لنيل حقوقهم .

الامين العام لرابطة العالم الاسلامى :

موقف مبارك من الغزو يهدف لعودة الحق لأصحابه

مكة المكرمة :- ا . ش . ا - اشاد الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامى بموقف الرئيس حسنى مبارك من الغزو العراقى للكويت ، وقال ان هذا الموقف يهدف الى احقاق الحق وعودته الى اصحابه الشرعيين وهو موقف مشرف يشهد له به الجميع .

واضاف ان هناك تعاونا بناء هاما بين الرئيس مبارك والملك فهد خادم الحرمين الشريفين وان هذا التعاون يحقق المصلحة الاستراتيجية للعرب ويساهم فى فضح وكشف العدوان العراقى وصده عن السعودية .



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٠

يعقد في الشارقة الأحد القادم

علماء ومفكرون يشاركون في المؤتمر الاسلامي العالمي للتضامن مع الكويت

الشارقة ـ مكتب «الاتحاد»: قال بدر السميط رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي العالمي للتضامن مع الكويت والذي سيعقد في الشارقة الاحد القادم ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر اقرت امس، الشكل النهائي لبرنامج المحاضرات والمحاضرين الذين سيشاركون في المؤتمر.

واضاف ان الاسماء تعكس اهداف المؤتمر في التوصل الى حوار اسلامي. موضوعي حول القضية الكويتية حيث سيشارك اكثر من ٨٠ وفدا طلابيا من مختلف ارجاء المعمورة مع نخبة من المفكرين والمتخصصين ورجال الدين، وقال ان البرفيسور عبد رب الرسول سيّاف من افغانستان، والبروفيسور نجم الدين اربكان من تركيا، والشيخ احمد القطان من الكويت والشيخ عايض القرني من السعودية والمستشار مامون الهضيبي من مصر، والشيخ يوسف الحجي والشيخ عبدالله العلي المطوع.. بالاضافة الى مجموعة اخرى من كبار المدعوين في دول الخليج، من المتوقع ان يثروا النقاش في جلسات المؤتمر، واكد رئيس اللجنة التحضيرية ان الاستعدادات قد اكتملت لافتتاح اعمال المؤتمر بوصول عدد من رجال الاعلام لنقل الصورة الحقيقية عن العدوان العراقي على الكويت. ويتضمن اليوم الاول من المؤتمر الافتتاح بالقرآن الكريم، ثم كلمة راعي الحفل، وكلمة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وكلمة الاتحاد الوطني لطلبة الامارات وكلمات الوفود المشاركة، اما الجلسة المسائية فتتضمن كلمة وفود آسيا، ومحاضرتين.. الاولى عن العدوان العراقي بعنوان (احداث ومواقف) والثانية عن (تفنيد الادعاءات العراقية).



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المؤتمر الطلابي بالشارقة يواصل جلساته:

عرض لجرائم النظام العراقي بحق شعبه منذ تسلم «البعث» للسلطة

الشارقة ـ علي سلطان:

واصل المؤتمر الطلابي الاسلامي العالمي للتضامن مع الكويت فعالياته امس بفندق كونتيننتال الشارقة حيث اشتملت جلسة العمل الثانية خلال الفترة الصباحية على كلمة وفود افريقيا وتحدث الدكتور سعيد حارب عن «حزب البعث في الميزان» والاستاذ محسن جوامير عن جرائم النظام العراقي ضد الشعب الكردي.

وقدم عدد من شهود العيان وصفا تفصيليا لعدد من الممارسات البشعة التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد اهل الكويت. وتحدث الدكتور احمد الشطي عن الاوضاع الصحية تحت الاحتلال، والدكتور جاسم العمر من جامعة الكويت عن الآثار النفسية والمعاناة النفسية لدى الكويتيين من جراء الاحتلال العراقي.

كما عقد السيد مبارك الدويلة عضو مجلس الامة السابق والدكتور اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية، وهما عضوا الهيئة العالمية للتضامن مع الشعب الكويتي مؤتمرا صحفيا بعد ظهر امس. تناولا فيه الجهود والمساعي التي تقوم بها الهيئة في جميع انحاء العالم للتعريف بعدالة القضية الكويتية وكشف الممارسات البشعة واللاانسانية للنظام البعثي في العراق.

واكد السيدان الدويلة والشطي على نجاح الجولات التي قام بها اعضاء الهيئة. حيث قام السيد الدويلة بزيارة لايرلندا وبعض المدن الانجليزية بالاضافة الى الجزائر. واشار الى ان غياب الاعلام الخليجي والكويتي خاصة عن تلك الساحة مكن الاعلام العراقي من تمرير ادعاءاته على الشعب الجزائري وشعوب المغرب العربي. واكد على انه قام بالرد على الكثير من الشبهات المثارة حول قضية الكويت من خلال المنابر الشعبية والاعلام الجزائري حيث التقى خلال زيارته مع الشيخ محمود النحناح رئيس الاتحاد الاسلامي الجزائري وشارك كشاهد في مؤتمر شعبي عقد بالعاصمة الجزائرية وحضره ١٥ الف جزائري وجرى خلاله ابراز الصورة البشعة لممارسات النظام العراقي، وخرج المؤتمر بادانة صريحة للنظام العراقي. واضاف ان الشيخ عباس مدني بعدما عرف الحقائق وصف الرئيس العراقي صدام حسين بانه باغ وظالم. واعرب عن رفضه لمسالة ربط القضية الكويتية بالقضية الفلسطينية.

وخلال جلسة العمل الثانية قدم الاستاذ محسن جوامير عرضا لجرائم النظام العراقي ضد الشعب الكردي، وتحدث عن الفظائع التي ارتكبها حزب البعث في العراق بحق الاكراد وذلك منذ تسلم حزب البعث السلطة في عام ١٩٦٣. وقال ان سلاح العراق البري والجوي قتل عشرات الالوف وكان لايقوم بتسليم الجثث الى ذويها الا بعد دفع ٢٠٠ دينار عراقي كاجرة للجزار. وتحدث عن اختفاء ثمانية الاف شخص وهدم ٤ الاف قرية وتسويتها بالارض بما فيها بيوت الله. وهدم بعض تلك القرى على رءوس ساكنيها فتحولت الى مقبرة تضم مئات الاطفال والنساء والعجزة. وقال ان الحكومة البعثية الكافرة استخدمت ضد الشعب الكردي انواعا من الغازات السامة لاجبار الشعب الكردي على ترك مناطقه الجبلية التي استعصى على الدولة اقتحامها بالاضافة الى اعتراف الرئيس العراقي بقتل اكثر من ٦٠ الف شخص.

وقدم الدكتور سعيد حارب الامين العام المساعد لجامعة الامارات ورقة حول الجذور الفكرية لحركة البعث العربي والذي تعود نشاته الى عام ١٩٢٩ عندما التقى ميشيل عفلق بصلاح البيطار خلال دراستهما في فرنسا حيث ربطتهما افكار اشتراكية تلقياها من الاشتراكيين الفرنسيين خلال فترة حرجة عاشها العالم العربي والاسلامي بعد سقوط الخلافة العثمانية. وعرض الدكتور حارب الصورة التي وصل اليها حزب البعث في العراق وكيف ان البعثيين اصبحوا بلا بعث والبعث بلا بعثيين ايديهم مصبوغة بالدم والعار يتسابقون الى القتل والظلم والركوع امام «مهماز الجزمة».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

تأصيل الرؤية الاسلامية للقضية الكويتية في :

المؤتمر الطلابي الاسلامي العالمي للتضامن مع الكويت

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة تم افتتاح المؤتمر الطلابي الاسلامي العالمي للتضامن مع الكويت تحت شعار (نحو تاصيلِ الرؤية الاسلامية للقضية الكويتية) والذى ينظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الامارات خلال المدة من ٢٥/١١/١٩٩٠ حتى ٢٨/١١/١٩٩٠ .

الشارقة من :
محمد عبد العاطى سلام

هذا وقد قام بالافتتاح الشيخ محمد بن خالد القاسمي نائب رئيس دائرة الاعلام والثقافة بالشارقة نيابة عن سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وقد حضر الافتتاح السيد محمد سعود اللميع سفير دولة الكويت لدى دولة الإمارات العربية المتحدة وعدد من السفراء ورجال الدولة بالامارات وقد القى المهندس بدر السميط رئيس الهيئة التنفيذية للمؤتمر كلمة قال فيها : ان اهم اهداف المؤتمر الطلابي الاسلامي العالمي للتضامن مع الكويت هي الرغبة في تعرية ابواق النظام العراقي امام العالم والتي يحاول تسويق طاغية العراق بعباءة اسلامية لتحويل انظار العالم عن المشكلة الاساسية وهي احتلال الكويت ..

وأشاد السيد بدر السميط بروح التعاون العالية التي اتصف بها اتحاد طلبة الامارات التي احتضن عبر هيئته التنفيذية الفكرة وسخر امكانياته لانجاح هذا الملتقى الطلابي العالمي ..

ثم تحدث البروفيسور برهان الدين رباني وزير الاعمار ووزير الخارجية بالوكالة في حكومة المجاهدين الافغان فقال

نحيي هؤلاء الشباب المؤمن بالكويت وندعو الله ان يوفقهم وان تجمع دولتهم على خير ان شاء الله ان موقف المجاهدين الافغان من هذا العدوان موقف صريح وقد اعلناه في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد بالقاهرة عندما علمنا بهذا العدوان وهذا الزحف العراقي على دولة الكويت .

ان هذا العدوان هو عدوان باطل ويجب على الدول الاسلامية ان تقف مع الشعب الكويتي دون تردد وباسم اخوانكم المجاهدين الافغان في افغانستان بأن العدوان العراقي مرفوض تماما ولا يمكن للمعتدى ان يستند على اى حجة باطلة .

ثم تحدث الدكتور موسى نور الدين بريطاني الجنسية رئيس اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا . فوسيس . فقال .

نحن الطلبة جزء من الامة الاسلامية نناضل من اجل التوصل الى حقوقنا وكرامتنا وليست لدينا اية اوهام عن قدرتنا في التأثير على الاحداث العظيمة والاستراتيجية للعالم :

نداؤنا الوحيد لكل القادة العرب والمسلمين هو أن يسعوا الحل سلمي واسلامي للازمة الراهنة التى تهدد المصالح الاساسية للامة اجمع وان لا نسمح للاختلافات الدخلية أن تصبح سببا لتوسع الهيمنة الغربية على مصيرنا العربي والاسلامي ولذلك نطلب مايلي ..

- انسحاب كل القوات العراقية الغازية من الكويت واستبدالها بقوات حفظ سلام اسلامية ..

- اعلان نوايا فورية من قبل العراق والكويت والعربية السعودية وغيرها من الدول لعربية بانهم سوف يسوون كل نزاعاتهم وخلافاتهم سلميا وبما يتفق مع القواعد الواضحة للشريعة الاسلامية التي تدين الظلم وموالاة المشركين وأن يهددوا او يتوعدوا بعضهم البعض

- انسحاب كل القوات الاجنبية من العربية السعودية واستبدالها بقوة حفظ سلام اسلامية .

- وقف كل الدعاية المعادية والسلبية المتبادلة

- تشكيل لجنة سلام اسلامية على مستوى رؤساء الدول او الحكومات تحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامي ذات سلطة كاملة للتعامل مع كل العناصر وتعتمد لجنة السلام الاسلامية على دبلوماسية مكوكية بدون توقف من اجل ..

- ايقاف فوري لتصعيد الازمة والتوتر .

- تشكيل محكمة عدل اسلامية مختصة تضم فقهاء وعلماء مسلمين للدخول مباشرة في حل النزاعات واستعادة العدل ورد الحقوق لكل الاطراف المعنية .

- اتخاذ كافة الخطوات السياسية والادارية لتنظيم وتمركز قوة سلام اسلامية كما ذكر مسبقا .

- اتخاذ كافة الخطوات الضرورية لاستعادة السلام والحياة الطبيعية والاخوة الاسلامية ضمن اسرة الخليج العربي ..

ماذا خسرت الامة العربية بالعدوان العراقي ..

وفي الندوة الجماهيرية الاولى التى عقدت مساء نفس اليوم تحدث المفكر الاسلامي الاستاذ فهمي هويدى فقال :

ليس اخطر مافعلته ازمة الخليج في الساحة الثقافية والاجتماعية انها حرمت الامة العربية العديد من الروافد الثقافية المهمة مثل مجلة العربي وفصيلة عالم الفكر وسلسلات عالم المعرفة وعالم المسرح انما الاخطر من ذلك كله انها كشفت عن ثغرات وعلل في نسيج القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في الامة .

ومن المفيد ان نسلط الضوء على تلك الثغرات حتى يمكن الانتباه الى خطرها وعلاجها لكى تستفيد الامة من المحنة .



اول حوار مع المجاهدين الأفغان حول أزمة الخليج

٢٠٠٠ جندى افغانى لمساندة الكويت

قام بالتغطية :
محمد سالمان

مؤامرة دولية لإبادة المسلمين بالمسلمين !!

منذ اندلاع ازمة احتلال الغزو العراقى للكويت غابت عن الاضواء قضايا اسلامية كثيرة .. ومن تلك القضايا قضية المسجد الاقصى الاسير ومسئولية تحرير القدس .. كما ضاعت ايضا قضية الجهاد الافغانى والتى لم يتطرق الحديث اليها ابان هذا الغزو التترى .. وفى حوار سريع مع بعض الشخصيات الافغانية المجاهدة عن تاثير تلك الازمة على القضية الافغانية .. فماذا قالت تلك الشخصيات وارائهم فى هذا الغزو ؟ .. ؟

فى البداية يقول الدكتور محمد اسماعيل وكيل جامعة الدعوة والجهاد بافغانستان .. ان عدوان العراق على الكويت قد اثر تاثيرا مباشرا على القضية الافغانية فى جميع المجالات .. فهذا الغزو وجه انظار العالم - كله - الى ازمة واحدة وهى ازمة الخليج .. واصبحت القضية الافغانية فى طى النسيان !!

والان من يكتب عن القضية الافغانية ؟ . من يدافع عن المجاهدين .. من يبحث عن حل لها ؟؟ كل هذه التساؤلات لاتجد اجابة لها لانشغال العالم كله بازمة الخليج التى صنعها صدام حسين ، مستبد العراق »

مساعدات كويتية

ويضيف بان ازمة الخليج قد اثرت على المجاهدين من النواحى المالية .. فالكويت كانت تمد المجاهدين بالاموال .. وكذلك كانت هناك جمعيات خيرية كويتية لمساعدة الافغانيين منها على سبيل المثال الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وهى احدى المؤسسات الكبرى التى تساهم فى مشاريع الدعوة العالمية والعون .. وهذه الهيئة قدمت المساعدات الكثيرة للافغان وكذلك لبنان وفلسطين ومعظم الدول الاسلامية « المصابة بالكوارث » وكذلك هناك جمعية الاصلاح الاجتماعى وهى من اكبر الجمعيات الاسلامية فى الكويت وقد اعطت لافغانستان جهودا خاصة متمثلة فى لجنة الدعوة الاسلامية فى بيشاور ويتبعها اربعة مستشفيات وهى « اعظم » و « الغزالى » و « الفوزان » و « النفسيى » ، اضافة الى ١٦ مركزا اسعافيا تضم حوالى مايقرب من ٢٨٠ سريرا .. اضافة الى العديد من الخدمات الطبية وهناك مدارس تعليمية فى افغانستان كانت تصرف عليها الكويت كمعهد حراء ومدرسة معاذ بن جبل كل هذا كان يقوم به الكويتيون .. اما الآن وبعد الغزو توقفت كل هذه المساعدات .. لأن الكويتيين اصبحوا مشغولين بامورهم .. واصبحنا - نحن - فى مهب الريح ولايعلم احد عنا شيئا !!!

مؤامرة دولية

- ويقول قاضى القضاة نعمة الله شهرانى - مدير جامعة الدعوة والجهاد فى افغانستان ..

ان قضية الخليج هى مؤامرة دولية ضد الاسلام والمسلمين فى جميع البلاد الاسلامية فالصهيونية العالمية والشيوعية وكل الهيئات اللادينية اشتركوا فى تدبير هذه المؤامرة ضد الاسلام بصفة عامة وضد الجهاد فى افغانستان بصفة خاصة .. لأن دول الخليج ـ معظمها ـ كان يساند ويساعد المجاهدين فى حربهم الضروس ضد الدب الاحمر الروسى .. والان قلت هذه المساعدات وقل بالتالى ستكون المرحلة القادمة مرحلة حرجة للمجاهدين الافغان والسبب صدام حسين ؟!!

قال : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا » حينما بدانا الجهاد ضد السوفييت منذ اعوام لم يكن معنا سلاح اصبحنا الان نملكه .. كنا ضعفاء فقوانا الله وكنا فقراء فاغنانا الله وقدمنا مليون ونصف شهيد منهم مليون من الشباب واصبح الكل يدعو ان ينال الشهادة .. لماذا لاننا دافعنا عن عقيدة جاهدنا باسم الاسلام لاباسم القومية ولذلك ارغمنا الروس على الانسحاب .. واثبتنا للعالم كله بان للاسلام استراتيجية عسكرية عالمية لاتستطيع اى قوة ان تهزمها .. فاذا كانت الدول الكبرى ايدت وشجعت صدام على غزو الكويت وهى تريد بذلك اجهاض المجاهدين وكسر شوكتهم فاننا نقول لتلك القوى « ان كسرت شوكة الكويت فلن تستطيعى كسر شوكة الله ـ معاذ الله ـ » ويضيف نعمة الله شهرانى ـ انه للاسف الشديد ان الشيوعيين والصهيونيين حينما يدبروا مؤامرة ضد المسلمين ـ لم ينفذوها هم ـ بل ينفذها بواسطة المسلمين .. وبذلك تكون هناك مؤامرة دولية لابادة المسلمين بايدى المسلمين !!

.. وان الهجوم العراقى على الكويت حرام شرعا ومستكره عقلا فاين حق الاسلام واين حق الجوار واين حق الانسانية .. وان المجاهدين الافغان قد استنكروا هذا الاعتداء بل وجندوا « ٢٠٠٠ » الفين من المجاهدين الافغان لمساعدة الشعب الكويتى فى محنته .

عربدة اسرائيل

ويضيف نعمة الله بانه ليت هذا الهجوم كان على اسرائيل التى باتت تعربد فى قلب العالم الاسلامى وتعلن وبكل « بجاحة » انها تمتلك القوى النووية ولارادع لها !! واخيرا ادعو صدام حسين الى السلام .. لانه بالحرب ستكون الخسائر ـ كلها ـ على العالم الاسلامى وليس العربى فقط .

فامريكا لم تخسر شىء ولا العالم كله يخسر اى شىء لكن العرب هم الخاسرون .. واخيرا اذكر المسلمين بقول الله تعالى « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيىء الى امر الله »

واقول لحكام المسلمين عليكم بشرع الله فهو المخرج وهو النجاه .. وان مايحدث الان فى العالم الاسلامى من كوارث ومصائب سببها البعد عن شريعة الله .

□ لجنة المؤتمر الاسلامى لوزراء الاعلام تقرر :

برنامج إعلامى إسلامى لمساندة الكويت

وتأكيد انسحاب العراق دون قيد أو شرط

قررت لجنة المتابعة الوزارية للمؤتمر الاسلامى الأول لوزراء الاعلام الاخذ بالاقتراح المقدم من دولة الكويت بوضع برنامج اعلامى اسلامى لتاييد القرارات الدولية والعربية الاسلامية فى مواجهة الغزو العراقى وعودة الشرعية للكويت ومناصرة الشعب الكويتى واقرت اللجنة مشروع ميثاق شرف للاعلام الاسلامى الذى اعدته مصر بالاشتراك مع سلطنة عمان ووضع برنامج اعلامى اسلامى لتاييد انتفاضة الشعب الفلسطينى داخل الأراضى المحتلة .

وقررت اللجنة فى ختام جلساتها بالقاهرة امس برياسة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام تحديث الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامى واعادة صياغتها ووضع مشروع برنامج اسلامى لتنمية الاتصال ودراسة رسوم الاتصال الصحفى والاحتفاظ بمنظمة اذاعات الدول الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية كمؤسستين مستقلتين فى مجال الاعلام الاسلامى .

كما قررت اللجنة نشر بلاغ مكة المكرمة على اوسع نطاق فى العالم الاسلامى تمهيداً لرفعه الى مؤتمر القمة الاسلامى فى داكار واستضافة مصر للمؤتمر الثانى لوزراء الاعلام فى نهاية عام ١٩٩١ ، وبالتالى استمرار السعودية فى رياسة المؤتمر الاسلامى الاول للاعلام لحين عقد المؤتمر الثانى .

كما اعربت اللجنة عن تقديرها لتوصيات اللجنة الدائمة للاعلام فى داكار برياسة الرئيس عبده ضيوف وتاييد هذه التوصيات ودعت الدول الاعضاء الى تنفيذها كما اعربت اللجنة عن تقديرها لجهود الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى وجهودها فى تحقيق التضامن الاسلامى فى مختلف المجالات .

ومن ناحية اخرى تلقى الرئيس حسنى مبارك برقية شكر وتقدير من السيد على الشاعر رئيس لجنة المتابعة الوزارية للمؤتمر الاسلامى الاول لوزراء الاعلام المنعقدة فى القاهرة وذلك لاستضافة مصر لاجتماعات اللجنة والحفاوة التى حظيت بها الوفود المشاركة .

وقد اعرب الشاعر عن تقدير اللجنة للدور الكبير الذى تضطلع به مصر فى خدمة قضايا العالم الاسلامى ولحرصها الدائم على تقديم كافة وسائل الدعم للعمل الاسلامى فى مختلف الميادين .



الأمين العام لجمعية أهل الحديث في بريطانيا ردا على الدعوة المشبوهة : مؤتمر صدام تغطية لاعتداءاته على الاسلام

واس ـ لندن :

دعا الامين العام لجمعية اهل الحديث في بريطانيا الشيخ محمد عبدالهادى المشاركين في مايسمى بالمؤتمر الاسلامى في بغداد الى اعادة النظر في هذه المشاركة .

وقال في حديث ادلى به في لندن امس انهم يشاركون شخصا لايفى بوعده ولايلتزم بمبدأ .

وذكر الشيخ محمد عبدالهادى علماء المسلمين بمواقف وافعال الرئيس العراقى تجاه الاسلام والمسلمين .

واكد ان ذلك المؤتمر هو تغطية للافعال المشينة التى ارتكبتها القوات العراقية بحق الشعب الكويتى مشيرا الى ان تلك الانتهاكات تمثل اعتداء صارخا على التعاليم الاسلامية .

واضاف يقول ان صدام حسين احس بالعزلة الدولية فضلا عن العزلة الاسلامية والعربية فلم يجد له مخرجا الا تبنى مايسمى بالمؤتمر الاسلامى الذى لاينبغى على علماء المسلمين تلبية الدعوة اليه ولاحضوره على الاطلاق .

وطالب من قد يحضر المؤتمر من العلماء ان يقولوا كلمة الحق في حاكم بغى واعتدى وان يقعون تحت ادعاءاته واباطيله الضالة .

وقال اذا كان صدام حسين جادا في احترام اراء العلماء فلماذا لم يسمع ماقاله علماء المسلمين من ان اغتصاب العراق للكويت امر لاتقره الشريعة الاسلامية .

● د . قرشى .. فى حديث لـ « صوت أمريكا » :

القضية الفلسطينية الأكثر تضررا بالغزو العراقى للكويت

● المملكة قدمت الكثير للأشقاء الكويتيين والنازحين من الكويت

● هيئة الاغاثة ساهمت فى اعاشة واستضافة من شردهم الغزو

● محمد بن يوسف (الاستماع) - ا جدة :

اكد الدكتور فريد قرشى المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامى - أن اشد خسائر الامة الاسلامية من جراء الغزو العراقى للكويت هو خسارتها فى القضية الفلسطينية الأكثر تضررا بالغزو ..

واوضح فى حديث اجرته معه اذاعة صوت امريكا - ان الهيئة قامت بدور كبير فى مساعدة الأسر التى تضررت بالاجتياح واضطرت الى النزوح الى حدود الدول المجاورة للكويت مشيرا

الى انها قد اسهمت فى انقاذ عدد كبير من الاسر الكويتية والاردنية واليمنية والسودانية بل وبعض الاسر العراقية التى جاءت الى الحدود السعودية وكادت ان تموت فى الصحراء حيث قامت بسحب سياراتهم وتقديم المواد الغذائية لهم .

اغاثة الجميع

وذكر الدكتور القرشى ان دور الهيئة لم يقتصر على اغاثة النازحين الى الحدود السعودية فقط بل امتد الى النازحين الى الحدود الاردنية عبر مكتب الهيئة فى عمان الذى قدم كافة الخدمات للنازحين بغض النظر عن جنسياتهم مشيرا الى أن الهيئة قد قامت بتسكين بعض النازحين فى فنادق المملكة والاسهام فى اعادة بعضهم الى بلادهم مثل الاخوة المصريين واليمنيين القادمين من الكويت .

سعود بن عبدالمحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة كما ان صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز يتبرع سنويا لصالح الهيئة بمبالغ كبيرة .. وقال : كل هذا بالاضافة الى تبرعات أهل الخير داخل المملكة وخارجها وكذلك حصيلة صناديق تبرعات الهيئة المنتشرة فى المساجد والمحلات والمراكز التجارية .

اغاثة غير المسلمين

واوضح الدكتور قرشى أن دعم الهيئة لا يقتصر أحيانا على المسلمين فقط .. وضرب مثالا على ذلك بكارثة الاعاصير فى الفلبين وقال لم يكن هناك مجال للسؤال عن هذا المتضرر أهو مسلم أم غير مسلم ؟ وهذا أيضا ليس من أخلاق المسلمين .. فنحن نساعد الجميع بغض النظر عن ديانته . وديننا يعلمنا أن الاسلام قد كرم الانسان « ولقد كرمنا بنى آدم » كما اننا نذكر من الاثر ان امرأة دخلت الجنة لانها سقت كلبا وأخرى دخلت النار لانها حبست قطا ..

الجمعيات الخيرية وليست المنظمة

وردا على سؤال حول طرق ايصال مساعدات الهيئة الى الفلسطينيين فى الارض المحتلة قال :

نحن لدينا قنواتنا الخاصة إذ لا نتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية بل اتصالاتنا مباشرة مع الجمعيات الخيرية فى داخل الأرض المحتلة .

دور عظيم للمملكة

ونوه بالدور العظيم لحكومة المملكة فى ذا الشأن حيث وفرت كل وسائل الاعاشة السكن والخدمات والمدارس للأشقاء لكويتيين الذين يمموا اليها مؤكدا ان هذا يس بغريب على حكومة خادم الحرمين الشريفين .

واوضح الدكتور قرشى أن الهيئة بما انها هيئة شعبية اسلامية بالدرجة الأولى فانها لا تتعامل مع الأنظمة والحكومات بل يتمركز دورها على العمل التطوعى وأن لديها عدد كبير من المتطوعين الذين يذهبون الى المناطق المنكوبة ويشرفون بانفسهم على توزيع المساعدات على المستحقين مشيرا الى أن الهيئة كان لها دور كبير فى اغاثة متضررة المذابح من مسلمى سيرلانكا وكذلك اغاثة الاشقاء الاكراد حين مارس نظام العراق أبشع وسائل القتل والابادة ضدهم .

واضاف بأن ذلك كان بعلم حكومة المملكة انطلاقاً من انه عمل انسانى بالدرجة الأولى ولا علاقة له بالتوجهات السياسية ومشيرا الى ان منظمة المؤتمر الاسلامى منذ اسبوعين قد كلفت الهيئة بالاشراف به نيابة عنها على تقديم المساعدات للاجئين فى ليبيريا ..

اجماع إسلامى على رفض الفتنة العراقية
تأكيد الالتزام بالشرعية الدولية والاسلامية

مكة المكرمة ـ وكالات الانباء ـ بدأت امس اعمال اجتماعات المجلس التنفيذى للمؤتمر الاسلامى الشعبى برئاسة الدكتور محمد معروف الدواليبى رئيس المجلس لبحث سبل مواجهة الفتنة التى يروج لها العراق منذ احتلاله للكويت وتاكيد رفض العالم الاسلامى لهذا الاحتلال ومحاولات النظام العراقى التستر وراء الاسلام . ويشارك فى المؤتمر اعضاء المجلس التنفيذى للمؤتمر الاسلامى الشعبى بالاضافة الى ٥٠ من علماء ومفكرى العالم الاسلامى وسفراء الدول العربية والاسلامية بالسعودية .

وقد أكد الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى مصر أن اجتماع المجلس التنفيذى للمؤتمر الاسلامى الشعبى انما هو للوقوف الى جانب الحق الذى أمر به الاسلام ، وطالب الداعية الاسلامى الشيخ محمد الغزالى وقوف كل المسلمين الى جانب القضية الكويتية لنصرة الحق .

وأوضح المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس مجلس الأمناء لمنظمة الدعوة الاسلامية أن المؤتمر سيبحث كيفية توضيح وجهة النظر الاسلامية لما يقوم به النظام العراقى من أعمال وتجاوزات بعيدة كل البعد عن الاسلام .

ومن جهة أخرى وجه ممثلو الدول الاسلامية الاعضاء فى هيئتى مكتب مؤتمر القمة الاسلامى الخامس والمؤتمر الوزارى الاسلامى التاسع عشر فى ختام اجتماعهم المشترك أمس الأول نداء عاجلاً باسم الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامى وشعوبها الى الحكومة العراقية بالامتثال للشرعية الدولية والاسلامية بالانسحاب من العراق وعودة الحكومة الشرعية للكويت بقيادة الشيخ جابر الاحمد رئيس مؤتمر القمة الاسلامى الخامس .

وأكد بيان للاجتماع المشترك انه بالامتثال لتلك المطالب تكون الحكومة العراقية قد استجابت للتطلعات العميقة والمشروعة والملحة لملايين المسلمين الذين يدعون من أجل تجنيب منطقة الخليج خطر الحرب .



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

علماء المسلمين في اعلان «مكة المكرمة»:

القتلى تحت لواء صدام ليسوا شهداء

اكد علماء المسلمين فى اعلان « مكة المكرمة » الذى صدر يوم الجمعة الماضى ان النظام العراقى يحمل راية جاهلية عمياء - وان الموت تحت لواء صدام حسين ميتة جاهلية .. وان هؤلاء القتلى ليسوا شهداء .

دعا علماء الاسلام الجيش العراقى الى عصيان اوامر قيادته الضالة والا يستجيب لخوض معركة يحارب فيها اخوانه المسلمين - فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انما الطاعة فى المعروف » ودعا العلماء حكومات العالم الاسلامى وشعوبه واقلياته وجالياته وجماعاته الى الاعتبار العميق بما حدث وجعل هذا الاعتبار سببا الى العودة الصادقة الى الله تعالى والى التمسك الجاد والبصير بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ياايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، واعلموا ان الله شديد العقاب »

كما دعا اعلان مكة المكرمة الذين ناصروا النظام العراقى فى ظلمه وبغيه ان يراجعوا انفسهم ويتقوا الله فى عملهم ويدركوا ان عملهم هذا محادة لله ورسوله وتبرير لتمزق الامة واختلافها ، وان عليهم ان يعودوا للصف الاسلامى وينضموا الى جماعة المسلمين فى الوقوف فى وجه صدام حسين وردعه عن الظلم والبغى .

اشار العلماء الى ان المؤيدين للقيادة العراقية يتحملون تبعة كبيرة من تبعات نشوب الحرب ، وما يتبع ذلك من خسائر .



المصدر : الاهالى

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسلمون فى اوروبا
الجهاد ضد العدوان

هاجم المجلس الاعلى لمسلمى بريطانيا الذين يبلغ عددهم حوالى مليونى مسلم القوات متعددة الجنسيات التى تقودها الولايات المتحدة فى الخليج للحرب الوحشية التى تشنها على العراق ..

وقال محدث باسم المجلس : كان من الافضل ترك المسالة للدول الاسلامية لتحلها وهذا هو الخطا الفادح الذى ارتكبته الدول الغربية المتحالفة .

وقال عمر محمد عضو الجبهة الاسلامية فى بريطانيا فى خطبة الجمعة فى مسجد لندن : الرد الوحيد للدفاع عن الاسلام هو الجهاد ، وندد بالتدخل الامريكى والبريطانى فى الخليج ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عكاظ

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩١

(عكاظ) تفتح هذا الملف :

ماذا خسر المسلمون بالغزو

مسئولو مؤسسات الاغاثة يؤكدون : شريان هام للاغاثة قطعه صدام

- □ د . نصيف : (١٧) الف يتيم مسلم .. خطف صدام اللقمة من افواههم
- □ د . القعيد : « صدام » بدد رافدا هاما للدعم الاسلامي
- □ د . قرشي : المنظمات الخيرية والمؤسسات الحضارية الكويتية دمرها الغزو



المصدر : عكاظ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩١

اللقمة خطفت من فم الايتام .

والبرد القارس يلتهم الجسد السقيم لهذه الارملة واطفالها الذين تواروا في احد مخيمات اللاجئين في بيشاور لازالت تنتظر الغطاء .

وهذا الفقير المسكين القابع في احراش افريقيا يسيل لعابه على وجبات التنصير المسمومة لكن عيونه تخترق الافق لمن يسد حاجته من اخوانه المسلمين .

ومسجد في اوروبا قامت اعمدته فقط ولازال ينتظر المدد من العالم الاسلامي ليصبح قادرا على تحدي الكنيسة شاهقة البناء .

وفجاة تزلزل الارض .. ويجتاح الغاصب ارض الكويت ويقطع شريان المدد والسند .. ويبدد مقدرات المسلمين .

وفي محاولة من « عكاظ » سعت الى مسئولي المنظمات العاملة في مجال الاغاثة ليوضحوا لنا الى اين وصلت الانعكاسات السوداء للغزو العراقي للكويت في هذا الميدان :

□ أعد الملف :

عبدالمحسن الزهراني - جدة :

هيئات تضررت

□ في البداية يؤكد معالي الدكتور عبدالله عمر نصيف - امين عام رابطة العالم الاسلامي ان خسائر المسلمين الناجمة عن الاحتلال العراقي للكويت يصعب حصرها .. ويذكر معاليه بعض الخسائر التي منى بها العالم الاسلامي ممثلة في الجمعيات الخيرية والاغاثية على المستوى الخاص وليس على المستوى الحكومي منها :

١ - الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية .
٢ - بيت الزكاة .
٣ - جمعية الاصلاح الاجتماعي .
٤ - جمعية احياء التراث الاسلامي .
٥ - لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان
٦ - الاتحاد الوطني لطلبة الكويت واللجان التابعة له .
٧ - جمعية المعلمين الكويتية .
٨ - جمعية بيادر السلام .
٩ - الجمعية الطبية الكويتية .
١٠ - صندوق اعانة المرضى .
١١ - جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية .
١٢ - لجنة الفلاح الخيرية .
١٣ - جمعية النجاة الخيرية .
١٤ - الجمعية الخيرية للتضامن الاجتماعي .
١٥ - لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني
١٦ - جمعية الرعاية الاسلامية .

في انتظار المدد

□ ثم يفصل معاليه في بيان الدور الذي كان تقوم به ثلاث مؤسسات اغاثية قبل الغزو بادئا بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية .

هي احدى المؤسسات الكبرى التي تساهم في مشاريع العون والدعوة العالمية والتي شملت فيما شملت مساعدة المسلمين في فلسطين ولبنان والاردن وبلدان المجاعة في افريقيا ، والباكستان والهند وكشمير وافغانستان وكان من اسهاماتها توفير المعونات الثقافية للمسلمين في اسيا الوسطى والاتحاد السوفياتي والذين ينتظرون بفارغ الصبر وصول تلك المعونات اليهم ، كما ان عددا من المشاريع في الصين لاتزال بانتظار بقية السند والمدد لاداء الدور وتحقيق الغاية .

١٧ الف يتيم بلا رعاية

□ ثم يتحدث معاليه عن بيت الزكاة .. قائلا :

بيت الزكاة مسئول عن اعداد كبيرة من ايتام المسلمين في بلدان عديدة يزيد عددهم عن ١٧,٠٠٠ يتيم يتعهدهم البيت بالرعاية والعناية الصحية والتعليمية والغذائية ، كما ان بيت الزكاة يساهم بشكل كلي او جزئي في تمويل مايزيد على ٥٠٠ مشروع انمائي وتعليمي وصحي في الاقطار الاسلامية المختلفة .

من يعالج الافغان

□ ويتحدث معاليه ايضا عن جمعية الاصلاح الاجتماعي ويقول :

شملت خدمات جمعية الاصلاح الاجتماعي ومساعداتها مناطق متعددة من العالم الاسلامي كان من اهمها جهودها في افغانستان متمثلة في لجنة الدعوة الاسلامية احدى ابرز الهيئات العاملة في بيشاور نشاطا اذ يتبع لها اربعة مستشفيات هي « الفوزان » و « النفيسي » و « أعظم » و « الغزالي » اضافة الى ١٦ مركزا اسعافيا تضم ٢٨٠ سريرا ومستشفى الفوزان - احد اهم مراكز الرعاية الصحية في بيشاور والمخصصة لخدمة المجاهدين والمهاجرين الافغان يملك عددا من غرف العمليات وغرف العناية وعنابر المرضى وتجرى فيه اخطر العمليات الجراحية والتي تعتبر عسكرية باقصى معنى ، كما ان المستشفى يقوم على خدمة اعداد غفيرة من المصابين الذين سرعان مايعودون بعد استكمال شفائهم الى مواقعهم العسكرية جهادا في سبيل الله واعلاء كلمته .

كما ان المشاريع التعليمية كمعهد حراء ومدرسة معاذ بن جبل والتي يدرس بها ٣٠٠ تلميذ افغاني .

ويعد فمن الحقائق المرة ان رافد هذه الهيئات والجمعيات الذي كان يبلغ ٢٤٠ مليون دولار قد توقف بالغزو العراقي للكويت .

فهل من معين آخر يرفد مشاريع هؤلاء الخيرين الى ان تعود الكويت الى اصحابها فينساب الرافد مرة اخرى الى مشاريع الخير والنماء للمسلمين .

الكتاب الاسود

□ ويفصل الدكتور ابراهيم بن حمد القعيد - استاذ اللغة الانجليزية بجامعة الملك سعود والامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي في اثار الغزو قائلا :

كان الهجوم المباغت على الكويت اشبه بالزلزال المدمر الذي هز كل دعائم الاستقرار والامان وقلب جميع الاوضاع في العالم العربي وخلق وضعا مأساويا

يستحيل تجاوز اثاره المدمرة بسبب ما رافقه من تخريب متعمد وانتهاكات جائرة

وسرقات لا حجر لها وقتل للانفس البريئة وانتهاك للاعراض المسلمة وتجاوز لكل الحدود والاعراف .

ولو اردنا ان نحصر الخسائر الفادحة

التي منى بها العالم الاسلامي من جراء هذه الجريمة النكراء والفعلة الشنعاء

لضاق بها العديد من الصفحات ولتكون منها كتاب اسود تظل الاجيال تردد مخازيه وتذكر ماسيه التي تنتفخ بالحقد الاسود وتلبس بالطيش الارعن وتتسم

بالتصرف الاحمق وتشهد لبطل الجريمة بانعدام الضمير وخواء الروح وضعف الوازع الديني

انها حقا لفتنة عمياء عقدت ألسنة مسطلتنا العربية على غير انتظار وفي ظروف بالغة الصعوبة وقد خلفت ندوبا وجراحات ليس من السهل ان تلتئم في وقت قريب لما صحبها من هول المفاجأة وبشاعة الممارسة واختلاق الاسباب الواهية وسوق الادعاءات الباطلة وعدم التقيد بخلق او عرف او قانون او دين ، والادهى من ذلك والامر ان المعتدى محسوب على العروبة ومتمسح بالاسلام وان الضحية جار مسالم له مواقفه المشهودة الى جانب المعتدى حيث ظل يمده بالمال والعتاد ويشد ازره في حربه مع ايران ويتحمل في سبيل نصرته عدوان المعتدين وقنابل ورصاص المناوئين

وهو ثابت على موقفه لايتزحزح قيد انملة عن مناصرة من كان يعتبره شقيقا مجاورا يلزمه مساعدته بحكم الروابط الاخوية التي تربطه به وصلات الجوار والحدود المشتركة التي تجمعه معه .

وانها لمحنة قاسية ولايفسرها الا نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اوضح نوعية الفتن التي تتعرض لها امته

بقوله « انى سالت ربى لامتى الا يهلكها بسنة عامة والا يسلط عليها عدوا من سوى انفسهم وان ربى قال لي : يامحمد

انني اذا قضيت قضاء فانه لايرد وانى اعطيتك لامتك ان لا أهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى

انفسهم فيستبيح بيوتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبى بعضهم بعضا » .

هدم الحصون

□ **ويضيف الدكتور القعيد قائلا :**

ولعل من اهم اثار هذا العدوان الغادر ان يتوقف الدعم الاسلامي الذى كانت تقدمه الكويت بكل مؤسساتها وافرادها

وصحافتها وجمعياتها للصحوة الاسلامية المتجسدة في الانتفاضة الفلسطينية والجهاد الافغاني والعمل الخيرى الذى

كانت تقوم به هيئات متطوعة لانشاء المدارس وبناء المستشفيات وتاسيس المساجد وحفر الابار ومساعدة الفقراء واليتامى والمهاجرين في جميع انحاء العالم الاسلامي والتصدى لحملات التنصير مما دعا بابا الفاتيكان لان يصرح اثناء جولته في ماليزيا بأن هناك نقطة صغيرة على الخارطة تسمى الكويت لاتزال تشكل

عائقا في وجه التبشير ~~التبشير~~ وتسبب

قلقا له . ولايعلم الا الله متى تسترد الكويت عافيتها وتقف من جديد على اقدامها وتقوم بدورها في دعم المسيرة الاسلامية وتغذية الصحوة المباركة .

الانشطة الخيرية لم تسلم من الغزو

□ **اما الدكتور فريد ياسين قرشي – المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية – فيشير الى ان خسائر المسلمين من جراء الغزو كل متكامل .. ويؤكد ان برامج كل المنظمات الخيرية والمؤسسات الحضارية في الكويت قد تاثرت بالغزو .. ثم يحدد الاثار في هذه النقاط :**

– اهانة واذلال متعمد لـ ٤٥ دولة اسلامية اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي والتى يراس مجلسه لهذا العام امير الكويت

تمثل في اختيار موعد غزو الكويت خلال اجتماع مجلس وزراء الخارجية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي .

– تاثر برامج كل المنظمات الكويتية التى ترعى الالاف من الايتام واللاجئين والفقراء في العالم الاسلامي بالاضافة الى دعمهم للاقليات المسلمة في مختلف انحاء العالم .

– تاثر المؤسسات الحضارية ودور التراجم والمؤسسات الثقافية التى تهتم بالحضارة الاسلامية والعربية وايقاف نشاطها .

– اعطاء الفرصة للاعلام الصهيونى لتشويه سمعة الاسلام والمسلمين في العالم .

– اعطاء الفرصة لاسرائيل لممارسة المزيد من الاضطهاد للمسلمين واجهاض الانتفاضة والاعتداء على بيوت الله والقيام بمذبحة في المسجد الاقصى الشريف .

– اعطاء الفرصة لاعداء الاسلام من الصهاينة للاعتداء على الاقليات المسلمة في اوروبا وامريكا .

– احداث فتنة بين العلماء المسلمين والشعوب الاسلامية والحكومات الاسلامية على مستوى العالم لم يشهدها التاريخ من قبل .

اليس هذا ماحدث فعلا حين استباح طاغية العراق بيضة بلد اسلامي عريق واعمل في اهله المسالمين يد القتل والتشريد ودمر كل ما وقعت عليه يده من ممتلكات

خاصة او عامة ونقل الى بلده دون حياء او خجل كل مايمكن نقله من وسائل المواصلات واجهزة المستشفيات والمدارس وكافة الادوات والمعدات حتى اذا اضطر

لترك الكويت تركها ارضا محترقة تحتاج الى عشرات السنين لاعادة اعمارها .

منظمة اسلامية اندونيسية تحث على تحقيق السلام فى الخليج

ناشدت المنظمة المحمدية وهى من اكبر المنظمات الاسلامية فى اندونيسيا واوسعها نفوذا على قيام الحكومة بدور اكثر فاعلية من اجل ايجاد تسوية سلمية لحرب الخليج .

صرح بذلك : ازهر باجيد رئيس المنظمة المحمدية وانه قد تم ابلاغ هذا النداء الى الرئيس سوهارتو خلال الاجتماع فى مقر الرئاسة الذى استغرق ساعة كاملة الجدير بالذكر ان الرئيس سوهارتو وعد باتصاله بزعماء الاطراف المتحاربة لتحقيق السلام فى الخليج .



أمين عام اتحاد المنظمات الاسلامية في أوروبا لـ «عكاظ» :

العمل الاسلامي في أوروبا راح ضحية لبغي حاكم العراق

- الغزو العراقي للكويت احدث شرخا كبيرا في جسد الاقليات
- الازمة اضطرتنا لاغلاق العديد من المراكز وتقليص نشاطاتنا الاسلامية
- معظم الدعم للاقليات الاسلامية يأتي من المملكة والكويت

اكد الاستاذ صلاح الدين الجعفراوي امين عام اتحاد المنظمات الإسلامية في اوروبا وامين عام الاتحاد الطلابي الاسلامي في المانيا ان غزو قوات النظام العراقي الغاشم لدولة الكويت قد الحق اضرارا بالغة بالعمل الاسلامي في اوروبا، حيث تقلص نشاط العديد من المنظمات والهيئات الاسلامية التي كانت تعتمد في تمويل

انشطتها على المؤسسات الدينية والثقافية والخيرية في دولة الكويت الامر الذي ادى الى اغلاق العديد من المراكز الاسلامية والحد من الانشطة الثقافية والتعليمية التي كانت تستفيد منها الجاليات الاسلامية في الدول الاوروبية

وقال الجعفراوي في حديث شامل لـ عكاظ ، ان تدخل سفارات بعض الدول العربية ومحاولاتها كسب الانصار لصفها لتاييد مواقفها غير العادلة تجاه العدوان العراقي قد ادت الى احداث شرخ عميق في وحدة الصف التي كانت تتمتع بها الاقليات الاسلامية في اوروبا، من خلال جر بعض المسلمين الى مسائل فرعية بعيدة تمام البعد عن القضية الاساسية التي ادت الى هذا الانشقاق الحاد في صفوف الامة وهو عدوان النظام العراقي الغاشم على دولة الكويت واحتلاله لارضها وتشريده لشعبها.

واشار امين عام اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا الى التحديات التي تواجه الاقليات المسلمة في اوروبا والتي رغم انها تشكل ثقلا كبيرا في العديد من البلدان الاوروبية الا انها تفتقر للدعم المادي والمعنوي اللازم لمواجهة الحملات الاعلامية المنظمة التي يديرها اليهود لتشويه صورة الاسلام والمسلمين لدى الاوروبيين مؤكدا ان غالبية الدعم الذي تحصل عليه هذه المنظمات ياتي من المملكة العربية السعودية والكويت.

وفيما يلي نص الحوار الشامل الذي اجرته ، عكاظ ، مع الاستاذ الجعفراوي

اتحاد فيدرالي

● في البداية. هل يمكنكم تسليط الضوء على المنظمات الاسلامية الموجودة في اوروبا ودورها في هذه البلدان ؟

●● هناك منظمات وهيئات اسلامية كثيرة تعمل في أوروبا من جنسيات مختلفة، ويختلف تركيزها من مكان لآخر، فمثلا في المانيا تتركز الجالية الاسلامية في الاخوة الاتراك الذين يشكلون غالبيتها، اما في انجلترا فمن البنغال والباكستانيين، وفي فرنسا فتتركز الجالية في الاخوة العرب القادمين من شمال افريقيا، وكذلك الامر في بلجيكا وهولندا، اما في النمسا فغالبية الجالية من الاخوة الاتراك، وكذلك هناك بعض المنظمات المكونة من بعض الاقليات من جنسيات متعددة.

وجميع هذه الاقليات المكونة لهذه المنظمات اتخذت احدى البلدان مركزا رئيسيا لها. وهناك فروع اخرى لها في مختلف الدول الاوروبية.

اما بالنسبة لنا كاتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا فهو اتحاد فيدرالي يجمع الكثير من المؤسسات والهيئات العاملة على الساحة الاوروبية سواء في اوروبا الشرقية او الغربية.

واود ان اشير في هذا الصدد الى اننا بفضل الله كنا اول من بدا العمل في اوروبا الشرقية قبل حوالي ثماني سنوات، اي قبل ان يحدث هذا الانفتاح الذي نشهده حاليا.

ولهذه المؤسسة فروع عديدة في كل البلدان الاوروبية تقريبا وتضم هذه الفروع مؤسسات تعليمية وثقافية ودينية كالمساجد والمعاهد والمدارس والمراكز وما الى ذلك.

منظمات فعالة

● ما هي المنظمات التي تشرفون عليها ؟ وما هي ابرز انشطتها ؟

●● المنظمات التي تعمل بشكل فعال كثيرة ومنها اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا والذي اتشرف بحمل لقب الامين العام له، وهو يعتبر اكبر منظمة اسلامية تعمل بشكل منظم وفعال على الساحة الاوروبية، فهو اتحاد مستقل يتعاون مع كثير من المؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية كرابطة العالم الاسلامي، والرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والارشاد بالمملكة العربية السعودية، ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت، والندوة العالمية للشباب الاسلامي، وكذلك وزارة الاوقاف المصرية، بالاضافة الى العديد من المنظمات الاخرى التي نتعامل معها بشكل جيد، وتوجد افرع عديدة لهذا الاتحاد، فعلى سبيل المثال هناك الكثير من المراكز

حوار: فهد البكران

تصوير: محمود ميرا — الرياض —

الاسلامية في بريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا بالاضافة الى الاتحادات الطلابية البالغة حوالي ثلاثين اتحادا طلابيا في كل انحاء اوروبا.. كل هذه المراكز والاتحادات تتبع تلك المؤسسة اذ انها تنضوي تحت لواء الاتحاد الاسلامي للجمعيات الطلابية في اوروبا وهو فرع من اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا بالاضافة الى مؤسسات اخرى هامة كالجماعة الاسلامية في المانيا وهي من اعرق الجماعات الاسلامية في ذلك البلد، وكذلك دار الرعاية الاسلامية في بريطانيا، واتحاد المنظمات الأسلامية في فرنسا.

كما انني اشرف غل المجلس الاسلامي في المانيا، وهذا المجلس يضم العديد من الهيئات التابعة لاتحاد المنظمات وغير ذلك من الاتحادات المنتشرة في انحاء اوروبا وكذلك المراكز الاسلامية.

تشويه صهيوني متعمد

● تزايد النشاط الاسلامي خلال العقد الماضي.. كيف ترون تقبل المجتمعات الاوروبية له ؟ وما هي تصوراتكم للمستقبل ؟

●● كما قلتم.. فعلا ازداد النشاط الاسلامي بشكل كبير خلال هذه الفترة، وقد حاولت بعض الدوائر الاعلامية التي يسيطر عليها اليهود والصهاينة تشويه صورة الاسلام والمسلمين من خلال اظهارهم بصورة مغايرة للصورة الحقيقة للمسلم الذي يحب الخير لكل الناس ويتعامل معهم بروح الاسلام السمحة، وذلك لبث الكره في نفوس الشعوب الاوروبية تجاه المسلمين، فاليهود لا يريدون لشعب اوروبي او غير اوروبي ان يعيش في استقرار وسلام، ولكنهم يرون ان يتفسخ وينهار لكي يسيطرون عليه، فحاولوا تشويه هذه الصورة واظهروا حجم الاسلام والمسلمين في اوروبا اكبر من اللازم وبشكل بشع وغير منصف، وبالتالي

اثار ذلك بعض التخوف من الاسلام في فرنسا والمانيا وبريطانيا وغيرها، وامتد هذا الامر الى بعض الدول الاوروبية الشرقية حتى ان هناك بعض الجمعيات بدات تتاسس لمعاداة العرب، وقاموا ببعض الانتهاكات لحقوق المسلمين ومارسوا العديد من الاعتداءات عليهم.

ولكن برغم هذه الصورة هناك العديد من ابناء الشعوب الاوروبية الذين يتعرفون على الاسلام ويتمسكون به، وهذا مع عودة كثير من المسلمين الذين انحلوا وتفسخوا في المجتمعات الاوروبية الى حظيرة الاسلام والتمسك بالعقيدة السمحة

ولهذا فانا ارى ان المستقبل ان شاء الله سيكون للاسلام واذا وعت الشعوب الاوروبية وحكوماتها حقيقة الامر لوجدت ان الاسلام سيستطيع ان يوصلها الى النجاة والاستقرار رغم ما يرونه وللاسف الشديد في مجتمعاتنا وبلداننا الاسلامية.

الاقليات كبرت

● ما هو دور المنظمات الاسلامية في الحفاظ على خصوصية الاقليات الاسلامية حتى لا تنصهر مع المجتمع الاوروبي ؟

●● بالنسبة للاقليات الاسلامية فقد اصبحت تشكل ثقلا كبيرا ولم تعد اقلية بالمعنى المفهوم للكلمة، فعلى سبيل المثال يبلغ عدد المسلمين في يوغسلافيا نحو ربع السكان، وفي بلغاريا يمثلون ثلث السكان، وفي البانيا كل السكان تقريبا.

وفي الدول الاخرى يمثلون نسبا كبيرة، فعدد المسلمين في اوروبا الغربية يقترب من خمسة عشر مليونا، والمؤسسات والهيئات تقدم لهذه المجتمعات الكثير للحفاظ على هويتها، فتقيم العديد من المؤسسات التعليمية والثقافية والاجتماعية وبعض المؤسسات الترفيهية لتعويض الشباب المسلم عما يرونه من فساد في المجتمعات الاوروبية.

وعندما ننظر في السابق الى نحو العشرين سنة او اقل نجد ان الامور تتجه الى اقامة المساجد والمحافظة على المبادىء الاساسية للاسلام، ولكن بعد اتساع حجم الجالية وجدنا اتجاه هذه المؤسسات الى انشاء المؤسسات المهتمة بابناء المسلمين كالمدارس واصدار العديد من النشرات المتحدثة باللغة الاوروبية، فاصبحت اللغة الاوربية هي اللغة الاولى تليها العربية.

وقد عملت بعد المنظمات على اقامة المخيمات والمؤتمرات وما الى ذلك من الرحلات ومعسكرات الكشافة، وهناك بعض المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بالاحوال الخاصة كمؤسسات دفن الموتى والتوجه الى امتلاك مقابر خاصة للمسلمين، وكلما ازدادت الجاليات اضطررنا لزيادة النشاطات لاستيعاب الكم الهائل من هذه الجاليات، والحمد لله فالعمل يسير بفضل الله ثم بفضل العاملين في الحقل الاسلامي في اوروبا الى الاتجاه الصحيح.

بريطانيا هي الافضل

● النشاط الاسلامي المتميز تنظيما وفعالية.. في اي دولة اوروبية تراه ؟ ولماذا ؟

●● اظن والله اعلم ان بريطانيا هي افضل الدول الاوروبية التي تشهد نشاطا اسلاميا متميزا من حيث التنظيم والترتيب، وربما في اوروبا الشرقية هناك بعض الدول الاكثر تماسكا، وذلك نظرا للضغوط الشديدة التي يعانونها من الحكم الشيوعي الالحادي، ولكن كتنظيم واندفاع بريطانيا هي الاول، وذلك نظرا لسهولة اجادة العديد من الجنسيات الاسلامية للغة الانجليزية ثم ان هناك العديد ممن استقر في بريطانيا وكان له دور كبير في العمل الاسلامي في بلده فاستطاع ان ينقل هذه الخبرات ويطورها لانجاز العمل الاسلامي بشكل افضل في بريطانيا.

شعب على الفطرة

● الداخلون في الاسلام يزداد عددهم بين سكان بلجيكا.. فما هو السبب في ذلك وماذا يجب على المنظمات الاسلامية تجاه هذا الامر ؟

●● اعتقد ان هناك تزايد في الدخول في الاسلام في بلجيكا وان سببه يعود الى اعتراف الحكومة البلجيكية بالدين الاسلامي والحرية المتاحة الناجمة عن ذلك.

فالاعتراف بالاسلام يساعد على القيام بالعديد من الانشطة المختلفة لنشر الاسلام، ولذلك نجد ان نسبة المسلمين في بلجيكا بالنسبة لعدد السكان نسبة جيدة، وهذا لا يعني ان هناك تعقيدات او كبت للحريات الدينية في بقية الدول الاوروبية الغربية ولكن هناك حرية كاملة للاسلام ولاي منظمة كانت لمزاولة اي نشاط.

وقد يكون تزايد الداخلين في الاسلام عائدا الى دخول المسلمين ضمن المجتمع البلجيكي واحتكاكه به لما يتميز به الشعب البلجيكي من البساطة او القرب من الفطرة.

دعم مادي ودعاة مؤهلون

● ما هي احتياجات الاقليات الاسلامية عموما في اوروبا وفي المانيا بوجه خاص ؟

●● الاقليات الاسلامية تحتاج للكفاءات البشرية، ففي كثير من الدول لا يوجد الدعاة المؤهلون بعلم شرعي، فمعظم مديري المراكز وائمة المساجد لم يتعلموا العلوم الشرعية ونحن نحتاج لسد هذا العجز، كذلك في اوروبا الشرقية تفتقر المراكز الاسلامية لعدم وجود الدعاة والائمة المؤهلين والقادرين على القاء الخطب والدروس.

كما تحتاج الجاليات الاسلامية ايضا الى الدعم المادي لشراء اراض لاقامة المراكز الاسلامية وبعض المراكز الاستهلاكية لمواكبة الدخول الاسلامي القوي في اوروبا، كذلك تحتاج الجاليات للابتعاد عن الخلافات الجانبية والانصهار في بوتقة واحدة لاننا كلنا امام خطر دائم مثل الفتن والمفاسد التي تختطف ابناءنا في هذه المجتمعات الاوروبية.

اكبر دعم من المملكة والكويت

● وما هي الجهات التي تمول هذه المنظمات ؟

●● هناك جهات خيرية كثيرة في الدول الاسلامية بصفة عامة وفي السعودية والكويت بشكل خاص بالاضافة الى بعض وزارات الاوقاف التي تمدنا ببعض المصاحف والكتب وبعض الدعاة.

ولكن كل هذه الامور للاسف ليست

بالشيء الذي يمكن ان يحقق شيئا على الساحة الاوروبية، وهناك جانب تمويلي اخر يتمثل في الاشتراكات والتبرعات داخل اوروبا وهي تغطي ٣٠ ٪ من احتياجاتنا

مذاهب ونحل كثيرة

● الاقليات الاسلامية.. ما هو موقفها من بعض المذاهب التي تنتمي للاسلام وهو منها براء وما هو التأثير الناتج على عقيدتها من ذلك ؟

●● نظرا للحرية الدينية في اكثر الدول الغربية، فنجد ان الانسان يستطيع ان يسلم، اي مذهب او اي دين، فاذا علمت ان هناك معابد للسيخ في فرانكفورت وبالقرب من المركز الاسلامي في فرانكفورت والذي لم نستطع حتى الآن سداد القسط الثاني من قيمته ويبلغ ٢٩٠ الف مارك، بينما على بعد امتار قليلة اشترى السيخ معبدا لهم بقيمة ١٢ مليون مارك رغم انحصار تواجدهم نوعا ما في الهند الا ان تواجدهم في المانيا له فعالية

كذلك توجد فرق مختلفة مثل القاديانية والبهائية وغيرها من المذاهب المنحرفة وتنتشر هذه المذاهب عند البعض ممن يفتقد للايمان الروحي.

واعود واقول انه اذا جذبنا احد الاشخاص للدخول في الاسلام نجد ان هناك الكثير من يسارع اليه ويريد ان يجذبه نحوه ونحو معتقده، ووسائل الاعلام خاصة التي يسيطر عليها اليهود تساعد على ذلك عندما تنشر ان القاديانية مثلا هي الدين الاسلامي السمح الذي يدعو للسلم، ولكننا ولله الحمد تجاوزنا الكثير من هذه العوائق عن طريق تكثيف النشاط وتنوع الوسائل التعريفية التي نستخدمها لجذب الناس الى الدين الصحيح.

نحن ضحايا الازمة

● ازمة الخليج احدثت شقا واضحا في تماسك الامة الاسلامية، فما مدى تأثير ذلك على نشاط المنظمات وكذلك الاقليات، وما هي ردود افعالهم تجاه هذه الازمة ؟

●● قد نكون نحن في اوروبا اشد المتضررين من جراء العدوان العراقي على دولة الكويت فمن ناحية تماسك المسلمين فقد اصابنا مثل ما اصاب المجتمعات الاسلامية من شقاق وخلافه، وتدخلت بعض السفارات في محاولة منها لكسب الانصار لصفها واقامت بعض المؤتمرات التي تدعو الى التحيز الى جانب معين.

وللأسف الشديد فهناك بعض الناس الذين انجرفوا في هذا الطريق ولم يقفوا موقف الحق والعدل والصدق، فهناك امر صريح وواضح وهو الظلم الذي وقع على الكويت والمتمثل في احتلالها وتشريد شعبها الذي له فضل كبير على العمل الاسلامي في الخارج سواء في اوروبا او غيرها، ولكن للاسف فان البعض تركوا هذا الموضوع الذي يعتبر اساس القضية وجوهرها ونظروا الى بعض المسائل الفرعية او النتائج التي تسبب فيها هذا الغزو الغاشم من حاكم العراق الذي لم يراع دينا ولا ذمة، الامر الذي تترتب عليه وجود بعض الشقاق والخلافات الناتجة عن هذا العدوان الظالم، ولكننا ولله الحمد استطعنا ان نوجه المسلمين لوحدة الصف باعتبارنا الصف الاول المدافع عن الاسلام في المجتمعات الغربية، ولذا فان علينا الا ننجر الى الخلافات والا نشق الصف، وان نحاول قبل كل شيء تثبيت جذور الاسلام في هذه الدول، والمحافظة على هوية المسلم في اوروبا.

وبعد ذلك اذا حدث اي حدث للدول الاسلامية فان علينا ان نتفاعل معه بشيء من الانصاف والحكمة حتى لا تتشتت الجهود.

اما من ناحية تأثر نشاطنا، فالحقيقة التي يجب ان يعلمها الجميع هي ان الكويت كانت تغطي تقريبا ما نسبته ٥٠ ٪ من احتياجات العمل الاسلامي في اوروبا، واحيانا في بعض الدول تصل النسبة الى ٨٠ ٪ سواء عن طريق لجان شعبية وخيرية او مؤسسات حكومية كوزارة الاوقاف والشئون الدينية، وكذلك العديد من المؤسسات التي كانت تنفق عليها الكويت ومن بينها العديد من المؤسسات الثقافية والتعليمية.

واعود واؤكد على ان العمل الاسلامي في اوروبا قد تضرر بشكل كبير جدا، ونحن نحاول الآن ترشيد الانفاق ووضع استراتيجية للعمل الاسلامي حتى وان ادى ذلك الى اغلاق بعض المراكز الاسلامية التي تستأجر بحيث نتوجه بهذه المجموعات الى مساجد ومراكز اخرى، كما تم اغلاق بعض النشرات والمجلات الاسلامية وتقليل الاجتماعات الدورية للمؤسسات الاسلامية وتخفيض عدد المؤتمرات والمخيمات السنوية.

صدام اجهض احلامنا

● صدر عن المؤتمر الاسلامي العالمي الذي عقد في شهر صفر قرار يحث الدول الاسلامية والهيئات على ايجاد سوق اسلامية اقتصادية ودفاع مشترك.. كيف ترون الوسيلة لتحقيق ذلك.. خاصة في ظل الظروف التي احدثتها ازمة الخليج ؟

●● في الواقع فان المبادرة بايجاد سوق اقتصادية مشتركة او دفاع مشترك كانت يجب ان تكون منا نحن المسلمين قبل اي امة اخرى، فاوروبا اليوم بعد ان شكلت سوقا مشتركا في طريقها لتوحيد العملات وازالة الحدود، ومن ثم الوحدة الشاملة في عام ١٩٩٢ م.

وكنا نأمل نحن المسلمين العرب بعد تشكيل العديد من المجالس الاقليمية التي تشكل نوعا من التوحد والاندماجية مثل مجلس التعاون الخليجي، ومجلس التعاون العربي، والوحدة المغاربية والوحدة اليمنية ان نوحد الصفوف ونوجه سهامنا للعدو، ولكن طاغية العراق وديكتاتورها فجر كل تلك الاحلام وبعثرها بغزوه دولة الكويت في الثاني من اغسطس ١٩٩٠ م، فتفرقت الدول العربية، وكذلك الاسلامية بين مؤيد ومعارض، وملتزم للصمت.

والحقيقة فانه كان هناك امل كبير في توحيد الصفوف خاصة وان العرب والمسلمين لديهم الامكانيات البشرية والمادية والقدرات الفنية التي تفاخر بها دول اوروبا من مهندسين واطباء وفنيين،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

الوفود الاسلامية تستنكر هجوم العراق .. على السعودية

أعلن رؤساء الوفود والمشاركون فى المسابقة الدولية الثالثة عشرة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره ولجنة التحكيم الدولية عن تضامنهم الكامل مع السعودية فى كل ما تتخذه من إجراءات لحماية امنها ومكتسباتها ونصرة المظلوم والوقوف فى وجه الظالم.

وإستنكرت هذه الوفود العدوان العراقى على دولة الكويت وتهديد العراق لامن السعودية، وطالبت بالانسحاب الفورى وغير المشروط للعراق من الكويت.

مؤتمر اسلامي بالرياض حول ازمة الخليج

يقام في جامعة الامام محمد بن سعود بالرياض خلال الايام القادمة مؤتمر اسلامي يضم عددا من علماء الاسلام من مختلف البلدان الاسلامية لمناقشة الوضع الراهن في الخليج ووضع الحل الاسلامي لها ودور المسلمين في النظام العالمي الراهن ودورهم بعد تحرير الكويت .

ستعقد الندوة تحت عنوان « الجهاد في سبيل الله » ويشارك فيها من العلماء المصريين الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف السابق والدكتور جمال محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية سابقا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

حديث الوطن



تقدمة/ **هدايت عبد النبي**



انعقدت بالقاهرة ، قبيل حلول شهر رمضان المبارك ، ندوة ازالة غبار الفتنة و اعادة التلاحم بين الامة الاسلامية بعد أزمة الخليج

وكانت ندوة القاهرة هى الندوة الثانية التى نظمها « الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام » ، وسوف تعقبها ندوة ثالثة بالمغرب ، ورابعة في الاتحاد السوفيتي ، وخامسة في الولايات المتحدة الامريكية على مدار هذا العام .

واتفق الحاضرون على اهمية المصالحة الاسلامية وان اختلف البعض حول تطبيقاتها ... اى هل تكون مصالحة بلا تحفظات ، ام مصالحة مصحوبة بتحفظات .

المصالحة الاسلامية



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩١

وقد جدد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى ، رئيس رابطة الجامعات الاسلامية ، اسس التصالح والصلح الذى يحتاج إلى اعلان بالتوبة ، لان من اولويات التصالح ان يرجع الانسان إلى الحق وان يقول للناس انه اخطأ . نعم المصالحة مطلوبة ولكن على اساس الحق والتعاون مع الجماعة على الخير .

كما حدد الدكتور عبد الله التركى اسباب الفتنة والازمة التى اصابت الامة الاسلامية خلال الاشهر السبعة لاحتلال العراق للكويت فى الاسباب التالية :

١ ـ الاعراض عن منهج الله تعالى والجهل بالسنن الثابتة فى المجتمع البشرى .
٢ ـ الطغيان والاستبداد .
٣ ـ مداهنة الطغاة الظلمة ومسايرتهم .
٤ ـ الانخداع بشعارات الطغاة والمفسدين
٥ ـ تقصير مناهج التربية ، وبرامج الاعلام فى تعزيز « وحدة الامة » .
٦ بقاء القضايا الكبرى المصيرية بدون حل .

وتركزت آثارها فى الآتى :

١ ـ الفرقة العاصفة القاصمة .
٢ ـ الجراح النفسية .
٣ ـ الخسائر البشرية والمادية .
٤ ـ الصورة السيئة للعرب والمسلمين

أما سبل العلاج فتتركز فى الآتى :

١ ـ الحيلولة دون وجود مناخ مريض ملتاث ينبت فيه النزوع إلى الاستبداد .
٢ ـ تعزيز مفاهيم الوحدة الاسلامية بين الاجيال المسلمة وذلك من خلال مناهج التربية والتعليم .
٣ ـ وضع استراتيجية جديدة ومشتركة لوسائل الاعلام فى العالم الاسلامى .
٤ ـ السعى الجاد إلى حل مشترك وعادل ومشرف للقضايا الكبيرة والمصيرية ، لانه لاينبغى أن تضيع مصالح الامة فى الخلاف .
٥ ـ نهوض علماء الاسلام ودعاته ومفكريه فى تبصير الامة بالحقائق الصميمة .
ـ تجديد الوعى والاحساس بأهمية التضامن الاسلامى .

واوضح الدكتور عبد الله التركى انه رغم انه يوجه هذه الافكار إلى الامة الاسلامية كلها ، فإنه يتوجه بها على الاخص إلى المملكة العربية السعودية ، وجمهورية مصر العربية ، لما لهما من وزن متميز فى العالم الاسلامى ، ولما للبلدين من علاقات فريدة تعينهما على ان يكونا اساس التحرك البناء فى العالم الاسلامى .

ووصف قيادة كل من الرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدفع عدوان النظام العراقى على الكويت ، بانها قيادة تاريخية .

واشار الدكتور عبد الله التركى ، فى رده على المغالطات التى فجرت الفتنة بين المسلمين ، إلى أن الذين يتحدثون عن وجود القوات الاجنبية عليهم ان يدركوا انه اذا لم توجد هذه القوات الاجنبية لكانت الدماء بين المسلمين مئات المرات اكثر من الدماء التى سالت .



كما تساءل عن مقولة توزيع الثروة ؟ ورد بقوله ان توزيع الثروة بالنسبة للنظام العراقي هي توزيعها في البحر .

ثم وجه حديثه للذين يتباكون على تدمير الشعب العراقي بقوله : اين هم الان ولايزال النظام العراقي يدمر شعبه حتى الآن ؟

كما تحدث الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي ، الذي دعا إلى جمع شمل المسلمين . وطالب بالتسامح الكامل حتى مع الذين اختلفوا معه في الرأي بالامس .

وطالب الشيخ محمد الغزالي بان يكون المال الاسلامي في خدمة الاسلام . وكان شديدالنقد لاستخدامات ثروات الخليج .

واوضح الدكتور محمد سيد طنطاوي ، مفتي الديار المصرية ، ان المعركة التي انتهت لم تكن معركة الاسلحة فقط ، بل كانت ايضا معركة بين الحق والباطل . فقد كانت معركة يريد حزب البعث العراقي فيها ان يسيطر على العالم الاسلامي بافكاره القبيحة . والذين يعشقون العدالة تكاتفوا وتعاونوا ونصرهم الله عز وجل .

وقال الدكتور محمد سيد طنطاوي متسائلا : اى قوة نريدها ؟ هل هي القوة الظالمة الباطشة التي تريد ان تذل الرقاب ، كما راينا من حكام بغداد ....

واجاب بقوله : اننا عندما ننادي بالقوة بين المسلمين ، فنحن ننادي بالقوة العادلة ، الرشيدة التي تقف مع المظلوم حتى ينتصر ، وضد الظالم حتى ينكسر .

واوضح الدكتور احمد النجار ، الامين العام للاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ، ان محافظة البنوك المركزية الاسلامية سيجتمعون ، لاول مرة ، في مصر في مايو المقبل . وهو اول اجتماع منذ انشاء محافظة البنوك المركزية ، مما يمثل فرصة هائلة ، بعد تحرير الكويت ، الى فتح ، من جديد باب المناقشة حول الدراسة المصرية التي ، قدمت في عام ١٩٧٤ ، لمنظمة المؤتمر الاسلامي لاقامة بنك اسلامي دولي يقوم بتعبئة الموارد المالية الاسلامية على كافة المستويات من القرية إلى العاصمة في كل بلد اسلامي .

....

ولي ملاحظتان .... الملاحظة الاولى تذهب بالشكر إلى ياسر فرحات الامين العام المساعد للاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام لتنظيم الندوة .

والملاحظة الثانية خاصة بالساعة المصرية والعربية فيبدو ان جميع الساعات التي نستخدمها غير دقيقة في توقيتها .... ففي ندوة اتحاد الفنانين العرب عن ازمة الخليج اعلن انها ستبدا في السادسة وبدات في السابعة .. الا عشر دقائق ... وكانت هناك ندوة عن المراة وحقوق الانسان بنادي الجزيرة اعلن انها ستبدا في السادسة وبدات في السادسة وعشرين دقيقة .... ولذلك ارجو ان يكون لدينا قيمة للوقت ... وصدقا فقد حاول الزميل ياسر فرحات بكل ماله من نفوذ تنظيم توقيتات المتحدثين ، إلا اننا مازلنا في العالم العربي لاننظر إلى الوقت على انه من ذهب . □

